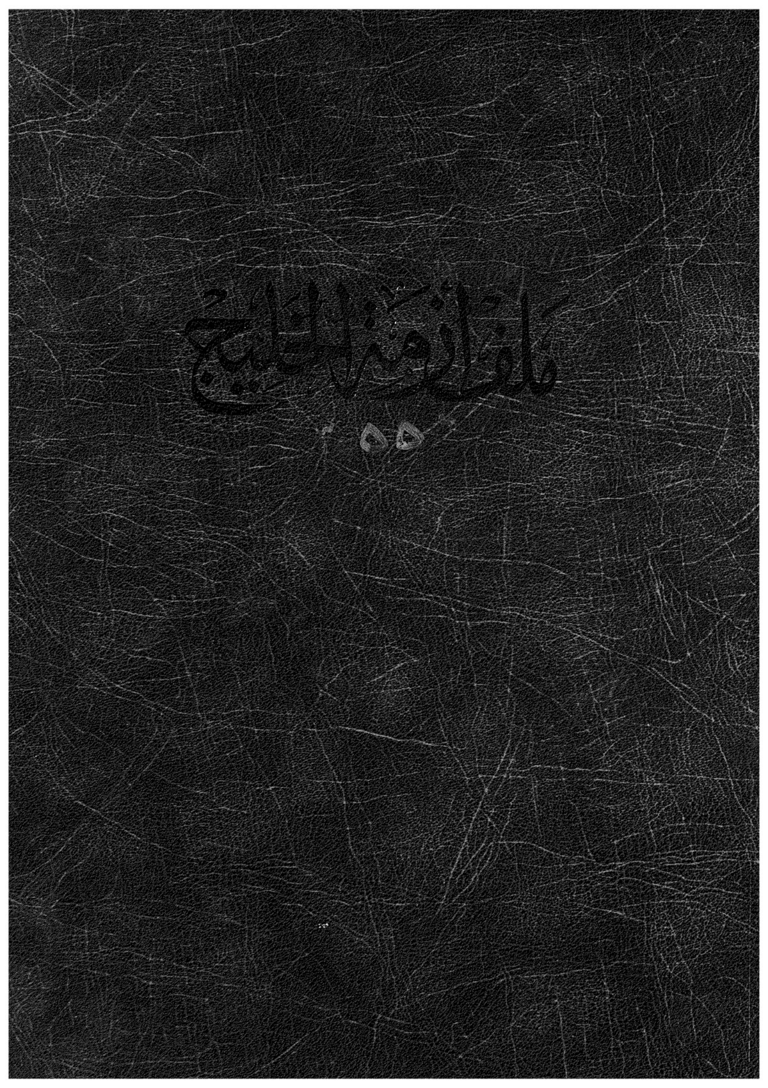

٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٥٥

الموقف الرسمي المصري

الجزء الثالث

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

٢٦٠ الافراج عن ٣٦ طيارا مصريا اجبروا على الاقامة بمنازلهم فى العراق
٩٠/١١/٩ الاهرام ٤٤٧

٢٦١ مرة اخرى ... حرب ام سلام ؟
٩٠/١١/١١ الحياة د. ممدوح البلتاجى ٤٤٨

٢٦٢ اتصالات بين القاهرة وواشنطن تمهيدا لزيارة بوش
٩٠/١١/١١ الاتحاد ٤٥٠

٢٦٣ فى امسية جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة مصر والعالم العربى الحاضر والمستقبل
٩٠/١١/١٢ الاهرام الاقتصادى حسن عاشور ٤٥٢

٢٦٤ الرئيس مبارك : فى حديث خاص لـ " مايو " قواتنا لاتدخل العراق لاى سبب
٩٠/١١/١٢ مايو أنيس منصور ٤٥٥

٢٦٥ المبادرة الراقية .. والواقع المرير !!
٩٠/١١/١٣ المساء ٤٦٨

٢٦٦– من يطمئن ؟

د . ممدوح البلتاجى | المســـاء | ٩٠/١١/١٣ | ٤٦٩

٢٦٧– مصادير بوزارة الخارجية تستبعد عقد قمة عربية أمريكية بالرياض

الاهرام | ٩٠/١١/١٣ | ٤٧٠

٢٦٨– مبارك والقذافى بحثا أزمة الخليج

الجمهورية | ٩٠/١١/١٤ | ٤٧١

٢٦٩– مبارك والأسد يناقشان تطويرات أزمة الخليج وعدد أبن القضايا العربية

سلامة أحمد سلامة | الاهرام | ٩٠/١١/١٤ | ٤٧٤

٢٧٠– مبارك يبحث تطويرات الخليج مع وزير الدفاع الكندى

الاهرام | ٩٠/١١/١٤ | ٤٧٦

٢٧١– مباحثات لمبارك والقذافى تتناول أخر تطويرات أزمة الخليج والمتجدات على الساحتين العربية والدولية

سلامة أحمد سلامة | الاهرام | ٩٠/١١/١٤ | ٤٧٧

٢٧٢– محادثات مبارك مع الأسد استهدمت تجنب المواجهة العسكرية

سلامة أحمد سلامة | الاهرام | ٩٠/١١/١٦ | ٤٧٩

٢٧٣– الباز عقب لقائة بالمبحوث السوفيتى

الاهرام | ٩٠/١١/١٦ | ٤٨٢

٢٧٤– مصر والصين تطالبان بانسحاب العراق من الكويت

الاهرام | ٩٠/١١/١٧ | ٤٨٣

٢٧٥– فى لقاء شجيان وعالى

عـــكاظ | ٩٠/١١/١٧ | ٤٨٤

٢٧٦– تطويرات أزمة الخليج تتصدر مباحثات مبارك مع القذافى والأسد

السياسى

٩٠/١١/١٨ | ٤٨٥

٢٧٧– تصريحات هامة لمبارك

الاهرام | ٩٠/١١/٢٠ | ٤٨٦

٢٧٨– تطويرات أزمة الخليج بحثها الباز مع السفير البريطانى

الاهرام | ٩٠/١١/٢٠ | ٤٨٧

٢٧٩– الرئيس مبارك: العراق يشترى الوقت وحسابات غزوة للكويت خاطئة

الثورة | ٩٠/١١/٢١ | ٤٨٨

٢٨٠- مباحثات عبد المجيد والشوع استمرار للمحادثات الثلاثية مع السعودية
الاهرام ٩٠/١١/٢١ ٤٩٠

٢٨١- مبارك العالم لن يسمح لصدام بأن يشترى الوقت وجيشة يعرف أنة يدخل معركة غير متكافئة
الاهرام ٩٠/١١/٢١ ٤٩١

٢٨٢- بوش يبدأ زيارتة للسعودية
الثورة ٩٠/١١/٢٢ ٤٩٤

٢٨٣- بوش قادم التعزيز القرار النهائى
محفوظ الانصارى الجمهورية ٩٠/١١/٢٢ ٤٩٥

٢٨٤- عبد المجيد : مصر تلعب دورا بارزا فى الاتصالات الدولية
الاتحاد ٩٠/١١/٢٢ ٥٠٤

٢٨٥- مباحثات هامة لمبارك وبوش عند الحل أزمة الخليج فى اطار القرايرات الدولية
الاهرام ٩٠/١١/٢٢ ٥٠٥

٢٨٦- مباحثات مبارك وبوش اليوم تركز على الموقف المتفجر فى الخليج وقضايا المنطقة
الاهرام ٩٠/١١/٢٣ ٥٠٨

٢٨٧- تصريحات خطيرة فى المؤتمر الصحفى للرئيس المصرى والامريكى
عادل القاضى الوفد ٩٠/١١/٢٤ ٥١٠

٢٨٨- اتفاق بين مصر والارجنتينة حول أزمة الخليج
محمد غزلان المساء ٩٠/١١/٢٤ ٥١٢

٢٨٩- مبارك: استخدام القوة لتحرير الكويت اذا فشلت الحلول السلمية
الاهرام ٩٠/١١/٢٥ ٥١٣

٢٩٠- مبارك لشبكة (ان- بى - سى)
الاتحاد ٩٠/١١/٢٥ ٥١٥

٢٩١- تفاصيل تطورات ازمة الخليج كما اوضحها مبارك وبوش .
هاديه الشربينى اخرساعة ٩٠/١١/٢٨ ٥١٦

٢٩٢- مبارك يستقبل اعضاء لجنة القوات المسلحة بالكونجرس الامريكى .
عادل القاضى الوفد ٩٠/١١/٢٨ ٥٢٥

٢٩٣ـ حصاد جولة بوش •
سناء السعيد	المصور	٩٠/١١/٣٠	٥٢٦

٢٩٤ـ بطرس غالى : قرار مجلس الامن انتصار لقضية السلام •
	الاهرام	٩٠/١٢/١	٥٣١

٢٩٥ـ تطورات ازمة الخليج عبدالمجيد يبحثها مع مسئول بولندى •
	الاهرام	٩٠/١٢/١	٥٣٢

٢٩٦ـ د •عبدالمجيد فيموءتمر الوطن العربى فى عالم متغير •
محمد خليفة	الجمهورية	٩٠/١٢/٢	٥٣٣

٢٩٧ـ موءتمر البحوث السياسية تحول الى موءتمر صحفى ساخن •
نوال مصطفى	الاخبار	٩٠/١٢/٢	٥٣٥

٢٩٨ـ عبدالمجيد فى افتتاح الموءتمر السنوى الرابع للبحوث السياسية •
هدايت عبد النبى	الاهرام	٩٠/١٢/٢	٥٣٦

٢٩٩ـ مصر ترحب بمبادرة بوش لتجنيب المنطقة ويلات الحرب •
	الاهرام	٩٠/١٢/٢	٥٣٧

٣٠٠ـ عبدالمجيد فى موءتمر بجامعة القاهرة •
	الاهرام	٩٠/١٢/٢	٥٣٨

٣٠١ـ التنسيق حول الازمة يناقشه اليوم وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية •
	الاهرام	٩٠/١٢/٣	٥٣٩

٣٠٢ـ اتفاق مصرى سعودى شورى على موقفموحد تجاه ازمة الخليج •
	الاهرام	٩٠/١٢/٥	٥٤٠

٣٠٣ـ بطرس غالى فى موءتمر البحوث السياسية •
امين محمد امين	الاهرام	٩٠/١٢/٥	٥٤٣

٣٠٤ـ حقائق الموقف فى حوار مع الدكتور عصمت عبدالمجيد •
هاديه الشربينى	اخرساعة	٩٠/١٢/٥	٥٤٤

٣٠٥ـ مبارك اقترح على بوش المباحثات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة •
	الاهرام	٩٠/١٢/٦	٥٥٠

٢٠٦ــ عبد المجيد : الافراج عن الرهائن نبأ هام يكتمل بالانسحاب .

الاهرام ٩٠/١٢/٧ ٥٥١

٢٠٧ــ مصر تؤمن بالمؤتمر الدولى دون ربط بين الخليج والشرق الاوسط .

الاهرام ٩٠/١٢/٧ ٥٥٢

٢٠٨ــ غالى: مصر تؤيد أى حل سلمى تتوصل اليه امريكا والعراق .

الاهرام ٩٠/١٢/٨ ٥٥٣

٢٠٩ــ مبارك يوجه كلمة لمستقبلى القناة الفضائية الدولية وجنودنا بالخليج .

الاهرام ٩٠/١٢/١١ ٥٥٤

٢١٠ــ مبارك يستقبل وزيرى الاعلام والعدل الكويتين .

الاهرام ٩٠/١٢/١١ ٥٥٥

٢١١ــ عبد المجيد يؤكد : الاحتلال الاسرائيلى والغزو العراقى انتهاك لحقوق الشعب .

الاهرام ٩٠/١٢/١٢ ٥٥٦

٢١٢ــ فى اتصال هاتفى : مبارك وفهد يبحثان تطورات أزمة الخليج .

الاهرام ٩٠/١٢/١٤ ٥٥٧

٢١٣ــ عبد المجيد والسفير البريطانى يبحثان التطورات بمنطقة الخليج .

الاهرام ٩٠/١٢/١٤ ٥٥٨

٢١٤ــ تطورات أزمة الخليج يناقشها عبد المجيد مع وفد الكونجرس الامريكى .

الاهرام ٩٠/١٢/١٦ ٥٥٩

٢١٥ــ بن جديد فى القاهرة اليوم لمباحثات مع مبارك حول ازمة الخليج .

الاهرام ٩٠١/١٢/١٧ ٥٦٠

٢١٦ــ عبد المجيد يلتقى مع بيكر فى بروكسل .

الاهرام ٩٠/١٢/١٧ ٥٦١

٢١٧ــ مبارك وبن جديد يبحثان وسائل حل مشكلة الخليج بالطرق السلمية .

الاهرام ٩٠/١٢/١٧ ٥٦٢

٢١٨- تطورات ازمة الخليج بحثها مع وفد الكونجرس الامريكى .

٥٦٣	٩٠/١٢/١٧	الاهرام	

٢١٩- السلطات المصرية ترفض السماح لوفد البشير بعقد مؤتمر صحفى لشرح موقف السودان من أزمة الخليج .

٥٦٤	٩٠/١٢/١٧	الوفد	زكريا فكرى

٢٢٠- اتفاق مبارك وبن جديد على ضرورة انسحاب العراق من الكويت .

٥٦٥	٩٠/١٢/١٨	الاهرام	

٢٢١- تحرك دبلوماسى لتنفيذ اقتراح مبارك بنزع أسلحة الدمار .

٥٦٨	٩٠/١٢/١٨	الشرق الاوسط	

٢٢٢- مباحثات سريعة فى القاهرة .

٥٦٩	٩٠/١٢/١٩	اخرساعة	

٢٢٣- الدكتور اشرف غربال .. فى حوار مع الوفد .

٥٧٠	٩٠/١٢/٢٠	الوفد	سليمان جوده

٢٢٤- عدم اليأس من الحل السلمى العادل لازمة الخليج فى مباحثات مبارك والشاذلى

٥٧٣	٩٠/١٢/٢١	المصور	

٢٢٥- مصر واغندا : تسوية ازمة الخليج وفقا للقرارات الدولية .

٥٧٤	٩٠/١٢/٢١	الجمهورية	محمد اسماعيل

٢٢٦- د . مصطفى الفقى فى ندوة "تصورات حول المستقبل العربى"

٥٧٥	٩٠/١٢/٢٤	المساء	رفعت خالد

٢٢٧- مباحثات هامة بين الرئيس مبارك وتشينى حول أزمة الخليج .

٥٧٧	٩٠/١٢/٢٤	الاهرام	

٢٢٨- مبارك يحذر من الاضرار الجسيمة التى ستلحق بالشعب العراقى فى حالة الحرب .

٥٨٠	٩٠/١٢/٢٥	الاهرام	

٣٢٩- مبارك يحذر النظام العراقى

٥٨٣	٩٠/١٢/٢٥	الاتحاد	

٣٣٠- د. مصطفى الفقى : ليس لمصر خيارا تجاه الخليج

٥٨٤	٩٠/١٢/٢٥	الاهرام	

٣٣١- د. مصطفى الفقى يتحدث عن مصر والعرب بعد أزمة الخليج

٥٨٥	٩٠/١٢/٢٦	أخر ساعة	

٣٣٢- د. مصطفى الفقى : الحل العسكرية لازمة الخليج ليس فى صالح الامة العربية

٥٩١	٩٠/١٢/٢٦	الاهالى	عمر أحمد عمر

٣٣٣- مدير مكتب الرئيس مبارك مصر لايزعجها العراقى القوى .. وانما ألمها المعتدى

٥٩٢	٩٠/١٢/٢٧	الشرق الاوسط	

٣٣٤- رسالة من روما لعبد المجيد للتشاور حول أزمة الخليج

٥٩٣	٩٠/١٢/٣٠	الاهرام	

٣٣٥- الدكتور الفقى يتحدث أمام خريجى الجامعات البريطانية

٥٩٤	٩٠/١٢/٣١	الاهرام الاقتصادى	حسين عاشور

□ تقرير عبدالمجيد لمبارك :

تطابق مواقف مصر وسوريا والسعودية فى أزمة الخليج

تلقى الرئيس حسنى مبارك تقريرا من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عن نتائج الاجتماع الثلاثى الذى عقد امس الاول فى جدة بين وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية وكذلك عن استقبال الملك فهد خادم الحرمين الشريفين للدكتور عبد المجيد .

وفى دمشق اعرب فاروق الشرع وزير الخارجية السورى عقب عودته من الرياض عن ارتياحه لنتائج المباحثات التى اجراها مع الجانبين السعودى والمصرى



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٠

مباحثات لمبارك مع ميتران وزعماء أفريقيا

حول أزمة الخليج وتطورات الاحداث بالمنطقة

خطاب للرئيس فى افتتاح جامعة « سنجور » غدا وكلمات لرؤساء كل من فرنسا والسنغال وزائير

فى اطار الاحتفال بالافتتاح الرسمي للجامعة الدولية الناطقة بالفرنسية « جامعة سنجور » بالاسكندرية يجرى الرئيس حسنى مبارك مباحثات هامة مع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران والرئيس السنغالى عبده ضيوف والزائيرى موبوتو سيسيكو وتتناول المباحثات ازمة الخليج وتطورات الاحداث بالمنطقة وسبل دعم العلاقات الثنائية بين مصر وكل من فرنسا والسنغال وزائير .

ويفتتح الرئيس مبارك غدا جامعة « سنجور » ويقيم مساء اليوم حفل استقبال بقصر رأس التين للزعماء المشاركين فى الافتتاح ويلقى الرئيس خطاب افتتاح الجامعة غدا . ثم يتحدث الرئيس ضيوف باعتباره رئيس القمة الفرانكوفونية حاليا ثم الرئيس ميتران الرئيس السابق للقمة . فالرئيس موبوتو بوصفه الرئيس القادم للقمة . ثم يتحدث الرئيس السنغالى السابق ليوبولد سنجور بوصفه رئيسا شرفيا لمجلس ادارة الجامعة

ويقوم الرئيس مبارك وضيوفه بزيارة مقر الجامعة بقصر القطن بالمنشية ويتفقدون منشآتها ثم ينتقلون الى قاعة المؤتمرات الكبرى بالشاطبى حيث تقام مراسم الاحتفال

ويحضر حفل الافتتاح الامير فيليب ولى عهد بلجيكا ووزراء الشئون الفرانكوفونية فى فرنسا وكندا ومقاطعة كويبك الكندية والسيد رولان دوما وزير الخارجية الفرنسى

وقد وافقت على انشاء جامعة سنجور ٤٢ دولة افريقية بالاضافة الى فرنسا وتتولى الجامعة تعليم الكوادر الافريقية ومدة الدراسة بها عامان ويشترط لدخولها الحصول على مؤهل دراسى عال مع خبرة من ٣ الى ٧ سنوات واتقان اللغة الفرنسية وسوف تتناول الدراسة برامج ادارة الاعمال والصحة العامة والبيئة .

وصرح الدكتور فؤاد ابراهيم العضو المنتدب بان الجامعة تعتمد على المنح والهبات من الدول ويرأس الجامعة الدكتور تاباتوبيه رئيس جامعة باريس السابق . ويشترك فى التدريس اساتذة من كندا وسويسرا وبلجيكا وفرنسا ومصر . وتشمل الدراسة الانشطة البيئية على الطبيعة وقد تم اختيار ٨١ طالبا بينهم ١٦ مصريا للدراسة بالجامعة .

المصدر : السياسي

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠



تطابق مواقف القاهرة وأديس أبابا من أزمة الخليج وأحداث المنطقة

تناول البيان الذى صدر فى ختام مباحثات الرئيس حسنى مبارك والرئيس الاثيوبى منجستو هيلاماريام الموقف فى الخليج حيث ادانت مصر واثيوبيا استمرار الاحتلال العراقى للكويت ودعا البيان الى انسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية الى الكويت ..

وكان الرئيس الاثيوبى هيلاماريام قد اجرى مباحثات مع الرئيس حسنى مبارك تناولت القضايا الافريقية وازمة الخليج من خلال ثلاث جلسات ..

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان مباحثات الرئيسين تناولت التشاور حول كافة القضايا الافريقية وتطورات ازمة الخليج الناجمة عن الغزو العراقى للكويت بالاضافة الى العلاقات الثنائية ..

وقد أدلى الرئيس الاثيوبى بتصريح للصحفيين وصف فيه محادثاته مع الرئيس مبارك بانها جرت فى اطار العلاقات الاخوية الطيبة وأن مصر واثيوبيا والشعبين مرتبطان ارتباطا وثيقا من قديم الزمن . ولقد أسفنا للاحداث التى جرت فى الخليج ونحن معجبون بالخطوات التى أتخذتها مصر فى هذه الاحداث المؤسفة ، وفى هذا الصدد فموقفنا متشابه للموقف المصرى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

■ قبل عودة الرئيس الفرنسى إلى باريس :

مبارك : الالتزام بالحصار الاقتصادى يجنبنا إراقة الدماء

ميتران : صدام أهدر وقتا كثيرا لتجنب صراع مدمر

اكد الرئيس حسنى مبارك والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ان تنفيذ الحصار الاقتصادى بصرامة على العراق من جانب جميع الدول يمكن ان يجنب العالم اراقة الدماء وتفادى العمل العسكرى . وقال الرئيس ميتران إن صدام حسين اهدر الكثير من الوقت وكان يمكنه ان يجنب العالم صداما مدمرا سيكون اكثر تدميرا له ، وقال : ان مشاعر الحرب لاتسيطر علينا ولكن ذلك يجب الا يكون على حساب الحقوق الدولية .

وأكد الرئيس مبارك فى تصريحات الرئيسين للصحفيين قبيل مغادرة الرئيس الفرنسى ميتران الاسكندرية عائدا الى باريس ان الحزم فى تنفيذ الحصار الاقتصادى ، هو افضل وسيلة لتجنب العمل العسكرى وان الحصار يستلزم وقتا اذا تم تنفيذه كاملا والتزمت به جميع الدول فسنتفادى اراقة الدماء ، ونحن نتمنى ذلك .

وعلق على ذلك الرئيس ميتران بقوله :اننا نعمل من اجل السلام ولكن بروح الدفاع عن الحقوق الدولية التى اكدت عليها الامم المتحدة واول واجباتنا هو ان تكون خداما للسلام . ، وان نتأكد من تنفيذ هذه القرارات باخلاص ، ان مشاعر الحرب لاتسيطر علينا ولكن ذلك يجب الا يكون على حساب الحقوق الدولية .

وحول ما إذا كان قد ناقش مع الرئيس مبارك افكارا جديدة من اجل التوصل الى حل سلمى للازمة أجاب ميتران قائلا : أنه إذا كان لدينا أفكار جديدة فليس هذا المكان المناسب للاعلان عنها وقال ان فرنسا حددت موقفها وهو معروف واكرره دائما كما يكرره وزير الخارجية رولان دوما هو موقف واضح . وان مصر تتبنى مواقف مشابهة الى حد كبير فقد ارسلت قوات الى المملكة العربية السعودية ونحن ايضا نشارك فى الحصار الاقتصادى ونحن نعتبر فرنسا منفذة لقرارات مجلس الامن .

وحول نتيجة الحصار بعد ثلاثة اشهر من الازمة اجاب ميتران ان الحصار يعطينا نتائج واقعية ولكنه يحتاج الى كثير من الصبر ان كل اسبوع يعطينا نتائج والحصار لابد ان يطبق بصرامة اذا أردنا ان ينجح وقد يتجنب العالم الحرب ، وسوف تنتقلون الى السؤال التالى الم ينجح الحصار واجيب بأن الرئيس العراقى صدام حسين أهدر الكثير من الوقت لكى يجنب العالم نزاعا مدمرا ويكون اكثر تدميرا له .

وحول ماذا كان قد ناقش مع الرئيس قضية الديون المصرية لفرنسا اجاب الرئيس ميتران لقد بحثنا هذه القضية بالطبع واعطيت ردا وكان ردى ايجابيا .

وحول ما اذا كان هناك حد زمنى معين للحصار الاقتصادى اجاب الرئيس ميتران اننا مازلنا فى اول نوفمبر وان تقديرات الخبراء هى ان ذلك لايمكن ان يؤدى الى نتيجة فى ظرف ثلاثة شهور ونحن فى نهاية الشهور الثلاثة الاولى .

وحول ماقيل عن انه هو شخصيا ـ الرئيس ميتران ـ يتوقع الحرب وماترددمن شائعات بهذا الشأن اجاب الرئيس الفرنسى لقد توجهت بنفسى الى الصحافة عدة مرات وتحدثت امام المجتمع الدولى ولم ادع فرصة للشائعات بل قلت ما افكر فيه .

وعن التصعيد الكلامى فى الايام الاخيرة بين الولايات المتحدة والعراقيين اجاب الرئيس ميتران اننا للاسف مازلنا

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

فى موقف تحكمه العواطف والتصورات ـ ونحن الفرنسيين ـ لسنا وحدنا ، ولسنا وحدنا نحاول الخروج من هذا الموقف

وحول تعليق الرئيس ميتران حول عبور ٣ عسكريين فرنسيين بالخطأ الحدود العراقية من جانب الحدود السعودية حيث احتجزتهم السلطات العراقية اجاب الرئيس ميتران : لقد علمت بالحادث وطلبت التحقيق فيه ، وحول مايتردد عن عمل فرنسى سوفيتى من اجل اعطاء دفعة ديناميكية للسلام اجاب الرئيس الفرنسى : سوف نرى .

وقال الرئيس ميتران تعليقا على افتتاح جامعة سنجور الناطقة بالفرنسية فى الاسكندرية ، ان الاسكندرية ومصر نقطة انطلاق مصيرية وانه بالنسبة لنا فان معرفة الشباب باللغة الفرنسية على مستوى عال امر هام . وقال ان هذه الجامعة سوف تتيح للافارقة التعرف على فرنسا وبالمثل فانها ستتيح للعرب التعرف على فرنسا وهذا امر هام ولا انفى ان الظروف الراهنة كانت مطروحة هنا فى الاسكندرية وبالتحديد مشكلة الخليج واننا نشارك الرئيس مبارك وجهة النظر ونرى المشكلة من نفس الجانب ونتفق على ضرورة الحفاظ على حقوق الانسان وتنفيذ القرارات فى مجلس الامن .



مصر وسوريا تجددان التزامها بعدم مهاجمة العراق

كتب عبد الستار ابو حسين :

كشفت مصادر مطلعة « للشعب » عن معلومات حول تزايد حدة الخلاف بين أمريكا وحلفائها في المنطقة حول الخيار العسكري لانهاء أزمة الخليج . قالت المصادر ان مصر وسورية جددتا التزامهما بعدم مهاجمة العراق أو الاشتراك في أي هجوم على القوات العراقية . كما أكدتا أن مهمة القوات المصرية والسعودية تقتصر على حماية الأراضي السعودية من أي هجوم محتمل .

وفي اجتماع وزراء خارجية كل من مصر والسعودية وسوريا الذي عقد في جدة الاسبوع الماضي بعد التغير المفاجيء في الموقف السوري من التدخل الامريكي في منطقة الخليج . رفضت سوريا مجددا المساهمة في أي هجوم ضد العراق . وطالبت بالتزام مماثل من مصر والسعودية مقابل تعهد سوري بالاستمرار في تقديم المساعدات العسكرية التي تمكن السعودية من الدفاع عن أراضيها .

من ناحية اخرى برزت في تقارير البنتاجون مجددا الحاجة الملحة لاخضاع القوات التي ستواجه العراق تحت قيادة مركزية لتنفيذ أي قرار امريكي بضرب العراق .وقد واجهت الخطط الأمريكية للسيطرة على القوات الدولية واستخدامها لتنفيذ السيناريو الامريكي رفضا وتحفظا من الدول الاوروبية والعربية المشاركة في هذه القوات .

كما لم تسفر الاتصالات التي أجرتها الادارة الامريكية مع هذه الدول للاشتراك في هجوم عسكري تساهم فيه الجيوش العربية تحت غطاء جوي امريكي عن أي اتفاق في هذا الصدد الأمر الذي دفع الادارة الامريكية لايفاد وزير خارجيتها بيكر في زيارة طارئة للمنطقة .

وعلى صعيد اخر لم ترسل مصر حتى الآن التعزيزات الجوية إلى السعودية والتي كانت قد أبدت استعدادها لارسالها خلال زيارة الرئيس مبارك الاخيرة للرياض ومن المقرر أن تصل هذه التعزيزات المصرية بالتزامن مع القوات السورية الاضافية التي قررت سوريا إرسالها عقب اجتماع جدة المشار اليه .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

غالى يبحث الوضع بالخليج وافريقيا مع وزير دفاع بلجيكا

استقبل الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية امس السيد جوى كويم وزير الدفاع البلجيكى حيث تم بحث سبل دعم وتطوير علاقات التعاون بين البلدين بالاضافة الى استعراض الاوضاع فى منطقة الخليج .

وصرح الوزير البلجيكى عقب المقابلة بان المباحثات تناولت آخر تطورات الوضع فى افريقيا وخاصة مشكلة اللاجئين فى رواندا والدور الذى يجب ان تلعبه منظمة الوحدة الافريقية فى هذا الصدد ومشكلة الخليج حيث تم تبادل المعلومات فى هذا الموضوع ، مشيرا الى ان موقف بلجيكا يدعو الى الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن .

ومن ناحية اخرى صرح الدكتور بطرس غالى بانه اتفق مع وزير الدفاع البلجيكى على استمرار التشاور بين مصر وبلجيكا فيما يتعلق بالاوضاع فى رواندا . وقال ان هناك هدفا مشتركا بين الدولتين هو العمل على استتباب السلام فى هذه المنطقة الحساسة من القارة الافريقية .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

مبارك وبيكر بحثا عددا من القضايا الهامة فى مقدمتها أزمة الخليج

مباحثات ثنائية بين الرئيس والوزير الأمريكى يصفها مصدر رسمى أمريكى بأنها « ممتازة »

بحث الخيارات السياسية والعسكرية لحل أزمة الخليج

بحث الرئيس حسنى مبارك مع جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية امس عددا من القضايا الهامة فى مقدمتها ازمة الخليج .

ووصف مصدر رسمى أمريكى المباحثات الثنائية للرئيس والوزير الأمريكى التى امتدت على غداء عمل ، بانها كانت « ممتازة » .

وصرحت نائبة المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الأمريكية بان محادثات بيكر مع مبارك تناولت سبل تشديد العقوبات ضد العراق والخيارات السياسية والعسكرية التى مازالت مفتوحة .

وقالت ان المباحثات تناولت ايضا عملية قيادة القوات متعددة الجنسيات الموجودة فى السعودية ، لكنها لم تذكر اية تفاصيل اخرى .

وقد غادر جيمس بيكر القاهرة امس بعد اختتام مباحثاته التى استغرقت ساعتين ونصف الساعة مع الرئيس مبارك ، متوجها الى تركيا فى اطار جولته الحالية فى عدد من دول المنطقة .

وكان الوزير الأمريكى قد وصل الى القاهرة ظهر امس قادما من جدة بالمملكة العربية السعودية فى زيارة لمصر استغرقت بضع ساعات . وكان فى استقباله بالمطار الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

وحضر المباحثات من الجانب المصرى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وعدد من الوزراء .

كما حضرها من الجانب الأمريكى اعضاء الوفد المرافق وهم : جون كيلى مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الأوسط والشرق الأدنى ، وروبرت كيمث نائب مساعد وزير الخارجية للشئون السياسية ، وريتشارد هاس عضو مجلس الأمن القومى الأمريكى ، وولفو يتس مساعد وزير الدفاع للشئون السياسية ،

ودينس روس مدير ادارة التخطيط السياسى بالخارجية الأمريكية ، ومارجريت توتو يلر مساعد وزير الخارجية للعلاقات العامة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

□ وزير خارجية الصين يبدأ جولة بالشرق الأوسط :

جلسة مباحثات رسمية بين عبد المجيد وكيشيان اليوم

بيكر ووزير خارجية الصين بحثا بالقاهرة تطورات أزمة الخليج

تبدأ في القاهرة صباح اليوم المباحثات الرسمية بين مصر والصين برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ،والسيد كيان كيشيان وزير خارجية الصين ، الذى وصل امس في بداية جولة في الشرق الأوسط تشمل السعودية والعراق والأردن .

وقد التقى الوزير الصيني ـ فور وصوله إلى مطار القاهرة مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية ـ الذى وصل الى القاهرة قبل ظهر امس وغادرها مساء ـ وتبادل الوزيران الاراء حول الموقف في الخليج ، والعلاقات الثنائية ، كما استعرضا نتائج المحاولات والمساعى التى بذلت لحل الازمة سلميا ، والخيارات المطروحة لتطبيق قرارات مجلس الأمن بشأن الازمة .

وصرح وزير خارجية الصين عقب لقائه مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بمطار القاهرة بانه استعرض مع الوزير الامريكي عددا من الموضوعات مشيرا الى ان المحادثات، تركزت حول أزمة الخليج .

وقد وصف وزير خارجية الصين المباحثات بانها جرت في جو من الرضاء التام والاتفاق على مواصلة المشاورات بينهما وقال انه كان هناك تاكيد على ضرورة التوصل الى حل سلمي ولكن بيكر قال انه يجب الا ننحى جانبا الوسائل الاخرى .

وردا على سؤال حول اعلان العراق بانتهاء دولة الكويت أجاب وزير خارجية الصين بقوله انه حضر الى القاهرة ليس كوسيط ولكن للبحث عن الحلول السلمية ودراسة كافة احتمالاتها وقال اننى لم اتناول اى مقترحات محددة وان كانت معظم الدول تعارض الحرب .

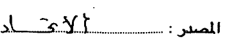
واضاف انه سوف يبحث اليوم مع الرئيس حسنى مبارك عدة موضوعات سوف تتركز حول أزمة الخليج

وقد صرحت نائبة المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الامريكية ـ في الوقت الذى اجتمع فيه بيكر مع وزير خارجية الصين بمطار القاهرة ـ بان السياسة الامريكية في الخليج تتمسك بموقفها المبدئى ، بضرورة تطبيق قرارات الامم المتحدة ، والتى تقضى بضرورة انسحاب العراق من الكويت وعودة الحكومة الشرعية للكويت .

وأضافت ان وزير خارجية الصين اكد في بداية لقائه مع بيكر تأييد الصين لكافة مقررات الامم المتحدة الخاصة بالخليج ، وأشارت الى ان الولايات المتحدة حريصة على الابقاء على جميع خياراتها بشأن الازمة مفتوحة .

وأضافت انها لم تسمع عن مشروع قرار تم اقتراحه لاستخدام القوة في الخليج وان الولايات المتحدة لاتحب ممارسة الالعاب بالنسبة لقضية الرهائن ، فالولايات المتحدة ترغب في تحقيق الافراج عن جميع الرهائن .



المصدر : 

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك اجتمع مع كيشين وبولياكوف

السفير السوفييتي بالقاهرة: لا توجد مؤشرات على انسحاب عراقي وشيك من الكويت

جدة ـ القاهرة ـ وكالات الانباء: اعلن كيان كيشين وزير خارجية الصين عقب مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس، انه يجب بذل جهود كبيرة لتفادي استخدام القوة في حل ازمة الخليج. وقد وصل الوزير الصيني الى جدة مساء امس في اطار جولته الحالية.

وقال كيشين ان الرئيس مبارك «يؤيد مهمتي ويأمل في ان اقنع الرئيس العراقي الذي سالتقي به قريبا بمخاطر الموقف الحالي». ووصف لقاءه مع الرئيس المصري بانه كان مفيدا وتم فيه تبادل وجهات النظر بالتفصيل وخاصة الموقف في الخليج.

وردا على سؤال عما اذا كانت الصين ستعارض قرارا يصدر من مجلس الامن مؤيدا للحرب، قال وزير خارجية الصين انه حتى الان فان كل قرارات مجلس الامن لم تتعرض لهذا الامر. وقال انه اذا تم طرح ذلك سيحتاج الامر الى مناقشات تفصيلية. واكد على ان موقف الصين هو بذل كافة الجهود للتوصل الى حل سلمي لنزاع الخليج وان الجهود ستتركز على تجنب استخدام القوة ووقوع الحرب وهذا امر يتمشى مع مصالح كل الاطراف.

وكان مسئول امريكي في انقرة قد اعلن ان الصين قد اعربت في محادثات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وكيشين في القاهرة الليلة قبل الماضية عن استعدادها لتاييد اي قرار محتمل من الامم المتحدة يسمح بالقيام بعمل عسكري ضد العراق.

وقال كيشين الذي اجتمع الى نظيره المصري عصمت عبدالمجيد ايضا ان الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها تهيئة الظروف لتسوية ازمة الخليج سلميا هي ضرورة انسحاب العراق من الكويت.. واضاف ان مصر تبذل كل الجهود لتحقيق حل سياسي وسلمي للازمة، مشيرا الى ان هذه التسوية لاتتم الا على اسس قرارات مجلس الامن المعنية بازمة الخليج.

وفي تطور اخر اجتمع الرئيس المصري مع سفير الاتحاد السوفييتي بالقاهرة فلاديمير بولياكوف بحضور الدكتور عبدالمجيد. واكد السفير السوفييتي ان هناك اتفاقا في وجهات النظر المصرية والسوفييتية تجاه الازمة، مشيرا الى ان الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف يتفهم بشكل جيد الدور المصري في الازمة.

واوضح السفير السوفييتي انه ليست هناك خطط الان لعودة المبعوث السوفييتي يفجيني بريماكوف الى المنطقة، وقال ان بريماكوف حاول اقناع صدام حسين بواقعية الموقف الخطير في الخليج، مضيفا ان صدام ادرك ذلك كما يدرك ان الاتحاد السوفييتي لم يحد عن موقفه في مجلس الامن. واوضح انه لاتوجد «لدينا حتى الان مؤشرات تشير الى ان صدام سينسحب من الكويت قريبا».

ومن جانبه اعلن بريماكوف في حديث لصحيفة «الشرق الاوسط» السعودية نشرته امس ان جولة بيكر الحالية بالغة الاهمية وستؤثر على القرار الذي ستتخذه الولايات المتحدة، معربا عن امله في ان يرى امكانية تحويل القضية الى مجرى التسوية السلمية دون اللجوء الى الوسائل العسكرية.

وعن الموقف السوفييتي قال بريماكوف ان هذا الموقف يتسم بالمرونة لكنه ثابت صلب في الوقت نفسه ومبدئي بما فيه الكفاية مؤكدا التزام بلاده الكامل بمقررات مجلس الامن التي تدعو الى اعادة الوضع الى ماكان عليه قبل الثاني من اغسطس الماضي. واوضح ان دعوة الاتحاد السوفييتي الى استبعاد العمل العسكري لاتنطلق من مصالح خاصة بل نظرا لما يمكن ان يترتب عليه من نتائج ماسلوية سواء بالنسبة الى العرب او للمنطقة باسرها.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك فى حديث هام لصحيفة نيويورك تايمز:

مساعداتنا العسكرية للعراق .. بدأها الرئيس السادات

اشك فى تملك العراق صواريخ تحمل رؤوساً كيماوية



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

الملك حسين يردد المزاعم وهذه هى الحقائق

مشكلة صدام انه رجل واحد ضد العالم وضد نفسه

أعلن الرئيس حسني مبارك أمس أن التحالف الدولى ضد العراق يجب أن ينتظر شهرين أو ثلاثة على الأقل .. لتقرير ما اذا كانت العقوبات الاقتصادية سوف تجبر الرئيس العراقى صدام حسين على الانسحاب من الكويت أم لا .

وجه الرئيس تحذيرا الى الرئيس العراقى صدام حسين من أنه اذا لم يسحب قواته من الكويت .. فان الحرب ستكون حتمية مع أكبر حشد للقوات العسكرية شهدته المنطقة .

قال مبارك أنه لن يكون هناك أى مخرج اخر .. وأنا لا أخدع أحدا .. كما أن الولايات المتحدة لا تخدع أحدا .. ولذلك كيف يمكن ان يخطىء الرئيس صدام فى حساباته لموقفه على هذا النحو ؟ ان الموقف خطير بالنسبة له .. خطير جدا فى الواقع .. وأنا أتعجب كيف أنه لا يدرك ذلك .

جاء ذلك فى مقابلة صحفية أجراها الرئيس بعد يوم واحد من لقائه بوزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر .

أوضح مبارك انه على صدام حسين أن يدرك أن الوقت قد حان لكى يوافق مجلس الأمن على قرار يسمح باستخدام القوة لانهاء الاحتلال العراقى للكويت اذا فشلت الدبلوماسية فى ذلك .

ولعل هذا يجعله يتنبه إلى أن الخطر حقيقى وقادم وعليه أن يغير من سلوكه .

نتائج خطيرة

قال الرئيس مبارك انه كرجل عسكرى منذ علم ١٩٤٩ يفهم تماما ما يمكن أنه يترتب على أى صدام عسكرى من نتائج .

أكد مبارك أن مشكلة الرئيس العراقى صدام حسين هى أنه رجل واحد ضد العالم أجمع .. وحتى ضد نفسه .. ببساطه لأنه لا يدرك الخطر الحقيقى المحيط به .. كما أن مساعديه المحيطين به لا يقدمون له المعلومات الكافية .

وقدم الرئيس مبارك فى هذا الحديث عرضا تفصيليا للجهود التى بذلها حتى الان لمنع أزمة الخليج .. ولحلها فيما بعد .. وقد كشف الرئيس عن الرسائل السرية والاتصالات مع العراق التى استهدفت انقاذ الرجل « صدام » وهو الرجل الذى سبق وكذب على الرئيس .

وأكد الرئيس أنه كان يحاول مساعدة الرئيس العراقى لايجاد مخرج له .. ومازال الأمر كذلك حتى الان .

وأعلن الرئيس أنه يرحب بالرئيس العراقى فى مصر كجزء من الجهود التى يمكن القيام بها لايجاد حل تنقذ به ماء وجهه .

ولكن رفض الرئيس الذهاب الى بغداد فى مهمة من هذا القبيل وقال انه لن يؤيد اى جهد للسماح للرئيس صدام بانسحاب لا يكون شاملا من الكويت التى قامت قواته باحتلالها ونهبها على مدى الشهور الثلاثة الماضية .

لماذا القمة العربية ؟

وأوضح ان هذا هو سبب رفضه دعوة الزعيم السوفيتى جورباتشوف فى الاسبوع الماضى لعقد قمة عربية .

وتساءل مبارك لماذا نعقد قمة عربية .. ؟ وماذا سوف نفعل هناك ؟ وأضاف اننا لن نبارك احتلال العراق للكويت .. فهذا هو مايريده صدام حسين .. وأنا لن أمكنه من ذلك أبدا أنها مسألة مبدأ .

ذكر الرئيس مبارك أيضا أننا قمنا بعمل كل شىء ممكن .. وجاءنا الرد من الحكومة العراقية عبارة عن اهانات وكلمات قذره ضدى . إما إن الرئيس صدام لا يدرك حجم القوات العسكرية الهائلة المحتشدد ضده أو أن مساعديه يضللونه أو لا يبلغونه بالحقيقة .

وهاجم الرئيس مبارك العراق لاساءة معاملة بعض المصريين العاملين هناك .. والذين يزيد عددهم على مليون شخص .. ظلوا يعملون فى العراق على مدى سنوات أحيانا فى وظائف عسكرية أو فى مجالات حيوية أخرى .



وذكر الرئيس انه منذ غزو العراق للكويت فى ٢ اغسطس الماضى عاد حوالى ٢٧٠ الفا من المصريين من الكويت والعراق . وقد فقد الكثيرون منهم كل مدخراتهم وممتلكاتهم .

وقال الرئيس ان مصر سبق أن تقدمت باحتجاجات سرا عن طريق وزارة الخارجية .. ولكني لم اتحدث علنا والتزمت الصمت فلم أكن اريد ان اخلق مشكلات لهم أو أن اثير الرأى العام ضدهم .

وكشف الرئيس النقاب عن أنه تمكن منذ اسبوعين من اعادة ٣٤ طيارا مصريا كانوا فى العراق .. وذلك بعد إحتجاجات دبلوماسية متكررة . اشار الرئيس الى ان هؤلاء الطيارين كانت مجددة اقامتهم .. رغم انهم سبق ان شاركوا فى تعليم وتدريب الطيارين العراقيين .

اكد الرئيس ان جميع المستشارين العسكريين المصريين عادوا من العراق الآن .

وقال ان المساعدات العسكرية المصرية للعراق ترجع الى ايام الرئيس الراحل انور السادات .. اثناء الحرب بين العراق وايران .

وذكر الرئيس ان مصر قدمت للعراق مساعدات عسكرية ضخمة تشمل ذخائر ومدافع ومعدات عسكرية وأسلحة دفاعية .

لا صواريخ عراقية

واعرب الرئيس عن تشككه فى ان العراق يمتلك صواريخ متوسطة وبعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس كيماوية .. وقال ان اولئك الذين يمتلكون مثل هذه الصواريخ لا يتفاخرون او يباهون بها .

وحول سؤال عما اذا كانت القوات المصرية سوف تقاتل الى جانب القوات الامريكية اذا اندلعت الحرب .. قال الرئيس مبارك .. ان القوات المصرية سوف تقاتل الى جانب السعودية وقواتنا تقوم بالتنسيق مع السعوديين .

٢٢٠٠ جندى صاعقة للسعودية فور غزو العراق للكويت

ذكرت جوديث ميلر نائبة رئيس تحرير صحيفة نيويورك تايمز الامريكية على هامش الحديث الذى اجرته مع الرئيس مبارك .. ان مسئولا مصريا كبيرا اكد لها ان مصر ارسلت ٢٢٠٠ من جنود الصاعقة الى السعودية فور وقوع الغزو العراقى للكويت فى الثانى من اغسطس الماضى .

جاء ارسال هذه القوات بناء على طلب المملكة .

وقال انه قد ارسل فعلا الى السعودية فرقة تضم حوالى ١٥ الف رجل وكتيبة من قوات الصاعقة .. وحوالى ٤٠٠ من رجال القوات الخاصة .

واضاف انه سيقوم بارسال فرقة اخرى من الدبابات تضم حوالى ٤٠٠ دبابة وسبعة آلاف جندى مع نهاية الشهر الحالي لتعزيز الوجود المصرى فى المملكة السعودية .

وقال الرئيس مبارك انه حذر الملك فهد عاهل السعودية يوم ٣ اغسطس من ان هناك لواءين عراقيين يتجهان الى الحدود السعودية .

واتصل الملك فهد بالرئيس الامريكى بوش الذى اكد له انباء تحركات القوات العراقية .

وذكر الرئيس ان الملك فهد طلب على الفور قوات من كل من الولايات المتحدة ومصر .

لا خلافات

ونفى الرئيس مبارك وجود خلافات فى صفوف التحالف القائم ضد العراق .. وقال ان سوريا تقوم الآن بارسال المزيد من القوات للسعودية ولن تتخلى عن هذا التحالف .. رغم انها تنتقد تزايد شحنات الاسلحة الامريكية لاسرائيل .

وقال الرئيس : انتى اعرف الرئيس السورى حافظ الاسد جيدا .. وهو سوف يبقى معنا والى جانبنا .

وحول سؤال عن قدرة الدول المتحالفة ضد العراق على الصمود والتماسك معا لمدة شهرين او ثلاثة اخرى فى مواجهة الضغط العراقى الذى يستهدف احداث انشقاق فى الصفوف وتحييد بعض الدول .. رد الرئيس مبارك بقوله .. ان التحالف سوف يظل متماسكا .

مزاعم الملك حسين

وتغير صوت الرئيس مبارك وكان مفعما بالسخط حين تحدث عن التصريحات الاخيرة للملك حسين ملك الاردن والتى ادعى فيها ان الرئيس مبارك قوض جهود السلام التى كان يقوم بها .

وقال الرئيس مبارك انه كان يشعر بالقلق على مدى شهور عديدة لتزايد التوتر بين العراق والكويت . واشار الى انه توجه الى بغداد فى ٢٤ يونيو لتقدير نوايا العراق .. حيث اكد له الرئيس العراقى بما لايدع مجالا للشك انه لن يقوم بغزو الكويت .

وأكد الرئيس أن صدام ذكر له انه يرهبهم فقط وانهم يشعرون بالرعب ولن أفعل أى شيء اكثر من ذلك .

ولكن الملك حسين يزعم أن الرئيس مبارك قد يكون اساء تفسير تأكيدات صدام .. وقال الملك حسين أن صدام أبلغ مبارك أنه لن يقوم بعمل ضد الكويت طالما استمرت المفاوضات لحل الخلافات .

وقد رد الرئيس مبارك بخشونة على أقوال الملك حسين .. وقال لم يكن هناك سوء فهم ..

وأكد أن الحديث دار مع صدام وجها لوجه وأنا لن أدلى بأكاذيب على الاطلاق . لو أن صدام قال أنه لن يفعل شيئا طالما استمرت الاجتماعات بين الجانبين اقلت . وماذا ستفعلون بعد ذلك . لو حدث ذلك ماكنت تركت الامور على هذا النحو .

وقال الرئيس أنه استنادا لتأكيدات صدام حسين فإنه توجه الى الكويت ليبلغ المسئولين هناك بمباحثاته .. رغم طلب الرئيس صدام حسين بالا يتم ابلاغ الكويتيين بنواياه السلمية .

وأكد الرئيس أنه أبلغ الشيخ جابر امير الكويت والشيخ سعد العبدالله ولى العهد أنه لابد أن يفعلوا شيئا لصدام وقال مبارك أنه طالبهم بتسوية المشكلة الخاصة بالحدود وأن يستعدوا لاعطائه بعض الأموال .

وذكر الرئيس أن الكويتيين لم يردوا .. ولكنه كان على ثقة بأنهم سوف يحاولون تسوية المسائل سلميا .

الصدمة والدهشة

وأوضح الرئيس انه بسبب تأكيدات صدام حسين له شعر بالصدمة والدهشة حين أيقظه مساعدوه فى الخامسة صباحا ليبلغوه بأن العراق قام بغزو الكويت وهنا شعرت بالاهانة والغيظ الشديد .

وقال الرئيس أنه فى يوم الغزو نفسه جاءنى الملك حسين ملك الاردن فى الاسكندرية وأبلغته بأن علينا أن نجد حلا ننقذ به ماء وجه صدام حسين . وقال لى الملك حسين الاخ العربى فى بغداد سوف يشعر بالاستياء لو أن مصر أو الجامعة العربية أدانت غزوه للكويت بدون إعطائه الفرصة لشرح قضيته .

أضاف مبارك أنه استطاع بصعوبة بالغة اقناع الملك فهد ملك السعودية والقادة العرب الاخرين بتأجيل التصويت داخل الجامعة العربية ليوم واحد على الاقل .

وذكر الرئيس أنه اقترح بعد ذلك أن يتوجه الملك حسين ملك الاردن الى بغداد ليبلغ الرئيس صدام حسين بأننى سأدعو لعقد قمة عربية محدودة لحل قضايا الخلاف بين العراق والكويت .

لو ان الرئيس صدام حسين همس فى اذاننا بأنه سوف ينسحب من الكويت ويعيد الاسرة المالكة الى هناك .

وروى الرئيس مبارك ان الملك حسين كان مترددا . فاتصلت بالرئيس صدام حسين امامه وابلغته باقتراحى وان الملك حسين سوف يزوره هذه الليلة او غد ليشرح له المزيد من التفاصيل .

«ولكن الملك حسين يزعم انه توجه الى بغداد يوم الجمعة ٣ أغسطس حيث حصل على التزام من صدام حسين بالانسحاب من معظم الكويت وان يبحث المشاكل الاخرى فى اجتماع عربى يوم الاحد بشرط الا يصدر قرار عن الجامعة العربية وأعضائها المؤثرين بادانة غزوه للكويت .. أو بالدعوة للتدخل الاجنبى» .

ولكن الرئيس يؤكد ان الملك حسين اتصل به فى الثالثة و٤٥ دقيقة يوم الجمعة ليبلغه بان الرئيس صدام وافق على القمة العربية المحددة وانه يريدها ان تنعقد يوم الاحد .

أضاف الرئيس انه سأل الملك حسين ماذا عن النقطتين .. الالتزام بالانسحاب واستعادة الحكومة الشرعية للكويت .. فرد الملك انه لم يبحث التفاصيل مع صدام .

فقال له الرئيس إن هاتين النقطتين ليستا من التفاصيل .. وكيف أدعو الى قمة فى ظل هذه الظروف ؟!

وأكد مبارك ان الشعب المصرى كان يشعر بالغضب ويطالب ببيان يدين الغزو وكان كل فرد يريد ان يعرف ماهو موقف مصر . ولذلك قمت بإدانة الغزو .

وفيما بعد فى الليلة نفسها قام وزراء الخارجية العرب بإدانة الغزو أيضا .

أشار الرئيس الى مزاعم الملك حسين بأن القوات العراقية كانت قد بدأت الانسحاب فى الخامس من أغسطس وقال لم يكن هناك انسحاب .. بل انهم كانوا يستولون على معدات عسكرية وغير عسكرية ويأخذونها الى بغداد .

العالم ضد صدام

وقال الرئيس انه استدعى السفير العراقى فى مصر الى الاسكندرية ليبلغه بانه يحذر الرئيس العراقى صدام حسين بان موقفه محفوف بالخطر وبأن العالم كله سيكون ضده .. وأضاف أننى قلت للسفير .. من فضلك أبلغ صدام بأننى على استعداد لعمل اى شىء لانقاذ ماء وجهه اذا وافق على الانسحاب .

وقال الرئيس انه فى السابع من اغسطس توجه السفير الى بغداد لتسليم الرسالة لصدام حسين وعاد فيما بعد مع نائب الرئيس العراقى .. فقلت لهما مرة اخرى أننا نحاول ان نجد مخرجا لكم .. اذا كان ذلك سيكون مساعدا .. وسوف أوجهه نداء باسم الاسلام أو أى شىء يمكننا لمساعدتكم .

وأضاف الرئيس ولكن نائب الرئيس العراقى قال لى بأننى قطعت رقابهم .. فقلت لهم .. كيف .. فرد بأننى قطعت رقابهم بإدانة الغزو .

وقال الرئيس مبارك ان نائب الرئيس العراقى قال له ان الرد العراقى هو لا .. لان هذه أرضنا تاريخيا لا .. لا .. لا إنها أرضنا .

وأكد الرئيس انه رغم خسارة مصر لـ٩ مليارات دولار بسبب ازمة الخليج فإن مصر لن تغير موقفها لان سيادة الشعوب وعدم التدخل فى شئونها من المبادىء التى لابد من الالتزام بها فى النظام العالمى الجديد الذى يقوم بعد انتهاء الحرب الباردة .

واختتم الرئيس حديثه قائلا : اننى فعلت مايجب على عمله .

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

مبارك : الحرب لا مفر منها إذا لم ينسحب صدام وعلى التحالف القائم ضده أن ينتظر شهرين أو ثلاثة

☐ الرئيس فى حديث لصحيفة « نيويورك تايمز » الأمريكية :

على صدام أن يدرك أن الوقت حان لكى يوافق مجلس الأمن على قرار باستخدام القوة لإنهاء الاحتلال وألا يقلل من شأن الالتزام الدولى بتحرير الكويت

فى حديث لصحيفة « نيويورك تايمز » الأمريكية اعلن الرئيس حسنى مبارك انه يتعين على التحالف القائم حاليا ضد العراق ان ينتظر شهرين او ثلاثة على الأقل لتحديد ما اذا كانت العقوبات الاقتصادية ستجبر الرئيس صدام حسين على الانسحاب من الكويت ، ولكن الرئيس مبارك حذر ـ فى الوقت نفسه ـ الرئيس صدام حسين من انه اذا لم ينسحب بقواته ، فإن الحرب لا مفر منها مع وجود اكبر حشد عسكرى تشهده المنطقة .

واوضح الرئيس مبارك انه لا يوجد مخرج آخر امام العراق ، وانه لا يخادع فى هذا كما انه لا يعتقد ان الولايات المتحدة تخادع فى ذلك .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

لسنا مع اى جهد يسمح بعدم الانسحاب الكامل ولـن نقدم مباركتنا لصـدام لاحتلاله الكويت

الملك فهد طلب مصر وأمريكا بإرسال قوات فى الحال الى السعوديـة بعد ان تأكـد من توجيه لواءين عـراقيين الـى السعوديـة مـن الكـويت

ادلى الرئيس حسنى مبارك بحديث لجوديث ميلر نائبة رئيس تحرير صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية وتناول فيه تطورات احداث منطقة الخليج ، وموقف مصر الثابت والمبدئى منها .

واكد الرئيس مبارك ـ فى حديثه لـ « نيويورك تايمز » ـ ان الملك فهد طلب من مصر وامريكا ارسال قوات الى المملكة العربية السعودية فى الحال بعد ان تاكد من المعلومات التى حذرته يوم ٣ اغسطس من ان لواءين عراقيين يتجهان نحو الحدود السعودية وذلك بعد ان اتصل بالرئيس الامريكى جورج بوش الذى اكد له صحة المعلومات . وقد استجابت كل من مصر وامريكا لهذا الطلب فورا دون الاعلان عن ذلك .

الرئيس مبـــارك رجل المبادىء الثابتـــة

بذلنـــــا كـل مـا فـى وســـعنا للتوصـــل الـى حـــل وردت الحكومـــة العراقيـــة بالشتائـــم

واكد الرئيس مبارك انه مازال يرحب بقدوم الرئيس صدام حسين الى مصر فى اطار التوصل الى حل يحفظ ماء وجه الرئيس العراقى . الا ان الرئيس مبارك اكد فى نفس الوقت انه لن يذهب لبغداد فى هذا الاطار .

واوضح الرئيس انه لن يتمشى مع اى جهد يسمح بعدم الانسحاب الكامل للعراق من الكويت . ولذلك فإن دعوة الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف لعقد قمة عربية لم تلق القبول لدى الرئيس مبارك .

وقال الرئيس مبارك متسائلا « لماذا عقد قمة عربية ؟ مـاذا ستفعل خلالها ؟ لن نقدم مباركتنا لصدام حسين . لاحتلاله الكويت . وهذا هو مايريده . فلن امنحه ذلك ابدا . فهذه مسالة مبدا » .

واعلن الرئيس انه على التحالف القائم حاليا ضد العراق ان ينتظر شهرين او ثلاثة على الاقل . لتحديد ما اذا كانت العقوبات الاقتصاديـة ستجبر الرئيس صدام حسين على الانسحاب من الكويت ؟ ولكن الرئيس مبارك حذر ـ فى نفس الوقت ـ الرئيس صدام حسين بانه اذا لم ينسحب



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

بقواته ، فان الحرب لامفر منها مع وجود « اكبر حشد عسكرى يشهده في هذه المنطقة » .

واوضح الرئيس مبارك انه لايوجد مخرج آخر ، امام العراق ، وانه لايخادع في هذا . كما انه لايعتقد ان الولايات المتحدة تخادع في ذلك .

المـــوقف خطـير للغـايـة وحســابات صــدام خاطئـة

وتساءل الرئيس مبارك : كيف يقع الرئيس صدام حسين في حسابات خاطئة حول وضعه ؟ ان الموقف خطير للغاية ، خطير للغاية ، ولا اعرف كيفية عدم ادراكه ذلك .

واضافت الصحيفة نقلا عن الرئيس مبارك قوله : « ان الوقت قد حان لكي يوافق مجلس الأمن على قرار يسمح باستخدام القوة لانهاء احتلال العراق للكويت اذا فشلت الدبلوماسية في ذلك ، ولعل ذلك يجعله (اى صدام) يتنبه الى ان الخطر حقيقى وقادم وان عليه ان يغير من سلوكه .

وقد ذكرت الصحيفة محللة لتصريحات الرئيس مبارك ، والتصريحات الامريكية ، والسعودية ، خلال جولة بيكر انه « يبدو انه تم التوصل ـ بالاجماع ـ الى جدول زمنى يضع توقعا محتملا للقتال في بداية السنة القادمة اذا لم تنسحب العراق من الكويت حتى ذلك الحين . كما يبدو انه بات واضحا ان هناك اتفاقا واسعا على ضرورة التوصل الى قرار صريح لمجلس الامن يسمح باستخدام القوة قبل الاقدام على عمل عسكرى . » .

واعلن الرئيس مبارك انه سيرسل للمملكة العربية السعودية اربعمائة دبابة و ٧ الاف مقاتل حتى نهاية هذا الشهر لتقوية الوجود المصرى في المملكة العربية السعودية .

رجـــل واحــد يقــف ضـد العـالم كلـه !

واضافت الصحيفة قائلة ان الرئيس مبارك ركز في حديثه ـ الذى استمر ساعتين ـ على ارسال تحذير عاجل ونداء الى الرئيس صدام حسين بالا يقلل من شأن الالتزام الدولى بتحرير الكويت .

وقال الرئيس مبارك في هذا الصدد « اننى كرجل عسكرى ـ منذ ١٩٤٩ ـ افهم جيدا النتائج المترتبة على الصدام العسكرى » .

ووصف الرئيس مبارك مشكلة صدام حسين بانه « رجل واحد يقف ضد العالم اجمع ، وكذلك ضد نفسه لسبب بسيط انه لايدرك الخطر الحقيقى من حوله » .

وقال الرئيس مبارك مستطردا : ان الرجال الذين يحيطون به لايعرضون عليه الامور بدقة .

واكد الرئيس مبارك انه حاول مرارا وتكرارا بعد الثانى من اغسطس مساعدة صدام حسين للتوصل الى حل يحفظ ماء وجه الرئيس العراقى ، ولكن كل هذه المحاولات لم تنجح .

واضاف الرئيس انه حتى يومنا هذا فاننى ارحب بقدوم الرئيس العراقى الى مصر كجزء من الجهد للتوصل الى حل يحفظ ماء وجهه .

وقال الرئيس مبارك اننا بذلنا كل مالنا وسعنا ولكن رد الحكومة العراقية هو الشتائم والفاظ بذيئة ضدى .

وهنا قال الرئيس مبارك اما ان يكون الوضع ، ان الرئيس صدام حسين غير مدرك للقوات الهائلة التى تقف ضده ، او انه يلقى من مستشاريه التضليل ، او عدم إبلاغه بحقيقة الموقف .

وشرح الرئيس مبارك في حديثه ان المساعدات العسكرية المصرية للعراق تعود الى عهد الرئيس الراحل انور السادات وقت الحرب العراقية ـ الايرانية . وقال ان مصر قدمت للعراق مساعدات عسكرية كثيرة خلال حربها مع ايران .

وفي إطار هذا التعاون العسكرى المكثف شكك الرئيس مبارك في قدرة العراق على ان لدى الرئيس صدام حسين صواريخ متوسطة وطويلة المدى تحمل الاسلحة الكيماوية . فقد قال الرئيس مبارك في هذا الصدد « انه من لديه هذه الاسلحة لايتفاخر بها » .

التحالف الدولى قادر على كسب اى مواجهة

ورغم ان الرئيس مبارك رفض ـ في حديثه ـ الدخول في تفاصيل خاصة بقدرة العراق العسكرية الا انه اعرب عن ثقته في مقدرة التحالف الدولى في كسب اى مواجهة عسكرية مع العراق . وقال نحن نعرفهم ولسنا نخاف منهم .

وردا على سؤال عما اذا كانت القوات المصرية ـ في حالة الحرب ـ سوف تحارب مع الامريكيين ، قال الرئيس : إننا سنحارب مع السعوديين ، وان قواتنا تنسق مع القوات السعودية .

وقد نحى الرئيس مبارك جانبا وجود توتر في التحالف القائم ضد العراق ، وقال الرئيس ان سوريا ترسل حاليا مزيدا من القوات الى السعودية وانها لن تتخلى عن التحالف ، رغم انتقاداتها للشحنات الاضافية من الاسلحة الامريكية لاسرائيل .

وقال الرئيس مبارك « إننى اعرف » الرئيس الاسد جيدا ، وهو سيقف معنا .

وردا على سؤال عما اذا كان التحالف الدولى ضد العراق سيصمد خلال الاشهر الثلاثة القادمة ، رغم محاولات العراق لاحداث تصدع به ، قال الرئيس مبارك : ان التحالف سيظل متماسكا .

وقالت الصحيفة ـ التى تقوم بتوزيع مليون ونصف مليون نسخة يوميا ونشرت الحديث في صدر صفحتها الاولى ـ ان وقائع الاحداث كما ذكرها الرئيس مبارك ـ قبيل غزو العراق للكويت وبعدها ، اختلفت

كلية عن رواية الملك حسين للاحداث .

وقال الرئيس مبارك انه عند زيارته لبغداد فى ٢٤ يوليو لكى يطلع على نوايا العراق اكد له الرئيس صدام حسين بشكل لارجعة فيه انه لن يغزو الكويت ، وابلغ الرئيس مبارك انه يخيفهم فقط ، وهم فى غاية الخوف ، وانه لن يفعل اكثر من ذلك .

واكد الرئيس مبارك فى هذا الصدد انه لم يحدث سوء فهم . ومن قال ذلك فلم يكن معنا ، لان المناقشات كانت ثنائية بيننا .

واوضح الرئيس مبارك انه لو ان الرئيس صدام حسين كان قد قال « انني لن افعل شيئا طالما ان الجـانبيـن يجتمعـان » ، فكنت سأستطرد متسائلا : ماذا ستفعل بعد ذلك . لم اكن ساترك الأمور عند هذا الحد .

وطبقا لتاكيدات الرئيس صدام حسين ، فقد ذكرت الصحيفة ، نقلا عن الرئيس مبارك ، انه توجه الى الكويت ، وحث زعماءها على تقديم شيء للعراق وحل مشكلة الحدود ، وتقديم الأموال الى الرئيس العراقى ، ولكن الكويتيين لم يردوا على الرئيس مبارك فى هذا ، ولكنه شعر ـ وبثقة ـ انهم سيعملون على حل الأمور سلميا .

وقال الرئيس مبارك : انه بسبب تاكيدات الرئيس صدام حسين الى فقد صدمت ودهشت عندما ابلغنى مكتبى فى الساعة الخامسة صباحا ان العراق قد غزا الكويت . وقد شعرت بضيق شديد .

بصعوبة شديدة اقنعتهم بتاجيل قرار الادانة

وروى الرئيس مبارك للصحيفة محادثاته مع الملك حسين يوم الثانى من اغسطس فى الاسكندرية قائلا : قلت له انه لابد وان نبحث عما ينقذ ماء وجه صدام حسين ، وان الملك حسين قال له ان لأخاه العربى فى بغداد سيكون غضبه شديدا اذا ادانت مصر ، او وزراء خارجية الجامعة العربية الغزو العراقى بدون منحه فرصة لشرح قضيته .

وقال الرئيس مبارك ـ فى هذا الصدد ـ انه بصعوبة شديدة ، اقنعت الملك فهد وآخرين بتأجيل القرار ـ على الاقل ـ يوما .

واضاف الرئيس مبارك انه اقترح على الملك حسين الذهاب الى بغداد ، ويبلغ الرئيس صدام حسين بانه سيدعو الى قمة محدودة لحل المشاكل القائمة بين العراق والكويت ، وذلك اذا همس الرئيس صدام حسين قائلا : انه مستعد للانسحاب من الكويت واعادة العائلة الحاكمة اليها . وكان الملك حسين مترددا ، واتصلت بالرئيس صدام حسين امامه وابلغته باقتراحى . وان الملك حسين سيزوره تلك الليلة . او فى اليوم التالى .

وقال الرئيس مبارك ان الملك حسين اتصل به فى الرابعة الا الربع يوم الجمعة ٣ اغسطس وابلغه بقبول الرئيس صدام حسين لقمة محدودة ، على ان تعقد يوم الأحد .

وهنا سال الرئيس مبارك الملك حسين عن الانسحـاب وعـودة الشرعية للكويت . فقال الملك حسين : لم ابحث التفاصيل معه وهو يشير الى صدام حسين .

واوضـح الـرئيس مبــارك ان المصريين كانوا يدعون الى ادانة هذا العدوان . والكل كان يريد ان يعرف موقف مصر . ولذلك ادنت العدوان فى وقت متاخر من هذا اليوم ، كما اتخذت الجامعة العربيـة خطوة مماثلة .

وحول ادعاء الملك حسين بان العراق كان قد بدا انسحابه من الكويت يوم الخامس من اغسطس قال الـرئيس مبارك : لم يكن هنـاك انسحاب .... كانوا فقط يرجعون معدات عسكرية ومعدات اخـرى لبغداد .

واضـاف الرئيس مبـارك ـ فى حديثه ـ انه فى السادس من اغسطس الماضى استدعى السفير العراقى فى الاسكندرية . وقلت له حذر الرئيس صدام حسين من موقفه . فالعالم كله سيقف ضده . وقلت له ارجو ان تبلغه (صدام حسين) انني على استعداد لعمل اى شيء ينقذ ماء وجهه اذا انسحب .

وقد طار السفير العراقى فى السابع من اغسطس لبغداد لنقل هذه الرسالة . وعاد فى نفس اليوم مع نائب لرئيس جمهورية العراق . وقال الرئيس مبارك : لقد قلت له : اننا نعمل على التوصل لمخرج لكم ، اذا كان فى ذلك مساعدة لكم . وسوف اطلق نداء باسم الاسلام ، سوف اعمل كل شيء للمساعدة .

ولكن نائب رئيس الجمهورية العراقى قال للرئيس مبارك : لقد قمتم بذبحنا . فرد عليه الرئيس قائلا : كيف ؟

قال نائب رئيس الجمهورية : بادانة العدوان فرد الرئيس : ولكن هذه قضية مبدا . وكان من غير الممكن ان اعرض مصداقيتنا للخطر بتبنى هذا العدوان .

ومهما كانت نصائح الرئيس مبارك للمبعوث العراقى فقد كان رده عليه دائما هو الرفض والقول بان هذه ارضنا تاريخيا (الكويت) .

مصر خسرت ١٠ مليارات دولار بسبب ازمة الخليج

وذكرت الصحيفة نقلا عن الرئيس مبارك انه قال ان مصر خسرت مابين ٩ و ١٠ بلايين دولار من دخلها بسبب ازمة الخليج ، ولكن الرئيس قال : مصر لن تغير موقفها ، لان سيادة الدول وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى مبادىء يجب ان تحترم فى النظام العالمى الجديد الذى نشا بعد الحرب العـالمية الثانية .

واختتم الرئيس مبارك الجزء الأول من حديثه بقوله : لقد فعلت ما كان يجب على ان افعله .

وكانت نائبة رئيس تحرير صحيفة « نيويـورك تايمز » قد اهـدت للرئيس مبارك كتابها الجديد عن ازمة الخليج ، وكتبت فى الاهداء : الى الـرئيس مبارك : رجـل المبـادىء الثابتة .□



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

واضافت الصحيفة نقلا عن الرئيس مبارك قوله : على صدام ان يدرك ان الوقت قد حان لكى يوافق مجلس الامن على قرار يسمح باستخدام القوة لانهاء الاحتلال العراقى للكويت اذا فشلت الدبلوماسية فى ذلك . ولعل هذا يجعله يتنبه إلى ان الخطر حقيقى وقادم وعليه ان يغير من سلوكه .

واشارت الصحيفة الى ان الرئيس مبارك ركز فى حديثه ـ الذى استمر ساعتين ـ على ارسال تحذير عاجل ونداء الى الرئيس صدام حسين بالا يقلل من شان الالتزام الدولى بتحرير الكويت .

وقال الرئيس ـ فى الحديث الذى ادلى به لجوديث ميللر نائبة رئيس تحرير « نيويورك تايمز » ـ إننى كرجل عسكرى منذ عام ١٩٤٩ ـ افهم جيدا النتائج المترتبة على الصدام العسكرى .

ووصف الرئيس مبارك صدام حسين بانه رجل واحد يقف ضد العالم اجمع ، وكذلك ضد نفسه لسبب بسيط هو انه لا يدرك الخطر الحقيقى من حوله .

واستطرد الرئيس قائلا : ان الرجال الذين يحيطون به لا يعرضون عليه الامور بدقة .

واكد الرئيس مبارك انه حاول مرارا وتكرارا بعد يوم ٢ اغسطس مساعدة صدام حسين للتوصل الى حل يحفظ ماء وجهه . ولكن كل هذه المحاولات لم تنجح .

وقال الرئيس ان مصر لن تغير موقفها لان سيادة الدول وعدم التدخل فى شئونها الداخلية من المبادىء التى يجب ان تحترم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

«مبارك» : لا مفر من الحرب

سفر فرقة مدرعة جديدة للانضمام الى قواتنا فى السعودية

القاهرة ـ نيويورك ـ وكالات الانباء : اكد الرئيس حسنى مبارك، اعتزام مصر ارسال فرقة مدرعة جديدة الى السعودية فى نواخر الشهر الحالى . تضم الفرقة ٤٠٠ دبابة و٧ الاف جندى . اعلن الرئيس مبارك فى تصريحاته الى صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، ان الحلف المعادى للعراق سوف ينتظر شهرين او ثلاثة اشهر لمعرفة مدى جدوى العقوبات الاقتصادية . واكد «مبارك»، انه لا مفر من الحرب فى حالة فشل العقوبات الاقتصادية، فى اجبار الرئيس العراقى صدام حسين على سحب قواته من الكويت . واشار الرئيس الى ان الوقت مناسب لكى يتبنى مجلس الامن الدولى قرارا باستخدام القوة العسكرية، لوضع حد لاحتلال الكويت فى حالة فشل الجهود الدبلوماسية .

وجدد «مبارك» رفضه لاقتراح الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف بعقد اجتماع عربى لحل الأزمة . وقال «ان صدام يريد ان نبارك احتلاله للكويت .. ولن امنحه اياه ابدا» .

واعرب الرئيس مبارك عن استعداده لاستقبال صدام حسين فى القاهرة لمناقشة سبل حل ازمة الخليج . وتساءل الرئيس كيف يسىء صدام حسين تقدير الاوضاع الخطيرة جدا بالنسبة له . وحول سؤال عن احتمال اشتراك القوات المصرية فى المعارك الى جانب الامريكيين، اكد الرئيس ان مصر ستحارب الى جانب السعوديين .

واعرب امس الرئيس حسنى مبارك عقب توديعه للرئيس الزائيرى موبوتو سيسى سيكو، عن اعتقاده فى ان الأمل قائم الى اخر لحظة ليعيد صدام حسين النظر فى مواقفه لكى يصبح الحل السلمى امرا واقعا وقال : «اننا لا نريد للعراق الدمار او الخراب .. والموقف كما اراه ان هناك قوات مخيفة .. مخيفة» .

واكد الرئيس مبارك ضرورة التوقف عن التهديدات والشتائم والبحث عن كيفية الحل . واشار الى اننا لا نخشى التهديدات، ولا نريد الرد على السباب والشتائم . كما اشار الرئيس مبارك فى ختام تصريحاته الصحفية الى ان المباحثات التى اجراها مع جيمس بيكر وزير خارجية امريكا تناولت ضرورة استنفاد كافة الطرق السلمية من اجل حل الأزمة .

وكشف الرئيس حسنى مبارك فى الحديث الذى ادلى به الى صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية انه حذّر الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية يوم ٣ اغسطس الماضى من ان لواءين عراقيين يتجهان نحو الحدود السعودية . نسبت الصحيفة التصريح الى مسئول قريب الصلة بالرئيس وقال الرئيس مبارك : ان الملك فهد اتصل بعد ذلك بالرئيس الامريكى جورج بوش .



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

الرئيس مبارك عقب وداعه للرئيس الزائيري :

الموقف في الخليج مخيف .. مخيف ولا اتمنى للعراق الدمار

بحثت مع بيكر ضرورة استنفاد كل طرق الحل السلمي

كتب محمد الشماع :

وجه الرئيس حسني مبارك تحذيره من جديد من خطورة الوضع فى الخليج .. قال الرئيس ان القوات المتواجدة فى المنطقة مخيفة .. مخيفة .. وأنه يتمنى ان يعيد الرئيس العراقى النظر فى موقفه حتى لا يعرض بلاده للدمار والخراب .. واكد الرئيس أنه لا يقول هذا الكلام من قبيل المناورة أو الخداع وانما يقوله مخلصا للعراق .. وأن مصر لا تخشى التهديدات ..

وقال الرئيس انه ركز فى مباحثاته مع جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي على ضرورة استنفاد كل الطرق السلمية فى الحل قبل اللجوء الى الخيار العسكرى ..

واعلن الرئيس فى تصريحاته للصحفيين عقب وداعه صباح امس للرئيس الزائيرى موبوتو سيسى سيكو بمطار القاهرة اننا لا نستطيع أن نفقد الأمل فى الحل السلمى حتى آخر لحظة ولا أعتقد أن هناك فقدانا فى الأمل . ولكن اتمنى أن يعيد الرئيس العراقى النظر فى موقفه ، ونحن لا نريد لبلاده الدمار أو الخراب او أى شىء من هذا القبيل والموقف كما أراه أن هناك قوات مخيفة .. مخيفة . واتمنى أن يثقوا فيما نقول ونحن ضد الاحتلال مهما كانت الصداقة التى تربط بيننا وعندما وقفنا ضد الاحتلال .. اصبحنا أعداء ولا أفهم معنى هذه العداوة والشتائم الى آخر هذه الأمور .. ونحن لا نهتم بها ولا نرد بالشتائم على أحد ولن نقول الفاظا خارجة على احد .

التنسيق والتشاور

وقال الرئيس عن التنسيق بين مصر والسعودية وسوريا اننا نتشاور ونتقابل لنناقش الخطوات التى سنتخذها وهذه عملية مستمرة مع كل الدول العربية .

وحول موقف الاتحاد السوفيتى .. قال الرئيس أن موسكو أعلنت موقفها فى أكثر من مناسبة .. وهو تأييد قرارات الأمم المتحدة وعدم الحيدة عن هذا الخط .

وحول التهديدات العراقية للدول العربية المشتركة فى القوات الدولية فى السعودية .. قال الرئيس : اتمنى ان نتوقف عن أحاديث التهديدات ونبحث عن كيفية الحل .. ونحن لا نخشى التهديدات وعلينا ان نبحث عن طريقة الحل وكيف نجنب الشعوب شرور الحروب والدمار والموت .. فنحن لا نطلق تهديدات .

● وعن القيادة العسكرية للقوات المصرية فى السعودية .. وعما اذا كان قد تم بحث هذا الموضوع مع وزير الخارجية الامريكى بيكر .. قال الرئيس لم نبحث هذا الموضوع والقوات المصرية تحت قيادة السعودية .

وكان الرئيس الزائيرى موبوتو سيسى سيكو رئيس زائير والسيدة قرينته قد غادرا القاهرة صباح امس .. وقد عقد الرئيس مبارك والرئيس الزائيرى جلسة مباحثات قبيل مغادرته القاهرة ، استكملا خلالها بحث مشكلة الخليج والديون والتنمية والحدود الافريقية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

مبـــارك لصحيفـــة النيـــويورك تايمـــز :

مشكلة صدام انه رجل واحد فى مواجهة العالم

قدمنا الاسلحة والذخيرة للعراق فى حربهامع ايران منذ عهد الرئيس الراحل السادات

٧ آلاف مقـــاتل و ٤٠٠ دبابـــة لتعـــزيز قواتنـــا فى الســـعودية

اكد الرئيس حسنى مبارك فى حديثه الذى ادلى به لجودث ميللر نائبة رئيس تحرير النيويورك تايمز انه مازال يرحب بقدوم الرئيس صدام حسين الى مصر فى اطار التوصل الى حل يحفظ ماء وجه الرئيس العراقى الا ان الرئيس مبارك اكد فى الوقت نفسه انه لن يذهب الى بغداد فى هذا الاطار .

واوضح الرئيس مبارك انه لن يتمشى مع اى جهد يسمح بعدم الانسحاب الكامل للعراق من الكويت ولذلك فان دعوة الرئيس السوفيتى جورباتشوف لعقد قمة عربية لم تلق القبول لديه .

وتساءل الرئيس "لماذا" عقد قمة عربية .. ماذا سنفعل خلالها .. وقال نحن لن نقدم مباركتنا لصدام حسين لاحتلاله الكويت وهذا هو مايريده فلن امنحه ذلك ابدا فهذه مسالة مبدأ .

الانسحاب .. او الحرب

وقال الرئيس مبارك فى الحديث الذى نشرت صحيفة نيويورك تايمز الجزء الاول منه امس وتنشر الجزء الثانى اليوم انه على التحالف القائم حاليا ضد العراق ان ينتظر شهرين او ثلاثة على الاقل لتحديد ما اذا كانت العقوبات الاقتصادية ستجبر الرئيس صدام حسين على الانسحاب من الكويت . وحذر فى الوقت نفسه الرئيس صدام بانه اذا لم ينسحب بقواته .. فان الحرب لامفر منها فى ظل وجود اكبر حشد عسكرى تشهده هذه المنطقة . واوضح الرئيس مبارك انه لايوجد مخرج اخر امام العراق وانه لايخادع فى هذا . كما انه لايعتقد ان الولايات المتحدة تخادع فى ذلك .

الموقف .. خطير .. خطير

وتساءل الرئيس مبارك كيف يقع الرئيس صدام حسين فى حسابات خاطئة حول وضعه . وقال ان الموقف خطير للغاية .. خطير للغاية ولا اعرف كيفية عدم ادراكه ذلك .

وعلى صدام حسين ان يدرك ان الوقت قد حان لكى يوافق مجلس الامن على قرار يسمح باستخدام القوة لانهاء الاحتلال العراقى للكويت اذا فشلت الدبلوماسية فى ذلك ولعل هذا يجعله يتنبه الى ان الخطر حقيقى وقائم وعليه ان يغير من سلوكه .

وقال الرئيس مبارك اننى كرجل عسكرى منذ عام ١٩٤٩ افهم جيدا النتائج المترتبة على الصدام العسكرى .

رجل ضد العالم

وصف الرئيس مبارك صدام حسين بانه رجل واحد يقف ضد العالم اجمع وكذلك ضد نفسه لسبب بسيط انه لايدرك الخطر الحقيقى من حوله . واستطرد الرئيس قائلا ان الرجال الذين يحيطون به لايعرضون عليه الامور بدقة .

واكد الرئيس مبارك انه حاول مرارا وتكرارا بعد الثانى من اغسطس مساعدة صدام حسين للتوصل الى حل يحفظ ماء وجه الرئيس العراقى .. ولكن كل هذه المحاولات لم تنجح .

واضاف انه حتى يومنا هذا ارحب بقدوم الرئيس العراقى الى مصر كجزء من الجهد للتوصل الى حل يحفظ ماء وجهه .

وقال الرئيس مبارك اننا بذلنا كل ما فى وسعنا ولكن كان رد الحكومة العراقية هو الشتائم والالفاظ البذيئة ضدى .

واوضح الرئيس مبارك .. ان الوضع يتحدد فى انه اما ان يكون الرئيس صدام غير مدرك للقوات الهائلة التى تقف ضده او انه يلقى من مستشاريه التضليل او عدم ابلاغه بحقيقة الموقف .

عاد مستشارونا العسكريون

واعلن الرئيس حسنى مبارك انه تمكن من الافراج عن ستة وثلاثين طيارا مصريا من خلال احتجاجات قوية بالطرق الدبلوماسية بعد ان تم وضع هؤلاء الطيارين تحت الاقامة الجبرية فى منازلهم بالعراق . وقال ان هؤلاء الطيارين الذين كانوا يعلمون ويدربون العراقيين قد عادوا الى مصر . كما عاد جميع المستشارين العسكريين المصريين من العراق .

وتحدث الرئيس مبارك عن المساعدات العسكرية المصرية للعراق وقال انها تعود الى عهد الرئيس الراحل انور السادات وقت الحرب العراقية الايرانية .

واضاف ان مصر قدمت للعراق مساعدات عسكرية كثيرة خلال حربها مع ايران .

وفى اطار هذا التعاون العسكرى المكثف شكك الرئيس مبارك فى قدرة العراق على ان لديها صواريخ متوسطة وطويلة المدى قادرة على حمل الاسلحة الكيماوية . وقال الرئيس مبارك فى هذا الصدد ان من لديه هذه الاسلحة لايتفاخر بها .

ورغم ان الرئيس مبارك رفض فى الحديث الدخول فى تفاصيل خاصة بقدرة العراق العسكرية .. الا انه اعرب عن ثقته فى مقدرة التحالف الدولى فى كسب اى مواجهة عسكرية مع العراق .. وقال : «نحن نعرفهم ولسنا نخاف منهم» .

تنسيق مع السعودية

ورد على سؤال عما اذا كانت القوات المصرية فى حالة الحرب سوف تحارب مع الامريكيين قال الرئيس .. اننا سنحارب مع السعوديين وان قواتنا تنسق مع القوات السعودية . واعلن الرئيس مبارك انه سيرسل الى المملكة العربية السعودية اربعمائة دبابة وسبعة آلاف مقاتل حتى نهاية هذا الشهر لتقوية الوجود المصرى فى المملكة .

التحالف سيظل قائما

وقد نحى الرئيس مبارك جانبا وجود توتر فى التحالف القائم ضد العراق وقال الرئيس ان سوريا ترسل حاليا مزيدا من القوات الى المملكة العربية السعودية وانها لن تتخلى عن التحالف رغم انتقاداتها للشحنات الاضافية . من الاسلحة الامريكية لاسرائيل .

وقال الرئيس مبارك .. اننى اعرف الرئيس الاسد جيدا وهو سيقف معنا . وردا على سؤال عما اذا كان التحالف الدولى ضد العراق سيصمد خلال الاشهر الثلاثة القادمة .. رغم محاولات العراق لاحداث تصدع به .. قال الرئيس مبارك .. ان التحالف سيظل متماسكا .

واوضح الرئيس مبارك انه عند



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زيارته لبغداد في ٢٤ يوليو الماضي . لكي يطلع على نوايا العراق . اكد له الرئيس صدام حسين بشكل لارجعة فيه بانه لن يغزو الكويت .. وانه اي الرئيس العراقي ابلغ الرئيس مبارك انه يخيفهم فقط ولن يفعل اكثر من ذلك .

وقد اكد الرئيس مبارك في هذا الصدد انه لم يحدث سوء فهم كما ردد البعض الذين لم يكونوا معنا لان المناقشات كانت ثنائية بيننا .

الكويتيون لم يردوا

وقال الرئيس مبارك انه لو ان الرئيس صدام حسين كان قد قال انني لن افعل شيئا مادام الجانبان سيجتمعان .. لكنت سأستطرد متسائلا ماذا ستفعل بعد ذلك . ولم اكن ساترك الامور عند هذا الحد . وطبقا لتاكيدات الرئيس صدام حسين . فقد ذكرت الصحيفة نقلا عن الرئيس مبارك انه توجه الى الكويت وحث زعماء الكويت على تقديم شيء للعراق وحل مشكلة الحدود وتقديم الاموال الى الرئيس العراقي ولكن الكويتيين لم يردوا ولكنه شعر وبثقة انهم سيعملون على حل الامور سلميا .

وقال الرئيس مبارك انه بسبب تاكيدات الرئيس صدام حسين الى .. صدمت ودهشت عندما ابلغني مكتبي الساعة الخامسة صباحا ان العراق قد غزا الكويت وقد شعرت بضيق شديد .

حل لانقاذ صدام

وروى الرئيس مبارك لصحيفة نيويورك تايمز ما دار في محادثاته مع الملك حسين يوم الثاني من اغسطس الماضي في الاسكندرية قائلا قلت له انه لابد وان نبحث عن حل ينقذ ماء وجه صدام حسين . وان الملك حسين قال له ان اتجاه العربي في بغداد سيكون عقبة شديدة إذا أدانت مصر او وزراء خارجية الجامعة العربية الغزو العراقي بدون منحه فرصة لشرح قضيته . واضاف الرئيس انني بصعوبة شديدة اقنعت الملك فهد واخرين بتاجيل القرار على الاقل يوما .

وقال الرئيس مبارك انه اقترح على الملك حسين الذهاب الى بغداد وابلاغ الرئيس صدام حسين بانه سيدعو الى قمة محدودة لحل المشاكل القائمة بين العراق والكويت وذلك اذا همس الرئيس صدام حسين قائلا انه مستعد للانسحاب من الكويت واعادة العائلة الحاكمة اليها .. وقد كان الملك حسين مترددا . واتصلت بالرئيس صدام حسين امامه وابلغته باقتراحي وان الملك حسين سيزوره تلك الليلة او في اليوم التالي .

وقال الرئيس مبارك ان الملك حسين اتصل به في الرابعة الا الربع يوم الجمعة ٣ اغسطس وابلغه بقبول الرئيس صدام حسين لقمة محدودة على ان تعقد يوم الاحد .

وهنا سأل الرئيس مبارك الملك حسين عن الانسحاب وعودة الشرعية للكويت فقال الملك حسين .. لم ابحث التفاصيل معه وهو يشير الى صدام حسين . واوضح الرئيس مبارك ان المصريين كانوا يدعون الى ادانة هذا العدوان والكل كان يريد ان يعرف موقف مصر ولذلك ادانت العدوان في وقت متاخر من هذا اليوم كما اتخذت الجامعة العربية خطوة مماثلة .

ادعاءات حسين

وحول ادعاء الملك حسين بان العراق كان قد بدأ انسحابه من الكويت يوم الخامس من اغسطس قال الرئيس مبارك : لم يكن هناك انسحاب . كانوا فقط ينقلون معدات عسكرية ومعدات اخرى لبغداد .

وذكر الرئيس مبارك في حديثه انه في يوم السادس من اغسطس الماضي استدعى السفير العراقي في الاسكندرية وقال له حذر الرئيس صدام من موقفه فالعالم كله سيقف ضده ارجو ان تبلغه اي صدام حسين انني على استعداد لعمل اي شيء ينقذ ماء وجهه اذا انسحب من الكويت .

وقال الرئيس ان السفير العراقي كان في السابع من اغسطس في بغداد لنقل هذه الرسالة وكان في نفس اليوم مع نائب رئيس جمهورية العراق .. وقال الرئيس مبارك .. لقد قلت له اننا نعمل على التوصل الى مخرج لكم اذا كان في ذلك مساعدة لكم .. سوف اطلق نداء باسم الاسلام . سوف اعمل كل شيء للمساعدة .

ولكن نائب رئيس الجمهورية العراقي قال .. لقد قمتم بذبحنا فرد عليه الرئيس قائلا .. كيف ؟ قال نائب رئيس الجمهورية : بادانة العدوان . فرد الرئيس .. ولكن هذه قضية مبدأ وكان من غير الممكن ان اعرض مصداقيتنا للخطر بتبني هذا العدوان .

واضاف الرئيس .. مهما كانت نصائحي للمبعوث العراقي فقد كان رده عليه دائما هو الرفض والقول بان هذه ارضنا وتاريخنا «يقصد الكويت» .

١٠ مليارات دولار

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن الرئيس انه قال ان مصر خسرت مابين تسعة وعشرة مليار دولار من دخلها بسبب ازمة الخليج ولكن الرئيس قال : ان مصر لن تغير موقفها لان سيادة الدول وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى مباديء يجب ان تحترم في «النظام العالمي الجديد الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية» .

واختتم الرئيس مبارك حديثه بقوله : لقد فعلت ماكان يجب علي ان افعله .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

الرئيس فى تصريحات للصحفيين عقب توديعه الرئيس موبوتو :

نحن مع الحل السلمى حتى آخر لحظة ولا نريد للعراق الدمار

بحثت مع بيكر ضرورة استنفاد الطرق السلمية ـ وقواتنا تحت القيادة السعودية

عقب توديعه والسيدة قرينته صباح امس للرئيس الزائيرى موبوتو سيسى سيكو والسيدة قرينته اكد الرئيس حسنى مبارك ـ فى تصريحات للصحفيين ـ انه بحث مع جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية ضرورة استنفاد كافة الطرق السلمية من اجل حل ازمة الخليج ، معربا عن اعتقاده بان الولايات المتحدة تتفق معنا فى ذلك .

واعرب الرئيس عن اعتقاده بان الامل قائم الى آخر لحظة ، وقال : لا اعتقد ان هناك فقدانا للامل ، ولكن اتمنى ان يعيد الرئيس العراقى النظر فى الامر ، فنحن لانريد للعراق الدمار ، او الخراب ، او اى شىء من هذا القبيل ، والموقف ـ كما اراه ـ هو ان هناك قوات مخيفة .. مخيفة .

واضاف الرئيس ـ ردا على سؤال بشأن بحث موضوع القيادة العسكرية للقوات المصرية فى السعودية مع بيكر ـ اننا لم نبحث هذا الموضوع ، وان القوات المصرية تعمل تحت القيادة السعودية .

ودعا الرئيس مبارك العراق الى الثقة فيما تقوله مصر . وقال « نحن لا نقول هذا الكلام للخداع او المناورة ، وإنما نقوله باخلاص ، ونحن ضد الاحتلال مهما كانت الصداقة التى تربط بيننا » وتساءل : « هل عندما وقفنا ضد الاحتلال اصبحنا اعداء لهم ؟ لا افهم معنى هذه العداوة والشتائم إلى آخر هذه الامور ، ونحن لانهتم بها ، ولن نرد بالشتائم على أحد ، ولن اقول كلمة خارجة ضد أحد » .

وردا على سؤال عن وجود تنسيق مصرى سورى سعودى قال الرئيس : عندما نتقابل نناقش الخطوات التى يجب اتخاذها ، وهذه عملية مستمرة مع جميع الدول العربية .

وبالنسبة للموقف السوفيتى من ازمة الخليج ، وهل حدث تغيير فيه او وضوح فى الرؤية فيما طرحه الرئيس ميخائيل جورباتشوف ، قال الرئيس : الاتحاد السوفيتى يؤيد قرارات الامم المتحدة ، ولن يحيد عن هذا الخط .

وردا على سؤال بشأن التهديدات العراقية للدول العربية المشتركة فى القوات الموجودة بالمملكة العربية السعودية قال الرئيس : اتمنى ان نتوقف عن حديث التهديدات ونبحث عن كيفية الحل .

واكد الرئيس حسنى مبارك اننا لانخشى التهديدات ، وعلينا أن نبحث عن طريقة للحل ، وكيف نجنب الشعوب شرور الحروب ، والدمار ، والموت ، ونحن لا نطلق تهديدات .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

الإفراج عن ٣٦ طيارا مصريا اجبروا على الإقامة بمنازلهم فى العراق

اعلن الرئيس حسنى مبارك انه تم الافراج عن ٣٦ طيارا مصريا اجبروا على الاقامة بمنازلهم فى العراق . وذلك بعد احتجاجات شديدة تمت بالطرق الدبلوماسية .

وقد عاد هؤلاء الطيارون الذين كانوا يقومون بتدريب العراقيين إلى مصر ، هم وجميع المستشارين العسكريين المصريين من العراق .



المصدر : ......الحيـــاة......

التاريخ : ......١١ نوفمبر ١٩٩٠......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرة اخرى... حرب أم سلام؟

المبادرة الفرنسية بين القبول المبدئي والتحفظ الجزئي!

ممدوح البلتاجي *

■ الديبلوماسية الفرنسية مدرسة عريقة. وقيل يوما ان العملاق السياسي الفرنسي يعوض النقص في قدراته التنافسية، خصوصا مع العملاق الاقتصادي الالماني، بالحيز الواسع من الوجود والنفوذ الذي يكتسبه، داخل اوروبا وخارجها، بفضل عمق الخيال السياسي وبدينامية المبادرة الديبلوماسية. وقد نسجت باريس، خصوصا منذ عهد القيادة التاريخية لديغول، شبكة واسعة من العلاقات الدولية وظفتها بنجاح لتحقيق المصالح الفرنسية العليا وقامت اساساً على «وسطية» التوجه المستند على مبداي الاستقلالية في القرار والتعددية في التحالفات. وهو خط مستمر لا تزال تنتهجه بدون انقطاع قيادة ميتران الراهنة.

واذا كانت العلاقات الاطلسية (اي مع الولايات المتحدة) لفرنسا الثمانينات وبداية التسعينات توثقت، فان الوجود والنفوذ الفرنسيين في العالم الثالث - خصوصا في افريقيا والمنطقة العربية - لا يزالان يشكلان حقيقة متميزة بفضل سياسة تميل الى التوازن وحركة ديبلوماسية تتسم بالحبكة.

والمتتبع المدقق للموقف الفرنسي ازاء غزو العراق للكويت يستطيع ان يستخلص كيف ان منطلقات هذا الموقف واتجاه حركته وتطوره انما تشكل في مجموعها تعبيراً صادقاً عن هذا المركب الثري بالاعتبارات.

فمنذ اللحظة الاولى دان مندوب فرنسا في مجلس الامن يوم ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ الغزو العراقي وطالب بانسحاب القوات العراقية فوراً بدون شروط وقررت باريس تجميد الارصدة، ثم بادرت بارسال قواتها الى المنطقة في اتساق كامل مع الاجماع الدولي الذي قادته الولايات المتحدة. وفي ٢٣ آب (اغسطس) اكد رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي - في اشارة غير مباشرة، وان كانت واضحة، الى الاستقلالية - ان القوة العسكرية الفرنسية في الخليج تساهم تحت اشراف رئيس الجمهورية - الرئيس الغربي الوحيد الذي تفقد قواته في الخليج - في ردع اي تهديد عراقي جديد وصد اي هجوم تتعرض له السعودية... وان كان المسؤول الفرنسي نفسه اعلن - في ٥ ايلول (سبتمبر) - انه ستكون هناك قيادة فرنسية - اميركية للتنسيق والتشاور في البحرين تمثل فيها فرنسا الجانب الاوروبي.

وفي رغبة معلنة في تعزيز الوجود الفرنسي داخل النظام الغربي في سياق تطور النظام الدولي المعاصر، اعلن ميشال روكار رئيس الوزراء الفرنسي يوم ٢٧ آب (اغسطس)، في بيان الحكومة امام البرلمان، انه يجب على فرنسا الوقوف الى جانب الديموقراطيات الغربية في وقت يتشكل فيه نظام عالمي جديد.

ثم تاتي المبادرة الفرنسية التي اعلنها الرئيس ميتران، في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٤ ايلول (سبتمبر) تتويجاً للحركة السياسية والديبلوماسية الفرنسية التي تريد ان تجمع ما بين (١) الاستقلالية النسبية في مواجهة الولايات المتحدة مع التمسك بمبادئ الشرعية الدولية والتوجه العام للنظام الغربي (٢) والرغبة في تاكيد تفرد السياسة العربية لفرنسا دون انحياز حاسم لأي من المعسكرين العربيين الراهنين (التعددية في الصداقات والتحالفات) (٣) والسعي الى ايجاد مخرج سياسي للازمة برغم ان القوة العسكرية الفرنسية في الخليج هي الثانية في الاهمية بعد الولايات المتحدة (٤) والعمل على ربط ازمة الخليج ببقية قضايا الشرق الاوسط (فلسطين ولبنان) (٥) واستشراف مستقبل للمنطقة من ايران الى المغرب قائم على التعاون وخفض ترسانات الاسلحة.

والمبادرة الفرنسية، كشان اي عمل ديبلوماسي متميز يريد ان يكون توفيقياً ومعقداً وغامضاً بعض الشيء، تسعى لارضاء جميع الاطراف وتفتح لكل منهم باباً للخروج من الازمة. بمعنى آخر انها تسعى لان يجد فيها كل لاعب بنداً يرضيه او تفسيراً يروق له: العراق حين تطالبه في المرحلة الاولى بان يعلن فقط التزامه المبدئي بسحب قواته واطلاق سراح الرعايا الاجانب، ثم حين تتحدث عن اعادة السيادة للكويت وحرية الارادة الديموقراطية لشعبها من



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٠

دون اشارة واضحة الى وجوب عودة الاسرة الحاكمة قبل الغزو، ثم عندما تقيم الربط بين الانسحاب العراقي وانسحاب القوات الاجنبية بضمانات دولية، وبين تسوية ازمة الخليج وبقية ازمات المنطقة.

تلك النقاط تبدو، في مجموعها، مواتية للعراق ولبعض القوى العربية التي تدور في فلكه. وهي في الوقت نفسه لا تبدو في تناقض حاد مع مواقف القوى العربية الاخرى او الجماعة الدولية لانها تؤكد في بداية الامر ونهايته على الانسحاب العراقي وعودة السيادة للكويت وتسوية بقية النزاعات في الشرق الاوسط، خصوصا المشكلة اللبنانية والقضية الفلسطينية، وهذا مطلب عربي عام.

وفي الطرح الفرنسي ما يمكن ان يرضي اطرافاً اقليمية غير عربية مثل اسرائيل التي اشارت المبادرة ان لها «الحق في العيش داخل حدود آمنة»، والتفسير الاسرائيلي للحدود الآمنة مطاط مطاط! ومثل ايران التي تدمجها المبادرة الفرنسية في منظومة اقليمية - تصل حتى المغرب - يجب ان يسودها التعاون بعد خفض السباق للتسلح. وهذا الطرح لا يسقط ايضا من حسابه دول المغرب العربي التي تربطها بفرنسا روابط تاريخية وتقليدية... واخيرا فان هذا الطرح الفرنسي يراعي بوضوح توجهات مصر الساعية بثبات منذ بدء الازمة لتسويتها سلميا والعاملة باصرار تاريخي على اقامة السلام العادل في الشرق الاوسط عن طريق حل المشكلة الفلسطينية والمسألة اللبنانية والدعوة المتكررة لنزع اسلحة الدمار الشامل وخفض سباق التسلح في المنطقة.

> «المبادرة الفرنسية، مثل اي عمل ديبلوماسي متميز يريد ان يكون توفيقياً ومعقداً وغامضاً بعض الشيء، تسعى لارضاء جميع الاطراف وتفتح لكل منهم باباً للخروج من الازمة. بمعنى آخر انها تسعى لان يجد فيها كل لاعب بنداً يرضيه او تفسيراً يروق له...»

وهكذا تبدو المبادرة الفرنسية صرحا ديبلوماسيا متماسكا او عملا سيمفونيا بالغ الرقي. وبالتحديد، لانه بالغ الرقي، حلق بعيدا عن الواقع المرير في الخليج واغفل بعضا من حقائقه الاليمة غير الراقية، لعل اولها قضية صدقية الوعد او الاعلان عن نية الانسحاب.

فحتى لو افترضنا، وهماً، ان هناك احتمال لمثل ذلك الوعد بقي قرار الضم وتحويل الكويت المحافظة العراقية التاسعة عشر واعلان الاستعداد للحرب من اجلها الف عام، فمن ذا الذي سيطمئن، في الخليج او خارجه، الى وعود او نوايا جديدة للنظام العراقي الراهن؟! ثم ان الاشارة الغامضة الى حرية الارادة الديموقراطية لشعب الكويت، بما قد يفهم منه نية التنازل للعراق عن شرط عودة الشرعية السابقة للغزو تقدم، في تقدير الكثيرين، مكافأة للمعتدي وتشكل سابقة خطيرة في المنطقة بامكان التدخل العسكري لتغيير انظمة الحكم في نهاية المطاف... ثم لمن يقدم هذا التنازل؟! هل لنظام مولع بالحريات الديموقراطية ونابع بالفعل من الارادة الديموقراطية لشعب العراق؟! تلك مجرد تساؤلات واردة... غير محلقة في سماوات الرقي.

ومع ذلك، نقولها من جديد: نعم صريحة للتسوية السلمية... نعم مؤكدة لانسحاب القوات الغازية من الكويت واطلاق سراح الرهائن واعادة سيادة الكويت والشرعية اليها... ونعم للتفاوض بين تلك الشرعية وبين العراق لتحقيق المطالب العادلة للطرفين، ولكل منهما بعض المطالب العادلة بالتاكيد... ونعم حاسمة لانسحاب القوات الاجنبية من منطقة الخليج وللتسوية التفاوضية للمنازعات في الشرق الاوسط خصوصاً القضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية وفقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة. فالشرعية الدولية لا تتجزأ ولا يجوز بالفعل الكيل بمكيالين... ونعم للفكرة النبيلة للعدل الاجتماعي العربي شرط ان تتحقق بالحوار المسؤول لا بقوة السلاح ومن جميع الاطراف القادرة - بما فيها العراق - وبحيث لا تمر هذه الازمة فننكفئ من جديد في تلك الانانية القطرية التي تثير في طياتها بذور العصف بالاستقرار العربي... ونعم لنظام امن قومي عربي صرف وشامل يحول دون اي مغامرات عسكرية مستقبلا - من بعض العرب او من غيرهم - ويحقق تكاملا اقتصاديا لا غنى عنه في عصر التكتلات الكبرى، ويكفل حماية مصادر الطاقة والحياة والتقدم للبشرية دون حاجة الى تدخل قوى اجنبية تتصدى لحماية مصالحها الحيوية ما دمنا غير قادرين على حمل المسؤولية العربية او الانسانية!

---

* رئيس هيئة الاستعلامات المصرية.



اتصالات بين القاهرة وواشنطن تمهيدا لزيارة بوش

٣ قضايا رئيسية يناقشها الرئيسان المصرى والامريكى

● أزمة الخليج ● محاولات الحل السلمى ● احتمالات الحل العسكرى

القاهرة - واشنطن - وكالات الانباء: بدأت مصر والولايات المتحدة سلسلة اتصالات تمهيدا لزيارة الرئيس الامريكى جورج بوش للقاهرة الاسبوع القادم والتى تؤكد الصحف المصرية أهميتها خاصة انها تاتى فى اعقاب جولة تحديد المواقف التى قام بها وزير الخارجية الامريكى، وقرار الرئيس الامريكى بتعزيز القوات الموجودة فى منطقة الخليج لنقلها الى الوضع الهجومى. وقالت ان المحادثات المصرية الامريكية ستركز على ثلاث قضايا رئيسية هى ازمة الخليج، ومحاولات الحل السلمى التى جرت حتى الان واحتمالات الحل العسكرى التى بدأت تتزايد بشدة.

ومن المقرر ان يتوجه السفير المصرى لدى الولايات المتحدة السيد عبدالرءوف الريدى الى القاهرة فى نهاية الاسبوع الحالى للمشاركة فى استقبال الرئيس بوش والمحادثات التى سيجريها مع الرئيس المصرى مبارك وسيقدم السفير المصرى الى الرئيس مبارك، قبل بدء محادثاته مع بوش، تقريرا مفصلا عن الموقف الامريكى من ازمة الخليج وعن الوضع فى الشرق الاوسط بصورة عامة، وذلك على ضوء التحركات والمواقف الامريكية الاخيرة بجانبيها السياسى والعسكرى.

ومن المنتظر ان يجرى السفير عبدالرءوف الريدى خلال الايام القليلة القادمة وقبل توجهه الى القاهرة سلسلة من الاتصالات مع كبار المسئولين فى وزارة الخارجية والبيت الابيض بهدف استيضاح اخر المواقف الامريكية والوقوف على نتائج جولة وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر الأخيرة، وذلك حتى يأتى تقريره الى الرئيس مبارك متضمنا رؤية كاملة وواضحة للموقف من الزاوية الامريكية قبل ان يبدأ الرئيس محادثاته مع بوش.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة قامت بتحرك سياسى مكثف مع عدد من الدول حول ازمة الخليج، وهو تحرك بلغ ذروته بالجولة التى قام بها جيمس بيكر والتى شملت تباعا كلا من البحرين والسعودية ومصر وتركيا والاتحاد السوفييتى وبريطانيا.. والتى يختتمها بزيارة باريس.. كما اعلنت واشنطن، على الجانب العسكرى، عن اعتزامها ارسال قوات اضافية الى منطقة الخليج تكاد تعادل حجم القوات التى كانت متمركزة هناك من قبل بحيث ينتظر ان يصل مجموع هذه القوات خلال الاسابيع القليلة القادمة الى مايناهز نصف مليون جندى.

والمعروف ان الرئيس جورج بوش سيغادر واشنطن يوم الجمعة القادمة مبتدئا جولة اوروبية تشمل تشيكوسلوفاكيا والمانيا وفرنسا، قبل ان يتوجه الى الشرق الاوسط ليزور مصر والمملكة العربية السعودية حيث سيتفقد القوات الامريكية المتمركزة هناك.

وصرحت مصادر البيت الابيض بان برنامج زيارة الرئيس جورج بوش الى الشرق الاوسط لن يذاع تفصيليا فى الوقت الراهن لدواع امنية واضحة، وقالت ان زيارة الرئيس الامريكى لمصر قد تتم قبل توجهه الى المملكة العربية السعودية او بعد ان يتفقد القوات الامريكية فى ٢٢ نوفمبر الا ان المصادر اوضحت ان زيارة الرئيس بوش لمصر لن تكون مجرد زيارة سريعة واكدت ان الرئيس الامريكى يعتزم ان يعطى محادثاته مع الرئيس حسنى مبارك الوقت الكافى لتبادل وجهات النظر حول مجموعة من القضايا والموضوعات الهامة والتى تشمل بطبيعة الحال الوضع فى الخليج والحلول المطروحة للازمة الخطيرة الراهنة، وتشمل ايضا الموقف فى الشرق الاوسط ككل فى الوقت الراهن وتصورات معالجة المشاكل الحالية والمزمنة فى المنطقة.. كما تتناول العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة وسبل دعمها فى مختلف المجالات.

ومن جانبها.. ذكرت صحيفة «أخبار اليوم» المصرية امس ان المحادثات الامريكية - المصرية ستتناول اضافة الى ازمة الخليج العلاقات بين البلدين وخاصة ديون مصر العسكرية والمدنية والمعونات الامريكية ودور الولايات المتحدة فى محاولة الغاء ديون مصر للدول الأخرى.

وقد اكدت صحيفة «الجمهورية» القاهرية اهمية الزيارة التى سيقوم بها الرئيس الامريكى جورج بوش لمصر يوم ٢١ نوفمبر الحالى باعتبارها تأتى فى اعقاب جولة



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحديد المواقف لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. وقالت الصحيفة في تعليقها امس ان الرئيسين مبارك وبوش سيراجعان الموقف في الخليج بعد تزايد احتمالات نشوب الحرب في المنطقة وخاصة بعد قرار الولايات المتحدة بارسال ١٠٠ الف جندي و٦٠٠ دبابة اضافية الى الخليج.

واوضحت انه على الرغم من عناد صدام حسين الرجل الذي يقف وحيدا امام العالم فان مصر العربية حريصة على التوصل الى طريقة للحل الذي يحفظ ماء وجه الرئيس العراقي ويجنب المنطقة الدمار المحتمل مؤكدة ان مصر لاتلتفت للشتائم والاكاذيب والادعاءات بل تنطلق اولا للحل العادل من خلال تنسيق عربي يضم الدول التي وقفت مع الشرعية وادانت العدوان العراقي. واضافت الصحيفة ان مصر تواصل جهدها الدولي والدبلوماسي على جميع الاصعدة كي تترك الفرصة للحصار الاقتصادي حتى يثبت فاعليته ولكنها نبهت في الوقت نفسه الى ان الوقت قد حان لكي يوافق مجلس الامن على قرار يسمح باستخدام القوة لانهاء الاحتلال العراقي للكويت اذا فشلت الجهود الدبلوماسية وتساءلت الجمهورية في ختام تعليقها قائلة هل يستيقظ صدام حسين من اوهامه المزعجة قبل فوات الاوان.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠

في أمسية جمعية

تنمية خدمات

حي مصر الجديدة

المستمعون يسألون .. والمتحدثون يجيبون

● لأول مرة في التاريخ تصدر الأمم المتحدة قرارات متدرجة في القوة وبالاجماع دون استخدام الفيتو !

● قد يكون هناك سباق حضاري مصري - عربي .. ولكن ليس هناك سباق حضاري مصري - عربي

● تغير سيحدث في المنطقة العربية ومصر سيحمد لها دورها

● ما حدث في الخليج شيء لم نره في التاريخ من قبل إلا في العصور الوسطى !



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

السوق الأوروبية المشتركة نجحت لأنها سارت بخطوات متدرجة وفي ظل إرادة سياسية واعية

يعرض الندوة
حسن عاشور

نستكمل اليوم الجزء «الاخير» من أمسية «مصر والعالم العربي، الحاضر والمستقبل» .. التي تحدث فيها كل من الدكتور مصطفى الفقي والدكتور مفيد شهاب الدين وشهدتها السيدة قرينة رئيس الجمهورية كان هذا الجزء الثالث والاخير عبارة عن الاسئلة التي وجهها الحاضرون الى المتحدثين في الامسية عقب الانتهاء من كلمتيهما وطرح الاسئلة على المتحدثين الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية ورئيس الندوة صاحبة الدعوة .

● **سؤال من المهندس جورج اسحاق حكيم : هناك صراع حضاري بيننا وبين اسرائيل وهو صراع معلن .. وبالتاكيد ايضا هناك صراع حضاري بيننا وبين الدول العربية ولكنه غير معلن ومن ابسط الامثلة على هذا الصراع هو تحجيم حجم المساعدات العربية لمصر بحيث تتماشى مع مقولة «علينا الا نجعل مصر تغرق .. وعلينا ايضا الا نجعلها تطفو» فما هو رأى سيادتكم في مستقبل هذه العلاقات بعد ازمة الخليج .. هل ستكون هذه المساعدات بالسالب أم بالموجب ؟**

□ الدكتور مصطفى الفقي : اقول للمهندس جورج اسحاق حكيم وهو اخ وصديق عشنا سنوات القطيعة بدون دعم عربي ولكن لا يمكن القول ان هناك صراعا مصريا ـ عربيا ـ وليس بالضرورة ان تثير كلمة الصراع معنى «المواجهة» لأن هناك مثلا صراعا ثقافيا وان العلاقات يجب ان تكون قائمة على اساس موضوعي وليس عاطفي .. يجب ان يعرف الغير حجم مصر ودور مصر العربي الذي تحكمه الاحداث التي حدثت .. مصر لا تفرض زعامتها ولكن التاريخ يفرضها وهي لا تتدخل في الشئون الداخلية لغيرها افترض انه يجوز أن يكون هناك سباق حضاري وضد السباق موجود بين جميع الدول وجيرانها كالسباق الحضاري الموجود بين جميع دول اوربا .. كالسباق بين المانيا وفرنسا .. وانجلترا والمانيا .. وهكذا .

● **سؤال من المهندس وليم نجيب سيفين : متى وكيف جمع الشمل العربي ؟**

□ الدكتور مفيد شهاب لا استطيع القول متى وكيف ينتهي هذا العدوان سلما او حربا وان كنت استطيع الجزم بأنه سينتهي لان ما تم شيئا لم نره من قبل في التاريخ الا في العصور الوسطي ! الموقف الدولي ازاء هذا العدوان جماعي وحازم فلاول مرة في تاريخ الامم المتحدة تصدر قرارات متدرجة في القوة وبالاجماع دونما استخدام الفيتو ..وعصره «البيروسترويكا» يقول ان كلاهما لا يؤيد استخدام القوة ويسعى الاتحاد السوفيتي الى الحصول على معونات مالية وتقنية المهام ..فهناك وفاق بين القوتين العظميين وسيصدر قرار قريبا بان تدفع العراق لمن تضرروا صدر هذا القرار بالفعل» المحرر»



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النظام العراقي سيلوح بخسائر الطرف الآخر ولكنه يعلم يقيناً أنه مقضي عليه

● سؤال من السيد ثروت حسن : كيف ستكون علاقة مصر مع العرب بعد حل مشكلة الخليج سلما او حربا ؟

□ الدكتور مصطفى الفقى : يتوقف هذا على شكل النظام العربي بعد هذه الأزمة واتصور ان تغيرا سيحدث في المنطقة العربية وان مصر سيحمد لها دورها .

● سؤال : ماهو دور الجامعة العربية في ظل المستقبل ؟

□ الدكتور مفيد شهاب : لا يجب ان نحمل الجامعة العربية اكثر من قدراتها فلابد من تطوير الجامعة وتعديل ميثاقها وهو امر سيصبح اكثر الحاحا بعد انتهاء الازمة ايضا انشاء محكمة عدل عربية امر مطلوب وانشاء نظام دفاعي .. العدول عن صدور القرار بالاجماع وهذا كله يمكن ان يؤدي الى جامعة عربية اقوى . وانا شخصيا متفائل انه بعد هذه الأزمة المؤقتة ستعود الأمور الى وضعها الطبيعي وستعود الجامعة العربية بشكل اقوى .

● سؤال : كيف يمكن حل المشكلة بدون حرب او مواجهة ؟

□ الدكتور مصطفى الفقى : هذا يتوقف بالدرجة الاولى على موقف العراق ليست القضية هي غزو العراق للكويت ولكن لاحساس المجتمع الدولي بأن هناك خارجا عليه يستطيع ان يعيد شريعة الغاب وقتما شاء .. ومثل هذه الشخصيات في التاريخ لم تكن لها أبدا نهايات سعيدة ..

النظام العراقي يلوح بخسائر الطرف الاخر ولكنه يعلم يقينا انه مقضي عليه ! واتصور ان العراق يود لو لم يكن قد اقدم على ما اقدم عليه .. انه لم يتصور هذا الرفض العربي وهذا الاجماع الدولي ضده .. وحتى لو انسحب العراق طواعية اوكرها من الكويت فستظل الازمة قائمة في ضمير العالم وستظل الازمة قائمة في الضمير العربي !

● سؤال من المحاسب سمير علام : ما هو تخيلكم لعدم طرد العراق عسكريا من الكويت . ؟

□ الدكتور مصطفى الفقى : « على مبتسما» بطبيعة الحال لن اجيب نيابة عن الرئيس « بوش» ولكن سأضع تصورات فالدولة الغازية بدأت ترفع شعار الجهاد الاسلامي وهذا شيء يخيف الغرب ولكن ـ والحمد لله ـ لم تجد هذه الشعارات صدى لها والتصور الاخر ان الولايات المتحدة الامريكية لا تستطيع ان تدخل معركة الا بعدة عوامل منها :

١ ـ اجماع دولي وكأنها تقوم بعمل لتنفيذ الارادة الدولية .

٢ ـ تحصل على ادانة عربية واسلامية لموقف العراق حتى لا تتحول القضية وكأنها ضد الجهاد الاسلامي .

٣ ـ عوامل المناخ والتضاريس والتدريب على مناطق جديدة ـ وهي عوامل لا أدعي العلم بها .

٤ ـ استنفاد كل الوسائل السلمية فامريكا لا تنوب عن الاخرين في الدفاع عن حقوقهم« من اجل سواد عيونهم» ولكن لابد ان يبدو امام ناظري الناخب الامريكي الذي يحرص عليه الرئيس بوش ان ما حدث في الكويت هو ضد المصلحة الامريكية القومية .

● سؤال : نجح التكامل الاقتصادي الاوربي ولم ينجح التكامل الاقتصادي العربي .. لماذا ؟

□ الدكتور مفيد شهاب السوق الاوربية المشتركة نجحت لانها سارت بخطوات متدرجة وفي ظل ارادة سياسية واعية اما بالنسبة للجامعة العربية فليس هناك عيب في الميثاق او النصوص ولكن العمل العربي المشترك لم يكن يقاد احيانا بنوايا صادقة وبصراحة ! فلم يكن هناك صدق في النوايا او ارادة سياسية واحدة تجاه القضايا التي تبحثها الجامعة خصوصا من جانب الاغنياء .. فعندما وجد الاغنياء ان العراق ترهقهم بحربها مع ايران عملوا مجلس التعاون الخليجي ليكونوا بعيدا ولكن ثبت ان هذه السيادة لم تجد .□



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

الرئيس مبارك فى حديث خاص لـ « مايو »

قواتنا لا تدخل العراق لأى سبب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

لقد أساءوا فهم حديث الأمير سلطان

لا أعرف كيف يضرب العراق مصر.. ولن نسكت طبعاً

نحن نتوسط بين سوريا وأمريكا وبريطانيا



المصدر : مـــايو

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أنيس منصور ينفرد بحديث

مع الرئيس مبارك

قواتنا تدخل الكويت أما العراق فمستحيل!



المصدر : مـــايو

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ينفرد أنيس منصور بحديث هام مع الرئيس حسنى مبارك .. ومن الطبيعى أن يستعرض الرئيس أهم خبايا أزمة الأزمات العربية والدولية فى الخليج ومايجرى وراءها من مشاكل تولد اليوم لتكبر غدا .
مثلا ماالذى يحدث « بعد » صدام حسين .. وهل اذا طلبت امريكا من مصر ان تدخل بقوات سلام الى أرض العراق .. هل يوافق الرئيس مبارك .. وهل ندخل الكويت ؟ ..

وفى نفس الوقت لاتزال وسائل الاعلام العراقية تهاجم مصر ورئيس مصر .. وحكاية الجندى المصرى فى حفر الباطن الذى وقف أمام الرئيس مبارك يبكى ويصرخ .. هذا الجندى أكبر دليل على الاهانات التى يوجهها العراق لمصر .. ومع ذلك فإن الرئيس مبارك على استعداد ان يتوسط للعراق ـ اذا طلب صدام حسين ذلك .. وبسبب الانتظار الطويل لشرارة الحرب تتحرك كل اجهزة الدمار ، فان خلافات وتحركات خفية تظهر بين الحلفاء الأوروبيين والعرب .. فمثلا ذلك الحديث الذى قاله الامير سلطان وزير الدفاع قد غيروه واضافوا اليه .. ولكن الرئيس مبارك يؤكد ان الموقف السعودى صلب لم يتغير .

اما القطاع العام فقد الغاه الاتحاد السوفيتى بسرعة ولذلك فعنده مشاكل كثيرة ، نحن نحاول ان نتجنبها .

اما قضايانا الداخلية فقد أوضحها الرئيس .. فنحن اخترنا اخيرا الانتخاب الفردى ، وكان مطلبا من مطالب المعارضة ثم اعترضت عليه لان الانتخاب الفردى هو امتحان شخصى لكل مرشح .. وهو لا يناسبها ولذلك كان قرارها بألا تدخل هذا الامتحان .. ثم ان مستويات الحزب المختلفة هى التى اختارت المناسب فى مكانه المناسب من الرجال والنساء .. وسوف يكون للاعضاء المستقلين حقهم فى التجول بين التجمعات الحزبية .. يتحركون الى احزابهم او تتحرك اليهم احزابهم .. ومن حق اى انسان ان يقول نعم وان يقول لا .. ولكن لابد ان يقول . فهذا واجب وهذا التزام .. اما الصورة بعد ذلك فهى من الاختيار الحر للناخبين .



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠

لا أعرف بأى سلاح سيضرب العراق مصر.. ولكن فى هذه الحالة لن نسكت طبعاً

لن نتعجل إلغاء القطاع العام

روسيا عندها مشاكل..

لو طلب صدام وساطتى فسوف أنسى الإهانات والبذاءات



المصدر : مـــايو

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





كل شيء أصبح واضحا الآن ، فلم يترك الرئيس حسنى مبارك جانبا من مواقف أحزاب المعارضة من الانتخابات إلا أضاءه أمام كل وسائل الإعلام .. موقف الأحزب الآن ، وموقف المستقلين عنها في الانتخابات وبعد دخولهم مجلس الشعب ، وهل سيعودون إلى أحزابهم أو تعود إليهم أحزابهم .. ثم الهيئة العامة لمجلس الشعب .

فقد كانت الانتخابات بالقائمة .. ينجح فيها العضو ضد آخرين ويدخل مجلس الشعب على كتفى الحزب ..

واعترضت الأحزاب الأخرى . ورأوا ان الانتخاب الفردى هو الانتخاب الأنسب للجميع والأصح والأقوى والباب الواسع لكل الأحزاب الأخرى .. فلماذا لاتفتح الحكومة الأبواب والنوافذ ليدخل فيها ويخرج من يشاء !

وتشكلت لجنة لتعديل قانون الانتخابات ، وكان الانتخاب الفردى .. الانتخاب الشخصى أى الذى يجعل العضو يدخل مجلس الشعب ماشيا على قدميه ، طائرا بجناحيه ، مضيئا بعقله ، باقيا بمدى جدواه للناس ..

واعترضت الأحزاب الأخرى ..

ولا اعتراض على الاعتراض ، فالحرية للجميع في لا ونعم . أو الامتناع عن الاثنين .

فكل إنسان حر في أن يذهب محمولا أو يذهب بقدميه .. هو الذى اختار وعلى هذا الأساس سوف يختاره الناس او يرفضونه .. وسوف نرى ..

ولم يتدخل الرئيس مبارك في اختيار مرشحى الحزب الوطنى من الرجال والنساء .. فالاسماء اختاروها على مستويات مختلفة ورأوا انها الأنسب ..



ثم إسقاط الديون عن مصر .. وتطلع الناس الى يوم يصبح الرغيف بقرش والسكر بخمسة . فالأسعار العالمية هى التى تفرض علينا أسعارنا المحلية . وإذا نحن أردنا أن نخفض أسعارنا فلابد من الدعم . وإذا واصلنا الدعم فلا بد أن نقترض ، وإذا اقترضنا فلا بد أن ندفع الأقساط والفوائد وإذا دفعنا فلابد أن نكون قادرين على دفع الديون والاستمرار فى الخدمات مع تخفيض غير مقبول للأسعار ..

وفى الوقت نفسه يزداد السكان مليونا كل تسعة أشهر ، ولا يقابل ذلك مزيد من الإنتاج والتصدير .. ونعود الى الدائرة الملعونة .. وسوف تعتدل الأسعار ولكن ليس قبل وقت عسير علينا فى ظروف تزداد صعوبة ..

وعلى الرغم من هذه الهموم المتزايدة فان الرئيس حسنى مبارك معتدل المزاج دائما - نعمة من الله .. ففى أى وقت تلقاه تجده منتعشا مستعدا للإجابة . وإذا انفعل فهو يتحمس لما يقول . ولكن الحماس لايدفعه إلى ان تفلت منه كلمة يعتذر عنها .. ولذلك فهو قدوة للحاكم المتوازن والمتحدث العف .. وهو يجد للناس أعذارا وللحكام أعذارا اكثر . فكل واحد له ظروف . والظروف القوية القاهرة تدفع الإنسان الى أن يتطرف ، رغم انه لايريد ذلك .. والرئيس مبارك يترك الأبواب مفتوحة والنوافذ .. ولايقطع شعرة معاوية بينه وبين أحد من الزعماء والخصوم .. فلعل المندفع ان يعود ، ولعل الشارد ان يهتدى ..

■ **سؤال :**

- سيادة الرئيس كيف علاقتنا بليبيا ؟

■ **أجاب :**

- كويسة ....

■ **سؤال :**

- وبالسودان ؟

■ **أجاب :**

- انا اندهشت جدا لما قاله الفريق البشير فى نيويورك للجالية السودانية ان مصر اعتادت ان تكون حكومات السودان تابعة لها .. لم يحدث ان كانت حكومات السودان تابعة لنا فى أى وقت ودهشتى لاتنتهى لهذا الذى قال . لابأس لقد اعتدنا على مثل هذه الافتراءات ..

■ **سؤال :**

- وبمنظمة التحرير ؟

■ **أجاب :**

- نحن ساكتون لا نقول ولا نرد .. فمصر هى الدولة التى كانت ولا تزال - تتبنى القضية الفلسطينية ، وكنا لانحب أن ندخل فى مهاترات معهم .. مهما قيل ضدنا .. والآن ليس بيننا وبينهم أى شىء ..

■ **سؤال :**

- قلت للرئيس حسنى مبارك : سؤال اخير ياسيادة الرئيس عن أوضاعنا الداخلية : لماذا نحن متمسكون بالقطاع العام رغم ان روسيا التى اخترعته قد تخلت عنه .. وتخلت عنه أيضا كل الدول الشيوعية إيمانا منها بفساده وإفلاس الفلسفة التى أفرزته .. فعلت ذلك الدول التى كانت تحت المظلة وفى الأغلال الشيوعية .. ونحن فى مصر قد ثبت لنا كثيرا انه عبء علينا ونموذج سيىء للإدارة ؟

■ **أجاب :**

- أعتقد ان روسيا قد تسرعت فى التغييرات .. وانها سوف تواجه صعوبات كثيرة . وقد بدأت الصعوبات . وهناك من يراجعها . ومن يقول إن روسيا أبطأت ومن يقول إنها أسرعت .. ولكن السرعة الهائلة التى تحدث بها التغييرات قد هزت كل شىء وبمنتهى العنف .. وانا لاأريد أن اتسرع فى تقييم القطاع العام أو التخلص من بعض المؤسسات الفاشلة .. وفى نفس الوقت هناك قطاعات ضخمة جدا رابحة . كيف أسقطها أو اتخلص منها .. مثل الحديد والصلب والألومنيوم والمحلة الكبرى .. ولايزال من رأيى أن نعالج مثل هذه الامور الحيوية الخطيرة بكثير من التأنى .. ولابد أن نحسبها جيدا فالمجتمع ليس فى حاجة الى هزة أو زلزلة نندم عليها بعد ذلك ..



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

■ سؤال :

ـ سيادة الرئيس الكلام كثير جدا ومتضارب في كل وسائل الاعلام الأمريكية والغربية، والذى يقولونه اليوم يشككون فيه غدا ويعارضونه بعد غد .. والكلام طالع نازل كأسعار البورصة .. فهل نحن مقبلون على حرب ؟

■ أجاب :

ـ اخشى أن يكون الرئيس صدام حسين ليس مدركا تماما لهذه القوات الهائلة التى في الخليج باسلحتها المتطورة جدا .. أخشى ان يكون احد قد اقنعه بانها للاحتفالات .. وانها لا تستطيع ان تصيبه بأذى .. وصدام لم يكن رجلا عسكريا .. فهو ضحية الذين حوله .. الذين يهونون له كل شيء .. ولكن أرى ان الحرب ممكنة في أى وقت . اما النتائج فانا لاأتصور شيئا أبشع منها .. ومازال اتمنى ألا يجيء هذا اليوم . أنا الذى اتمنى !

■ سؤال :

ـ سيادة الرئيس يهددنا صدام حسين بأن يضرب مصر والسعودية .. هل هذا ممكن ؟ واذا أمكن فكيف يكون ؟

■ أجاب :

ـ شيء غريب .. لقد افهموه ان الشعب المصرى يقف وراءه .. فهل جزاء الشعب المصرى ان يضربه .. ولا أعرف باى شيء يضربه .. ومدى علمى انه ليست لديه صواريخ تصل الى اى مكان في مصر .. واذا كان يقصد القيادة المصرية .. فالقيادة قد اختارها الشعب .. ولا فرق بين الشعب والقيادة .. وعندما تشعر القيادة انها ليست مؤيدة من الشعب فمن الواجب ان ترحل ..

ـ واذا اعتدى علينا ، فطبيعى جدا ألا نسكت .

■ سؤال :

ـ سيادة الرئيس هل ترى ان صدام حسين سوف يضرب اسرائيل .. وبذلك يوسع مسرح العمليات العسكرية .. فاذا ضرب اسرائيل . فسوف نقف معه ضدها .. أو سوف نكون على الحياد . أو ماالذى يمكن عمله اذا رأى في مرحلة من مراحل القتال بعد ذلك ان يضرب اسرائيل او سوريا ؟

■ أجاب :

ـ والله انا اقترح على الرئيس صدام ان يكف عن مثل هذه التهديدات التى لامعنى لها .. او التى هى مجرد « تهويش » .. فنحن نعلم وهو يعلم واسرائيل تعلم انه لايقصد مايقول .. وعندما راح يهدد بضرب اسرائيل واحراق نصفها او ربعها او احراقها كلها ، كانت اسرائيل في غاية السعادة .. فتحركت المنظمات اليهودية في امريكا تصرخ وتقول : الحقونا .. سوف يضربوننا .. انقذونا .. ساعدونا .. اعطونا سلاحا ..

وحصلت اسرائيل على المال والسلاح المتطور جدا ومجانا .. فالرئيس صدام بهذه التهويشات قد خدم اسرائيل خدمة جليلة .. هو لايقصد ان يهدد أو يضرب او يحرق . وهم بشطارة نقلوا افكاره على انه رجل جاد .. وان اسرائيل في خطر . فازدادت اسرائيل قوة ولم يستفد من كل الذى قال إلا عداء متزايدا في العالم كله .

ان الرئيس صدام يذكرنا بما كنا عليه سنة ١٩٦٧ عندما هددنا وانذرنا وقلنا سوف نضرب ونلقى اسرائيل في البحر .. وكانت النتيجة التى نعرفها : هزيمة عسكرية مؤكدة ..

والرئيس صدام يعلم أن اى

كلام يقوله الرئيس محسوب عليه بالكلمة . ولذلك يجب ان يحتاط تماما عندما يعلن أو يصرح .. وان يحسب ماهى الخسارة وماهو المكسب .. وماهو رد الفعل .. واهم من كل ذلك : ماالذى يعود على بلادنا من خير أو شر .. فكلام الرؤساء مسئولية خطيرة جدا .. عليه وعلى شعبه ..

■ **سؤال :**

ـ سيادة الرئيس لو طلب منك صدام حسين ان تتوسط لدى الامريكان والدول الغربية وقال انه على استعداد لان ينسحب من الكويت هل تقبل هذه الوساطة رغم كل الذى قاله ضدك وضد مصر ؟

■ **أجاب :**

ـ سوف انسى الاهانات والبذاءات التى تنصب علينا من بغداد .. ولعلك تذكر ذلك الجندى الذى رأيناه فى حفر الباطن كيف فقد اعصابه وهو غاضب من اذاعة بغداد التى تقول كلاما رخيصا ـ هو الذى قال ان كلام بغداد رخيص .. وهذا الشاب قال : ياريس قل لنا ندخل الحرب واحنا سوف نريه كيف يكون القتال .. هذا الشاب قد انفعل جدا بسبب الكلام البذىء الذى تذيعه بغداد .. ولكن فى هذه الحالة سوف انسى تماما .. وانا على استعداد لان أبذل كل ماأستطيع سرا وعلنا لاقناع الامريكان والدول الاوروبية .. وسوف اتنقل بين العواصم جميعا .

■ **سؤال :**

ـ هل لو طلب صدام حسين ان يكون انسحابه دون ان تتعرض له القوات المتحالفة اثناء الانسحاب . يكون ذلك شرطا .. والأمم المتحدة ترى ان يكون الانسحاب بلا شرط ؟

■ **أجاب :**

ـ مادام الانسحاب كاملا من الكويت فهذا يكفى . ومن حقه علينا الا يتعرض له احد اثناء الانسحاب .. ياليته يوافق على ذلك . ان العالم كله يطلب منه ذلك .. نحن نرجوه . فاذا انسحب كان بناء على طلب ورجاء كل الزعماء والوف الملايين الذين لايريدون الدمار والدماء .. انه يجب الا يشعر بالخجل اذا قرر الانسحاب .. فقد انسحب من ايران بعد حرب ثمانى سنوات .. وفقد ملايين القتلى والجرحى والوف ملايين الدولارات . ولم يشعر بالخجل . وكلنا سعداء بنهاية تلك الحرب .. وسوف نكون اسعد اذا انتهت ازمة الكويت بانسحاب يسعد الملايين .. وبعد ذلك نتفاوض ونستمع الى مايريده ونساعده ايضا ..

والشىء الوحيد الذى انا على يقين منه هو ان الرئيس صدام ليست لديه صورة واضحة لهيئة الحشود العسكرية فى المنطقة .. ان الملك حسين قال ان الرئيس صدام كان فى نيته فقط ان يحتل منطقة الرميلة المتنازع عليها .. وانه كان سيكتفى بهذا القدر .. ولكنه قرر فى آخر لحظة ان يمضى الى ابتلاع الكويت ومن يدرى ماذا بعدها .. واعتقد شخصيا انهم قالوا لـه : ولا حاجـة .. ولايهمك .. ان احدا لن يعترض وان احدا لن يدرى بك فالعالم غرقان فى المشاكل السياسية والاقتصادية فى أوروبا .. والشرق الاوسط اصبح فى الظل .. ولابد ان احدا قد اكد له ان الامر بسيط جدا ..

ولكن كان من رأيى ولايزال ـ وانا اتكلم كرجل عسكرى . وكرجل متابع لتطورات الاحداث . ثم اننى على صلة بكل زعماء العالم اسمع وارى ـ ان الموقف خطير جدا . والعالم كله ضد صدام حسين . اليس هذا واضحا لاى انسان .. انا اعتقد ان الرئيس صدام لايرى ولايسمع بوضوح .. ولذلك فليس عنده تقدير منطقى للموقف .. انا لا ارى الا الدمار والخراب والدماء .. الصورة كلها دخان ولهيب ودماء وصرخات وجوع وانهيار لكل شىء مادى ونفسى واجتماعى وسياسى واقتصادى .. ولم يعد سرا ماقلته علنا وماقلته لاخرين على صلة به .. كم مرة قلت له : انسحب .. ونحن نضع قوات عربية تفصل بينك وبين الكويت .. انسحب بناء على طلبنا .. على رجائنا .. وسوف نساعدك . ولكن كما ترى لاهو سمع ولاعنده اى استعداد !



المصدر : مـايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

■ سؤال :

ـ من المعروف الان ان الامريكان سوف يضربون العراق من الجو بالصواريخ ومن البحر ايضا .. واهدافهم معروفة هي المنشآت العسكرية في كل مكان ولكن بعد النيران الكثيفة والتشويش الراداري والتضليل الالكتروني لكل اسلحة العراق ، لابد من قوات برية تزحف على العراق تساعد على الاستقرار . هل لو طلب الامريكان الى مصر ان تدخل بقواتها كقوات سلام هل تقبل ياسيادة الرئيس ؟

■ أجاب :

ـ لا .. لا شأن لنا بالعراق .. ولكن ان ندخل الكويت كقوات سلام فلا مانع مطلقا . بل هذا طبيعي . وان كنت لااتمنى ذلك اليوم .. انما اريد ان يتم كل شيء بالسلام .. كلنا جربنا الحروب ، والرئيس صدام نفسه جرب الحرب مع ايران ولابد انه رأى وعلم بحجم الدمار والخراب وعدد القتلى والجرحى في بلاده وفي ايران .. فكيف يريد ان يكرر ذلك مرة اخرى وفي بلد عربي ومع شعب عربي .. وكيف يقضي على ماتبقى من شعب العراق مرة أخرى .. مع ان في استطاعته ان يطوى السلاح والا يهدر الدماء ..

منتهى املي ان يفكر الرئيس صدام ولو دقيقة واحدة في حجم القوات المتحالفة ضده في الخليج .. انها هائلة .. جبارة .. الامريكان وحدهم سوف يكون لديهم ٤٥٠ الف جندي .. وربما زيادة عن ذلك فيما بعد .. ان قوة النيران في هذه المنطقة اقدرها بحوالي من تسعة الاف الى عشرة الاف طلقة في اليوم الواحد .. تصور .. او يجب ان يتصور الرئيس صدام وان يحسب مدى الدمار والخراب الذي سوف يحيق بجنوده وشعبه .. وانا لا اقول هذا لحساب اى أحد .. وانما لحسابه هو .. ولحساب الشعب العراقي الشقيق والشعوب العربية كلها .. وماسوف تكون عليه المنطقة كلها بعد هذا الدمار الشامل ..

■ سؤال :

ـ ان بريطانيا اعادت علاقتها بايران .. ولكنها لم تعد هذه العلاقة بسوريا .. وقد قيل ان مصر تتوسط ، فالى اى مدى نجحت هذه الوساطة .. وهل لاتزال بريطانيا مصممه على ان تعلن سوريا نبذها للارهاب الذى تؤيده واعترفت بذلك كثيرا خاصة بعد محاولة نسف طائرة في مطار لندن ؟

■ أجاب :

ـ نحن نحاول مع الامريكان والانجليز . ونرجو ان يوفقنا الله في ذلك .. والصحف الامريكية عندها « حاسة الشم » قوية جدا . ولذلك نعلن من حين الى حين عن الذى بين لندن ودمشق .. ولكن يجب ان نعرف ان الصحف الامريكية لاتخضع للحكومة فهي تهاجمها وتهاجم الكونجرس .. ويجب الا تحاسب الحكومة الامريكية على ماتنشره الصحف من الايقاع بين الدول أو الحكومات أو الرؤساء .. وكذلك الصحف البريطانية هي الأخرى حرة تماما . ولاسلطان للدولة عليها .. على كل حال ندعو الله ان يهون علينا المصاعب في الطريق إلى الحل .

■ سؤال :

ـ سيادة الرئيس هناك تساؤلات عن



الموقف الامريكي قبل الغزو العراقي للكويت .. يسأل الناس كيف ان امريكا بكل وسائل التجسس والتصنت والمخابرات التي سجلت الحشود العراقية على الحدود لم يتأكد لديها ان هذا غزو للكويت .. ويرتبون على ذلك ان امريكا كانت تعلم ولسبب ما تركت صدام يستولى على الكويت ..

وأنا وقد ناقشت نائب قائد الاسطول السادس الامريكي في بيت السفير الامريكي فرانك وزنر .. وناقشت وزير الطيران الامريكي ايضا . وكان لهما رأى واحد هو انهم عرفوا ان هناك حشودا .. ولكن لم يعرفوا انها متجهة الى الكويت .. ثم انهم اعتمدوا في مزيد من المعلومات على اصدقائهم من الرؤساء والملوك في المنطقة الذين سألوهم إن كان في نية صدام أي غزو للكويت فأكدوا جميعا أن صدام قد نفى لهم شخصيا اية نية في ذلك .. وان قرار الغزو في دماغه هو ولا تستطيع أن تصوره سفن الفضاء .. تماما كما حدث عندنا في سنة ١٩٧٣ .. كانت لدينا الحشود ، ولكن سفن الفضاء لم تصور قرار الحرب يوم ٦ أكتوبر ... فماذا ترى يا سيادة الرئيس ؟

■ **أجاب :**

ـ انا أؤيد تماما هذا الرأى . فقد سألت صدام ونفى . وانكر واستنكر . وسألته اكثر من مرة .. وكان رده انه ليس مجنونا الى هذه الدرجة ..

■ **سؤال :**

ـ نشرت كل وسائل الاعلام العالمية تصريحات للامير سلطان وزير الدفاع السعودى وكانت مفاجأة .. لقد فسرناها على انه تغير في الموقف السعودى من ازمة الخليج ومن قرارات الامم المتحدة .. وحاولت امريكا ان تبلع هذا التصريح الى ان يجىء بيكر وزير الخارجية الى المنطقة ليسمعه من السعودية

ويتساءل عن الاسباب .. فتصريح الامير سلطان يقول فيه : انه لامانع عنده من اعطاء العراق قطعة ارض كويتية ومنفذا على الخليج اذا كان هو ثمن السلام .. وقد فسرنا هذه التصريحات على انها مكافأة للمعتدى .. أو ان الارض مقابل السلام .. أو كلام الامير سلطان مثل وعد بلفور الذى قيل عنه : ان الذى لا يملك أعطى للذى لا يستحق ..

■ **أجاب :**

ـ انا رأيت الحديث .. وقد اساء الناس فهمه .. وموقف السعودية لم يتغير .. فهم ضد الغزو ومع الانسحاب بلا قيد ولا شرط . وقد اوضحت السعودية ذلك تماما في جميع المناسبات .

■ **سؤال :**

ـ كيف تتصور العراق بعد الرئيس صدام .. او هل هذا سؤال سابق لاوانه ؟

■ **أجاب :**

ـ انا لا استطيع ان اتكهن بالصورة التى يكون عليها المستقبل .. ولا أريد .. ولكن استطيع ان اتصور حجم الدمار والخراب اذا لم ينسحب صدام حسين ، اذا كان لا مفر من خيار الحرب ..

■ **سؤال :**

ـ سيادة الرئيس كيف يكون الامن في الخليج .. أو كيف يكون نظام الامن بعد نهاية الحرب .. هل هو امن عربى عربى .. هل هو امن عربى ضد ايران . هل هو ضد اسرائيل .. كيف يكون ؟ هل هو من داخل الجامعة العربية .. هل هو من خارجها .. هل يدخله كل العرب في الخليج وفى المناطق الأخرى ؟

■ **أجاب :**

ـ لابد ان يتفق العرب فيما بينهم على شكل ونظام الامن حتى يظل طويلا بينهم .. فكفانا ما نحن فيه الآن والعرب مشغولون بامنهم ضد انفسهم .. وبأن يكونوا قوة واحدة ضد الازمات .. وقد تطلب احدى الدول العربية مثلا ان تنوب عنها مصر .. نحن جاهزون .

وقد تجد الدول العربية انه من الضرورى ان تتحالف مع ايران .. أي الدول العربية في نظامها الجديد ان تتحالف مع ايران حتى لايكون عدوان .. أو غزو او أية ازمة تزلزل الامن العربى في الخليج .. او الامن عموما في الخليج .. فالدرس الذى امامنا في غاية القسوة . ويجب ان نتعلم .. ونحن لا نتعلم الا بثمن فادح جدا .. أو لانتعلم مطلقا . وربنا يستر ..



المصدر : مــــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

■ آخر سؤال :

ـ على سبيل التسلية ياسيادة الرئيس وانت في حاجة اليها .. هل رأيت فيلم « الرجل الذى رأى الغد » وهو عن حياة العراف الفرنسى نوستراداموس الذى عاش ومات في القرن ١٦ .. لقد تنبأ بالف واقعة تاريخية تحقق منها نصفها حتى الآن .. وقد انتجت له السينما الامريكية فيلما يقوم فيه بدور الراوية اورسون ولز .. وفي هذا الفيلم يروى لنا التنبؤات الكثيرة التى تحققت في اوروبا من ظهور نابليون وهتلر وفرانكو وكذلك الاختراعات : كالطائرات والغواصات والسفن الفضاء التى هبطت بالانسان على القمر ثم السلام العالمي لمدة الف عام عندما يكتمل الوفاق بين دولتى القطب الشمالى : امريكا وروسيا .. وأهم من ذلك نبوءة ان حاكما مسلما على حدود بلاد الفرس يشعل الحرب العالمية الثالثة التى تبدأ سنة ١٩٩٢ وتنتهى مصائبها بعد ٢٧ عاما .. وان الدمار سيحول بابل الجديدة الى تراب .. وبابل الجديدة هى بغداد ..! وفي الفيلم نيران من الارض ومن السماء ودمار شامل بقيادة هذا الزعيم العربى ! فعندى هذا الفيلم .. انا ابعثه لك لكى تتسلى ..

■ أجاب :

ـ شكرا أريد أن اراه .. والله كنت لا احب ابدا ان ارى هذا اليوم الفظيع لا في الواقع ولا في الخيال !



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

المبادرة الراقية .. والواقع المرير!!

الدبلوماسية الفرنسية مدرسة عريقة . وقيل يوما ان العملاق السياسى الفرنسى يعوض النقص فى قدراته التنافسية خصوصا مع العملاق الاقتصادى الالمانى ، بالحيز الواسع من الوجود والنفوذ الذى يكتسبه داخل اوروبا وخارجها بفضل عمق الخيال السياسى وديناميه المبادرة الدبلوماسية . وقد نسجت باريس خصوصا منذ عهد القيادة التاريخية لديجول شبكة واسعة من العلاقات الدولية وظفتها بنجاح لتحقيق المصالح الفرنسية العليا وقامت اساسا على «وسطية» التوجه المستند على مبدأى الاستقلالية فى القرار والتعددية فى التحالفات . وهو خط مستمر لاتزال تنتهجه بدون انقطاع قيادة ميتران الراهنة .

واذا كانت العلاقات الاطلسية (أى مع الولايات المتحدة) لفرنسا فى الثمانينات وبداية التسعينات توثقت ، فان الوجود والنفوذ الفرنسيين فى العالم الثالث - خصوصا فى افريقيا والمنطقة العربية - لايزالان يشكلان حقيقة متميزة بفضل سياسة تميل الى التوازن وحركة دبلوماسية تتسم بالحيكة .

والمتتبع المدقق للموقف الفرنسى ازاء غزو العراق للكويت يستطيع ان يستخلص كيف ان منطلقات هذا الموقف واتجاه حركته وتطوره انما يشكل فى مجموعها تعبيرا صادقا عن هذا المركب الثرى بالاعتبارات .

إدانة الغزو

فمنذ اللحظة الاولى أدان مندوب فرنسا فى مجلس الامن يوم ٢ اغسطس ١٩٩٠ الغزو العراقى وطالب بانسحاب القوات العراقية فورا بدون شروط وقررت باريس تجميد الارصدة ، ثم بادرت بارسال قواتها الى المنطقة فى اتساق كامل مع الاجماع الدولى الذى قادته الولايات المتحدة وفى ٢٣ أغسطس أكد رولان دوما وزير الخارجية الفرنسى - فى اشارة غير مباشرة ، وان كانت واضحة الى الاستقلالية - ان القوة العسكرية الفرنسية فى الخليج تساهم تحت اشراف رئيس الجمهورية - فى ردع اى تهديد عراقى جديد وصد اى هجوم تتعرض له السعودية .. وان كان المسئول الفرنسى نفسه اعلن - فى ٥ سبتمبر - انه ستكون هناك قيادة فرنسية - اميركية للتنسيق والتشاور فى البحرين تمثل فيها فرنسا الجانب الاوروبى .

وفى رغبة معلنة فى تعزيز الوجود الفرنسى داخل النظام الغربى فى سياق تطور النظام الدولى المعاصر ، اعلن ميشيل روكار رئيس الوزراء الفرنسى يوم ٢٧ اغسطس فى بيان الحكومة امام البرلمان انه يجب على فرنسا الوقوف الى جانب الديمقراطيات الغربية فى وقت يتشكل فيه نظام عالمى جديد .

ثم تأتى المبادرة الفرنسية التى اعلنها الرئيس ميتران فى خطابه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة فى ٢٤ سبتمبر تتويجا للحركة السياسية والدبلوماسية الفرنسية التى تريد ان تجمع ما بين :

١ - الاستقلالية النسبية فى مواجهة الولايات المتحدة مع التمسك بمبادىء الشرعية الدولية والتوجه العام للنظام الغربى .

٢ - الرغبة فى تأكيد تفرد السياسة العربية لفرنسا دون انحياز حاسم لاى من المعسكرين العربيين الراهنين (التعددية فى الصداقات والتحالفات)

٣ - السعى الى ايجاد مخرج سياسى للازمة برغم ان القوة العسكرية الفرنسية فى الخليج هى الثانية فى الاهمية بعد الولايات المتحدة .

٤ - العمل على ربط ازمة الخليج ببقية قضايا الشرق الاوسط (فلسطين ولبنان)

٥ - استشراف مستقبل للمنطقة من ايران الى المغرب قائم على التعاون وخفض ترسانات الاسلحة .

تلك النقاط تبدو فى مجموعها مواتية للعراق ولبعض القوى العربية التى تدور فى فلكه . وهى فى الوقت نفسه لاتبدو فى تناقض حاد مع مواقف القوى العربية الاخرى أو الجماعة الدولية لانها تؤكد فى بداية الامر ونهايته على الانسحاب العراقى وعودة السيادة للكويت وتسوية بقية النزاعات فى الشرق الاوسط خصوصا المشكلة اللبنانية والقضية الفلسطينية ، وهذا مطلب عربى عام .

وفى الطرح الفرنسى ما يمكن ان يرضى اطرافا اقليمية غير عربية مثل اسرائيل التى اشارت المبادرة ان لها «الحق فى العيش داخل حدود امنه» والتفسير الاسرائيلى للحدود الامنة مطاط مطاط ومثل ايران التى تدمجها المبادرة الفرنسية فى منظومة اقليمية - تصل حتى المغرب - يجب ان يسودها التعاون بعد خفض السباق للتسلح .

وهذا الطرح لايسقط ايضا من حسابه دول المغرب العربى التى تربطها بفرنسا روابط تاريخية وتقليدية .. واخيرا فان هذا الطرح الفرنسى يراعى بوضوح توجيهات مصر الساعية بثبات منذ بدء الازمة لتسويتها سلميا والعاملة باصرار تاريخى على اقامة السلام العادل فى الشرق الاوسط عن طريق حل المشكلة الفلسطينية والمسألة اللبنانية والدعوة المتكررة لنزع اسلحة الدمار الشامل وخفض سباق التسلح فى المنطقة .

وهكذا تبدو المبادرة الفرنسية صرحا دبلوماسيا متماسكا أو عملا سيمفونيا بالغ الرقى . وبالتحديد ، لانه بالغ الرقى ، حلق بعيدا عن الواقع المرير فى الخليج واغفل بعضا من حقائقه الاليمة غير الراقية لعل اولها قضية صدقية الوعد أو الاعلان عن نية الانسحاب .





بقلم:

د . ممدوح البلتاجى

من يطمئن ؟!

فحتى لو افترضنا ، وهما ، ان هناك احتمالا لمثل ذلك الوعد بقى قرار الضم وتحويل الكويت المحافظة العراقية التاسعة عشر واعلان الاستعداد للحرب من اجلها الف عام ، فمن ذا الذى سيطمئن ، فى الخليج أو خارجه ، الى وعود او نوايا جديدة للنظام العراقى الراهن ؟! ثم ان الاشارة الغامضة الى حرية الارادة الديمقراطية لشعب الكويت بما قد يفهم منه نية التنازل للعراق عن شرط عودة الشرعية السابقة للغزو تقدم فى تقدير الكثيرين مكافأة للمعتدى وتشكل سابقة خطيرة فى المنطقة بإمكان التدخل العسكرى لتغيير انظمة الحكم فى نهاية المطاف ..

ومع ذلك ، نقولها من جديد : نعم صريحة للتسوية السلمية .. نعم مؤكدة لانسحاب القوات الغازية من الكويت واطلاق سراح الرهائن واعادة سيادة الكويت والشرعية اليها .. ونعم للتفاوض بين تلك الشرعية وبين العراق لتحقيق المطالب العادلة للطرفين ، ولكل منهما بعض المطالب العادلة بالتأكيد .. ونعم حاسمة لانسحاب القوات الاجنبية من منطقة الخليج وللتسوية التفاوضية للمنازعات فى الشرق الاوسط خصوصا القضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية وفقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

مصادر بوزارة الخارجية تستبعد عقد قمة عربية امريكية بالرياض

استبعدت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى بوزارة الخارجية ما تردد حول عقد اجتماع قمة عربية امريكية فى الرياض تجمع الرئيس حسنى مبارك ، والرئيس السورى حافظ الأسد ، والملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ، والشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت ، والرئيس الأمريكى جورج بوش .

وكان قد تردد ان هذا الاجتماع سيتم خلال زيارة الرئيس الأمريكى للسعودية ، لتفقد القوات الأمريكية الموجودة فى منطقة حفر الباطن بالسعودية .

واوضحت المصادر ان مثل ذلك الاجتماع لايتناسب مع البرنامج الذى اعد للرئيس الأمريكى خلال جولته فى منطقة الشرق الأوسط التى يزور خلالها مصر ، والسعودية ، وذلك خلال الأسبوع القادم .

مبارك والقذافى بحثا أزمة الخليج

مشاورات مكثفة حول القضايا العربية والإفريقية

دعم التعاون فى مجالات الصناعة والإعلام والمواصلات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

مبارك أطلع القذافى على نتائج اتصالاته بقادة العالم

إستقبال شعبى كبير للرئيس فى سرت

وزراء البلدين بحثوا مسيرة العلاقات

٦٠ ساعة إرسال تليفزيونى هدية من مصر لليبيا

سرت - ليبيا - محفوظ الأنصارى

عقد الرئيس حسنى مبارك والعقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية مباحثات مكثفة فور وصول الرئيس مبارك الى مدينة سرت الليبية فى زيارة تستمر يومين .

بحث الزعيمان تطورات أزمة الخليج والقضايا العربية والدولية بالاضافة الى القضايا الافريقية وسبل تعزيز وتنمية العلاقات بين البلدين الشقيقين فى مختلف المجالات .

كما اجتمع الوزراء المرافقون للرئيس مبارك كل مع نظيره الليبى لبحث جوانب العلاقات بين البلدين ومتابعة ما تم انجازه فى مسيرة هذه العلاقات .

وتأتى زيارة الرئيس مبارك فى اطار التشاور الدورى بين قيادتى البلدين والمسئولين فيهما .. وفى ضوء الاتصالات الواسعة التى قام بها الرئيس مبارك مؤخرا مع عدد من القادة السياسيين الذين زاروا القاهرة مؤخرا .. والاتصالات والزيارات التى قام بها مبعوثو الرئيس فى الخارج مؤخرا .

كان الرئيس مبارك والوفد المرافق قد وصلوا الى مطار سرت (على بعد ٦٠٠ كيلو متر من بنغازى) .. فى العاشرة والنصف صباح امس .

استقبل العقيد القذافى شقيقه الرئيس مبارك على سلم الطائرة حيث تعانقا عناقا أخويا حارا .

أجريت للرئيس مبارك مراسم الاستقبال الرسمى حيث عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين واستعرض

الزعيمان حرس الشرف وصافح الرئيس مبارك كبار مستقبليه .. ثم

استقل الزعيمان سيارة الى قصر الضيافة حيث يقيم الرئيس خلال الزيارة .

بدأت مباحثات الزعيمين بجلسة قصيره في المطار ثم عقدا جلسة اخرى على مأدبة غداء اقامها العقيد القذافي تكريما للرئيس مبارك والوفد المرافق له .

وقد استقبل الشعب الليبي الرئيس مبارك استقبالا تاريخيا حيث اصطفت الجماهير على جانبي الطريق من المطار الى قصر الضيافه ترفع صور الزعيمين وتهتف بحياتهما وبحياة الأمة العربية .

وفي المساء عقد الرئيس حسني مبارك جلسة مباحثات مغلقة في سرت مع العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية اقتصرت على الزعيمين العربيين واستمرت ثلاث ساعات .

وقد أنضم الرائد الركن عبد السلام جلود الى الزعيمين قبل نهاية الجلسة المغلقة .

من جهة أخرى أقام الزعيم الليبي مأدبة عشاء في أعقاب جلسة المباحثات تكريما للرئيس حسني مبارك والوفد المرافق لسيادته .

واصطحب العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية الرئيس حسني مبارك بعد ظهر أمس في جولة استطلاعية بمدينة سرت الليبية مسقط رأس العقيد القذافي .

وقد توجه عدد من الوزراء المرافقين للرئيس مبارك ليلة أمس الى العاصمة طرابلس لاستكمال المباحثات مع نظرائهم الليبيين حول وسائل تطوير التعاون بين البلدين .

صرح صفوت الشريف وزير الاعلام بأن مباحثات الزعيمين خلال الزيارة ستتناول المستجدات على الساحتين العربيه والدوليه وتطورات الخليج وتقييم تطور العلاقات بين البلدين الشقيقين على ضوء اعلان طبرق وما تم الاتفاق عليه من خطوات للتنسيق في عدد من المجالات وعلى وجه الخصوص توسيع التعاون في مجالات الصناعة خاصة الثقيلة والتكامل الصناعي بين البلدين وكذلك التعاون في المجالات الاعلامية والنقل والمواصلات .

وقدم التليفزيون الليبي فقرات من سهرة القناة الاولى في التليفزيون المصري .. بمناسبة زيارة الرئيس حسني مبارك للجماهيرية الليبية .

وصرح صفوت الشريف بانه تم نقل هذه الفقرات عن طريق ربط ارسال التليفزيون المصري بالتليفزيون الليبي من خلال شبكة الميكروويف .

وقال انه تقرر بناء على توجيهات الرئيس حسني مبارك اهداء ستين ساعة ارسال من انتاج التليفزيون المصري للتليفزيون الليبي .. وهي تضم برامج ثقافية ودرامية ومسلسلات عربية واسلامية .

يرافق الرئيس مبارك خلال الزيارة وفد يضم د . كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط ود . عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وصفوت الشريف وزير الاعلام ود . مهندس جمال السيد ابراهيم وزير الدولة للانتاج الحربي والمهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ود . زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية والمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات

مبارك والأسد يناقشان تطورات أزمة الخليج وعددا من القضايا العربية

الرئيس وصل إلى دمشق أمس بعد اختتام محادثاته فى ليبيا

محادثات دمشق تناولت دعم العلاقات الثنائية بين مصر وسوريا فى مختلف المجالات

مبارك والقذافى عقدا جلسة مغلقة صباح أمس تناولت الأوضاع العربية والعلاقات المصرية الليبية

دمشق ـ من سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

أجرى الرئيس محمد حسنى مبارك محادثات مكثفة وبالغة الأهمية أمس فى دمشق مع الرئيس السورى حافظ الأسد تركزت حول أزمة الخليج والجهود العربية التى تستهدف تطويقها بهدف الوصول الى حل سلمى يجنب المنطقة مخاطر المواجهة العسكرية .

واستعرض الزعيمان فى محادثاتهما امس عددا من القضايا العربية الهامة ووسائل دعم العلاقات الثنائية بين مصر وسوريا فى مختلف المجالات .

وقد اعلن المتحدث الصحفى لقصر الرئاسة السورى ان الرئيسين حسنى مبارك وحافظ الاسد بحثا خلال اجتماعهما المغلق مساء امس الوضع فى المنطقة وأزمة الخليج والجهود المبذولة لمعالجتها وكذلك العلاقات الثنائية المصرية السورية والعملية الجارية لتعميقها ومواصلة تطويرها .

وكان الرئيس مبارك قد وصل الى دمشق بعد ظهر امس قادما من سرت إثر اختتام زيارته لليبيا التى اجرى خلالها محادثات مع الزعيم الليبى معمر القذافى . وكان فى مقدمة مستقبلى الرئيس بمطار دمشق الدولى الرئيس السورى حافظ الأسد وكبار رجال الدولة .

وقد تعانق الرئيسان مبارك والأسد لدى هبوط الرئيس مبارك من الطائرة . ثم استعرض الرئيسان حرس الشرف الذى اصطف لتحية الرئيس مبارك الذى صافح بعد ذلك كبار مستقبليه . واطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة تحية للرئيس .

ثم صحب الرئيس الأسد ضيفه الرئيس حسنى مبارك الى قصر تشرين حيث يقيم الرئيس خلال زيارته للعاصمة السورية دمشق .

ومن ناحية اخرى عقد الوزراء المصريون المرافقون للرئيس مبارك اجتماعات مع نظرائهم من الوزراء السوريين لبحث الموضوعات المشتركة التى ستتم مناقشتها فى اطار اللجنة المصرية السورية العليا المشتركة .

وقد عقد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اجتماعا مساء امس مع السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا .

وعقد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام اجتماعا مع نظيره السورى السيد محمد سلمان ناقشا فيه التعاون الاعلامى بين مصر وسوريا .

وقد اقام الرئيس السورى حافظ الأسد مادبة عشاء مساء امس تكريما للرئيس مبارك والوفد المرافق .

ويرافق الرئيس مبارك وفد يضم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والمهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور مهندس جمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربى والمهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة .

وكان الرئيس مبارك والعقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية قد اختتما محادثاتهما التى استأنفاها صباح امس بمدينة سرت الليبية بجلسة مباحثات مغلقة .

وتركزت محادثات الجانبين على بحث ازمة الخليج والتطورات الراهنة على الساحتين العربية والدولية .

كما تناولت المحادثات العلاقات الثنائية بين مصر وليبيا وسبل دعمها فى مختلف المجالات .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

مبارك يبحث تطورات الخليج مع وزير الدفاع الكندى

من المنتظر ان يلتقى الرئيس حسنى مبارك مع السيد وليم ماكنايت وزير الدفاع الكندى خلال زيارته للقاهرة التى تبدا مساء السبت القادم فى اطار جولته بعدد من دول الشرق الاوسط لبحث تطورات ازمة الخليج .

واكدت مصادر دبلوماسية كندية الاهمية التى توليها كندا لعلاقاتها مع مصر مشيرة الى ان ازمة الخليج قد اوضحت بجلاء اهمية مصر ومكانتها كعامل من عوامل الاستقرار فى المنطقة .

ومن المقرر ان يعقد الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع جولة من المباحثات مع الوزير الكندى يوم الاحد القادم .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مباحثات لمبارك والقذافى تتناول آخر تطورات أزمة الخليج والمستجدات على الساحتين العربية والدولية

توسيع التعاون بين مصر وليبيا فى مجالات الصناعة الثقيلة والنقل والمواصلات والإعلام

الرئيس وصل إلى ليبيا أمس فى إطار التشاور المستمر بين الزعيمين



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سرت ـ من سلامة أحمد سلامة :

عقد الرئيس حسنى مبارك والعقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية جلستى مباحثات امس بمدينة سرت بالجماهيرية الليبية ، حيث عقدت الاولى فور وصول الرئيس مبارك ، صباح امس ، والجلسة الثانية فى المساء ، وتناولت المحادثات آخر تطورات ازمة الخليج ، والمستجدات على الساحتين العربية والدولية .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان محادثات الزعيمين تناولت تقييما لتطور العلاقات بين البلدين الشقيقين ، فى ضوء إعلان طبرق ، وما تم الاتفاق عليه من خطوات للتنسيق فى عدد من المجالات ، وعلى وجه الخصوص توسيع التعاون فى مجالات الصناعة خاصة الثقيلة ، والتكامل الصناعى بين البلدين ، وكذلك المجالات الاعلامية ، والنقل والمواصلات .

كما عقد الرئيس حسنى مبارك جلسة مباحثات مغلقة امس فى سرت مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية اقتصرت على الزعيمين العربيين واستمرت ثلاث ساعات . وقد انضم الرائد الركن عبد السلام جلود الى الزعيمين قبل نهاية الجلسة المغلقة .

من جهة اخرى اقام الزعيم الليبى مادبة عشاء فى اعقاب جلسة المباحثات تكريما للرئيس حسنى مبارك

وكان الرئيس القذافى قد اصطحب الرئيس مبارك بعد ظهر امس فى جولة استطلاعية بمدينة سرت الليبية مسقط راس العقيد القذافى .

وتاتى زيارة الرئيس مبارك للجماهيرية الليبية ـ والتى تستغرق يومين ـ فى اطار التشاور المستمر بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس معمر القذافى .

وكان الرئيس مبارك قد وصل الى مطار « سرت » مسقط راس العقيد معمر القذافى وتقع على البحر المتوسط وتتوسط المسافة بين بنى غازى وطرابلس ـ وكان فى مقدمة مستقبلى الرئيس مبارك بالمطار العقيد القذافى .

ولدى نزول الرئيس مبارك من سلم الطائرة عانقه العقيد معمر القذافى عناقا اخويا حارا

ثم اصطحب العقيد معمر القذافى الرئيس مبارك فى سيارته الى مقر الضيافة بمدينة « سرت » حيث بدات المباحثات بين الزعيمين مبارك والقذافى ، فى الوقت الذى عقد فيه اعضاء الوفد المرافق للرئيس مبارك اجتماعات مع نظرائهم الليبيين .

ويرافق الرئيس مبارك وفد يضم الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، والمهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى ، والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، والمهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، والمهندس جمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربى

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان عددا من الوزراء المصريين المرافقين للرئيس حسنى مبارك خلال زيارته لمدينة سرت الليبية قد بحثوا مع نظرائهم الليبيين وسائل تطوير التعاون بين البلدين وتدعيمه فى مختلف المجالات .

وكان اعضاء الوفد المصرى المرافق للرئيس مبارك قد اجتمعوا امس فى سرت مع نظرائهم من الجانب الليبى الا ان الزعيمين مبارك والقذافى قد طلبا الاستمرار فى هذه المباحثات لتذليل اية عقبات تعترض مسيرة التعاون بين البلدين .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

محادثات مبارك مع الأسد استهدفت تجنب المواجهة العسكرية لأن الحرب « ستفتح أبواب جهنم »

□ الرئيس مبارك فى تصريحات لرؤساء تحرير الصحف المصرية :

طلبت من بوش فرصة شهرين أو ثلاثة لمحاولة تحقيق الحل السلمى

صدام وضع شروطا مستحيلة وأجهض دعوة الحسن لقمة عربية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

أبلغنا كل الأطراف أن ترتيبات أمن الخليج بعد الأزمة تنبع من الدول العربية وحدها

ليبيا لم تغير موقفها من أزمة الخليج منذ مؤتمر القمة

دمشق ـ من سلامة احمد سلامة :

أعلن الرئيس حسني مبارك انه اجرى خلال زيارته لكل من ليبيا وسوريا محادثات هامة حول تطورات الوضع الراهن في الخليج وضرورة العمل بكل وسيلة ممكنة على تجنب حدوث مواجهة عسكرية ، واكد انه شخصيا يبذل كل جهد ممكن من اجل الوصول الى حل سلمي لهذه الأزمة لأن اية حرب تنشب نتيجة لها سوف تكون مدمرة وستفتح « أبواب جهنم » على المنطقة .

وقال الرئيس مبارك ـ في تصريحات ادلى بها لرؤساء تحرير الصحف المصرية الذين رافقوه في الطائرة وهو في طريق عودته للقاهرة قادما من دمشق بعد محادثات استغرقت يومين مع الرئيس السوري حافظ الأسد ـ انه سعي من اجل اتاحة فرصة اكبر للرئيس العراقي لكي يراجع نفسه ، ومن اجل تجنب حرب مدمرة ، لتاجيل الخيار العسكري الذي ترغب امريكا في اللجوء اليه تحت المظلة الدولية ، وانه طلب الى الرئيس بوش ، كما اكد لوزير خارجيته جيمس بيكر اثناء زيارته الأخيرة ، اتاحة فرصة شهرين او ثلاثة لمحاولة تحقيق حل سلمي لأزمة الخليج .

واضاف الرئيس انه مع ذلك ، فمن الواضح ان الرئيس صدام حسين يضع شروطا مستحيلة لجميع المبادرات التي تحاول تحقيق حل سلمي وانه اجهض دعوة الملك الحسن الثاني ملك المغرب لعقد قمة عربية لتسوية ازمة الخليج . وجاءت الشروط المستحيلة التي قدمها العراق لتقطع الطريق على اى محاولة عربية في اطار القمة المقترحة .

واوضح الرئيس ان الموقفين السوفيتي والصيني لايرفضان الخيار العسكري ، وانما يتفقان مع موقفنا على ضرورة استنفاد كل السبل والوسائل للحل القائم على تنفيذ قرارات مجلس الامن وهو الانسحاب الكامل غير المشروط من الأراضي الكويتية وعودة الشرعية الى الكويت . واكد الرئيس استعداد مصر للمساعدة في عملية التفاوض من اجل الوصول الى حلول مرضية لكل الأطراف ، ولكن على اساس ان يبدا التفاوض بعد الانسحاب غير المشروط من الكويت .

وقال الرئيس ان كل الدلائل تشير الى ان الرئيس العراقي لايدرك خطورة الأوضاع المحيطة به ، ولا طبيعة الكوارث التي قد تحيق بالعراق وبالمنطقة اذا اصر على تعنته في رفض الحل السلمي الذي اقره المجتمع الدولي .. وان المحيطين به من مستشاريه لايطلعونه على الحقيقة وكل الزعماء والساسة الذين قابلوه في الفترة الأخيرة من دول مختلفة يؤكدون ذلك .

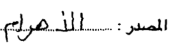
وردا على سؤال عما اذا كان البعض في امريكا يعتقد ان تاجيل الخيار العسكري سوف يؤدي الى انفضاض التحالف العربي والغربي القائم ضد غزو العراق للكويت ، قال الرئيس مبارك : اننا نؤيد الخط الصحيح والمفهوم الصحيح والرؤية الصحيحة .. التي تقوم على الانسحاب الكامل للقوات العراقية . ولم يحدث اى تغير في الموقف يشير الى احتمال تغير التحالف الغربي ، فالقضية مازالت قائمة دون تغيير .

كما اكد الرئيس مبارك انه ابلغ كل الأطراف الدولية ومن بينها امريكا ان ترتيبات الأمن لمنطقة الخليج بعد حل الأزمة الراهنة يجب ان تنبع من الدول العربية وحدها دون تدخل من قوات خارجية .. ولا مانع بعد ذلك من ان تساعد الدول الاخرى على توفير الأسلحة .

وفيما يتعلق بموقف ليبيا من ازمة الخليج قال الرئيس مبارك : ان موقف ليبيا لم يتغير منذ مؤتمر القمة .. وعندما سئل الرئيس عما اذا كانت ليبيا قد حددت موقفها بالقبول او الرفض من اقتراح الملك الحسن بعقد قمة عربية .. قال الرئيس مبارك : انه لو كان للقمة فائدة لكان الجميع قد وافق عليها .

وكان الرئيس قد زار ليبيا في اطار هذه الجولة واجرى محادثات مكثفة مع العقيد معمر القذافي قائد الثورة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

الليبية بشأن اخر تطورات الوضع فى الخليج فى ضوء المعطيات الاخيرة وامكانات التوصل الى حل سلمى للأزمة .

وسئل الرئيس مبارك عن الحل الذى يمكن طرحه الان فى النطاق العربى بعد رفض القمة العربية .. فاجاب قائلا : ليس فى جيبى قائمة حلول ، ومن لديه حل فنحن على استعداد للمساعدة ، لعلنا نصل لحل سلمى ، لا احد يريد الحرب ، بالقطع لا احد يريد الحرب ، نحن نبحث عن الحل السلمى ، وهم قد رفضوا كل شيء ، ووضعوا الشروط .

وكانت المباحثات بين الرئيس مبارك والرئيس السورى حافظ الاسد قد تركزت بشكل خاص حول الوضع فى الخليج وسبل تجنب نشوب حرب ، كما جرى تشاور مكثف حول اقتراح العاهل المغربى بعقد قمة عربية لبحث هذه الازمة ، وتم بحث تطورات الوضع فى لبنان والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وفى بيان صحفى صدر فى اعقاب جلسة المباحثات الختامية بين الرئيسين حسنى مبارك وحافظ الاسد فى دمشق امس ، اعربت مصر وسوريا عن اسفهما لاجهاض العراق لأى حل سياسى يهدف إلى إعادة الوضع فى الكويت إلى ما كان عليه قبل ٢ اغسطس الماضى ، وإنهاء الأزمة التى نشأت عن غزوه للكويت واحتلالها .

واكد الزعيمان فى البيان ـ انهما اوليا دعوة الملك الحسن الثانى عاهل المغرب بعقد قمة عربية استثنائية عناية خاصة .

واشار البيان الى ما صدر مباشرة من بغداد فى بيان يتضمن شكوكا فى مقاصد الدعوة المغربية والذى وضع شروطا مسبقة تجعل من الصعب ـ ان لم يكن من المستحيل ـ عقد هذه القمة وبخاصة ما اعقب البيان العراقى من تصريحات لمسئولين عراقيين اكدوا فيها تمسك القيادة العراقية بموقفها الرافض للانسحاب من الكويت ومواصلة ضم دولة الكويت اليها .

واكد البيان تصميم الزعيمين العربيين على الاستمرار فى التشاور بينهما ، ومع الاشقاء العرب للحفاظ على المصالح العليا للامة العربية ووحدتها .

واوضح البيان انه فى اطار التشاور المستمر وتبادل الراى بين الرئيسين محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ، وحافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية فقد تدارس الرئيسان الوضع العربى من جوانبه كافة ، وخاصة ازمة الخليج من اجل الوصول إلى حل سياسى لها يجنب الشعب العراقى المزيد من المعاناة والعواقب المدمرة التى ستترتب على استمرار الاحتلال العراقى للكويت خلافا للنداءات والمواثيق العربية والاسلامية والدولية .

وكان الزعيمان مبارك والاسد قد استكملا محادثاتهما فى اجتماع مغلق عقداه بدمشق صباح امس استغرق نحو ٣ ساعات وتناولا فيه مناقشة كافة ابعاد ازمة الخليج ، والمنطقة والجهود المبذولة لتجنب المواجهة العسكرية ، كما بحث الرئيسان بقية الموضوعات الخاصة بالعلاقات الثنائية من اجل تعزيزها وتعميقها وتطويرها .

وقد قام اعضاء الوفد المصرى الذى يضم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية ـ بعقد اجتماعات مع نظرائهم السوريين لبحث الموضوعات المشتركة بين مصر وسوريا ، وهى الموضوعات التى سيتم مناقشتها بالتفصيل فى اجتماع اللجنة المصرية السورية العليا المشتركة برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والسيد محمود الزعبى رئيس وزراء سوريا خلال الاسبوع القادم بالقاهرة .

واشادت الصحافة ووسائل الاعلام السورية بالقمة المصرية السورية ، واكدت ان مصر وسوريا تنهجان طريقا واحدا من اجل مواجهة ازمة الخليج ، وهى نظرة متطابقة تقوم على اساس تجنب المواجهة العسكرية ، والتاكيد على انسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية .

كما اشادت الصحافة السورية ـ فى تعليقاتها امس ـ بالخطوات الكبيرة التى اتخذها الرئيسان حسنى مبارك والاسد لتعميق العلاقات بين البلدين ، ولصالح الشعبين فى مصر وسوريا والامة العربية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الباز عقب لقائه بالمبعوث السوفيتى :

امكانية الحل السلمى تضيق

صرح الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية - عقب لقائه امس بالسيد الكسندر بيلونوجوف نائب وزير الخارجية السوفيتية - بان امكانية الحل السلمى لأزمة الخليج اخذت تضيق يوما بعد الآخر لرفض العراق قرارات مجلس الامن الدولى والقمة العربية والجامعة العربية ومؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التى تطالب بالانسحاب من الكويت وعودة الشرعية اليها .

مصـــر والصـــين تطالبـان بانسحاب العراق من الكويت

بكين ـ وكالات الانباء ـ اتفقت مصر والصين على ضرورة انسحاب القوات العراقية فورا وبدون شروط من اراضى الكويت واكد الجانبان فى ختام المباحثات التى اجراها الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية مع ووكشيان نائب رئيس الوزراء ان ازمة الخليج يجب ان يتم تسويتها على اساس القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن .

المصدر : عكاظ

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٠

في لقاء تشجيان وغالي

مصر والصين تطالبان بالانسحاب الفورى للعراق من الكويت .

ا . ف . ب ـ بكين :

اكدت مصر والصين امس الجمعة انه يتعين على العراق الانسحاب على الفور من الكويت وان تتم تسوية ازمة الخليج على اساس قرارات الامم المتحدة .

وجاء هذا التصريح في المحادثات بين نائب وزير الخارجية الصيني ووشجيان ووزير الدولة المصرى للشئون الخارجية د . بطرس غالى .

وقالت وكالة الانباء الصينية ان غالى حمل رسالة من الرئيس المصرى حسنى مبارك الى نظيره الصينى يانج شانجكون .

واشارت الوكالة الى اتفاق وو وغالى على ان ازمة الخليج يبقى تسويتها على اساس قرارات مجلس الامن في هذا الشأن ويجب على العراق سحب قواته من الكويت على الفور وبدون شروط .



تطورات أزمة الخليج تتصدر مباحثات مبارك مع القذافى والأسد

دعم العلاقات الثنائية بين مصر وليبيا وسوريا

كتب محرر الشئون العربية :

يمكن القول ان زيارة الرئيس حسنى مبارك للجماهيرية الليبية والتقائه بالعقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية استهدفت قضيتين اساسيتين ..

● الاولى : بحث ازمة الخليج فى ضوء التحركات الدولية والجهود السلمية

● والثانية : هى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ..

وكما قال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى فان المباحثات التى عقدها الرئيس مبارك والعقيد معمر القذافى تناولت المستجدات على الساحتين العربية والدولية واخر تطورات ازمة الخليج .. كما تناولت المحادثات ـ التى اجريت فى سرت ـ مسقط رأس الرئيس الليبى ـ تقييما لتطور العلاقات بين البلدين الشقيقين على ضوء اعلان « طبرق » وما تم الاتفاق عليه من خطوات للتنسيق فى عدد من المجالات وعلى وجه الخصوص توسيع التعاون فى مجالات الصناعة وخاصة الثقيلة والتكامل الصناعى بين البلدين وكذلك فى المجالات الاعلامية والنقل والمواصلات

وتتضح اهمية العلاقات الثنائية والعمل على دعمها من الوفد المرافق للرئيس مبارك حيث يضم الوفد وزراء الخارجية والتخطيط والنقل والاعلام والصناعة ورئيس ديوان رئيس الجمهورية بالاضافة الى المهندس جمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربى .

فى دمشق

وتوجه الرئيس حسنى مبارك ـ بعد انتهاء محادثاته مع العقيد معمر القذافى ـ الى دمشق .. حيث التقى والرئيس السورى حافظ الاسد

وعقد الرئيسان ـ مبارك والاسد ـ محادثات بقصر الرئاسة فى دمشق وقد اقتصرت المحادثات على الرئيسين فقط

وكان مبارك والاسد قد عقدا اجتماعا فى قصر تشرين حضره اعضاء الوفد المصرى المرافق للرئيس مبارك .. وكذلك اعضاء الوفد السورى

وقد بحثا الرئيسان المصرى والسورى الوضع فى المنطقة العربية وازمة الخليج والجهود المبذولة لمعالجتها وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين بهدف تعميقها ومواصلة تطويرها

وقد وصف المراقبون السياسيون محادثات الرئيسين مبارك والاسد بانها فى غاية الاهمية بالنسبة للوضع فى الشرق الاوسط والخليج



□ تصريحات هامة لمبارك :

الحل السلمي ممكن ولو قبل الحرب بساعة

القوات بالخليج مخيفة وعلى العراق تقدير الموقف

فى تصريحاته عقب ادلائه بصوته فى انتخابات مجلس الشعب امس اكد الرئيس حسني مبارك ان القوة المحتشدة فى الخليج كبيرة جدا ، ومخيفة بالنسبة لاى دولة ، او مجموعة دول . وقال : انه يمكن التوصل الى الحل السلمي حتى قبيل اندلاع الحرب بساعة واحدة ، او دقيقة واحدة ، مؤكدا انه لا يوجد افضل من الشرعية لحل لازمة الخليج .

ودعا الرئيس مبارك العراق ـ من جديد ـ الى اعادة تقدير الموقف ، معربا عن امله فى أن تكون الصورة أمام المسئولين فيه واضحة . وقال : انني اناشدهم أن يفيقوا وحذر ـ فى الوقت نفسه ـ من عواقب الحرب التى تؤدى الى الدمار . وقال : ان البعض يعتقد ـ خاطئا ـ انني ادعو الى الدمار ، وللاسف الشديد فهم يفهمون الكلام بشكل آخر .

وحول ما نشرته احدى الصحف عن ان مصر تدرس اقتراحا ليبيا بعقد مؤتمر فى جنيف لبحث ازمة الخليج يشترك فيه اعضاء مجلس الامن الدائمون ، واطراف النزاع فى المنطقة ، وان مسئولا ليبيا ابلغ مصر بهذا الاقتراح ، قال الرئيس مبارك : إنني لم ادرس اقتراحا بشأن مؤتمر فى جنيف .. فلماذا جنيف ؟ ربما كان يهدف الاقتراح الليبي الى التقريب بين وجهات النظر ، لكن برنامج الاجتماع لم يكن واضحا وبالتالى لم يتمكنوا من الوصول الى شيء ، وهذا رأيي .

ورحب الرئيس بعودة العلاقات بين بريطانيا وسوريا كأول قرار يتخذه رئيس وزراء بريطانيا الجديد ، وقال : كنا على علم بأن العلاقات ستعود . □



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠

تطـورات أزمـة الخليـج
بحثها الباز مع السفير البريطانى

بحث الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية . ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية امس مع وليم جيمس ادمز سفير بريطانيا بالقاهرة المستجدات فى ازمة الخليج . وتطورات الموقف فى المنطقة ، والحلول المطروحة للوصول الى انهاء الأزمة .

كما تم بحث العلاقات الثنائية بين مصر وبريطانيا ووسائل دعمها فى مختلف المجالات .



المصدر : المستورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

الرئيس مبارك: العراق يشتري الوقت وحسابات غزوه للكويت خاطئة

القاهرة ـ سانا .. اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان حسابات العراق بالنسبة لغزوه الكويت كانت خاطئة كما كانت حساباته في الحرب مع ايران خاطئة ايضا .

وذكرت /أ.ش.أ/ ان مبارك اوضح في حديث مع صحيفة السياسة الكويتية تنشره اليوم ان العراق ظن ان عملية غزو الكويت قد تمر كما تمر بعض الازمات الاخرى وان العالم سيحتج ببعض الكلمات ثم تسير الامور كما يريد ويلعب بالوقت ثم يجلس في الكويت الى الابد .

واكد مبارك : ان قضية الكويت ليست قضية حدود صغيرة مختلف عليها يمكن حلها عن طريق ترتيبات اقليمية ولكن القضية هي قضية احتلال بلد مستقل موجود على الخريطة الدولية واضاف : انه اذا ماترك العالم العراق ينجح في احتلال الكويت فاننا سنكون امام اوضاع دولية خطيرة ياكل فيها الكبير الصغير وينهش فيها القوي الضعيف .

وشدد مبارك على ان العزم الدولي تجاه معاقبة العراق لاحتلاله الكويت لن ينفرط وان العراق يخطىء اذا كان يظن انه سيشتري الوقت حتى يلعب باعصاب العالم .

واضاف ان الرئيس العراقي بعيد عن حجم هذه الازمة الدولية ولديه بعض المستشارين الذين يصورون له واقعا غير الواقع الحقيقي .

وقال : انه اذا ما قامت الحرب فلن تحتاج الى ذلك الوقت الذي يتصوره الرئيس العراقي كما ان جيشه بدا الآن يشعر ويدرك انه يدخل معركة غير متكافئة وغير شريفة لانه احتل بلدأ غير بلده .

واكد مبارك حرص مصر على الا يقود

البقية ص١١



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٠

الرئيس مبارك - بقية

الرئيس العراقي جيش وشعب العراق الى الدمار .

وردا على سؤال حول ما يطرحه الرئيس العراقي لاطلاق سراح الرهائن خلال مدة ثلاثة اشهر قال : ان الرئيس العراقي يظن انه يتعامل مع اناس لاعقل لهم مشيرا الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا كشفتا عن ان هدف العراق هو شراء الوقت .. والغريب انه يظن انهم لايدركون مقاصده .

واضاف مبارك اننا بذلنا كل جهد حتى لاتقع هذه الحرب المدمرة وتمسكنا حتى ببصيص الامل من اجل ان يستيقظ من نام في بغداد ويتجنب العالم كارثة لكن كل شيء حتى الآن انتهى الى طريق مسدود ومع هذا فقد طلبت اعطاء الحلول السلمية شهرين

او ثلاثة اشهر لعل وعسى وننبه الى ابعاد ما ستخلفه هذه الحرب من دمار وتساءل فيما اذا كان العالم المتضرر من هذه الازمة سيستجيب لهذا الطلب .

وحول دعوة الملك المغربي لعقد قمة عربية قال مبارك : كنا نظن عندما طرحت هذه الدعوة ان وراءها بعض الترتيبات او ان المغرب قد تلقى ما يفيد ان هناك مرونة من الجانب العراقي ..

لكن العراق بادر فور اعلان هذه الدعوة باعلان شروطه التعجيزية ووجدنا اننا نعود الى تلك الحلقة المفرغة والى ذلك

الطريق المسدود ولهذا انتهت الدعوة المغربية الى ما انتهت اليه والى عدم القبول من الدول العربية التي كانت تريد جدول اعمال محدد ينحصر في تحديد موعد لانسحاب العراق من الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي وتطبيق قرارات الجامعة العربية .

واعرب مبارك عن اعتقاده بان احتلال العراق للكويت تم التخطيط له منذ مدة وان الملف الخاص بذلك كان موضوعا على الرف قبل فترة طويلة

وان هناك اطرافا متعددة متورطة فيه كانت تتوقع الاستفادة من هذا الاحتلال .

وقال انني كنت اصر على الانسحاب العراقي من الكويت مع استعدادي لايجاد مخرج لحفظ ماء الوجه الا انني

فوجئت باطراف عربية لاتريد هذا الانسحاب بل انها كانت تسعى لتعطيل قرارات الجامعة العربية وتعطيل اعلان الموقف المصري من هذا الغزو .



مباحثات عبد المجيد والشرع

استمرار المحادثات الثلاثية مع السعودية

صرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بان اجتماعه مع وزير الخارجية السورى فاروق الشرع يأتى فى اطار المشاورات الثنائية والثلاثية بين مصر وسوريا والسعودية لبحث تطورات ازمة الخليج .

واضاف ان سوريا توافق على ماجاء فى البيان الذى اصدرته مصر امس تعقيبا على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق شامير .

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد قد استكمل فى جلسة مباحثات ثنائية صباح امس مع السيد فاروق الشرع المباحثات التى تمت مساء أول امس بينهما حول التطورات فى منطقة الخليج والتنسيق بين البلدين استمرارا للتشاور بينهما حول المستجدات فى المنطقة .

وقد غادر الشرع القاهرة صباح امس عائدا الى بلاده فى ختام زيارة استمرت عدة ساعات سلم خلالها رسالة للرئيس حسنى مبارك من الرئيس السورى حافظ الأسد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٠

مبارك : العالم لن يسمح لصدام بأن يشترى الوقت وجيشه يعرف أنه يدخل معركة غير متكافئة

□ الرئيس فى حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية :

مشكلة صدام بعده عن الأزمة الدولية و٣ من مستشاريه يصورون له واقعا غير حقيقى

الذين وقفوا وراء غزو الكويت ظنوا أنهم سيقتسمون الغنائم

فى تصريحات ادلى بها الرئيس حسنى مبارك لصحيفة « السياسة » الكويتية ، اعلن الرئيس ان العالم لن يسمح للعراق بأن يشترى الوقت ، بعد ان اصبح العالم مستعدا لأن ينفذ قرارات الامم المتحدة ، مشيرا الى ان الجيش العراقى يدخل معركة غير متكافئة .

واوضح الرئيس انه اذا ماترك العالم صدام ينجح فى فعلته ، فاننا سنكون امام اوضاع دولية خطيرة ، يأكل فيها الكبير الصغير ، وينهش فيها القوى الضعيف ، وهذا لن يتحقق . مؤكدا ان العقد الدولى تجاه معاقبة العراق لاحتلاله الكويت لن ينفرط ، ويخطىء العراق إذا كان يظن أنه سيشترى الوقت حتى يلعب بأعصاب العالم .

وقال الرئيس مبارك ـ فى حديث للسيد احمد الجار الله رئيس تحرير الصحيفة تنشره اليوم ـ ان ازمة صدام حسين انه بعيد عن حجم هذه الأزمة الدولية ولديه ٣ من المستشارين يصورون له واقعا غير الواقع الحقيقى . وهؤلاء المستشارون هم : طارق عزيز . وسعدون حمادى . وطه ياسين رمضان .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٠

وذكر الرئيس انه اذا ماقامت الحرب فانها لن تحتاج ذلك الوقت الذى يتصوره صدام حسين . كما ان جيشه بدأ الآن يحس انه يدخل معركة غير متكافئة . واذا ماقامت الحرب فان اكثر الجيش العراقى لن يحارب وسينجو بنفسه . لانه يدخل حربا غير شريفة .

واكد الرئيس ان الغزو العراقى للكويت له مهندسون من خارج العراق . كانت تدفعهم حاجتهم للمال . وظنوا انهم كانوا سيتقاسمون الغنائم . وقال : ان الايام ستكشف امورا كثيرة . واشياء لم نكن نتصورها وعندما يحين الوقت فان لدى الكثير الذى ساقوله .

ووصف الرئيس مبارك حسابات الرئيس العراقى بالنسبة لغزو الكويت بانها كانت خاطئة . كما كانت حساباته فى الحرب مع ايران خاطئة ايضا .

وقال : ان الرئيس صدام ظن ان عملية الغزو قد تمر كما تمر بعض الازمات الاخرى . وان العالم سيحتج ببعض كلمات . ثم تسير الامور كما يريد ويلعب بالوقت ثم يبقى فى الكويت الى الابد يساعده فى ذلك بعض الذين ظنوا انهم قادرون على ترتيب الساحة الدولية له .

وحول الآثار التى ستنعكس على المشكلة الاقتصادية المصرية بعد ان اسقط العالم كثيرا من ديون مصر نتيجة لموقفها المبدئى . قال الرئيس مبارك : ان اسقاط الديون سيحسن اداءنا الاقتصادى . لقد كانت هذه الديون وخدمتها ذات شكل غير مقبول لدولة مثل مصر . لقد جاءت هذه الديون من تراكمات الفوائد عليها ونتيجة تطوير البنية الاساسية لمصر كقطاع الخدمات وقطاع الصناعة وكان يمكن ان يؤدى الاداء الانتاجى الى شىء افضل . لكن الاحوال الاقتصادية الدولية تسير رياحها احيانا بما لاتشتهى السفن . ووصف الرئيس اسقاط هذا الكم من ديون مصر بانه سيعيد الثقة اكثر بالاقتصاد المصرى . وسيكون اداؤنا افضل . وسيكون التزامنا لخدمة الديون التزاما مخففا عما كان عليه . لكن كل ذلك لايعنى ان نمارس الكسل . علينا ان نطور وسائل الانتاج واداء هذه الوسائل .. كما اننا لانتوقع ان ينخفض معدل التضخم فالازمات التى تمر على العالم . ازمات مؤثرة ونحن جزء من هذا العالم . هناك من يظن ان انخفاض هذه الديون وانخفاض خدمة الفائدة عليها سيؤدى الى انخفاض الاسعار والعيش فى « المن والسلوى » هذا غير حقيقى . لكن اقتصادنا بلا شك سيكون شكله مقبولا امام العالم .

واشار الرئيس مبارك الى الدعوة المغربية لعقد قمة عربية فقال : انه عندما طرحت هذه الدعوة كنا نظن ان وراءها بعض الترتيبات . وان تكون المغرب قد تلقت مايفيد ان هناك مرونة من الجانب العراقى . لكن ما ان طرحت الدعوة حتى اعلن العراق شروطه التعجيزية . ووجدنا اننا نعود الى تلك الحلقة المفرغة . والى ذلك الطريق المسدود . ولذا انتهت دعوة المغرب الى عدم القبول من الدول العربية التى كانت تريد « جدول اعمال محددا » ينحصر فى تحديد موعد انسحاب العراق من الكويت . وتنفيذ قرارات مجلس الامن . وتطبيق قرارات مجلس جامعة الدول العربية .

وحول الزيارة المقبلة للرئيس الامريكى بوش . قال الرئيس : انه جاء لزيارة جنوده الموجودين بالمنطقة . وهو رئيس دولة عظمى . وطبيعى ان يحاط بهذا العدد الضخم من اعضاء وفده . ولابد ان لديه الكثير الذى سيناقشه ويراه

واستعرض الرئيس قصة انشاء قيام مجلس التعاون العربى . واصرار مصر على ان يكون التعاون اقتصاديا وليس امنيا وعسكريا كما ارادوا . وقال الرئيس : نحن فى ازمة الخليج مارسنا مبادئنا . كيف نسمح لدولة ان تبتلع دولة اخرى ؟ ان هذا طوفان سياسى لا نسمح بحدوثه لدولة عربية مستقلة . وكذلك سيكون الموقف المبدئى لو حدث هذا من دولة اجنبية لدولة اجنبية اخرى . ان المقاييس ستتاثر اذا ماسمحنا لهذه الفعلة ان تمر . لقد مارسنا مبادئنا . وهى مبادىء نعتز بها . فمصر ذات تاريخ عريق . وليست دولة قرصنة .

وعندما سئل الرئيس متى تقرع طبول الحرب ، او متى تقع قال : ان الطبول تقرع الآن فعلا ونتائجها سيئة . لقد بذلنا كل شيء حتى لاتقع هذه الحرب المدمرة لكن كل شيء - حتى الآن - ينتهي الى طريق مسدود .



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

بوش يبدأ زيارته للسعودية
مصر: تحركنا ليس موجهاً ضد العراق وإنما لمصلحته

جدة - سانا : وصل الرئيس الامريكي جورج بوش الى جدة امس في زيارة للسعودية .

وذكرت رويتر ان الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية كان في مقدمة مستقبلي الرئيس الامريكي لدى وصوله .

في القاهرة اكد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري امس بأن زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش لمصر اليوم الخميس تكتسب اهمية خاصة في ظل التطورات الدولية وتطورات الوضع في منطقة الخليج .

ونقلت /ا.ش.ا/ عن عبد المجيد قوله في تصريح له ان الرئيس بوش سيحيط الرئيس المصري حسني مبارك خلال هذه الزيارة بكل التطورات ونتائج الاتصالات التي تمت في باريس مع زعماء الدول وكذلك جولة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الاخيرة في المنطقة .

واضاف ان محادثات الرئيسين مبارك وبوش ستتركز في المقام الاول حول الموقف في الخليج وكيفية التوصل الى حل سلمي في اطار قرارات مجلس الامن وبما يضمن انسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية لدولة الكويت ويتم كذلك بحث العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة .

البقية ص١١

واكد ان المنطلق الاساسي لمصر هو ايجاد حل سلمي وذلك للخروج من الازمة دون ان تتعرض المنطقة لويلات الحرب .

وقال ان تحرك مصر منذ بداية الازمة ليس ضد العراق ولكنه لصالحه فمصر ليست متحالفة ضد العراق ولكننا نشفق على العراق مما قد يواجهه اذا لم ينسحب من الكويت .

وحول مايطالب به البعض بحل لايريق ماء وجه الرئيس العراقي قال عبد المجيد : ان حفظ ماء الوجه شيء جيد ولكن بشرط الا يكون على حساب اراقة ماء وجه الاخرين .

واضاف اننا لايمكن ان نكافىء المعتدي ايا كان .

وحول طرح فكرة اقامة نظام امني في المنطقة قال عبد المجيد ان الحفاظ على الامن الاقليمي للمنطقة امر مطلوب واي نظام امني يجب ان ينبع من المنطقة ويتم بموافقة دول هذه المنطقة ولايفرض عليها من الخارج .

واختتم عبد المجيد تصريحه مؤكدا ان هذا لايعني التفكير في قيام اي احلاف .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

د. اشرف غربال .. فى حوار الجمهورية الأسبوعى:

بوش قادم لتعزيز القرار النهائى

مصر تلعب دوراً عربياً .. لا دوراً أمريكياً

وفاق المبادىء يجمع بين مصر وامريكا فى أزمة الخليج

مصر والخلج شركاء فى منظمة أمنية استراتيجية



اشترك في الحوار :
محفوظ الأنصارى
محمد أبو الحديد
جلال السيد
بدوى محمود
رياض سيف النصر
سعد هجرس
سمية عبد الرازق
سمية أحمد
أعده للنشر :
حسن عامر
تصوير :
هشام كمال

أمريكا ترفض التفاوض مع المعلم «صدام»

الرأى العام يؤيد بوش بمجرد نشوب الحرب

الرئيس مبارك يقود «اللوبى المصرى» لإسقاط الديون

نصحت السادات بالحرب فى يناير ١٩٧٣

بعد الخليج .. لابد من تصعيد الانتفاضة

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليوم تبدأ زيارة الرئيس بوش الاولى للقاهرة ..

وهى زيارة غير عادية . فى وقت غير عادى .. ولمواجهة أزمة غير عادية ..

هى – كما يقولون – زيارة لتعزيز اليقين بالقرارات الصعبة : الحرب .. أو السلام .

من هذا المنظور يكون الدكتور أشرف غربال المحاور المناسب فى الوقت المناسب .. للموضوع المناسب .

فالدكتور غربال – عراب العلاقات المصرية الامريكية – قادم من واشنطن منذ أيام .

والعراب لم يكن أبدا من الحمائم ..

بل صقر فاعل فى معسكر صقور السياسة والدبلوماسية المصرية .

وعندما يكون الصقر بدرجة سفير .. يصبح شريكا فى صناعة القرارات ..

يكفى فى هذا المجال أن يقال : انه من أنصار تسخين المشكلات ودق الطبول كوسيلة للتسوية ..

وفى رحلته الاخيرة إلى واشنطن كان عضوا فى وفد مصرى عالى المستوى تولى إدارة معركة إسقاط الديون العسكرية الامريكية .

وفى واشنطن أيضا إستنفر حواسه الدبلوماسية للكشف عن تطور وأسرار السياسة الامريكية إزاء أزمة الخليج ..

وهذا يعطى لحوار الاسبوع كل عناصر القيمة والتشويق والاثارة .

● ● ●

□ قلنا له .. السؤال الطبيعى الاول الذى يطرح فى مثل هذه الاحداث : لماذا جاء بوش إلى المنطقة الان ؟ ..

● ● قال : فى يقينى أن بوش لديه نسق متكامل من القرارات العسكرية وغير العسكرية فى مواجهة أزمة الخليج . وطبقا لفهمى للسياسة الامريكية . فإنه جاء ليتعرف على ردود فعل قيادات المنطقة تجاه قراراته . ان القرار الامريكى ليس مصيريا فقط للامريكان .. بل هو بالغ الاهمية فى مصير المنطقة .. وبالتالى فإن الرئيس بوش حريص على أن يناقش الامور بوضوح وصراحة .

□ قلنا : هل نفهم من ذلك أن الزيارة سوف تنتهى إما بتثبيت القرار الامريكى . أو التراجع عنه ؟!

● ● أجاب : أعتقد أنها زيارة لتثبيت القرار . لتعزيز اليقين فى أن الخيارات الامريكية تحقق المصالح العليا للمنطقة العربية .

□ قلنا : المصالح العليا للمنطقة العربية ؟!

● ● قال : نعم .. ودعونا نناقش الامر من منظور المصالح الواقعية .

إن المصالح العربية العليا ترتبط بالتأكيد بانسحاب القوات العراقية من الكويت . وعودة الشرعية . لان قبول الاحتلال العراقى .. يشجع اسرائيل على إبتلاع الاراضى المحتلة . وأعتقد أن هذا واضح فى التصريحات التى أعلنها شامير منذ ساعات .. قال تحديدا إن إسرائيل يجب أن تحتفظ بالاراضى العربية ، من نهر الاردن حتى البحر المتوسط .. حتى تستطيع إستيعاب المهاجرين الجدد ..

المعادلة واضحة . إذا إستمر الاحتلال العراقى ولم نقاومه .. فإننا نعطى فى المقابل الشرعية لاسرائيل ..

إذن إصرار الولايات المتحدة على تصفية الاحتلال العراقى .. يتفق تماما مع المصالح العربية العليا .

عودة الحكومة الشرعية يتفق أيضا مع المصالح العربية العليا .. لاننا إرتضينا فى ميثاق الجامعة العربيه . وفى مؤتمرات القمة بمبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية للنظم العربية .

كش ملك

□ سألناه : ما هى طبيعة القرار الذى جاء بوش لتعزيز اليقين به .. الحرب . أم السلام ؟!

● ● قال : هذا السؤال الذى دوخ كل الرؤوس فى العالم لا أستطيع بالقطع الاجابة عنه .

لكننا نستطيع الرهان بالحرب أو السلام باستخدام بعض المعايير .

إن الولايات المتحدة الامريكية حشدت أكبر قوة عسكرية منذ الحرب الثانية لتحقيق اهداف محددة فى الخليج . هل يمكن أن نتصور إنسحاب هذه القوات بمجرد أن يقول لها صدام حسين « كش ملك » .

طبعا التصور مستحيل .

ورغم ان علامات الحرب صريحة وشفافة على الساحة .. إلا أن قرار الحرب ذاته خطير .. بل هو بالغ الخطورة .. ولا يلجأ إليه القائد العسكرى أو السياسى إلا إذا كان الطرف الاخر متعنتا وصلفا ورافضا لكل المساعى السلمية ..

تقديرى أننا أمام كل هذه العوامل مجتمعة . مبادرات السلام توقفت . أو فشلت .. محاولات تسوية المشكلة فى إطار الوفاق العربى .. تصطدم دائما بالرفض العراقى .

الطرف الاخر .. أى القيادة العراقية ، لاتبدى أى بادرة لحسن النية . بل تتصرف بعناد وتعنت وصلف . وتعلن فى كل مرة أن الكويت قضية منتهية . الحديث حولها ممنوع .

الحديث المسموح فقط .. حديث عن الرهائن وجلاء القوات متعددة الجنسيات . وترتيبات أمن السعودية ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠

ما هو إذن الخيار المتاح الان ؟!
بالتأكيد القوة العسكرية .

ويبدو أن الرئيس بوش يواجه نفس الموقف الذى واجهه الرئيس السادات عام ١٩٧٣ .. الحرب أو قبول المذلة والمهانة ..

كنت أحد المستشارين الذين نصحوا السادات بالحرب فى يناير ١٩٧٣ . قلت له بعد فترة عمل قصيرة فى واشنطن . كنت فيها آنذاك رئيساً لمكتب رعاية المصالح المصرية ، إننى اكتشفت ان الادارة الامريكية . والرأى العام الامريكى يتعاملان مع القضية العربية .. كما لو كانت جثة هامدة ..

وأيقنت أن دق الطبول وتسخين المشكلة ضرورة قومية لاحداث المضاعفات الايجابية ..

أقصد إعادة طرح القضية بقوة . وأقصد أيضا تصحيح الصورة الخاطئة لدى الرأى العام والادارة – ان العرب جثة هامدة ..

شروط الحرب

□ قلنا له : إذا كانت الحرب خيارا لا مفر منه .. لماذا يتآكل القرار بين فترة وأخرى . كان التصور أن تكون فى سبتمبر . ثم فى نوفمبر . وأخيرا تأجل إلى يناير ؟!

● ● قال : كما قلت ، إن قرار الحرب بالغ الصعوبة . إن ثمن الحرب خطير .. خطير . دماء ودمار .. خسائر إنسانية ومادية . عائلات تتشرد . نساء تترمل . وأطفال تتيتم .. وشباب يضيع قربانا للجنون والغرور ..

لهذه الاسباب تسعى القيادات السياسية العاقلة والحكيمة إلى تجنب الاعمال العسكرية ، على أن تعطى كل فرصة للتسوية السلمية .. حتى لو كان هامش النجاح ضئيلا ومحدوداً ..

وفى تقديرى أن هذا مايؤجل قرار الحرب .

يضاف إلى ذلك أن القوات المسلحة الامريكية وضعت شرطا رئيسيا لهذه المعركة . قالت للادارة الامريكية إن هيبة الولايات المتحدة لاتتحمل هزيمة أخرى كما حدث فى فيتنام .

لقد خسرنا حرب فيتنام ، لان القوات الامريكية ذهبت إلى هناك دون تكامل ودون تجهيز كاف . ودون العدد اللازم ..

وإذا أردنا النصر فى الخليج ، علينا التجهيز للمعركة بالحشد اللازم . بالعدد الكافى . والاسلحة المناسبة .

أعتقد أن الادارة الامريكية بقرارها الاخير إرسال ١٥٠ ألف جندى اخر تحقق شروط القيادة العسكرية .

كما ان وجود القوات العسكرية فى حد ذاته يرجح الخيار بين الحرب والسلام ..

فالقوات الامريكية بوزنها وتشكيلاتها أصبحت تشكل عنصر ضغط قويا على صانع القرار الامريكى . كيف ينسحب إذا فكر فى الانسحاب . وما هى الاضرار والمضاعفات على الرأى العام الامريكى إذا استمرت القوات لفترة طويلة دون اداء مهام محددة .

أعتقد أن الموقف شفاف .. رغم تعقيداته الظاهرية ..

قلت للسادات

□ سألناه : لماذا تعتقد أن مبادرات الحل السلمى فشلت أو توقفت .. بينما هناك مبادرات مطروحة حتى الساعة .. منها مبادرة فيلى برانت الاخيرة ؟!

● ● قال : لان كل المبادرات المطروحة لاتحقق الشروط الاولية للتسوية . أعنى تحديدا إنسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية . إن هذه الشروط الاولية ليس مسموحا التلاعب بها . أو التنازل عنها . لانها شروط ملزمة بقرارات مجلس الامن . والجامعة العربية . والمؤتمر الاسلامى . والجماعة الاوروبية . وحلف الاطلنطى ..

إن كل المؤسسات الدولية والاقليمية تؤكد أن الارضية المشتركة للتسوية هى الانسحاب وعودة الشرعية .

أى مبادرة لاتتضمن ذلك تهدم الشرعية الدولية .

إن هذا الموقف واجهنا بالضبط عام ١٩٧٣ ..

لقد تمكن السيد محمود رياض وزير الخارجية عام ١٩٧٢ من تحقيق نصر دبلوماسى مهم فى الجمعية العامة للامم المتحدة ..

كان إنتصارا يتعلق بتفسير كلمة « أراض » .. « والاراضى » كما جاءت فى نص القرار ٢٤٢ .

القرار ينص على إنسحاب اسرائيل من « أراض عربية » ..

لكن محمود رياض – بتأييد من المجموعة الافريقية وعدم الانحياز – إستطاع استصدار قرار بتعديل النص إلى عبارة « إنسحاب إسرائيل من الاراضى العربية » .. وبهذا التعديل اكتسب النص شرعية دولية .

وعندما طرحت القضية مرة أخرى على مجلس الامن فى أعقاب حرب ٧٣ .. عرضت الولايات المتحدة القرار ٢٤٢ بالنص القديم غير المعدل ..

ونصحت السادات يومها برفض الموقف الامريكى . فرد على قائلا : إذا رفضنا فسوف تستخدم واشنطن حق الفيتو ضد القرار الجديد الذى هو فى صالحنا تماما .

قلت للسادات ، إن النص المعدل اكتسب شرعيته الدولية بهذا التأييد الواسع النطاق من المجموعة الافريقية . ومجموعة عدم الانحياز ..

إذا تنازلت عن التعديل .. تنازلت فى نفس اللحظة عن الشرعية الدولية . وعن تأييد المجموعتين . ولن تستطيع بحال من الاحوال حشد التأييد من جديد .

واقتنع السادات بوجهة نظرى .

وقد تمسكت الادارة المصرية بقيادة الرئيس مبارك بالتفسير المعدل للقرار ٢٤٢ حينما رفضت إسرائيل الانسحاب من طابا .

وكان دفاعنا المجيد عن ضرورة إنسحاب إسرائيل من « كل الاراضى » تأكيدا اخر للشرعية الدولية .

بنفس المعيار أقول : إن أى مساس بمبدأ إنسحاب العراق وعودة الشرعية سيؤدى إلى إهدار الشرعية الدولية .

□ قلنا له : إذا كانت حظوظ التسوية السلمية صفرا كما تتصور .. لماذا يتحرك السوفيت والفرنسيون فى هذا الاطار ؟!

● ● أجاب : أعتقد انهما يؤيدان



بقوة ماستقرت عليه الشرعيه الدولية . الانسحاب والشرعية . لكنهما يتحركان ضد هوامش أخرى ..

منها مثلا مخاطر الحرب . وضرورة إنقاذ المنطقة والمصالح من الهلاك ..

يضاف إلى ذلك أن لكل منهما حساباته .

مناورة شفافة

□ قلنا له : لماذا تصف العراق بالتعنت .. وقد بدأ بالفعل فى إتخاذ بعض المبادرات . ومنها ما أعلن عن الافراج عن جميع الرهائن إبتداء من ٢٥ ديسمبر القادم ؟

● ● قال : المبادرة مناورة مكشوفة . شفافة كما يقولون . فقد إختار الرئيس العراقى الفترة من ٢٥ ديسمبر حتى نهاية مارس لانها الفترة المناسبة لشن الاعمال العسكرية .. وبالتالى سوف يحتفظ بالرهائن حتى تنتهى المرحلة الحرجة .. وبذلك يتجنب القرار الامريكى ..

□ قلنا له : لماذا نشعر أن الولايات المتحدة التى تتميز بالمرونة فى كل مواقفها .. تأخذ موقف التشدد والتصلب تجاه العراق ..

● ● قال : تقديرى لانها تواجه موقفا مصيريا .. لقد حققت واشنطن إنتصارات سياسية كانت مستحيلة منذ سنوات .

إن التغييرات الكاسحة فى أوروبا الشرقية . وإنشغال السوفيت بمشكلاتهم المميتة ، يسمح للولايات المتحدة بالانفراد بزعامة العالم دون منازع .

وقد أرادت واشنطن أن تكرس زعامتها بسلوك سياسى مهذب وأخلاقى .. إلتزمت فيه بتصفية بؤر التوتر الدولى . وإقرار أسس جديدة للعدالة الدولية . والالتزام بالشرعية الدولية ممثلة فيما تصدره مؤسسات النظام الدولى ..

وفجأة شن العراق هجومه الكاسح على الكويت .. وانطوى الاجراء العراقى على جملة من التهديدات تهديد للشرعية الدولية التى تحاول واشنطن ترسيخها . تهديد للمصالح الامريكية فى البترول . وأيضا تحد للزعامة الامريكية .

كل هذه الاسباب تتفاعل على نحو يدعو للتصلب والتشدد ..

محام امريكى

□ قلنا له : إذا كانت الشرعية الدولية تلزم العراق بالانسحاب وعودة الحكومة الكويتية .. لماذا تضيف الولايات المتحدة شرطا آخر ، وهو تصفية القوة العسكرية العراقية لاسيما أسلحة الدمار الشامل ؟!

● ● قال : أرجو أن لا يحولنى الحوار إلى محام للولايات المتحدة . إننى أتحدث هنا من خلال فهمى للطريقة الامريكية فى السلوك والتفكير والتصور ..

إن الولايات المتحدة تقود العالم بمشاركة السوفيت نحو نظام دولى يقبل بمبدأ وقف سباق التسلح . وتخفيض الاسلحة التقليدية . وإزالة أسلحة الدمار الشامل .. خاصة البيولوجية والكيماوية . والنووية ..

السلوك العراقى يتعارض مع هذه الاتجاهات التى تلقى تأييدا دوليا واسع النطاق ..

والمشكلة ، أن العراق لا يمتلك أسلحة الدمار الشامل فقط ، بل يهدد باستخدامها أيضا . ولهذا فانهم يتحدثون عن ضرورة تصفية قوة التهديد العراقى ..

□ قلنا له : سمعنا أن الرئيس العراقى أبدى إستعداده للتفاوض .. ولكنه إشترط أن تكون المفاوضات مع بوش شخصيا ؟!

● ● أجاب : إنها من المواقف المضحكة للعراق .. وكأنه يقول أنا « معلم المنطقة » . والمعلم لا يتعامل إلا مع المعلم الكبير فى العالم ..

وأعتقد أنه يريد أن يوقع الامريكان فى المصيدة ..

إن مجرد قبول مبدأ التفاوض بين بغداد وأى مسئول أمريكى .. يضيف لحساب صدام حسين عددا من الاوراق .

ولانه غير جاد فى طرحه فسوف يستخدم هذه الاوراق لابتزاز الشعب العراقى فى الداخل .. والشعب العربى فى الخارج ..

سيقول لهم : ها أنذا تمكنت من تركيع واشنطن . وإجبارها على التفاوض معى .. والمطلوب إذن تسليم قيادتكم لى ..

أسئلة صعبة

□ قلنا له : أحيانا تطرح الاحداث على المراقب السياسى عددا من الاسئلة الصعبة . الادارة الامريكية متشددة .. ومع ذلك

فالرأى العام والكونجرس الامريكي يتحركان بعيدا عنها . بينما يتآكل التأييد الشعبى للرئيس بوش يوما بعد يوم .

وفى الوقت نفسه نرى صدام حسين متشددا ولا نرى فى يده أوراقا قوية ..

● ● أجاب : دعونى أتناول الجزئية الاخيرة أولا . أن صدام حسين ربما يقرأ الخريطة السياسية الامريكية خطأ .

نعم .. لقد إستجاب الرأى العام الامريكى بقوة فى المرحلة الاولى للازمة . ومنح الرئيس الامريكى تأييدا غير مشروط . كما وقف الكونجرس الامريكى بكامل أعضائه إلى جانب الرئيس .

لكن المواقف وإتجاهات الرأى العام فى أمريكا لاتتميز بالثبات . وعادة ماتتأثر بهذا الكم الضخم المتدفق من المعلومات. والوقائع والاراء والتحليلات .

أن التليفزيون فى أمريكا يستوعب حياة الناس بالكامل . كذلك تفعل الصحافة ..

بتأثير ماتدفق من معلومات وبيانات تغير الرأى العام نسبياً . وتآكل التأييد للرئيس الامريكى .

لكن هذه الاتجاهات مؤقتة .. وأنا أعرف الرأى العام الامريكى جيدا .. هى مؤقتة ومرهونة بقرار الحرب . أو بنتائج المواجهة .

إذا وقعت الحرب فسوف يحتشد الرأى العام تلقائيا وراء الرئيس الامريكى . وسوف تترسخ الاتجاهات المؤيدة .. إذا كانت المعركة سريعة وحاسمة . ولن يعبأ الرأى العام الامريكى بالخسائر البشرية آنذاك ..

ولعلى أذكركم بواقعة محددة لمدى تغير وعدم ثبات الرأى العام .

لا أحد ينكر أن الرأى العام الامريكى ظل مؤيدا لاسرائيل بقوة وثبات حتى وقعت الانتفاضة ..

ولا أحد ينكر مدى سيطرة الفكر والقيادة اليهودية على التليفزيون والصحافة ..

ومع ذلك وبمجرد إستغراق التليفزيون والصحافة فى عرض ملف الانتفاضة ، وتلفزة الإقلام والتعليقات عما يحدث بالاراضي المحتلة .. تغيرت الاتجاهات .. وتآكل التأييد غير المشروط لاسرائيل ..

أنا أتوقع هذا الانقلاب مع تطور القرار الامريكى ..

أعود إلى السؤال حول الاوراق التى يلعب بها صدام حسين .. فى تقديرى انه يقرأ الاحداث على نحو خاطىء . يتصور أن تآكل التأييد الامريكى للرئيس بوش يضيف لحساباته هو أوراقا جيدة .. هذا صحيح .. ومؤقت ..

لكن صدام لا يقرأ الوجه الاخر .. للاحداث .. إن الرأى العام قابل للانقلاب من النقيض إلى النقيض .. !!

□ قلنا له : الا تعتقد حقيقة ، أن الرأى العام المتآكل الان يمكن أن يدفع الرئيس بوش إلى تغيير سياساته .. أو إدخال تعديلات جوهرية فى نسق القرارات الذى إستقر عليه .

● ● أجاب : أعتقد أن التغيير يظل سطحيا .. فإذا كان الرأى العام ضد الحرب .. فإن الرئيس والادارة الامريكية يستجيب لذلك بتشجيع مبادرات السلام .. حتى يعجز السلام تماما عن العمل .

لكن يظل جوهر القرار كما هو ..

استجابة سطحية

□ قلنا له : إن كل مفردات الحوار تسير فى إتجاه واحد ..

لماذا لاتحاول تقليب الموضوع بمنظور جديد .. هناك من يقول أن واشنطن هى التى أوعزت للرئيس العراقى باحتلال الكويت . والدليل على ذلك أن سفيرة أمريكا فى بغداد لم تعلق بشىء عندما أبلغها صدام أنه سوف يتعامل مع الكويت عسكريا ؟!

● ● أجاب : طبعا هذا الكلام مطروح بقوة على الساحة .. وفى تقديرى أن واشنطن لم تقرأ الوقائع جيدا . أو قرأتها على نحو خاطىء كما فعل صدام ذاته ..

واشنطن لم تتصور أن صدام حسين يمكن أن يقدم على هذه الخطوة لاسباب منطقية ومعقولة .

منها مثلا : ان إجتياح الكويت يمكن أن يستثير ضده اعداء المنطقة العربية . فضلا عن ان القرار يشكل إنتهاكا صريحا للمواثيق العربية .

يضاف إلى ذلك أن واشنطن لم تتصور أن الرجل الذى خرج للتو من حرب مريرة مع جارته إيران .. سيقدم علي حرب أخرى ..

اعتقد ان واشنطن قرأت الاحداث على هذا النحو الخاطىء .. ولم تصدق أن الحشود العسكرية على حدود الكويت سوف تتقدم لتبتلع الدولة .

صدام نفسه قرأ الاحداث على نحو خاطىء لانه تصور أن إبلاغ السفيرة الامريكية وعدم إستجابة واشنطن بالتحذير أو التعليق .. يعنى ان الادارة الامريكية موافقة على المخطط العراقى .. وانها تعطيه الضوء الاخضر ..

مثل هذه القراءات الخاطئة للاحداث كثيرا ماتقع ..

وأذكر أن كلا من الولايات المتحدة وإسرائيل قرأت الحشود العسكرية المصرية بنفس المنهج الخاطىء عام ١٩٧٣ .. لقد نجحت القيادة المصرية فى إستخدام كل وسائل التعمية والتخفى .. وساعدنا النجاح على تحقيق أكبر إنتصار عسكرى للعرب فى القرن العشرين .

□ قلنا له : الموقف الان كما تقول يرجح الحرب بدرجة عالية .. ويرجح التسوية السلمية بدرجات محدودة .

والمعركة ستكون بقيادة الولايات المتحدة . ما هو مستقبل المنطقة بعد المعركة . وتحديدا مستقبل القوى الاقليمية الفاعلة . وفى مقدمتها مصر ؟!

● ● أجاب : الان .. نفتح الملف المصرى ..

بالتأكيد أمريكا تتولى المهمات الرئيسية فى الخليج الان .. لكنها سوف تسحب قواتها فور تصفية العدوان العراقى وعودة الشرعية ..

السؤال بعد ذلك .. هل تستطيع واشنطن أن تلعب دور الشرطى هنا وهناك . وفى كل مكان ..

لا أعتقد ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

موقف الرئيس مبارك فى الأزمة يذكرنى بموقف ايزنهاور عام ٥٦

قرار اسقاط الديون العسكرية ليس مكافأة لمصر

هل يمكن أن تظل منطقة الخليج عرضة للتهديدات مرة من إيران .. ومرة من العراق .. أم لابد من إيجاد مؤسسة أمنية إستراتيجية تتولى حماية الامن والسلام والاستقرار ..

أعتقد أن إجابة السؤال مطروحة منذ فترة .. والتصور المقبول أن تشكل مصر ودول الخليج العربى جوهر المؤسسة الامنية الاستراتيجية .

ربما تطالب بعض الدوائر فى واشنطن أن يكون للقوات الامريكية دور ما فى النظام الامنى لكننى أقول إن هذا الاقتراح يلقى المعارضة من أطراف قوية داخل مصر .. وعلى ساحة الخليج ذاتها .

الاقتراح المقبول إذن نظام أمنى

عندما تصبح الحرب هى الحل

إقليمى .. دون مشاركة من القوى الاجنبية .

وأعتقد أن هذا الاقتراح مقبول فى دوائر متعددة لدى الادارة الامريكية ..

ما تفسير هذا القبول ؟.

التفسير أن مصر تتمتع بتقدير خاص لدى الادارة الامريكية . هذا التقدير ليس وليد أحداث الخليج ولكنه نتاج عمل وجهد وإتصالات ومواقف ..

أزمة الخليج أضافت مزيدا من التقدير .. وأكدت للامريكيين أن مصر مستعدة للتضحية دفاعاً عن المبادىء والقيم الاخلاقية التى تلتزم بها .

وفى واشنطن علق أحدهم على الموقف المصرى قائلا ..

إن موقف الرئيس مبارك يذكرنى بموقف أيزنهاور عام ٥٦ حينما وقف ضد أصدقائه الثلاثة إنجلترا وفرنسا وإسرائيل . وطالب بوقف العدوان على مصر فوراً .. وأطلق قولته الشهيرة انذاك : ليس لدى مبادىء أخلاقية تطبق للاصدقاء .. ومبادىء أخرى تطبق على الاعداء .

لقد كان المتصور أن القاهرة سوف تقف مع بغداد من منظور الصداقة والعضوية المشتركة فى مجلس التعاون العربى .. لكن مصر لم ترفض من الاصدقاء تصرفات غير أخلاقية .. والتزمت بالموقف الصحيح الذى أثار إعجاب الجميع فى واشنطن والعواصم الدولية الاخرى .

لوبى اسقاط الديون

□ هل معنى ذلك أن واشنطن أسقطت الديون العسكرية مكافأة للقاهرة ؟!

● ● قال : أنا لم أقل ذلك . ولم أتناول بالحديث الديون العسكرية بعد . لاسيما وأن لها قصة أخرى ..

من الصورة الظاهرية يبدو القرار وكأنه مكافأة لمصر ..

ومن حيث التفاصيل تبدو القصة مختلفة .

لقد بدأ الرئيس مبارك يطالب الادارة الامريكية باسقاط الديون العسكرية منذ ١٩٨٣ . وباشر ضغوطا مكثفة لتحقيق هذه المهمة وإستجابت الادارة الامريكية جزئيا عام ١٩٨٧ باصدار تشريع يجيز تحويل الديون العسكرية إلى دين تجارى تشتريه البنوك بمعدلات فائدة منخفضة ..

ورغم أن التشريع أعد لمصر .. إلا أن القاهرة رفضته ، وإستفادت منه المغرب والاردن وإسرائيل وتركيا ..

واستند رفض الرئيس مبارك .. إلى أن التشريع الجديد لا يخفف أعباء . بل ينقل العبء .. من جهة إلى اخرى ..

وعندما تولى الرئيس بوش السلطة .. كان متفهما تماما للقضية .. وكان ينتظر فقط الفرصة المناسبة لعرض القرار على الكونجرس ..

عندما وقعت أحداث الخليج .. واتخذت مصر مواقفها المبدئية والاخلاقية .. بادر الرئيس بوش بتنفيذ وعوده السابقة .. وأعلن أنه سيطلب من الكونجرس إسقاط الديون على مصر ..

حتى هذه اللحظة كان يمكن أن تظل مبادرة بوش غير قابلة للتنفيذ .. ومن يعرف اليات صناعة القرار فى واشنطن يدرك ذلك .. يدرك أن الرئيس يمكن أن يصدر قرارا ، لكنه يحتاج إلى جهد خطير لتمريره من الكونجرس ..

المهم أن الرئيس مبارك تعامل مع مبادرة بوش ببراعة . وشكل وفدا يستطيع التعامل مع دهاليز الادارة الامريكية والكونجرس والاعلام . كان الوفد برئاسة السيد محمد عبد الحليم أبو غزالة . وتشرفت بعضوية الوفد ..

وكانت مهمتنا تمرير القرار من الكونجرس باستخدام كل آليات العمل الامريكية ..

هناك شكل الوفد « لوبيا » للعمل .. أفراده في واشنطن وقيادته في القاهرة .

اتصلنا بأعضاء الكونجرس عضواً عضواً - سواء أعضاء مجلس النواب أو الشيوخ كانت المناقشات تمتد معهم بالساعات .. من يستجيب بتأييد مشروع الرئيس بوش نعاود الاتصال به .. أما من يتردد فإننا نحيله إلى الرئيس مبارك شخصياً .. الذي كان يتصل بنفسه بعضو الكونجرس .. ويجرى معه حواراً تليفونياً طويلاً .. وقد انتهت بالفعل كل حالات التردد وانتهى المشروع بالتمرير على النحو الذي رأيناه .

طبعاً نشاط اللوبي المصرى امتد أيضاً إلى الاعلام الامريكي . تحدثنا إلى الاصدقاء من الكتاب والمعلقين بمحطات التليفزيون وكتاب الرأى في الصحف . وكلهم ساعدونا في تمرير القرار .

إسقاط الديون إذن ليس مكافأة بالمعنى الدقيق .. ولكنها تنفيذ الوعود سابقة وخلاصة لجهد مصرى طويل حتى لو كان مكافأة .. فإنه كان مقدرا أن يظل موقوف التنفيذ إذا لم تتعامل القيادة المصرية بهذه المهارة .

بنفس المهارة يجب أن نتعامل مع اقتراح الرئيس بوش بعقد مؤتمر دولى لمناقشة قضية الديون .. لقد تضمن قرار الكونجرس نصا يقضى بأن الادارة الامريكية سوف تستجيب بالايجاب لكل القرارات التى ينتهى إليها المؤتمر .

التنافس على قلب امريكا

□ قلنا له : هل يعنى ذلك أن الولايات المتحدة بدأت تتعامل مع مصر بنفس الدرجة من الاهمية التى تتعامل بها مع إسرائيل ؟ !

● أجاب : أعتقد أن من الخطأ تناول الموقف بهذا المنظور .. نحن لانتنافس مع إسرائيل للفوز بقلب أمريكا . لاسباب كثيرة .. منها :

أن إسرائيل لها وضعية خاصة ضمن التركيبة السكانية والثقافية في أمريكا . إضافة إلى تشابك المصالح المالية والعسكرية والعلمية .

يضاف إلى ذلك أن إسرائيل تلعب الدور الامريكى .. استجابة لكل هذه المصالح .

أما مصر .. فإنها دولة مستقلة لها مصالح مستقلة تتفق إلى حد كبير مع المصالح الامريكية . وهناك دائما هامش من الخلافات . وفى كل الاحوال فإن مصر لا تلعب الدور الامريكي . بل تلعب الدور العربى . الذى يتفق مع مصالح الامة العربية والجماهير العربية .

اسرائيل فى اجازة

□ سألناه : إذا كانت إسرائيل تلعب الدور الامريكى كما تقول .. لماذا غاب دورها فى أزمة الخليج ؟ !

● أجاب : هذا السؤال بالضبط نموذج جيد لإيضاح الموقف .

إن الولايات المتحدة أدركت مبكراً أن أزمة الخليج ذات طبيعة عربية . وتندرج ضمن الخلافات العربية - العربية . وأن المصالح العربية والامريكية شديدة التوافق إذا ظلت الازمة فى اطارها العربى .

فالعرب - كما قلت سابقاً - يعارضون العدوان العراقى . ويعارضون مبدأ التدخل بالقوة سواء لتسوية المنازعات . أو لتغيير نظم الحكم .

على هذه القاعدة تشكل الوفاق العربى الامريكى ضد العدوان العراقى .

ماذا يحدث لو تدخلت إسرائيل ؟

سيتخلى العرب على الفور عن الوفاق مع الولايات المتحدة ، ليتحالفوا مع العراق ضد إسرائيل وأمريكا .

هذا الادراك الامريكى تحول إلى تعليمات صريحة ومشددة لاسرائيل .. « ابتعدى عن الازمة ولا تتدخلى » .

طبعاً إسرائيل لاتستجيب تماماً للتعليمات الامريكية بدليل أنها تحاول تصعيد الموقف داخل الارض المحتلة .. بهدف إثارة الصراع هنا وهناك .

دق الطبول

□ سألناه : هل هناك فرصة بالفعل للتدخل الاسرائيلى رغم التحذير الامريكى ؟ !

● أجاب : هناك فرص مستبعدة .. ولكنها قائمة بالفعل .. منها مثلا دعوة العراق إلى ربط أزمة الخليج بانسحاب إسرائيل من الاراضى المحتلة .

إن الربط يغرى إسرائيل بالضغط على الولايات المتحدة لتكون طرفاً في المواجهة .

□ قلنا له : بغض النظر عن الموقف الاسرائيلى .. ألا ترى أن الطرح العراقى مشروع ويمكن قبوله ؟ !

● قال : لا .. فأننى مصمم على فكرة أن النزاع فى الخليج له طبيعة عربية . وهو نزاع قابل للتسوية على نحو منفرد . أما قضية فلسطين فهى نزاع عربى إسرائيلى . وهناك قواعد نتفق عليها لتسويته - وربما يحتاج الأمر لبعض التسخين ودق الطبول حتى يدرك العالم مخاطر النزاع وتهديداته .

□ سألناه : ماذا تعنى بالتسخين ودق الطبول .. أليست الطبول العالية الضجيج فى الخليج كافية ؟ !

● قال : إننى أعنى ما أقول بضرورة التسخين ودق الطبول .

تحديداً أشير هنا إلى الانتفاضة الفلسطينية .. يجب تصعيد الانتفاضة فور تسوية أزمة الخليج .. حتى تطرح القضية الفلسطينية على الساحة الدولية من جديد .

□ قلنا له .. ولماذا تسخين الانتفاضة ودق الطبول .. وهناك وعد أمريكى بالسعى الجاد لتسوية القضية الفلسطينية بعد أزمة الخليج ؟ !

● أجاب : الوعد الامريكى على العين والرأس .. لكن علمتنا التجارب أن تسخين القضية أفضل وسيلة للاسراع بتسويتها .. وفى هذه الحالة أقول من الافضل للعرب أن يمارسوا الضغط على واشنطن للوفاء بوعدها تجاه القضية الفلسطينية . وأن يتم فى نفس الوقت تصعيد الانتفاضة .. لانها العامل الرئيسى الذى أعاد طرح القضية بقوة .

ان صناعة القرار الامريكى تحتاج إلى جهود متصلة كما رأيتم فى حالة تمرير مشروع إسقاط الديون العسكرية .



فالادارة الامريكية أحياناً حسنة النيات .. وتتبنى الموقف العربى بمضمونه ومفرداته .. لكنها تتعرض لضغوط أخرى .. فتنسى أو تتجاهل ما التزمت به .

تكنة القدس

سأروى لكم واقعة طريفة فى هذا المجال .

لقد سعيت إلى لقاء الرئيس ريجان أثناء معركة الرئاسة الاولى ضد الرئيس كارتر .

كان ريجان انذاك حاكماً لولاية كاليفورنيا : ذهبت إليه .. بترتيبات خاصة .. وعرضت عليه قضية الشرق الاوسط بكل تفاصيلها .. وأعتقد أننى كنت العربى الاول الذى يطرح القضية على ريجان من منظور عربى .. لانه كثيراً ماكان يطرح على تساؤلاته من منظور إسرائيلى .

بعد مناقشات طويلة .. وافقنى على فكرة الدولة الفلسطينية .. ثم فكر قليلاً وطرح السؤال المستحيل : لكن .. ماذا نفعل فى القدس ؟

قلت له : هل زرت الفاتيكان .

أجابنى : نعم .

سألته : هل دخلت الفاتيكان بفيزا .. هل وجدت خلافاً فى طبيعة العملة المتبادلة بين روما والفاتيكان .. هل المياه والكهرباء فى الفاتيكان مستقلة عن روما ..

أجابنى : لا . لا ..

قلت له : إذن لتكن القدس كالفاتيكان مدينة مقدسة للاديان الثلاثة . يحكمها حكام ثلاثة عربى ويهودى ومسيحى .

أجابنى : باستبشار .. فكرة عظيمة .. !!

وعندما تولى الرئاسة .. طرح ريجان مشروع « فتكنة القدس» .

ولم يكرر ريجان الطرح مرة أخرى .. فقد أرسل له شامير إشارة غاضبة .. وقال له كف عن هذا الحديث السخيف .. وتحولت إشارة شامير إلى شواكيش إعلامية تدق فوق رأس ريجان .

بالمنطق .. لو كان لنا هذه القوة الاعلامية .. فى أمريكا .. هل تموت فكرة «الفتكنة» كما ماتت منذ عهد ريجان .

لاأعتقد ..

بهذا المعيار أقول : نعم نصدق الوعود الامريكية ونعمل على إلزام واشنطن بها .. بالضغط والاتصالات والدعاية .. وأيضاً بتسخين المواقف . !!



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

عبدالمجيد

مصر تلعب دورا بارزا في الاتصالات الدولية لحل ازمة الخليج على أساس قرارات مجلس الامن

القاهرا/ق. ن. أ: كشف الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري النقاب أمس عن أن مصر تلعب دورا أساسيا في الاتصالات الدولية الحالية من أجل التوصل الى صيغة مقبولة للحل السياسي لازمة الخليج.

وقال أن وزير خارجية الصين والمبعوث السوفيتي قد حملا الى بغداد وجهة نظر مصر بهذا الشان وان مصر تلقت من خلالهما موقف رئيس النظام العراقي صدام حسين.

وأعرب الدكتور عبدالمجيد في حديث لصحيفة(الجمهورية) القاهرية امس عن أمله في ان يتم ايجاد حل سلمي للازمة وتجنب الحرب، وقال ان المسئولية الدولية مازالت تعلق املا على تفادي المواجهة العسكرية في المنطقة من خلال أن يظهر العراق تغييرا في موقفه وان الامل في الحل السياسي يصاحبه في نفس الوقت اصرار على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن «لاننا أمام قضية لاتقبل فيها أنصاف الحلول لان ذلك سيكون بمثابة مكافأة للعدوان».

وحول التنسيق المصري السعودي السوري. قال الدكتور عبدالمجيد أن هذا التنسيق والتشاور هو أسلوب مفيد ومثمر لتبادل المعلومات وتقييم وتنسيق المواقف مؤكدا أن اللقاء الثلاثي غير موجه ضد أحد وان هدفه هو العمل على أنهاء الغزو، وذكر انه تم الاتفاق على أن يشترك في لقاء وزراء خارجية الدول الثلاث بالقاهرة يوم ٣ ديسمبر القادم وزراء الاعلام ايضا.

وحول زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش لمصر والتي تبدأ اليوم الخميس قال الدكتور عبدالمجيد: ان هذه الزيارة تاتي ضمن جولة الرئيس الامريكي في نطاق التنسيق الكامل لرقعة العمل التي يتحرك فوقها العالم وهي اتصالات لم تتوقف منذ الغزو سواء من جانب مصر أو من جانب الولايات المتحدة.



○ عصمت عبدالمجيد

وقال ان الزيارة تاتي بعد مشاورات مكثفه أجراها الرئيس المصري محمد حسني مبارك وستستمر بعد ذلك لتاكيد مواقف الاطراف المناهضة للعدوان وبلورة كيفية مواجهته ومواصلة الجهود أملا في تسويه سلمية على أساس الانسحاب الفوري غير المشروط وعودة الشرعية الكويتية والبدء في مفاوضات لحل أصل النزاع.

واستبعد الدكتور عبدالمجيد أن تكون الولايات المتحدة الامريكية تفضل الحل العسكري مؤكدا أن الحل العسكري يستهدف وضع حد للغزو.. وقال أن أحدا لا يريد أن تتكبد قواته ضحايا وخسائر ونود أن تكون القيادة العراقية حريصة على مصالح شعبها وتجنب تعريض أبناء هذا الشعب لسفك الدماء.

وطالب الدكتور عبدالمجيد في ختام حديثه العراق الى أن ينظر الى ما يجري في العالم من تطور وقف قليلا أمام مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في باريس الذي أسقط السياسات التي كانت تسود الخمسينات والستينات ليبدأ عالم جديد خال من العدوان واحتلال أراضي الغير بالقوة.

ومن جهة أخرى.. أكدت الصحف المصرية أن بحث ايجاد حل سلمي لازمة الخليج سيكون في مقدمة الموضوعات التي يبحثها الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الامريكي بوش.

فوصفت صحيفة (الجمهورية) هذه المحادثات بانها على أعلى درجات الاهمية سواء في القضايا التي ستتناولها وفي مقدمتها أزمة الخليج وسلام الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية أو النتائج المترتبة عليها.

وقالت أن موقف مصر يتمثل في عدة مواقف لا تساهل فيها وهي رفض الغزو والعدوان والحرص على الامن العربي بصفة عامة والحرص في الوقت نفسه على سلامة العراق وطنا وشعبا. ومن ثم البحث عن سبيل للوصول الى حل سلمي للازمة يعيد الامور الى نصابها.

وقالت صحيفة(الاهرام) ان الرئيس بوش سيسمع في مصر أنه لا مساومة في قضية عودة الكويت مستقلة ذات سيادة لكن مصر وهي تتحدث باسم عديد من الدول العربية الاخرى تفضل مد حبال الصبر وتشديد الجهد السياسي للضغط على الرئيس المتعنت في بغداد حتى يفيق ويخرج من الكويت بأسرع ما يمكن حتى لو بذل الجميع كل ما لديهم لاعطائه غطاء يحفظ به ماء وجهه.

وقالت الصحيفة في مقال لها امس انه يجب تاجيل أي قرار بالحرب لشهور قادمة بهدف استنفاذ كل جهود التسوية السلمية ليس حماية لنظام صدام حسين ومساعدته بالفوز بغنيمته ولكن أساسا حماية للوضع العربي عامة ودول الخليج خاصة والتي ستدور الحرب على أرضها وبالقرب منها وانه لا مصلحة لمصر والعرب في افناء أرض الكويت أو تحطيم الشعب العراقي أو تدمير مستقبله بسبب طيش حاكمه ولا مصلحة لنا في الوقوع من جديد فريسة للقرار الاجنبي وسطوة تحكمه وفرض شروطه.وقالت صحيفة (الاهرام)



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

مباحثات هامة لمبارك وبوش غدا لحل أزمة الخليج فى إطار القرارات الدولية

الرئيس الأمريكى يصل إلى القاهرة اليوم بعد مباحثات مع الملك فهد وأمير الكويت

بوش : امكانية قوية لاستصدار قرار باستخدام القوة ضد العراق قبل نهاية الشهر الحالى

نداء عاجل من جورباتشوف بالدعوة لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لبحث أزمة الخليج

يصل الرئيس الامريكى جورج بوش الى القاهرة مساء اليوم قادما من السعودية فى اول زيارة يقوم بها رئيس امريكى لمصر منذ ١٢ عاما . ويجرى الرئيس بوش خلال زيارته لمصر التى تستغرق ١٩ ساعة مباحثات مع الرئيس حسنى مبارك تتركز حول الموقف فى الخليج ، وكيفية التوصل الى حل لأزمة الاحتلال العراقى للكويت فى اطار قرارات مجلس الأمن .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠

وتجرى مراسم الاستقبال الرسمية للرئيس بوش في قصر القبة يعقبها اجتماع قصير بين الرئيسين مبارك وبوش.

وسوف تعقد جلسة المباحثات الرسمية بين مبارك وبوش صباح غد الجمعة. وتبدأ المباحثات ثنائية بين الزعيمين، ثم تتسع لتضم اعضاء وفدى المباحثات المصرى والامريكي.

وعقب انتهاء المباحثات الرسمية يعقد الرئيسان بوش ومبارك، مؤتمرا صحفيا مشتركا.

وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد بان زيارة الرئيس الامريكي لمصر اليوم تكتسب اهمية خاصة في ظل التطورات الدولية والوضع في منطقة الخليج.

وقال ان مصر التزمت منذ بداية الازمة بالشرعية الدولية ممثلة في قرارات مجلس الأمن، والجامعة العربية واكد ان مصر ستواصل جهودها من اجل محاولة التوصل الى حل سلمى لهذا النزاع حتى ولو صدر قرار من مجلس الامن باستخدام القوة لان مصر حريصة على تجنيب المنطقة ويلات الحرب، وتحرص على ان تحافظ على العراق كدولة وشعب.

وذكر الدكتور عصمت عبد المجيد ان اى نظام امن اقليمى يجب ان ينبع من المنطقة نفسها ولايفرض عليها من الخارج. وقال ان التفكير في الامن الاقليمى لايعنى التفكير في قيام احلاف عسكرية.

واكد ان حفظ ماء وجه الرئيس العراقى صدام حسين يجب الا يكون على حساب ماء وجه الاخرين وانه يجب عدم مكافأة المعتدى على عدوانه ايا كان.

وصرح السفير عبد الرءوف الريدى بان زيارة الرئيس بوش لمصر تاتى في وقت تشهد فيه العلاقات الثنائية المصرية الامريكية تطورا كبيرا بعد القرار الأمريكي بالغاء ديون مصر العسكرية المستحقة للولايات المتحدة والتى تبلغ ٧,١ مليار دولار، وسعى واشنطن لاقناع الدول الدائنة لمصر بان تحذو حذوها وتلغى ديونها او بعض ديونها.

الرياض ـ من حمدى فؤاد ـ وصل الرئيس بوش الى جدة، مساء امس قادما من باريس. واجرى الرئيس الأمريكي بعد وصوله مباحثات مع الملك فهد ملك السعودية، والشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت.

وتركزت المباحثات حول اخر تطورات الموقف في الخليج.

واعلن الملك فهد عقب اجتماعه مع بوش انه يتفق تماما مع الرئيس الامريكى فيما يتعلق بالتطبيق الكامل لقرارات مجلس الأمن والجامعة العربية والمؤتمر الاسلامى التى تدعو الى انسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية اليها.

وقال العاهل السعودى نحن نسعى لايجاد حل سلمى واتفقنا على ان القوات الأمريكية في السعودية تنسحب فور انتهاء مهمتها أو عندما تطلب السعودية ذلك.

وكان جيمس بيكر قد عقد مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان الولايات المتحدة تتشاور مع السعودية والدول الأخرى لاصدار قرار من مجلس الامن باستخدام القوة ضد العراق. ومن المتوقع ان يراس بيكر جلسة مجلس الامن خلال بحث هذا القرار حيث ان امريكا تراس مجلس الأمن للشهر الحالى.

ومن المقرر ان يقضى الرئيس بوش نهار اليوم في المنطقة الشرقية بالسعودية مع وحدات رمزية للقوات الأمريكية تمثل مختلف الأسلحة المنتشرة هناك للاحتفال «بعيد الشكر» وقال الرئيس بوش ان لقاءه بالجنود والقادة، يستهدف التعبير عن الامتنان الذى يشعر به الشعب الامريكي تجاه ابنائه وانه يجب عليهم الا يتصوروا مطلقا ان «امريكا تنسى ابناءها» وانهم يجب الا يتصوروا انهم في «مهمة مستحيلة» في الصحراء بالخليج.

ويقول الصحفيون المرافقون للرئيس الامريكي انه سينتهز فرصة وجوده لاجراء تقييم على الطبيعة للموقف الراهن للقوات الامريكية.

وكان الرئيس جورج بوش قد اعلن قبيل مغادرته باريس الى جدة، انه توصل

[البقية ص ١٠ عمود ٥]



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلال لقائه بالرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف الى تفاهم بشان كيفية مواصلة العمل ضد الرئيس العراقي . ولكنه قال انه لا يستطيع ان يكشف عن طبيعة هذا التفاهم . واكد ان التحالف الدولى المعارض للعراق في احتلاله للكويت يقوم على رمال ومياه الخليج وانه مازال تحالفا صلبا . واكد بوش انه يجب على العراق ان ينسحب من الكويت بدون الحصول على اى تنازلات او مزايا وطالب بوش . صدام حسين . بان يسحب قواته من الكويت .

وذكر الرئيس بوش ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي متفقان ومتحدان على الاستراتيجية الخاصة باجبار العراق على الانسحاب من الكويت . ونفى بوش انه كان هناك خلاف في الراى بينه وبين جورباتشوف خلال اجتماعهما في باريس يوم الاثنين الماضي بشان الموقف في الخليج .

وقال ان موسكو وواشنطن على نفس موجة الارسال الاذاعي الواحدة . فيما يتعلق باستصدار قرار من مجلس الامن يسمح باستخدام القوة في الخليج اذا لزم الامر ذلك .

واعرب الرئيس بوش عن تفاؤله بشان الحصول على موافقة المجلس على مثل هذا القرار واشار في لقائه بعدد من مراسلي الصحف المختصين بتغطية اخبار البيت الأبيض الى انه توجدفرصة قوية لامكان صدور قرار عن مجلس الأمن يجيز استخدام القوة ضد العراق قبل نهاية شهر نوفمبر الحالي .

واعلن بوش بعد اجتماعه بامير الكويت في جدة ان مجلس الامن سوف يجتمع يوم الاثنين او الثلاثاء القادمين لاصدار قرار جديد بشان ازمة الخليج . وان الكويت قد طلبت عقد جلسة لمجلس الأمن .

وقال بوش ان امير الكويت قدم له صورة عن الوحشية التي يمارسها صدام حسين في الكويت وسيتم عرضها في اجتماع مجلس الأمن لكي يعرف العالم الفظائع التي يرتكبها العراق في الكويت .

وقد وجه الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف . نداء عاجلا . طالب فيه بضرورة عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن لبحث الموقف البالغ في منطقة الخليج .

وقال جورباتشوف انه يجب على المجتمع الدولى ان يكون مصمما وصلبا وذكر انه ليس في الامكان ترك الموقف في الخليج على ماهو عليه الان

وفي باريس اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس أنه من المحتمل ان يتم استصدار قرار من الأمم المتحدة باستخدام القوة ضد العراق خلال الاسابيع الثلاثة القادمة .

وقال ميتران في مؤتمر صحفي عقب اختتام مؤتمر الامن والتعاون الأوروبي انه مع مرور الوقت إذا لم يحدث تقدم حقيقي فان الخطر يتزايد في المنطقة .

وقال ميتران انه ابلغ الرئيس الأمريكي بوش موافقته على استصدار قرار باستخدام القوة ضد العراق إذا لزم الأمر .

وقال ميتران ان فرنسا على استعداد لبحث مثل هذا القرار .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٠

مباحثات مبارك وبوش اليوم تركز على الموقف المتفجر فى الخليج وقضايا المنطقة

بوش : القوات الأمريكية لن تغادر المنطقة قبل انسحاب العراق من الكويت

مؤتمر صحفى عالمى بعد ظهر اليوم يعلن فيه الرئيسان نتائج المباحثات

أمريكا تصر على أن يصدر مجلس الأمن قرارا بشأن استخدام القوة قبل نهاية الشهر الحالى



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٠

تعقد صباح اليوم بقصر القبة المحادثات الرسمية بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس الأمريكى جورج بوش ، وذلك عقب مراسم الاستقبال الرسمية للرئيس بوش والتى تجرى فى قصر القبة . وتتناول المحادثات الموقف المتفجر فى الخليج على ضوء التعنت العراقى ورفضه الاستجابة لارادة المجتمع الدولى ، بالانسحاب الكامل والفورى من الكويت والجهود الدولية لاعادة الشرعية إلى الكويت وتطورات الأوضاع بالنسبة لأزمة الخليج .

كما تتناول المحادثات أيضا الوضع الراهن فى منطقة الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة وتتطرق الى اعلان انهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب فى قمة الأمن والتعاون الأوروبى التى عقدت فى باريس هذا الأسبوع .

وسوف يعقد الرئيسان مبارك وبوش مؤتمرا صحفيا عالميا مشتركا بعد ظهر اليوم يعلنان فيه نتائج مادار فى لقاء القمة بينهما .

وكان الرئيس الأمريكى قد وصل هو والسيدة قرينته الى مطار القاهرة الدولى مساء أمس وكان الرئيس حسنى مبارك والسيدة قرينته فى مقدمة مستقبليهما . ولدى نزول الرئيس بوش والسيدة قرينته على سلم الطائرة استقبله الرئيس مبارك معانقا ومرحبا بسلامة الوصول ومتمنيا له وللسيدة قرينته اقامة طيبة .

وأعرب الرئيس بوش والسيدة قرينته عن سعادتهما لزيارة مصر وكذلك بالتحية الحارة لكل المستقبلين .

ثم انطلق موكب الرئيسين من مطار القاهرة الدولى مخترقا شوارع ضاحية مصر الجديدة متوجها الى قصر القبة حيث اصطفت الجماهير على جانبى الطريق لتحية الرئيسين مبارك وبوش .

وفى الساعة التاسعة والربع مساء وصل موكب الرئيسين الى القصر الجمهورى بالقبة حيث ينزل الرئيس الامريكى والسيدة قرينته خلال اقامتهما بمصر وقد عزف بروجى حرس القصر نوبة تحية للرئيسين لدى دخولهما القصر ثم توجه الرئيسان وقرينتاهما الى الصالون الرئيسى للقصر حيث جلسوا بعض الوقت .

ومن المقرر ان يزور الرئيس بوش مبنى السفارة الأمريكية فى القاهرة فى وقت مبكر من صباح اليوم حيث يلتقى باعضاء الجالية الأمريكية فى مصر .

وتزور السيدة باربارا بوش قرينة الرئيس الأمريكى ترافقها السيدة سوزان مبارك للمتحف المصرى ومكتبة ٦ أكتوبر وهى نموذج لمكتبات الطفل العامة المنشأة بالجهود الذاتية .

المصدر : الوفد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

تصريحات خطيرة فى المؤتمر الصحفى للرئيسين المصرى والأمريكى

إجماع عالمى على الحل العسكرى لتحرير الكويت

«بوش» يقترح نظاما أمنيا لضمان استقرار الشرق الأوسط

«مبارك» يؤكد أهمية الدور السورى فى مواجهة العدوان العراقى

كتب ـ عادل القاضى :

ادلى الرئيسان حسنى مبارك، والامريكى جورج بوش، بتصريحات خطيرة فى المؤتمر الصحفى الذى عقداه امس فى مقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة، وكانا قد اجريا قبل المؤتمر الصحفى مباحثات استغرقت ساعتين.
اكد الرئيسان المصرى والامريكى، ضرورة اقامة نظام عالمى لضمان امن واستقرار دول المنطقة، بعد اجبار العراق سلميا او عسكريا على الانسحاب من الكويت، وعودة الحكومة الشرعية للكويت. واوضح الرئيسان مبارك وبوش، ان النظام المقترح يضمن سلامة وامن الدول المشتركة فى هذا النظام، ويسهم بدرجة كبيرة فى تلافى المزيد من التوتر بالمنطقة او وقوع حروب اخرى. واكد الرئيس الامريكى، عدم نجاح الرئيس العراقى صدام حسين على الاطلاق فى اعاقة اقامة النظام العالمى المقترح. واشار الرئيس بوش الى الدور الامريكى الفعال فى منطقة الشرق الاوسط او اى مناطق اخرى من العالم تتعرض لبعض القلاقل والمشاكل. واعلن الرئيس الامريكى، ان الخيار العسكرى اصبح مطروحا بقوة، بعد رفض العراق تنفيذ قرارات الامم المتحدة والمجتمع الدولى، بالانسحاب من الكويت، واعادة الحق لاصحابه. وكشف عن وجود جهود امريكية لاستصدار قرار من مجلس الامن باستخدام القوة، لاجبار العراق على الانسحاب. واعرب الرئيس بوش عن ثقته فى نجاح هذه الجهود، مشيرا الى نفاد صبر معظم دول العالم، من الموقف المتشدد للرئيس العراقى. كما اعرب عن اعتقاده ان اليمن تفهم جيدا هذا الوضع، رغم امتناعها عن التصويت على بعض قرارات مجلس الامن. كما اعلنت انها ترفض التصويت على قرار مجلس الامن باستخدام القوة.

واعلن الرئيس الامريكى نجاحه فى اقناع اطراف النزاع بالخيارات العسكرية.



واكد ان الولايات المتحدة تفضل الحل السلمي للازمة، وتبذل جهودا مكثفة بهذا الشان . وستضطر الى استخدام القوة في حالة فشل الحل السلمي . وردا على سؤال حول امكانية قيام العراق باستخدام الاسلحة النووية او البيولوجية في المنطقة اعلن «بوش» رفضه لتهديدات العراق باستخدام الاسلحة الكيماوية .

واكد عدم امكانية تقديم تنازلات فيما يتعلق بالكويت، وضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن . ورفض الرئيس الامريكي. الربط بين حل ازمة الخليج، وإنهاء قضية الشرق الاوسط .

واكد تصميمه على حل القضية الفلسطينية في اطار قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . كما اكد تصميم الولايات المتحدة على انهاء العدوان العراقي على الكويت ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن في هذا الشان . واعرب الرئيس مبارك عن تشاؤمه من انهاء ازمة الخليج بالطرق السلمية . واعلن عدم وجود بوادر حتى الان للتوصل الى حل سلمي للازمة . واشار الرئيس مبارك الى عدم استجابة الرئيس العراقي للجهود السياسية لانهاء الازمة سلميا . واكد الرئيس اهمية الدور السوري في مواجهة العدوان العراقي مشيرا الى قيام سوريا بارسال قوات عسكرية الى الخليج . واعلن ترحيب مصر بالقمة الامريكية ـ السورية ، التي تعقد في جنيف بين الرئيسين بوش وحافظ الاسد . واشار الرئيس الامريكي الى اهمية التنسيق والتعاون مع سوريا ، رغم بعض الخلافات القائمة بين البلدين . ورد الرئيس مبارك على سؤال حول الدور المصري في حالة اللجوء الى المواجهة العسكرية ، ودور القوات المسلحة المصرية في حالة نشوب الحرب في الخليج . واوضح انه ناقش هذا الموضوع مع الرئيس بوش والاطراف المعنية بالازمة . ورفض شرح كيفية عمل القوات المصرية ، وكيفية التنسيق في اطار خطة العمل في هذا المجال . واكد ضرورة وجود رد فعل مصري في حالة ما اذا كان الخيار العسكري هو الحل الاخير . كما رفض الرئيس الامريكي بوش ، التعليق على تصريحات اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل بشان عدم التخلي عن الاراضي العربية المحتلة ، وتوطين اليهود المهاجرين فيها . واشار الى عدم اطلاعه على تفاصيل هذه التصريحات . وعلق الرئيس مبارك على اعلان اليمن عدم التصويت في مجلس الامن على قرار باستخدام القوة لاجبار العراق على الانسحاب ، ومطالبتها باللجوء الى حل عربي . واعلن الرئيس ترحيبه بالحل السلمي الذي يقوم على الانسحاب الكامل من الكويت بدون قيد او شرط ، وعودة الحكومة الشرعية للكويت . واكد الرئيس مبارك ان جميع الدول ترفض استخدام القوة العسكرية ولكنها تريد حلا سلميا ، يقوم على المبداين السابقين . وكان الرئيس الامريكي قد غادر القاهرة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس متوجها الى جنيف لاجراء مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد .

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد حضر مادبة الغداء التي اقامها الرئيس مبارك تكريما له . واعلن في كلمته ان الفترة الحالية تسجل عقدين من المشاركة بين مصر والولايات المتحدة . واكد ان هذه المشاركة تهدف الى السلام والرفاهية في المنطقة وكافة انحاء العالم كما تهدف الى اعادة بناء الاقتصاد المصري ، وتحديث القوات المسلحة المصرية . كما اكد الرئيس الامريكي التزام بلاده المستمر بالتنمية الاقتصادية لمصر ، والتزامها بان تصبح المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل . واعرب بوش عن امله في ان يقبل العراق الحل السلمي في اطار قرارات الامم المتحدة . واكد الرئيس حسني مبارك في كلمته ان زيارة الرئيس بوش لمصر ، جاءت لتعمق مواقف البلدين من اجل السلام والاستقرار في المنطقة . كما اكد احترام البلدين للقوانين الدولية والتزامهما الاخلاقي نحو ازمة الخليج . واشاد الرئيس مبارك بعلاقات التعاون المتميزة بين البلدين .





المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

ادواردو منعـــــم :

اتفــاق بيـن مصـر والارجنتيـن حـــول ازمـــة الخليـــج

كتب ـ محمد غزلان :

بحث د . عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الوضع فى الاراضى المحتلة وازمة الخليج مع ادواردو منعم رئيس مجلس الشيوخ الارجنتينى الذى وصل الى مصر فى بداية جولة يزور خلالها بعض دول المنطقة .

صرح الضيف عقب مقابلته مع د . عصمت عبدالمجيد بان اراء ووجهات نظر مصر والارجنتين تتوافق تماما فيما يخص ازمة الخليج .

وقال ادواردو انــه عرض موقــف الارجنتين تجاه ازمة الخليــج فى اجتماعه مع د . عصمت كما اكد ان بلده تؤيد قرارات مجلس الامن فى هذا الاتجاه .. كما تدعم الحظر الاقتصادى ضد العراق حيث انها ارسلت سفينتين حربيتين الى الخليج للمشاركة مع القوات الدولية هناك .

كما اجتمع د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية، مع ادواردو منعم والوفد المرافق له حيث ناقشوا سبل دعـم العلاقـات بيـــن مصر والارجنتين وتعزيز الحوار بين الجنوب والجنوب ودعم مجموعة الـ « ١٥ » .

المدونة
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك : استخدام القوة لتحرير الكويت إذا فشلت الحلول السلمية

□ الرئيس لشبكة تليفزيون « إن . بى . سى » الأمريكية :

القوات المصرية لن تعبر حدود العراق

بعد الانسحاب كل شىء قابل للبحث

تحريك القضية الفلسطينية لا يرتبط بأزمة الخليج

ليس مهما أن يكون الحل عربيا أو دوليا أو أمريكيا

واشنطن ـ أ . ش . أ : فى مقابلة تليفزيونية مع توم بروكو كبير معلقى شبكة التليفزيون الأمريكية « ان . بى . سى » أذيعت صباح أمس أكد الرئيس حسنى مبارك أنه سوف يتعين استخدام القوة لحل المشكلة القائمة فى الخليج إذا لم يتم حلها سلميا .

وقال الرئيس ـ ردا على سؤال ـ إن القوات المصرية لن تذهب إلى العراق ، لأننا لن نقوم بتحرير العراق ، ولأن المشكلة التى نواجهها هى الكويت .. أى تحرير الكويت .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وردا على سؤال آخر في هذا الصدد عما اذا كان يعني ان القوات المصرية لن تعبر حدود العراق تحت اية ظروف اكد الرئيس مبارك اننا لن نعبر حدود العراق مطلقا ، واننا لن نحارب العراق تحت اية ظروف .

وقال الرئيس مبارك : إن الرئيس جورج بوش يرغب قدر استطاعته في حل المشكلة سلميا . ولكنه في الوقت نفسه سوف يلجأ الى استخدام القوة اذا لم يجد الوسيلة السلمية لحل تلك المشكلة .

واضاف الرئيس موضحا ـ في هذا الصدد ـ انه إذا لم تعد هناك اية طريقة اخرى لحل المشكلة ، فإن علينا ان نستخدم القوة لحلها .

وردا على سؤال عما يتردد حول ما يسمى بالحل الدولي او الحل العربي اوضح الرئيس حسني مبارك انه ليس مهما التسمية سواء جاء الحل عربيا أم دوليا ام أمريكيا ، وإنما المهم هو ان يتم هذا الحل . واستطرد الرئيس قائلا ـ في هذا الصدد ـ ضع اية تسمية تريد ، فإنما المهم ان يكون الحل هو الانسحاب الكامل ، ودون اية شروط مسبقة ، وان تعود الى الكويت حكومتها الشرعية .

واجاب الرئيس مبارك عن سؤال عما إذا كان الرئيس العراقي صدام حسين يمكن ان يحتفظ بالقدرة الحربية او وسائل التهديد بعد تحرير الكويت بقوله : « دعنا نبدا بتحرير الكويت ، وتحقيق الانسحاب الكامل اولا . فهذه هي المشكلة التي يجب ان تحل اولا ، وبعد ذلك يمكن ان يكون كل شيء قابلا للبحث » .

واضاف الرئيس ـ موجها حديثه الى « توم بروكو » مراسل الشبكة الامريكية الذي اجرى معه المقابلة ـ إنكم في امريكا تتحدثون عن اشياء كثيرة دفعة واحدة .. مثل وقوع هجوم على اسرائيل او غيرها ، والحقيقة ان العراق ليس قوة كبرى .

واكد الرئيس ـ في رده على سؤال حول القضية الفلسطينية ـ اهمية ايجاد حل لهذه المشكلة ايضا . وقال إن هذه المشكلة يجب ان تتحرك الى الامام ، ويجب الا نهملها ، وذلك دون ان نربط ايا من المشكلتين بالاخرى .





المصدر : الأحـــاد

التاريخ : ٥ ٢ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك لشبكة (إن-بى-سى)

اذا لم يتم حل أزمة الخليج سلميا فلابد من استخدام القوة العسكرية

واشنطن ـ أ ش أ: اكد الرئيس حسنى مبارك انه اذا لم يتم حل المشكلة القائمة فى الخليج سلميا .. فانه سوف يتعين استخدام القوة لحلها.. وقال الرئيس مبارك فى مقابلة تليفزيونية اذاعتها شبكة (ان. بى. سى) الأمريكية امس ان الرئيس جورج بوش يرغب قدر استطاعته فى حل المشكلة سلميا. ولكنه فى الوقت نفسه سوف يلجأ الى استخدام القوة اذا لم يجد الوسيلة السلمية لحل تلك المشكلة، واضاف الرئيس موضحا فى هذا الصدد انه «اذا لم تعد هناك اية طريقة اخرى لحل المشكلة.. فان علينا ان نستخدم القوة لحلها».

واكد الرئيس مبارك ـ ردا على سؤال ـ ان القوات المصرية لن تذهب الى العراق «لاننا لن نقوم بتحرير العراق .. ولان المشكلة التى نواجهها هى الكويت .. اى تحرير الكويت».

وردا على سؤال آخر فى هذا الصدد عما اذا كان يعنى ان القوات المصرية لن تعبر حدود العراق تحت اية ظروف. اكد الرئيس مبارك «اننا لن نعبر حدود العراق مطلقا.. واننا لن نحارب العراق تحت اية ظروف».

وردا على سؤال عما يتردد حول ما يسمى بالحل الدولى او الحل العربى .. اوضح الرئيس حسنى مبارك انه ليس مهما التسمية سواء جاء الحل عربيا ام دوليا ام امريكيا.. وانما المهم هو ان يتم هذا الحل. واستطرد قائلا فى هذا الصدد «ضع اية تسمية ترد .. فانما المهم ان يكون الحل هو الانسحاب الكامل ودون اية شروط مسبقة.. وان تعود الى الكويت حكومته الشرعية».

وسئل الرئيس عما اذا كان يمكن ان يحتفظ الرئيس العراقى صدام حسين بالقدرة الحربية او وسائل التهديد بعد تحرير الكويت.. فاجاب «دعنا نبدأ بتحرير الكويت وتحقيق الانسحاب الكامل اولا.. فهذه هى المشكلة التى يجب ان تحل اولا.. وبعد ذلك يمكن ان يكون كل شىء قابلا للبحث».

واضاف الرئيس موجها حديثه الى «توم بروكو» مراسل الشبكة الأمريكية الذى اجرى معه المقابلة «انكم فى امريكا تتحدثون عن اشياء كثيرة دفعة واحدة .. مثل وقوع هجوم على اسرائيل او غيرها.. والحقيقة ان العراق ليس قوة كبرى».

واكد الرئيس فى رده على سؤال حول القضية الفلسطينية ـ اهمية ايجاد حل لهذه المشكلة ايضا .. وقال «ان هذه المشكلة يجب ان تتحرك الى الأمام .. ويجب الا نهملها .. وذلك دون ان نربط ايا من المشكلتين بالاخرى».





المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٠

تفاصيل تطورات أزمة الخليج كما أوضحها مبارك وبوش

الالتزام بتحرير الكويت .. ولا حل غير الانسحاب

• مهمة القوات المصرية • حقيقة موقف سوريا • القضية الفلسطينية

كتبت - هادية الشربينى :

● عقد الرئيسان حسنى مبارك وجورج بوش مؤتمرا صحفيا عالميا عقب انتهاء المحادثات بينهما يوم الجمعة الماضى بالقاهرة والتى استغرقت ثلاث ساعات وقام كل من الرئيسين فيه بالرد على تساؤلات الصحفيين ، وقد نقلت وقائع هذا المؤتمر الصحفى ٨٥ دولة على الهواء بالأقمار الصناعية





المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي بداية المؤتمر الصحفي القى الرئيس مبارك كلمة قال فيها : اننا نرحب بالرئيس جورج بوش على ارض مصر كزعيم غير عادى لدولة عظمى . ونرحب به كصديق حقيقى وكرجل ذى مبادىء . فهو رجل دولة يتمتع برؤية ثابتة . ونحن نقدر تماما المساهمة التى قام بها في العمل على تدعيم أواصر الصداقة المصرية الأمريكية . مما ادى إلى رفع مستوى العلاقات المتبادلة من مجرد التعاون الى علاقات تقوم على المبادىء والاحترام المتبادل . ونحن فخورون بهذه المشاركة التى ساعدت على دفع قضية السلام والاخوة بين كافة دول العالم المتمثلة في الوقوف ضد كل اشكال الظلم وازالة العنف والحرب والمساهمة في اقامة نظام دولى جيد . عالم يصبح فيه للدول جميعها صغيرها وكبيرها الحق في العيش في سلام وكرامة ..

إلتزام بتحرير الكويت

واضاف الرئيس مبارك قائلا : خلال محادثاتنا اليوم تناولنا عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك . وقد خرجنا من هذه المحادثات بتفهم افضل في كيفية مواجهة تحديات هذا الزمان .

وخلال الأسابيع القادمة الصعبة لن نترك اى فرصة في سعينا للعمل على التوصل إلى حل سلمى لأزمة الخليج ..

واشار الرئيس مبارك : ولكن يجب ان نؤكد على ان الوضع الراهن والذى يتمثل في استمرار الاحتلال والقمع هو امر نرفضه تماما ويرفضه المجتمع الدولى بأسره . فالوضع الراهن يعد تهديدا للسلام والأمن في كل مكان . وانتهاكا كبيرا لحكم القانون وهو يضعف من اسس حضارتنا المعاصرة .. وبالتالى فانه لابد من ازالة الاحتلال العراقى للكويت . اى لابد من تحرير الكويت . ولا يوجد اى تكتيك سوف يبعدنا عن تحقيق هذا الهدف ..

ولا يوجد اى تصرف يتسم بالتحدى سوف يضعف من تصميمنا او يهز من اصرارنا . ان هذا الأمر يعد لكلينا مسالة مبدأ والتزام اخلاقى وإذا ما فشلنا في مواجهة هذا التحدى . فان الآثار ستكون وخيمة بالنسبة لكافة الدول . ولن نقبل المساومة بشان هذه المبادىء والقيم ولن نفاوض بشان الحقوق الأساسية للشعوب للعيش في حرية وكرامة . ونحن والولايات المتحدة نعمل مع المجتمع الدولى من اجل التوصل إلى انهاء ماساة الخليج .

ومن ناحية اخرى اكد الرئيس مبارك على . اننا سنعالج قضايا اخرى بنفس الحماس والالتزام في الاطار الصحيح . ان محنة الشعب الفلسطينى يجب ان توضع تحت المنظار . ولابد لهم من ممارسة حقهم في تقرير المصير . ولابد من احترام الاماكن المقدسة في القدس وحمايتها ..

تطابق وجهات النظر

وبعد ذلك القى الرئيس الامريكى بوش كلمة حيا فيها الرئيس مبارك قائلا : دعنى اضيف الى ذلك باننى اجريت محادثات مفيدة للغاية مع صديقى منذ فترة بعيدة . الرئيس حسنى مبارك . واعبر عن مدى سعادتى وسعادة باربرا بالعودة للقاهرة واننى سعيد بشان هذا الاجتماع الطويل المثمر ..

وقال بوش استعرضنا الوضع في الخليج . واتفقنا على انه في الوقت الذى يعتبر فيه الحل السلمى عن طريق فرض العقوبات هو الحل الأكثر تفضيلا . إلا ان الخطوات يجب ان تتخذ من جانب كل الاعضاء في التحالف الدولى لايجاد بدائل تتسم بالمصداقية قبل فوات المزيد من الوقت ..

واكد بوش على ان هناك تطابقا كاملا في وجهات النظر بيننا والحاجه لأن ينسحب الرئيس صدام حسين فورا وان ينسحب بلا شروط . وان ما يسمى بالحلول الجزئية شيء مرفوض .

وقال بوش : لقد بحثنا ايضا التحديات التى سوف تواجه الامن الاقليمى والتى سوف تستمر حتى اذا ما انسحب صدام حسين وبمنتهى الوضوح انه لابد من ايجاد صمامات امن لضمان ان مثل هذا العدوان لن يتكرر ولضمان عدم لجوء صدام لأسلحة الدمار الشامل لتحقيق اهدافه ..

وقال بوش : ان العلاقات المصرية الامريكية وثيقة للغاية وهى قوة حقيقية لدعم السلام بالمنطقة .. واعتقد ان الجزء الأكبر من هذا يعود إلى زعامة الرئيس مبارك واننى لسعيد للغاية بمجيئى للقاهرة وان احظى بهذه الفرصة لتبادل وجهات النظر والاستفادة من نصائح الرئيس مبارك ورؤيته الثابتة ..

لا حل غير الانسحاب

تركز السؤال الاول الذى طرح في المؤتمر الصحفى حول . موقف اليمن . غير المؤيد لجهود الولايات المتحدة الرامية لاستصدار قرار من مجلس الأمن يؤيد استخدام القوة في الخليج .. ؟

وقال الرئيس مبارك : ليس من الصعب الرد على مثل هذا السؤال . واود ان اقول : انهم في اليمن اشاروا إلى انهم لن يصوتوا لأى قرار يؤيد استخدام القوة . فهم هناك يبحثون عن حل عربى .. على كافة الأحوال فإن اى حل سواء كان عربيا او فرنسيا او بريطانيا او امريكيا . او مسلما او مسيحيا فهذا لابد وان يعتمد على امرين : الانسحاب الكامل بدون شروط مسبقة . ثم عودة الحكومة الشرعية للكويت . وكلنا لا نريد استخدام القوة وكلنا نريد حلا سلميا والذى يعنى



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٨ء نوفمبر ١٩٩٠

الانسحاب الكامل وعودة الحكومة الشرعية للكويت . فاذا ما تمكن اى طرف من تحقيق هذا الهدف سلميا . فسنكون سعداء جميعا وسوف نصفق لهم . لا يوجد حل اخر غير الانسحاب وعودة الحكومة الشرعية للكويت بغير شروط مسبقة .

وقال الرئيس بوش : ان ما يقوله الرئيس مبارك صحيح . فكلنا نريد حلا سلميا . وتذرعنا بالصبر غير العادى . لقد اصدر مجلس الامن عشرة قرارات . وسوف اواصل مشاورلتى عند عودتى . حتى يفهموا اننا على اصرارنا . ويجب ان نترك كل الاحتمالات مفتوحة .. وفيما يتعلق باليمن . فلقد ايدت اليمن بعض القرارات فى الامم المتحدة . ولم تؤيد البعض الآخر . ونحن لا نتوقع ان نحصل على التاييد من كل دول العالم . ولكننى استطيع ان اؤكد انه بعد حضورى مؤتمر باريس للامن والتعاون الاوروبى ان العالم يرفض ويعنف التهديد الذى تنطوى عليه اعمال صدام حسين . واعتقد انهم سيؤيدون اى تحرك يتخذ من قبل التحالف الدولى ..

مهمة القوات المصرية

● سؤال موجه إلى الرئيس مبارك : إذا ما تم اللجوء الى استخدام القوة لحل ازمة الخليج . فليس من الواضح امامنا الدور الذى سيمارسه الجيش المصرى . هل سيكون هذا الدور مساعدة للكويت بعد تحريرها . أم سيكون فى مقدمة الجيوش التى ستحارب من اجل تحرير الكويت .. ؟

وقال الرئيس مبارك : لقد ناقشنا كل هذه النقاط منذ البداية مع الرئيس بوش ومع اصدقائنا الآخرين . ولقد ارسلنا القوات المصرية إلى هناك وجميعنا يعرف مهمتها . ولست فى موقف يسمح لى بتحديد المواقع التى ستكون فيها القوات أو تحركاتها . ولكن لدينا خطتنا وهى التنسيق مع كل القوات هناك . وعندما يستدعى الامر استخدام القوة . ويتم تطبيق هذا الخيار ستتصرف .

● سؤال تم توجيهه للرئيس بوش عن كيفية ومدى تحليه بالصبر تجاه استمرار الأزمة الحالية فى الخليج ؟

وقال الرئيس بوش : اننا لم نتخل عن الحل السلمى على وجه الاطلاق .. لقد تحلينا فعلا بالصبر الكبير . فقد كان على هذا الرجل ـ يقصد صدام حسين ـ ان يخرج من الكويت بدون شروط منذ فترة طويلة . لقد اصدرنا من الامم المتحدة حتى الآن عشرة قرارات . وسوف نصدر قرارا آخر وهذا يؤكد على مدى الصبر الذى اظهرناه . ولقد استنفدنا كل الخيارات الدبلوماسية . وقد بذلت الكثير من الجهود سواء من جانب العرب او الآخرين من اجل السلام . وهنا اود ان اؤكد باننا سوف نعمل على ان يظل هذا التحالف متماسكا . وستبقى كل الخيارات امامنا مفتوحة ومطروحة وسنرى ماذا سيحدث ؟ ولكن لا يوجد تحديد للتوقيت او ارتباط بمواسم اجازات تدفعنى لاتخاذ قرارا ما وانا اضمن لك ذلك .

وقال الرئيس بوش : « لقد اصابنا التعب من الوضع الراهن ويشاركنا فى ذلك المجتمع الدولى باسره . وسوف ترون ذلك فى المناقشات التى ستدور فى الامم المتحدة . وسوف يشهد العالم حجم الوحشية التى ارتكبها صدام حسين فى الكويت . واعتقد ان العالم لا يفهم ذلك جيدا . ولذلك فنحن فى حاجة لمزيد من الوقت لشرح ذلك .

● وجه احد المراسلين سؤالا للرئيس بوش عن توقيت صدور القرار الجديد من مجلس الامن

وقال الرئيس بوش : ليست هذه النقطة المهمة الهام الآن هو ان التحالف سيظل متماسكا طالما ان صدام مازال متواجدا فى الكويت ولن نسكت حتى يخرج من هناك . وهذا هو المهم . ويجب ان تظل كل الخيارات مطروحة ومفتوحة امامنا . وانى على اقتناع بعد زياراتى الأخيرة ان لهذه الخيارات مصداقياتها .

الفصل بين المشكلتين

● سؤال موجه للرئيس بوش : هل يمكن إنشاء جهاز مماثل لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى الشرق الاوسط . وهل بحثتم مثل هذا الامر مع الرئيس مبارك والملك فهد ؟ وماذا عن تصريحات شامير الخاصة بعدم تخلى اسرائيل عن الاراضى الفلسطينية المحتلة وتوطين اليهود فيها ؟

وقال بوش : فيما يتعلق بمؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فاننى احب ان اعلن ولم ابلغ ذلك للرئيس مبارك . ان الاعضاء الجدد فى هذا المؤتمر اى دول اوروبا الشرقية . كانوا اكثر الناس قناعة بانه يجب الا تعطى اى مكافاة او جائزة لعدوان صدام حسين على الكويت . وهذه احد الاسباب التى ادت إلى حصولنا على التاييد القوى فى اطار النظام الدولى العالمى القادم . خاصة واننا نشهد إتحاد سوفيتى مختلفا تماما عن صورته السابقة ..

اما عن موضوع انضمام الدول العربية لهذا التنظيم . او قيام تنظيم مماثل لذلك فهذا امر لم يتم بحثه . ولكن ضمنيا فانه عندما يخرج صدام حسين من الكويت فاننا سنكون امام نظام دولى جديد . وهذا النظام الدولى الجديد يمنح فرصة اكبر للسلام بالشرق الاوسط . وفيما يتعلق بتصريحات السيد شامير . فلقد تعلمت الا اعلق



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلا بعد قراءتي للنص . ولكن اود ان اؤكد بان الولايات المتحدة ستظل على اصرارها لكى تكون عاملا مساعدا ومساهما في التوصل إلى السلام بالنسبة لقضية الضفة الغربية . ونحن نؤيد ذلك دائما . ولن يكون الحل في اطار القرار ٢٤٢ . وبذلنا جهودنا دائما من اجل التوصل إلى محادثات سلام .

واضاف بوش : اننا مازلنا على اصرارنا لممارسة دور مفيد للغاية لايجاد حل سلمى للقضية الفلسطينية ولكن لدينا تصميم على معالجة هاتين القضيتين اى الفلسطينية والخليج بشكل منفصل . لا يجب ان يكون هناك ربط بينهما . فيجب عدم الربط بين هاتين المشكلتين . ويجب الا يتخذ صدام حسين من هذا الربط ذريعة لكى يستمر في ممارسة عدوانه ووحشيته في منطقة اخرى . لكن دعوني أؤكد لكم ان الولايات المتحدة تظل مهتمة للغاية وتود ان تمارس دورا مفيدا للتوصل إلى حل دائم لمشاكل الشرق الأوسط برمتها ..

سوريا متحالفة معنا

● سؤال للرئيس بوش عن الأسباب التى دفعت الولايات المتحدة لتحسين العلاقات مع صدام حسين وهى اليوم تقف في وجه العراق بغضب شديد ؟

وقال الرئيس بوش : لم يكن قد اعتدى صدام حسين على الكويت عندما تحسنت العلاقات الأمريكية مع العراق . ولم يكن قد انتهك الكويت والشعب الكويتى . ولم يكن قد انتهك بعد هذه القاعدة للسلوك والقانون الدولى . وقد عملت دول اخرى في تحسين العلاقات معه ايضا ونحن من بينها . والقول انه في ضوء ما اقدم عليه الآن ، فربما لم يكن صائبا ما قمنا به من تحسين للعلاقات معه .

● ثم وجه سؤال للرئيس بوش عن الأسباب الذى دفعته للقاء الرئيس الأسد رغم الخلافات فيما بين الولايات المتحدة ونظامه في سوريا ؟

وقال الرئيس بوش : ان الرئيس الأسد متحالف معنا في تحالف يتسم بالمشاركة في خندق عسكرى واحد . وبعد ان رأيت أبناء أمريكا في الصحراء فاننى سأعمل مع الذين وقفوا ضد عدوان صدام حسين واعلنوا انهم لن يجعلوا هذا العدوان ينجح . ولكن هذا لا يعنى عدم وجود خلافات بيننا وبين سوريا فلدينا خلافات كبيرة حول قضايا ما . واننى على استعداد لمناقشة هذه الخلافات مع الرئيس حافظ الأسد عندما اجتمع معه . ولكن المهم انهم في الخط الأمامى يقفون معنا ضد العدوان العراقى على الكويت .

وعقب الرئيس مبارك قائلا : اعتقد ان الرئيس بوش قد اجاب بالكامل على هذا السؤال . ولكننى اود ان اضيف نقطة اخرى وهى ان سوريا تعتبر في هذه المنطقة احدى القوى الرئيسية . ومؤيد جيد للقضية التى ندعمها . ويجب الا نهملها .

واستطرد الرئيس مبارك قائلا : الرئيس الأسد زعيم رئيسى في المنطقة .. وثانيا : الرئيس الأسد ضد احتلال الكويت .. وثالثا : ان الرئيس الأسد لديه قواته إلى جانب قواتنا هناك وإلى جانب القوات العربية الأخرى في السعودية بهدف تحرير الكويت ولذلك يجب الا نهمله . فهو شريك مهم للغاية وهو يساهم في هذا التحالف بالسعودية .

وقال الرئيس بوش مرة اخرى : ان الرئيس الأسد عضو مهم في التحالف واعتقد انه من الملائم بحث قضايا كثيرة معه تتعلق بالعدوان الوحشى الذى قام به صدام حسين ضد الكويت . ولدينا هدف مشترك واننى اتطلع للقائه ويشعر الذين اجتمعت بهم في المنطقة وخارجها بالارتياح من ان هذا الاجتماع سيتم . لاننا نتحد جميعا في موقف وهو ان يتراجع هذا العدوان .





المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

في القاهرة :

نتائج قمة مبارك وبوش

• ما هو مستقبل المنطقة بعد الأزمة ؟

• دور مصر في ترتيب لقاء بوش والأسد





المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● كيف كانت نتائج محادثات الرئيس حسنى مبارك والرئيس جورج بوش التى جرت فى القاهرة ؟

وماهى أهم القضايا التى قام الرئيسان بتبادل وجهات النظر بشانها ؟ وماهى ردود فعل القمة المصرية الأمريكية فى المنطقة والعالم ؟

لاشك ان زيارة الرئيس بوش لمنطقة الشرق الأوسط والتى تضمنت كلا من السعودية ومصر ، والتى اجتمع خلالها الرئيس الأمريكي مع الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ، والشيخ جابر الصباح امير الكويت ، والرئيس حسنى مبارك .

بالاضافة الى الاجتماع الذى تم بين الرئيس بوش والرئيس حافظ الأسد فى جنيف فى طريق عودة الأول إلى واشنطن ..

وقد اصطحب الرئيس الأمريكي وفدا كبيرا يضم كبار المسئولين فى البيت الأبيض والحكومة الأمريكية ويعتبر إنعكاسا لاهمية الأوضاع فى المنطقة ولاسيما الوضع المتفجر فى الخليج والناجم عن الاحتلال العراقى للكويت واستمرار الوضع الراهن على ماهو عليه وقد اعرب الرئيس بوش خلال زيارته للسعودية وإثناء اجتماعه مع كل من خادم الحرمين الشريفين وأمير الكويت عن تصميم الولايات المتحدة على تحرير الكويت وان اللقاء القادم معه سوف يكون فى الكويت نفسها .. ولكن ماذا بشان المحادثات الهامة التى تمت فى القاهرة بين الرئيسين مبارك وبوش ؟ وكيف تبدو وجهات نظر الجانبين المصرى والأمريكي من القضايا والتحديات التى تواجه منطقة الشرق الأوسط والخليج ؟

وعلى حد تعبير السفير عبد الرؤوف الريدى فى تصريحه لآخر ساعة : ان زيارة الرئيس بوش لمصر واجتماعاته مع الرئيس حسنى مبارك كان لها صدى ممتاز ، حيث ان الزيارة اسهمت فى دعم الموقف الهادف الى انهاء العدوان العراقى على الكويت ، والعمل على تحقيق ذلك بالطرق السلمية ، كما اسهمت فى اثراء العلاقات المصرية الأمريكية . كما ان الزيارة تاتى تعبيرا عن دور مصر الرئيسى فى المنطقة ..

واضاف الريدى : إن زيارة الرئيس بوش لمصر ايضا اتاحت الفرصة لمزيد من التشاور بين الرئيسين مبارك وبوش باعتبار ما لهما من دور مؤثر فى مسار الاحداث إقليميا ودوليا ..

ومما يؤكد على الصدى الذى احدثته هذه الزيارة لمصر هو عدد الدول التى قامت بنقل المؤتمر الصحفى المشترك العالمى للرئيسين وعددها ٨٥ دولة وقد عقد مبارك وبوش محادثات مكثفة استمرت ثلاث ساعات حيث امتدت على غذاء عمل ، وحضر الاجتماع من الجانب المصرى فى قمة مبارك بوش الدكتور عصمت بعد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط وصفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ووكيل اول وزارة الخارجية والدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية .. والسفير عبد الرؤوف الريدى السفير المصرى فى واشنطن ..

ومن الجانب الأمريكي حضر الاجتماع الموسع بين الرئيسين اعضاء الوفد المرافق للرئيس بوش وعلى راسهم سكوكروفت مستشار الأمن القومى وجيمس بيكر وزير الخارجية بالاضافة الى فرانك ويزنر السفير الأمريكي بالقاهرة ..

وقد تطرقت المحادثات بين الجانبين الى حيث مناقشة عدد كبير من القضايا على راسها ازمة الخليج ..

الحل السلمى قبل العسكرى

ان ازمة الخليج واستمرار الوضع الراهن فى المنطقة والناجم عن استمرار الاحتلال العراقى للكويت كانت على قمة جدول مباحثات الرئيسين مبارك وبوش .. كما ان مصر كانت ومازالت تسعى جاهدة للعمل على حل تلك المشكلة وإنفراج الازمة عن طريق الحلول السلمية وقد نجحت مصر فى اقناع العديد من اعضاء المجتمع الدولى باهمية استنفاد كافة طرق الحلول السلمية لهذه الازمة حتى تجنب المنطقة ويلات الحروب والدمار .. وقد اتضح من تصريحات الرئيسين مبارك وبوش عقب انتهاء المحادثات بينهما ان هناك تطابقا للآراء بينهما فيما يتعلق باهمية طرق كل ابواب الحل السلمى قبل التفكير فى اى حل عسكرى ..

إلا ان الرئيس مبارك اكد وشدد فى اجاباته على التساؤلات المطروحة على ترحيب مصر باى حل يطرح فى هذا النطاق سواء كان حلا عربيا او امريكيا او فرنسيا او .. او .. طالما يخدم الهدف المنشود وهو انسحاب العراق من الكويت بدون اى شروط مسبقة ، وعودة الحكومة الشرعية للكويت ..





المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

● تقرير : هادية الشربيني

وبالرغم من ان الرئيس بوش قد اكد على تطابق الآراء مع مصر حول اهمية استنفاد كافة الطرق ولايجاد حل سلمى لأزمة الخليج من خلال بيانه الذى القاه عقب انتهاء المحادثات . إلا انه اكد مرارا من خلال اجاباته على التساؤلات التى طرحت عليه اثناء المؤتمر الصحفى العالمى على اهمية ترك الباب مفتوحا امام جميع الخيارات بما فى ذلك الخيار العسكرى . منوها الى انه قد ضاق ذرعا باستمرار الوضع الراهن بما هو عليه . وان الولايات المتحدة قد تحلت بمزيد من الصبر . وقد اصدر مجلس الامن حتى الآن عشرة قرارات فيما يتعلق بهذه الازمة وحتى الآن لم ينفذ العراق الانسحاب من الكويت . ومن هنا اتضح من خلال تصريحات الرئيس بوش بانه اذا ما استمر هذا الوضع طويلا فإن الخيار العسكرى لابد وان يكون مطروحا ..

وتحاول الولايات المتحدة جاهدة استصدار قرارا من مجلس الامن يتيح استخدام القوة لحل لأزمة الخليج اذا ما استلزم الامر ذلك . وقد كانت زيارة جيمس بيكر لليمن قبل انعقاد مباحثات القاهرة لهذا الغرض باعتبار ان اليمن الدولة العربية الوحيدة التى تتمتع بعضوية مجلس الأمن الآن . وكانت الزيارة بهدف اقناعها بالتصويت على قرار استخدام القوة بالايجاب ولاسيما وانها مازالت معارضة لذلك ..

إلا ان الرئيس بوش اكد من جديد بانه فى حالة عدم صدور مثل هذا القرار من مجلس الامن . فإن الولايات المتحدة تعرف ماسوف تفعله ولكنها ترغب فى الحصول على شرعية لاستخدام القوة وان يكون هذا الخيار مستخدم فى اطار الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن وحول اهمية الدور المصرى فى حالة استخدام القوة . فقد اشار الرئيس مبارك الى انه مما لاشك فيه فسوف يكون لمصر رد فعل فى ذلك . ورفض الرئيس مبارك الأوضاع عما سيكون عليه الأمر بالنسبة للقوات المصرية اذا ماتم اللجوء الى استخدام القوة العسكرية ..

مراوغة الموقف العراقى

لقد وصف الرئيس بوش اكثر من مرة الرئيس العراقى صدام حسين بانه ديكتاتور وله شخصية تتسم بالعنف والوحشية ولابد من اخراجه من الكويت ..

واكد الرئيس بوش على ان العالم اجمع من خلال الامم المتحدة سوف يشاهد صورا للممارسة الوحشية لقوات صدام حسين داخل الكويت وضد الشعب الكويتى وانه مقتنع تماما بان الولايات المتحدة سوف تنجح فى استصدار القرار القادم من مجلس الامن والخاص بالسماح باستخدام القوة اذا مالزم الامر ومن الجدير بالذكر ان الرئيس العراقى صدام حسين قد رفض العديد من المبادرات التى طرحت سواء على الساحة العربية او غيرها لحل مشكلة الخليج وعمل على ربط حل هذه المشكلة على اساس ان يتم ذلك فى وقت واحد مع حل كافة قضايا المنطقة وعلى راسها القضية الفلسطينية وذلك بقصد المراوغة والمماطلة وحتى يطيل امد احتلاله للكويت لا اكثر ولا اقل ..

ومن هذا المنطلق فقد اكد الرئيس بوش اثناء زيارته للقاهرة على ان الولايات المتحدة مازالت مصممة على القيام بدور مفيد وفعال لحل القضية الفلسطينية وانهاء احتلال الضفة الغربية وغزة . وايجاد حل دائم لمشكلة الشرق الاوسط برمتها وذلك على اساس قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ ولكن بشرط الا يكون هناك ربط بين المشكلتين اى مشكلة الخليج وقضية الشرق الاوسط ولاسيما القضية الفلسطينية . وهذا يعنى ان الولايات المتحدة ترفض منهج صدام حسين فى ربط هذه القضايا لان الربط هنا يعطل من عملية تحرير الكويت ويطيل امدها .

وقد اكد الرئيس حسنى مبارك فى حديث ادلى به للتليفزيون الأمريكى عقب محادثاته مع الرئيس بوش على اهمية ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية ولكن دون ربط ذلك بازمة الخليج .

ومما لا شك فيه ان القضية الفلسطينية كانت من الموضوعات الهامة التى طرحت للنقاش بين الرئيس مبارك وبوش وهناك اتفاق فى الآراء بين الجانبين على اهمية ايجاد حل سلمى ودائم لها وانهاء معاناة الشعب الفلسطينى فى الأرض المحتلة .

دعم امريكى للتنمية

جاءت زيارة الرئيس بوش للقاهرة ايضا عقب الجهود التى بذلها حتى حصل على موافقة الكونجرس الامريكى لاسقاط الديون العسكرية عن مصر والتى يبلغ حجمها ٧,١ مليار دولار . وقد اعرب الرئيس مبارك له اثناء المحادثات عن تقديره لهذه الجهود واوصى الرئيس بوش ان شكره وتقديره للشعب الأمريكى .

وقد اكد الرئيس بوش على ان العلاقات المصرية الأمريكية علاقات جلية وقوية ولم تؤثر عليها الأزمات . بل ان لزمة الخليج الاخيرة وموقف مصر الرائد فى المنطقة زاد هذه العلاقات قوة .

واشار بوش الى ان ادارته عاقدة العزم على مساندة مصر فى مرحلة التنمية الاقتصادية ودعمها وان عملية اسقاط الديون سوف تعطى لمصر مرونة





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٨ـ نوفمبر ـ ١٩٩٠

في هذا الاتجاه . مؤكدا على ان الولايات المتحدة ترغب في المساهمة في تدعيم مشاريع القطاع الخاص والمشاريع الاخرى المتعلقة بدفع عملية النمو الاقتصادي في مصر ..

والمعروف ان مصر تحصل على مساعدات امريكية في صورة منحة منذ عام ١٩٨٣ تبلغ حجمها ٨١٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية ، ١٨٥ مليون دولار مساعدات غذائية ، و ١,٣ مليار دولار مساعدات عسكرية وتعتبر مصر الدولة الثانية في قائمة الدول التي تحصل على مساعدات من الولايات المتحدة ، وبالرغم من ظروف الميزانية الأمريكية الصعبة ، إلا ان الولايات المتحدة تحافظ على مستوى هذه المساعدات دائما دون تخفيض .

ومن ناحية اخرى فإن العلاقات بين الرئيسين مبارك وبوش هي علاقات صداقة حميمة . وقد نوه الرئيس مبارك في الكلمة التي القاها على مأدبة الغذاء التي اقيمت على شرف الرئيس الامريكي والسيدة قرينته بأن علاقات الصداقة بينه وبين الرئيس بوش ترجع الى عام ١٩٨١ عندما كان الاثنان نائبي رئيس وامتدت طوال هذه الفترة وازدادت قوة عبر هذه السنوات وهذا ينعكس على العلاقات الثنائية بين الدولتين وتعاونهما في كافة المجالات ..

لقاء بوش والأسد

لقد اثيرت العديد من التساؤلات من رجال الصحافة والاعلام الأمريكيين حول اعلان الرئيس بوش عن عزمه للقاء الرئيس السوري حافظ الأسد في جنيف والذي تم بالفعل مساء الجمعة الماضي ـ في فندق الهوليداي ان ـ على اساس ان هناك خلافات بين سوريا والولايات المتحدة في كثير من الامور .

الا ان الرئيس الأمريكي جورج بوش اكد على ان موقف سوريا المعارض لوجود القوات العراقية على ارض الكويت ووجود القوات السورية جنبا الى جنب مع القوات الأمريكية على ارض السعودية يحتم عليه لقاء الرئيس حافظ الأسد على اساس ان الأخير قد اكد على رفضه للعدوان وعلى اهمية تحرير الكويت . وفي نفس الوقت هذا لايعني انعدام الخلافات بين سوريا وامريكا بل هذه الخلافات سوف تكون محل نقاش اثناء نفس الاجتماع .

وقد قام الرئيس مبارك بالتعقيب على ذلك مؤكدا على ان الرئيس السوري حافظ الأسد هو من القيادات الرئيسية بالشرق الأوسط وهو يعارض العدوان على الكويت . ويؤكد على اهمية استعادة الشرعية للكويت وبالتالي لايمكن تجاهله . كما ان الاجتماعات بين القادة وجها لوجه تخدم قضايا السلام اكثر من اى اتصالات هاتفية .

واكدت مصادر امريكية مطلعة على ان مصر قامت بدور هام في التمهيد والترتيب للاجتماع الذي تم بين الرئيسين بوش والأسد في جنيف والذي تناول بالبحث عدة قضايا هامة على راسها ازمة الخليج حيث اكد الجانبان على اهمية الانسحاب العراقي دون شروط واهمية حل القضية الفلسطينية في نطاق قراري ٢٤٢ ، ٣٣٨ كما تم مناقشة موضوع الارهاب واهمية معاونة سوريا للولايات المتحدة في الافراج عن الرهائن المحتجزين في لبنان كما تم مناقشة قضية لبنان واهمية تنفيذ اتفاق الطائف .

مستقبل المنطقة بعد الأزمة

يشهد العالم اليوم تغييرات جذرية وبالذات المتعلقة باوربا الشرقية وانتهاء الحرب الباردة بين القوتين العظميين وقيام المانيا الموحدة كما ان العالم سوف يشهد قريبا خلال عام ١٩٩٢ قيام اوربا الموحدة كامتداد للمجتمع الاوروبي والسوق الأوروبية المشتركة . ومع هذه التغييرات الدولية ومع ماتشهده منطقة الشرق الأوسط من احداث وعلى راسها ازمة الخليج اصبح لزاما على دول المنطقة البحث عن ترتيبات واجراءات معينة فيما بعد تحرير الكويت لضمان عدم تكرار هذه الأزمات او الحروب ومواكبة التغييرات الدولية .

وقد اكد الرئيس مبارك بانه بمجرد الانتهاء من ازمة الخليج فانه لابد من البحث عن اجراءات معينة لمنع تكرار مثل هذه الأزمات والحروب .

وقد تحدث الرئيس بوش على ان حضوره لمؤتمر التعاون والأمن الأوروبي قبل مجيئه للشرق الأوسط قد اكد له على قيام نظام عالمي جديد ولاسيما وانه لاحظ مدى تاييد دول اوروبا الشرقية وهم الاعضاء الجدد في التنظيم باهمية اخراج العراق من الكويت واللجوء الى القوة اذا مالزم الأمر .

ونوه الرئيس بوش الى انه يمكن حل كافة قضايا المنطقة بنفس اسلوب التعاون الذي تشهده ازمة الخليج الآن ولكن بدون الربط بين القضيتين .

واكد الرئيس الامريكي بانه لم يبحث بالتفصيل مع قادة المنطقة مايجب ان تكون عليه المنطقة في المستقبل . ولكن لابد لمنطقة الشرق الأوسط بعد انفراج لازمة الخليج من قيام اجراءات وترتيبات معينة تحفظ انهاء استقرارها .



لقد غادر الرئيس بوش منطقة الشرق الاوسط . ليواصل سعيه وجهوده بمجرد وصوله واشنطن لاستصدار قرار من مجلس الأمن لاستخدام القوة اذا مالزم الامر لتنفيذ انسحاب القوات العراقية من الكويت .. ومع ذلك فان تفادى الحرب مازال ممكنا والحل يقع فى يدى صدام حسين اذا ما اعلن الانسحاب .. فهل تحدث المعجزة ويستمع الرئيس العراقى الى صوت العقل قبل فوات الاوان وقبل ان تشتعل المنطقة ؟

«مبارك» يستقبل

أعضاء لجنة القوات المسلحة بالكونجرس الأمريكي

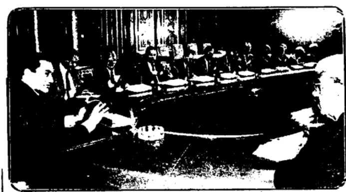
قرار الحرب من الكونجرس وليس الرئيس بوش

كتب ـ عادل القاضي :

استقبل الرئيس حسنى مبارك صباح امس وفد الكونجرس الامريكي ، الذى يضم ١٩ عضوا من لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الامريكي ، برئاسة نيكولاى مارفرولس . وصرح رئيس الوفد الامريكي ان المناقشات مع الرئيس كانت جيدة وواضحة وصريحة . وقال : اننا نقدر الملم الرئيس بكل احداث المنطقة والموقف في هذا الجزء المضطرب من العالم . وقد ناقشنا كافة اوضاع المنطقة والأوضاع الاقتصادية في مصر ودول الخليج .

كما تحدث الرئيس مبارك معنا في كثير من النقاط الهامة التى تهمنا كاعضاء في مجلس النواب ، مشاركين في صنع القرار في الولايات المتحدة . واكد رئيس الوفد ان القرار الذى قد يصدره مجلس الامن باستخدام القوة ، لا يمثل الخطوة النهائية للرئيس بوش . واشار الى ان الكونجرس هو وحده صاحب الحق ، طبقا للدستور الامريكي في اعلان الحرب ، وليس الرئيس الامريكي ، وان الدستور يعطى للرئيس فقط الحق في تحريك القوات المسلحة الى اى جزء من العالم .

وقال لارى هوبكنز عضو الوفد ، ان الامر يتوقف على تطورات الاحداث في



الرئيس مبارك خلال استقباله لاعضاء لجنة القوات المسلحة بالكونجرس الامريكي

المنطقة .. واعتقد ان الكونجرس لايريد التصويت على قرار الحرب بنعم او لا ، ويفضل ترك القرار للرئيس الامريكي ، ليتحمل وحده اى اخطاء قد تحدث نتيجة لقراره . واضاف ان قرار الحرب ممكن ان يمر من الكونجرس ، اذا تمت صياغته بشكل يقرب بين وجهات النظر بين الاعضاء الجمهوريين والديمقراطيين .

وأكد ان الكونجرس لايجب ان يناقش تفاصيل خطط الحرب علنا في جلساته .

وقال رئيس الوفد الامريكي : ان هذه المجموعة من اعضاء مجلس النواب ، تمثل لجنة تقصى حقائق للاوضاع في المنطقة وخاصة فيما يتعلق بازمة الخليج . وستقوم اللجنة بتقديم تقريرها الى الرئيس الامريكي ووزارة الخارجية واللجان المختصة بالمجلس . كما اكد رئيس وفد الكونجرس الامريكي ، عدم توافر اى معلومات عن الحجم الحقيقى لمساهمة السعودية والكويت في تكاليف عملية درع الصحراء . وقال رئيس الوفد الامريكي : ان ما يتردد عن قرب امتلاك العراق للاسلحة النووية ، مجرد تخمينات لم يتم التاكد منها حتى الآن .

واننا ناقشنا خلال اللقاء ، مخاطر الأسلحة البيولوجية والكيماوية .





المصدر : المصور

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حصاد جولة بوش

عبد الرءوف الريدى سفير مصر في واشنطن يقول :

الحل السلمى أولا .. والخيار العسكرى أخيرا

● هناك تفاهم مع الأمريكان لحل القضية الفلسطينية بعد الخروج من أزمة الخليج

●● اذا كانت جولة بوش - التى انهاها الجمعة الماضى بزيارة للقاهرة مروزا بجنيف للقاء الرئيس الأسد قبل عودته إلى واشنطن - قد حققت الدعم والتاييد لسياسته خاصة على محور الائتلاف العربى (مصر - السعودية - سوريا) فإن زياراته ولقاءاته فى دول اوربية اخرى شملتها الجولة خاصة فى باريس حيث عقد مؤتمر الامن والتعاون الاوربى لم تعط ارضية واضحة كل الوضوح بالنسبة لما سيكون عليه الموقف فيما إذا استصدر قرار من مجلس الأمن يتيح استخدام القوة ضد العراق .

وعن نتائج جولة بوش وما قد تسفر عنه يتحدث للمصور سفير مصر لدى الولايات المتحدة عبد الرعوف الريدى الذى اكد ان مباحثات الرئيسين مبارك وبوش اكدت تطابق وجهات النظر بين الدولتين وان زيارة بوش للقاهرة كانت واضحة للغاية وحققت اهدافها ●●

حديث اجرته

سناء السعيد





المصدر : المصور

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠

■ بعد جولة الرئيس بوش وبعد جس النبض الأمريكي هل تأكد لكم ان الولايات المتحدة يمكنها حسم الموقف بالنسبة لأزمة الخليج لاسيما ان بقاء الأمر على صورته الحالية التي يتصدرها الحشد العسكري الأجنبي المتنامي يشكل ارهاصات وتداعيات للمنطقة ؟

●● اعتقادي ان اكبر طرف لديه قدرة على حسم هذا الموقف هو الطرف العراقي - لأن العراق هو الذي بدأ هذه الأزمة التي وضعته ووضعت معه المواطن العربي والعالم كله في مأزق خطير ولهذا على العراق ان يبادر بالانسحاب من الكويت لحل الاستعصاء الذي نجم عن غزوه . وعليه الاستجابة لردود فعل العالم كله والتي تبدت على المستوى الدولي .

نتائج الجولة

● ولكن ما هي نتائج الجولة من وجهة نظركم وقد كنتم احد الذين شاركوا في المباحثات الموسعة التي عقدت بالقاهرة بين الرئيسين مبارك وبوش ؟

●● جولته في اوربا وفي المنطقة وزيارته اساسا للقاهرة بقصد التشاور فأمريكا كطرف له الدور المؤثر على المستوى الدولي وفي اطار الأمم المتحدة ومجلس الأمن . ومصر كقوة اقليمية لها تأثيرها ووزنها في المحيط العربي . ولقد قامت بدور رئيسي من اجل ان يكون هناك رد فعل عربي فاعل وحاسم حيال هذه الأزمة وذاك المأزق او تلك الحرب . ولكن في الوقت نفسه دار الحديث ايضا حول امور أخرى ومنها عملية السلام في الشرق الاوسط وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . فلقد تم التشاور وتبادل وجهات النظر حول القضايا الرئيسية فضلا عن العلاقات الثنائية بين البلدين .

● لعل احد الأسباب الرئيسية التي اجهضت سرعة ايجاد حل لأزمة الخليج ان هناك من احس ان الولايات المتحدة تكيل بكيلين او تمارس ما يسمى بالمعايير المزدوجة حيال قضايا المنطقة بصورة عكست تباينا في المواقف . فعلى حين انها التزمت بحل حاسم وحازم بالنسبة للخليج فانها توارت واعتمدت على اكليشيهات كلامية بالنسبة للقضية الفلسطينية ما هي رؤيتكم ؟

●● نحن كعرب كان من اهم الأمور بالنسبة لنا تأكيد المبادىء التي ننادي بها فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية . فنحن نطالب بانهاء الاحتلال ونطالب بان يتمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره ونطالب بمبدأ عدم جواز اكتساب اراضي الغير بالقوة فهذه هي المبادىء التي يرتكز عليها الموقف العربي ويرتكز عليها الموقف الفلسطيني ونحاول ان نعمق هذه المبادىء وان نلزم بها جميع الاطراف بما فيها الطرف الأمريكي وتذكرين انه اثناء زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة وقف الرئيس بوش وقال انه يجب انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وبذلنا مجهودا كبيرا . وكان لمصر دور كبير في الحوار الأمريكي الفلسطيني . وهذه المبادىء نحن حريصون عليها ويجب الا نضيعها ولهذا تمسكنا بالاساسيات حيال ازمة الخليج . فلو اننا قبلنا باحتلال العراق لأراضي الكويت لاصبحت مصداقية موقفنا امام الرأي العام الدولي موضع شك كبير . ولهذا فإن الموقف المصري هو موقف ينهض على المبادىء . نحن نطالب بنفس المبادىء التي نطالب بها للشعب الفلسطيني وهي نفسها التي نلتزم بها تجاه شعب الكويت .

● معنى هذا ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تكيل بكيلين بالنسبة لقضايا المنطقة ؟

●● انا لست متحدثا باسم امريكا . انا اتحدث باسم مصر وباسم الموقف المصري





وهو الموقف الذى حاولت شرحه الآن.

● هناك من فسر فصل الولايات المتحدة بين القضيتين - ازمة الخليج والقضية الفلسطينية - بمنظور ان امريكا تكيل بكيلين بالنسبة للقضايا ، ومن هذا موقفها الغريب الداعى الى استئصال شافة اسلحة الدمار الشامل من العراق وحده وسكوتها على اسرائيل رغم تصريحها رسميا اخيرا بانها تملك اسلحة نووية ؟

●● الموقف المصرى ينهض على اساس ضرورة التخلص من جميع اسلحة الدمار الشامل فى المنطقة وهو ما يجب ان يسرى على اية دولة فى المنطقة . وعليه فاذا كان المطلوب هو خلق منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وهو مادعا اليه الرئيس حسنى مبارك فى مبادرته فى ابريل الماضى فيجب ان يكون هذا على قدم المساواة ويجب الا تكيل بكيلين ، وانما ان يتم الكيل بمعيار واحد ، ويجب ان يكون الجميع على قدم المساواة وان يتم حظر هذه الاسلحة فى ترسانات جميع دول المنطقة وليس فى دولة دون اخرى .

الفصل بين القضيتين

● على حين نادت الولايات المتحدة بالفصل بين القضيتين برزت مفارقة على ارض الواقع تؤكد انه لا يوجد فصل بين القضايا والا ما ظهرت القضية الفلسطينية الآن وكانها مرجاة ومنحاة عن عمد ومجمدة الى حين انتهاء ازمة الخليج ، اى ان ازمة الخليج انعكست سلبا على القضية الفلسطينية ؟

●● ومصر ايضا ترى وجوب الفصل بين القضيتين ففى الوقت الذى نرفض فيه فكرة الربط ، فهذا لانه سيؤدى الى تعقيد المشكلتين معا الا انه من الناحية العملية والواقعية هناك تفاعل بين القضايا ، مثلا من اهم الاسباب التى دعت مصر الى رفض الغزو العراقى هو خشيتها من فقدان مصداقيتنا عندما نطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلى ، فإذن هناك هذا التفاعل بين القضايا المختلفة . ولا يمكن ابدا انهاء هذا التفاعل ، فمن الناحية العملية هناك تفاعل قائم تلقائيا بين القضايا المختلفة . اما المرفوض فهو ربط مصير قضية بقضية اخرى لان هذا يعنى تعقيد كل منهما .

● هناك من يذهب الى ان الموقف الأمريكي كان حادا منذ البداية وتخلت عنه نبرة الحكمة والدبلوماسية فى التعامل مع الأزمة فكل ما فعلته امريكا منذ اول يوم للغزو انها اقحمت نفسها عسكريا وعالجت الامور بعصبية وحدة وتهديد بحيث لم تراع التركيبة النفسية لشعوب المنطقة ؟

●● ليس هناك شك فى ان الموقف فى الثانى من اغسطس كان خطيرا للغاية . بل لقد وضح لمن كان يراقب الموقف فى الساعات القليلة التى سبقت الغزو ان هناك مؤشرات على هذا الاجتياح وحدث الاجتياح ووضعنا امام هذا الموقف ، فكان رد الفعل الدولى والعربى الذى حدث ردا تلقائيا وطبيعيا يتسق مع الحدث نفسه .

● اذا كانت جولة بوش قد سلطت الاضواء على امكان احراز تاييد الحلفاء له فيما اذا استصدر قرار من مجلس الامن باستخدام القوة . هل يمكن ان تسفر الجولة ايضا عن تغيير طفرى بالنسبة لأمريكا فى الداخل واعنى بها الراى العام الأمريكي والكونجرس والتى اكدت توجهاتها مناهضتها لاى عمل عسكرى ضد العراق ؟

●● من معايشتى فى واشنطن للراى العام الامريكى والكونجرس والادارة الأمريكية استطيع القول انه لا يوجد اى فرد عاقل يريد الحرب ، الجميع بلا جدال يريدون تفادى الحرب ، الكل يدرك ان الحرب كارثة ، لان المرء قد يبدؤها ولكنه لا يستطيع ان ينهيها ، الحرب دائما قفزة الى المجهول . لا احد يريد الحرب . ولكن فى الوقت نفسه يوجد تصميم على الانسحاب العراقى من الكويت . وعلى انه يجب الا





يسمح لاية دولة بان تقوم بمثل هذا العمل وتنهي وجود دولة اخرى خاصة ان هذا يحدث في العصر الحالي الذي ينهي فيه العالم حربا باردة ويبدأ عهدا جديدا بعيدا عن المنازعات وعن استخدام القوة انن هناك تصميم على عدم قبول ذلك وعلى عدم التسليم بذلك .

التقارب الأمريكي العربي

● اذا كانت ازمة الخليج قد قربت بين الولايات المتحدة وبين ما اطلق عليه دول التحالف العربي - مصر والسعودية وسوريا - فانني اتساءل هل حدث بعد الجولة ما يمكن ان نسميه تقاربا امريكيا عربيا على حساب اسرائيل التي لم تعد الشرطي في المنطقة الذي يعتمد عليه في حل ازمة ما ؟

●● اثناء الحرب الباردة كانت هناك نظرية تروج لها بعض الاوساط - ربما اوساط اسرائيلية - بانه اذا حدثت مواجهة بين الشرق والغرب فإن اسرائيل هي التي ستستطيع ان تساعد الغرب في المنطقة . وقد كانت نظرية مشكوكا فيها ابتداء . ولكن حتى لو كانت صحيحة فان الفرضية التي قامت عليها هي فرضية احتمال قيام حرب بين الشرق والغرب . الآن وبعد انتهاء الحرب الباردة وبعد ان وقع حلفا الناتو ، ووارسو ميثاق عدم اعتداء وبعد زوال الخطر السوفييتي وبعد ما حدث في شرق اوربا وخروجها من القضية السوفييتية اصبحت هذه الفرضية غير قائمة على الاطلاق . انما بات التركيز على التهديدات التي يمكن ان تحدث في المنطقة .. ومع الاسف جاء التصرف العراقي بغزوه للكويت ليثبت ان التهديدات تنبع من داخل المنطقة ، وحتى يمكن علاج هذه التهديدات يصبح المطلوب الا يكون لاسرائيل اى دور في هذا . فعملية انتهاء الحرب الباردة كانت تعني اعادة الأمور الى نصابها بالنسبة لرؤية الابعاد الحقيقية لموازين القوى في المنطقة .

خيار مصر العسكرى

● بعد جولة بوش الاخيرة هل يمكن القول إن مصر باتت معباة كلية بفكرة الخيار العسكرى ، هل تم الاتفاق على السيناريو الذى قد يتم مستقبلا فيما اذا اندلعت الحرب ؟ هل جرى التشاور حول متى وكيف وما هى حدود المواجهة ؟

●● انا اختلف معك تماما في مقولتك بان مصر معباة للحل العسكرى . مصر ليست معباة للحل العسكرى ، وعندما يكتب تاريخ هذه الفترة سيعرف انه لم يكن معروفا بالفعل مدى الدور والجهد غير العادى الذى بذله ويبذله الرئيس مبارك لتجنيب المنطقة ويلات الحرب . مصر تبذل كل طاقاتها وامكاناتها وكل جهودها حتى يتم حل هذه المشكلة بطريقة سلمية وبدون اللجوء الى استخدام القوة ولكن هناك نقطة يجب توضيحها وهى ان مصر ما كانت تستطيع ان تاخذ موقفا سلبيا حيال العدوان العراقى على الكويت .. ولو حدث ذلك لاصبح منظر العالم العربي في غاية السوء - كان سيبدو عاجزا عن اتخاذ موقف - عاجزا عن ان يكون له رد فعل تجاه هذا الحدث الجلل الذى اعتدت فيه احدى دول النظام العربى على دولة اخرى واعلنت ضمها وانهت وجودها كدولة .. فما الذى كان يتوقعه المرء من مصر ، ان تسلم بالامر الواقع ؟ الا تكترث . ام تعارضه وتعمل على تصحيح الوضع ؟ وتبنينا الموقف الاخير . حاولت مصر تصحيح الوضع بصورة تجنب العالم العربى والاخوة في العراق والكويت ماسى مزيد من الحروب .

قضية فلسطين

● احدى القضايا التي تقولون ان مباحثات بوش قد تطرقت اليها هي القضية الفلسطينية واتساءل هل استشعرتم بعد الازمة ان امريكا قد ضمنت لكم حل القضية الفلسطينية بعد انسحاب العراق من الكويت ، ام ان العملية ستدخل حلقة مفرغة من جديد ؟





●● لا استطيع القول إن هناك ضمانا . ولكن هناك تفاهما وتاكيدات من الأمريكيين بحلها . بل ان اجتماع قمة هلسنكي - الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة - اكد على هذا بوضوح عندما بينت الدولتان انه بعد انتهاء ازمة الخليج سيكون هناك توجه لحل هذه القضية والتركيز عليها .

● في معرض تقييمكم للموقف في اعقاب جولة بوش الأخيرة .. ماذا تقولون .. حرب أم سلام ؟

●● انني اصلي وادعو الله دائما ان يجنب الأمة العربية والوطن العربي شرين .. شر الحرب .. وشر الاستسلام للأمر الواقع .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٠

■ بطرس غالى :

قرار مجلس الأمن انتصار لقضية السلام

صرح الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بان قرار مجلس الامن يعتبر انتصارا لقضية السلام ومساهمة فى استتباب قواعد القانون

وقال الدكتور غالى ان هذا القرار يتضمن اشارة واضحة للحكومة العراقية بضرورة الانسحاب من الاراضى الكويتية وعودة الشرعية . كما كانت فى الاول من اغسطس الماضى والافراج عن الرهائن وفقا لقرارات مجلس الامن السابقة واضاف أن صدور القرار جاء متفقا مع الموقف المبدئى الذى التزمت به مصر من ان تسوية ازمة الخليج يجب أن تكون فى اطار قرارات الامم المتحدة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٠

تطورات أزمة الخليج

عبدالمجيد يبحثها مع مسئول بولندى

بحث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العلاقات الثنائية مع بولندا وتطورات ازمة الخليج وذلك خلال استقباله امس للسيد جان مجنسك نائب وزير خارجية بولندا .

د . عبد المجيد فى مؤتمر "الوطن العربى فى عالم متغير":

غزو الكويت منعطف خطير فى تاريخ الأمة العربية

من الضرورى عقد قمة تضع استراتيجية اقتصادية عربية

بعد تسوية أزمة الخليج .. سنعمل لتنفيذ القرارات الدولية بشأن فلسطين

كتب ـ محمد خليفه :

اعرب الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عن أمل مصر فى أن تنجح الجهود المبذولة لتحقيق السيطرة السلمية على أزمة الخليج وقال : أنه يجب بعد انتهاء الازمة أن يبحث العالم العربى عن صياغة جديدة لاوضاعه السياسية والاقتصادية والامنية لان غزو الكويت منطق خطير فى تاريخ الامة العربية .

جاء هذا فى الكلمة الشاملة التى افتتح بها الدكتور عبدالمجيد امس المؤتمر السنوى الرابع لمركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة والذى يدور حول «الوطن العربى فى عالم متغير» وقال ان مستقبل هذا الشعب وهذه الامة يتوقف الى حد كبير على بلورتنا لاجماع يؤمن موافقنا على خريطة هذا العالم المتغير . واشار نائب رئيس الوزراء الى المشروع العلمى عن « استشراق مستقبل الوطن العربى الذى كرس حقيقتين ، هما ان علماء الامم يمثلون عقولها التى تنير الطريق امامها ، وان الوحدة العربية بكافة اشكالها ودرجاتها هى الحصن الحصين للشعوب العربية ، للتعامل مع الايقاع المتزايد للتغيرات الجذرية التى تطرأ على العالم .

وقال الدكتور عبدالمجيد ان العلاقة بين الوطن العربى وبين عالم اليوم المتغير تتجسد بحق فى المقابلة بين احداث ٢ اغسطس ١٩٩٠ فى الكويت ووقائع لقاء القمة الثانية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى باريس من ١٩ الى ٢١ نوفمبر ١٩٩٠ . واشار الى مؤتمر القمة غير العادى ببغداد فى مايو الماضى ، ودور مصر فى عقده وقد ذهبت اليه وكلها امل فى ان ياتى هذا المؤتمر ايذانا ببدء مرحلة جديدة فى العمل العربى المشترك وفى هذه القمة القى الرئيس العراقى كلمة تساءل فيها : كيف يصبح العرب فى حال افضل مما هم عليه اليوم ؟ ولجاب على هذا التساؤل قائلا : ان العرب يعرفون ان من بين الحال الذى يرونه ان الافضل هو تجنب الطمع والضغائن والدسائس والايذاء ، والتضامن الصميم فى السراء والضراء ، فيما بيننا ، وتكون تجاه العدو صفا ، ونتضامن ضد من يجانب مفاهيم الامن القومى ، وهو كل لا يتجزأ .

وتحدث الدكتور عبدالمجيد عن التطورات التى تلت هذا المؤتمر ، فقد وجهت الحكومة العراقية مذكرة شديدة اللهجة الى الامانة العامة للجامعة العربية فى يوليو ١٩٩٠ تتهم فيها دولا عربية بالتواطؤ مع قوى خارجية .

تقريب وجهات النظر

وكان لهذه المذكرة وقع المفاجأة فى القاهرة ، شكلا ومضمونا ، وبذل السيد الرئيس محمد حسنى مبارك جهودا مخلصة لتقريب وجهات النظر بين الكويت والعراق . وتتابعت الاحداث ، ودوت المدافع فى ٢ اغسطس الذى اصبح منعطفا خطيرا فى تاريخ الامة العربية ، ونكسة خطيرة لمفهوم الامن القومى ، وانقضاضا على مؤسسات العمل القومى ، وفى مقدمتها الجامعة العربية ، ومعولا لتقسيم العالم العربى ولهدم فكرة الوحدة العربية .

وتحدث الدكتور عبدالمجيد عن نظام عربى ، بدأ منذ التوقيع على بروتوكول الاسكندرية فى اكتوبر ١٩٤٤ والوثائق التى تلته بما فيها ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك وقرارات مؤتمرات القمة وميثاق التضامن العربى واكد على ضرورة ان تلتزم الدول العربية بمضمون واقعى للدفاع المشترك انطلاقا من ان امننا الجماعى والذود عنه فى مواجهة اى خطر خارجى هو العمود الفقرى لاى نظام عربى جماعى . وقد حدد السيد الرئيس احد الاركان الاساسية فى الامن العربى وهو الالتزام الصارم بمبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية ، وعبر سيادته بذلك عن تمسك مصر بكل المبادىء الواردة فى الوثائق العربية وموقف مصر تجاه ازمة الخليج يرتكن الى مجمل هذه المبادىء التى لو خرجنا عنها لانفرط عقد النظام العربى باكمله .. ولعل ما نرصده من تداعيات هذه الازمة على تماسك وصلابة هذا النظام يؤكد ذلك .

الترتيبات الامنية

وعن تسوية ازمة الخليج ، قال الدكتور عصمت عبد المجيد انها يجب ان تنطلق من المبادىء الواردة فى الوثائق العربية وفى ميثاق الامم المتحدة ، خاصة بشأن الترتيبات الامنية ، التى اثبت الغزو العراقى للكويت انها ضرورة قصوى للحفاظ على الحد الادنى من الامن للدول العربية ، الا وهو حرمة حدود واراضى كل دولة عربية ، بمافى ذلك الكويت الشقيقة التى لن نهدأ او نسكت حتى تسترد



استقلالها وسيادتها الكاملة على كل ذرة من اراضيها فمصر لايمكن ان ترضى عن العدوان ايا كان مصدره ولا يمكن ان تقبل تجزئة مفهوم الامن القومي العربي بين

بعده الخارجي ، وهو حماية الدول العربية من اى عدوان يقع على احداها من خارج الاسرة العربية ، وبعده الداخلى الا وهو اعتداء .. دولة عربية على دولة عربية اخرى . فاذا كنا مطالبين على مدى ٤٠ سنة بالدفاع عن حق الاشقاء الفلسطينيين فى دفع العدوان الواقع عليهم ، فاننا مطالبون اليوم بالوقوف الى جانب اشقائنا الكويتيين .

وبالنسبة للترتيبات الامنية التي سيتم التوصل اليها بين الدول العربية ، قال الدكتور عبدالمجيد انها يجب ان تنبع من خصوصية العلاقات العربية والا تفرض من الخارج او تنقل عنه وحجر الاساس فى هذه الترتيبات هو مبدأ الامن الجماعى ، وهو محصلة ونتيجة لتطور قانونى هام وهو تحريم استخدام القوة او التهديد باستخدامها فى العلاقات الدولية .

المشكلة الفلسطينية

واكد الدكتور عبدالمجيد ان مصر تدعو الى تطبيق كافة القرارات التى اصدرتها الامم المتحدة ، وخاصة مجلس الامن ، بشأن قضية فلسطين . وستعمل مصر علي حشد الارادة السياسية للدول دائمة العضوية فى مجلس الامن - بعد تسوية ازمة الخليج - للعمل بكل جدية واهتمام لتنفيذ القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن ، وكذلك القرار ٤٢٥ الصادر عن المجلس بشأن انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان .

وفى حديثه عن البعد الاقتصادى فى ترتيبات الامن القومى ، قال الدكتور عبدالمجيد انه من الضرورى الدعوة الى قمة عربية فى الوقت المناسب لبلورة استراتجية اقتصادية عربية تكون واعية بالتكامل بين امن الاقطار العربية وبين التنمية الاقتصادية الشاملة ، وارتباط ذلك بالنظام الاقتصادى الدولى .

واضاف ان الوقت قد حان كي تعمل الدول العربية لبلورة رؤية واضحة لمسار التنمية الاقتصادية فى العالم العربى لمدى زمنى متوسط ومدى زمنى بعيد .

وفى اجابته على الاسئلة ، التى تلت كلمته ، اوضح الدكتور عصمت عبدالمجيد ان نقطة البداية فى ازمة الخليج هى عملية الغزو ، وليس التواجد الاجنبى او القوات الامريكية ، لان هذا من نتائج الغزو ومحاولة خلط الاوراق وقلب الحقائق غير ممكنة والربط بين غزو الكويت وقضية فلسطين ربط خاطيء ، ولا يمكن حل مشكلة بارتكاب عدوان .

واكد الدكتور عصمت عبدالمجيد ان الموقف المصرى غير متحامل على العراق ، كما انه فى نفس الوقت غير متردد او متساهل ، كما اكد ان قضية فلسطين عزيزة على مصر ، وانهاء احتلال الكويت يسهل حل قضية فلسطين .. ولايمكن استمرار الحال على ماهو عليه ، وعلى اسرائيل ان تفهم هذا ، تفهم ان العالم به متغيرات ، وخلط الاوراق مرفوض .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأخبار

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

مؤتمر البحوث السياسية تحول إلى مؤتمر صحفى ساخن بسبب مبادرة بوش وقرار مجلس الأمن الأخير

كتبت نوال مصطفى :

افتتح د . عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المؤتمر السنوى الرابع لمركز الدراسات والبحوث السياسية يعقد المؤتمر على مدى ثلاثة ايام من ١ إلى ٣ ديسمبر لبحث موضوع « الوطن العربى فى عالم متغير » . ويناقش اخر تطورات ازمة الخليج والتصورات المستقبلية للنظام العربى بعد الازمة .

حضر جلسة الافتتاح عدد كبير من السياسيين والسفراء العرب وكبار الكتاب واساتذة السياسة واتسمت الجلسة بالسخونة لأنها ركزت على ازمة الخليج والقرار الاخير لمجلس الامن رقم ٦٧٨ والمبادرة الأخيرة التى أعلنت بعد صدور القرار بساعات قليلة . وتحولت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر إلى ما يشبه مؤتمر صحفى لوزير الخارجية د . عصمت عبدالمجيد .

شرح د . عصمت عبدالمجيد فى كلمته ثم فى رده على أسئلة الحاضرين موقف مصر من الاحتلال العراقى للكويت ومحاولاتها الدؤوبة منذ ٢ اغسطس ١٩٩٠ حتى الآن للوصول إلى حل سلمى للأزمة .

وقال : ان النظام العربى مطالب بعد ازمة الخليج بالبحث عن صيغة جديدة للامن العربى . ولابد لهذه الصيغة من ان تنبع من الداخل . والا كان محكوما عليها بالفشل .

وطالب نائب رئيس الوزراء بضرورة وضع استراتيجية اقتصادية عربية بعد انتهاء ازمة الخليج .. وطالب الباحثين السياسيين والاقتصاديين باعطاء هذا البعد الأهمية التى يستحقها .

وعن القضية الفلسطينية قال : إن القضية الفلسطينية عزيزة علينا جميعا .. ولكن الاسلوب الذى يحاول أن يتناولها به صدام حسين اسلوب غريب .. ولا نقبله . وربط انسحاب العراق من الكويت بالقضية الفلسطينية هو نوع من خلط الأوراق .

وقال : اننا نؤيد جميعا أن تنال القضية الفلسطينية الاهتمام العالمى الذى تستحقه ، وهذا ما سوف نركز عليه بعد الانتهاء من ازمة الخليج وانسحاب العراق من الكويت .. فلابد أن تحصل القضية الفلسطينية فى مجلس الأمن وبالنسبة للمجتمع الدولى على ما حصلت عليه قضية الغزو العراقى للكويت من اهتمام . ولكن هذه قضية أخرى لايجب أن نربطها بغزو دولة عربية .. لدولة عربية .

واكد أن مصر كانت دائما وستظل مساندة للقضية الفلسطينية ولكفاح الشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة فى تقرير مصيره . ولن تحيد مصر عن موقفها بل سوف تطالب بضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام .. وسوف تستمر جهودها مع الولايات المتحدة للوصول إلى حل عادل للقضية الفلسطينية

وعقب الجلسة الافتتاحية الساخنة بدأت على الفور جلسات المؤتمر التى شارك فيها عدد كبير من رجال السياسة والفكر وقدمت ابحاثا هامة فى موضوعات « الآثار السياسية الداخلية فى الوطن العربى للجولة الأولى من حرب الخليج الثانية » . « والنظام الدولى والنظام العربى : توام يحتضر وتوأم يولد » و « اتحاد المغرب العربى وازمة الخليج » .

وسوف تعقد محاضرات عامة على مدى الايام الثلاثة التى يعقد المؤتمر خلالها محاضرة يلقيها احمد صدقى الدجانى واخرى يلقيها د . سعيد النجار والثالثة يلقيها الدكتور بطرس غالى .

وصرح د . على الدين هلال مدير مركز البحوث والدراسات السياسية بان المؤتمر أعد حلقتين للمناقشة أحدهما عن الابعاد الاقليمية والدولية لازمة الخليج ويشارك فيها د . جاسم خلف والسفير صلاح بسيونى وفيليب جلاب ويديرها د . على الدين هلال . والاخرى عن التصورات المستقبلية لما بعد الأزمة ويشارك فيها سعيد سنبل ود . خلدون النقيب وكامل زهيرى ويديرها د . احمد يوسف أحمد .

جلسة ساخنة فى افتتاح مؤتمر البحوث السياسية .. والسبب مبادرة بوش وقرار مجلس الامن الاخير « تصوير اليكس »





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٠

☐ عبد المجيد فى افتتاح المؤتمر السنوى الرابع للبحوث السياسية :

الغزو العراقى للكويت أثبت ضرورة إيجاد الحد الأدنى للأمن العربى الدعوة لعقد مؤتمر عربى يبلور استراتيجية اقتصادية شاملة .

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان الامن الجماعى العربى هو الذى يجب ان تنطلق منه اية ترتيبات اوصياغات عربية للنظام العربى بعد تسوية ازمة الخليج . ويستند هذا الامن الى المواثيق العربية والدولية .

تابع المؤتمر :
هدايت عبد النبى
عبد العاطى محمد
سامح عبد الله

وقال فى افتتاح اعمال المؤتمر السنوى الرابع للبحوث السياسية امس والذى ينظمه مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ان الغزو العراقى للكويت اثبت الضرورة القصوى للحفاظ على الحد الادنى من الامن للدول العربية الا وهو حرمة حدود واراضى كل دولة عربية بما فى ذلك دولة الكويت الشقيقة

واكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان البعد الاقتصادى يتمتع بأهمية خاصة فى اية ترتيبات تتعلق بالامن القومى العربى . ودعا الى عقد مؤتمر قمة عربى فى الوقت المناسب يبلور استراتيجية اقتصادية عربية تكون واعية بالتكامل بين امن الاقطار العربية وبين التنمية الاقتصادية الشاملة وارتباط ذلك بالنظام الاقتصادى الدولى ومايشهده من ظواهر اقتصادية كبيرة ستكون انعكاساتها على كل الدول العربية

وتناول نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ازمة الخليج وتطوراتها السياسية والموقف الدولى الراهن فقال ان الثانى من اغسطس ١٩٩٠ يعد منعطفا خطيرا فى تاريخ الامة العربية . وارتدادا بالوطن العربى وبالشعوب العربية الى عصور ولت ، وانتكاسة خطيرة لمفهوم الامن القومى العربى وانقضاضاً على مؤسسات العمل المشترك وفى مقدمتها جامعة الدول العربية ومعولا لتقسيم العالم العربى ولهدم فكرة الوحدة العربية بين الشعوب العربية

واكد الدكتور عبد المجيد انه برغم كل ذلك يعرب عن ثقته فى مواصلة الجهود لتسوية ازمة الخليج استنادا على قرارات الشرعية الدولية والعربية وان مصر تامل فى نجاح الجهود المبذولة لتحقيق هذه الغاية السلمية

وحول القضية الفلسطينية اكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان مصر ستعمل على حشد الارادة السياسية للدول دائمة العضوية فى مجلس الامن بعد تسوية ازمة الخليج للعمل بكل جدية واهتمام على تنفيذ القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ لمجلس الامن وكذلك القرار ٤٢٥ الصادر عنه بالنسبة للانسحاب الاسرائيلى من جنوب لبنان .

واجاب الدكتور عصمت عبد المجيد بعد ذلك عن التساؤلات التى طرحت فى المؤتمر فرد على سؤال حول موقف الدول المترددة قال ان هذا الموقف هو الذى دفع صدام حسين الى التمادى فى تشدده

وكان الدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد قد القى كلمة فى المؤتمر اكد فيها اهمية القضية التى يناقشها وهى الوضع العربى الراهن فى ظل عالم متغير حتى يمكن دراسة سبل التكيف او المواجهة تجنبا للتصدع والانكسار فى المنطقة العربية . كما قدم الدكتور على الدين هلال مدير مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد لموضوع المؤتمر والقضايا التى يناقشها

ويشارك فى المؤتمر الذى تستمر اعماله لمدة ثلاثة ايام اكثر من ٦٠ اكاديميا وباحثا وسياسيا يناقشون على مدى ٧ جلسات ثمانية ابحاث حول الاوضاع العربية الراهنة وازمة الخليج .

وقد تحدث الاستاذ جميل مطر فى الجلسة الصباحية فاشار الى أن الاوضاع العربية لن تعود مطلقا الى ماكانت عليه وان صورة جديدة للنظام العربى ستتشكل . وقالت الدكتورة نازلى معوض ان اتحاد المغرب العربى سيواصل مسيرته رغم تباين الاهداف السياسية لاعضائه لان منطلقاته اقتصادية بالدرجة الاولى . وفى المساء تحدث الدكتور مصطفى كامل السيد فأشار الى ان تأثيرات ازمة الخليج الداخلية تشير الى ان حساب المكسب والخسارة لايتفق مع نتائجها العسكرية . وانقسام الراى العام العربى . وقال ان نتائج الحرب المتوقعة سوف تساهم فى تشكيل وعى المواطنين بمقدار شرعية النظم السياسية التى يعيشون فى ظلها .





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

مصـر ترحب بمبادرة بوش لتجنيب المنطقة ويلات الحرب

رحب الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بمبادرة الرئيس الأمريكي جورج بوش باستقبال طارق عزيز وزير خارجية العراق في واشنطن وايفاد جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي الى بغداد . ووصف د . عبدالمجيد خطوة بوش بأنها « محاولة مشروعة جدا » خاصة وان العراق طالب بالحوار ، مشيرا الى ان الرئيس الأمريكي له حساباته الدقيقة وانه اقترح هذه المبادرة بعد حصوله على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٧٨ بشأن الخليج .

وأعرب عبد المجيد عن أمله في ان ينجح الحوار ولا يكون « حوارا للطرشان » حتى تتجنب المنطقة ويلات الحرب المدمرة . وقد جاءت اجابات الدكتور عصمت عبدالمجيد ردا على الاسئلة خلال الجلسة الأولى للمؤتمر السنوي الرابع لمركز الدراسات والبحوث السياسية بجامعة القاهرة .

وفي الوقت نفسه اكد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية ترحيب مصر بالمبادرة الأمريكية . وقال غالي ان هذه المبادرة تتماشى مع قرارات الأمم المتحدة من حيث اعطاء الأولوية للتسوية السلمية لأزمة الخليج وانها تمثل فرصة اخيرة لحل النزاع بالطرق السلمية .





□ عبد المجيد فى مؤتمر بجامعة القاهرة يؤكد :

ضرورة وضع نظام للأمن العربى بالمنطقة

لا تنافس بين القاهرة وبغداد على ريادة العرب

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان غزو العراق للكويت يؤكد ضرورة وضع نظام للامن العربى فى المنطقة للحفاظ على حرمة حدود واراضى كل دولة عربية ، بما فى ذلك دولة الكويت الشقيقة .

واكد نائب رئيس الوزراء ـ فى افتتاح المؤتمر الرابع للبحوث السياسية بجامعة القاهرة والذى يدور حول قضية « الوطن العربى فى عالم متغير » ـ انه لا يمكن تجزئة مفهوم الامن القومى العربى بين بعديه : الخارجى وهو حماية الدول العربية من اى عدوان ، والداخلى وهو اعتداء دولة عربية على دولة عربية اخرى . واوضح ان هذه الترتيبات الامنية تخضع لمبدا الأمن الجماعى ، ويجب ان تنبع من خصوصية العلاقات العربية ـ العربية . وان اى مفهوم للامن مفروض من الخارج مرفوض -----

ونفى نائب رئيس الوزراء ان يكون هناك تنافس فى ريادة العالم العربى بين القاهرة وبغداد ، وقال : ان المنطلق المصرى منذ بداية الازمة قانونى ، اخلاقى ، ويحقق المصلحة المصرية ايضا . والموقف المصرى ليس مترددا او متساهلا ، ولا يتحامل على قيادة العراق .

واكد ان حسابات الرئيس صدام حسين عندما غزا الكويت كانت خاطئة خاصة تصوره ان الاتحاد السوفيتى ودول الكتلة الشرقية ستقف الى جانبه .





التنسيق حول ازمة الخليج يناقشه اليوم وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية

يعقد مساء اليوم الاجتماع الثلاثى بين وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية الذى يستهدف التنسيق بين مواقف الدول الثلاث إزاء التطورات الأخيرة فى ازمة الخليج .

وسوف يعقد الاجتماع عقب وصول كل من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى ، والسيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا .



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٥ ديســمبر ١٩٩٠

اتفاق مصرى سعودى سورى على موقف موحد تجاه أزمة الخليج وخطة اعلامية لمواجهة تطوراتها

مبارك يلتقى بوزراء الخارجية والاعلام للدول الثلاث

ويشهد توقيع ١٠ اتفاقيات للتكامل بين مصر وليبيا

زيادة الاستثمارات الليبية فى مصر إلى ٢٠٠ مليون دولار فى مجالات السياحة وصناعات الأسمدة والأدوية والنقل

حريـة التنقـل والاقامـة والعمـل لمواطـنى البلديـن وتشجيع انتقال رءوس الأموال وتوظيف المدخرات الخاصة

التقى الرئيس حسنى مبارك امس مع وزراء الخارجية والاعلام لمصر وسوريا والسعودية . وأكد السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورى والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام ـ فى تصريحات لهما عقب اللقاء ـ اتفاق الدول الثلاث على موقف موحد تجاه ازمة الخليج وأهمية ايجاد خطة اعلامية لمواجهة تطوراتها .

كما شهد الرئيس مبارك التوقيع على عشر اتفاقيات للتكامل بين مصر وليبيا .





وقد وافقت اللجنة العليا المصرية الليبية المشتركة على زيادة حجم الاستثمارات للشركة العربية الليبية للاستثمارات الخارجية في مصر الى ٢٠٠ مليون دولار في مجالات السياحة والمشروعات الفندقية وصناعات الادوية والاسمدة وانشاء شركة للنقل الثقيل وتجهيزها بالثلاجات . بالاضافة الى سلسلة من الاستراحات ومحطات البنزين لخدمة المسافرين على الطريق بين الاسكندرية وطرابلس في المناطق التي تسمح بها وزارة البترول .

كما توصلت اللجنة الى اتفاقات تنفيذية لاتاحة الفرصة للاستثمار والتجارة وحرية التنقل والاقامة والعمل لمواطني البلدين وممارسة النشاط الاقتصادى والحرفي والمهني بحرية فضلا عن تشجيع تنقل رءوس الاموال وتوظيف المدخرات الخاصة .

وكان الرئيس حسني مبارك قد استقبل قبل ظهر امس بمقر رئاسة الجمهورية السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا والامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية والسيدين محمد سلمان وزير الاعلام السورى وعلى الشاعر وزير الاعلام السعودى وحضر اللقاء الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام وسفيرا سوريا والسعودية بالقاهرة .

وصرح صفوت الشريف ـ عقب اللقاء ـ بان الرئيس حسني مبارك اكد في لقائه مع وزراء الدول الثلاث اهمية التنسيق بين وزراء الاعلام والخارجية مؤكدا ان العمل الاعلامي يعكس ويخدم العمل السياسي والاقتصادى والاجتماعي والثقافي بين البلدان الثلاثة .

وقال انه من هنا كانت توجيهات الرئيس مبارك باهمية استمرار هذا التعاون ، مؤكدا اهمية دور الاعلام

ووصف السيد فاروق الشرع اللقاء بانه كان مهما وتم خلاله تبادل وجهات النظر حول اخر المستجدات على الساحة العربية خاصة المتعلقة منها بازمة الخليج .

واكد ان وجهات النظر كانت متفقة على اهمية التنسيق والتعاون بين الدول الثلاث ليس فقط الآن وانما في المستقبل ايضا لان هذه المنطقة ـ منذ الاجتياح العراقي للكويت ـ تواجه تطورات سلبية وخطيرة لا يمكن ان يوضع حد لها الا بتطبيق قرارات القمة العربية والدولية .

وقال وزير الخارجية السورى : اننا سنتابع كوزراء خارجية في الدول الثلاث اجتماعاتنا ونستكمل المباحثات والموضوعات التي تطرقنا اليها بالامس ونعتقد ان مواقفنا موحدة تجاه مواجهة هذه الازمة اخذين بعين الاعتبار ان دولنا الثلاث تشكل الارضية الصلبة التي تستطيع حماية وصيانة الحقوق العربية والمصالح العليا للامة العربية .

وقد عقد وزراء خارجية الدول الثلاث اجتماعا ختاميا مساء امس اعقبته اجتماعات اللجنة السعودية المصرية المشتركة .

وكان الوزراء الثلاثة قد عقدوا اجتماعا مطولا في الصباح انتهى في الثانية والنصف بعد الظهر اوضح بعده الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية انه كان في اطار التنسيق بين الدول الثلاث فيما يتعلق بالتطورات الاخيرة الخاصة بقضية الخليج . وقال ان هناك اتصالات وتنسيقا بين الدول الثلاث على احسن ما يمكن . واضاف انه تم البحث والتشاور حول ازمة الخليج والمواقف والتطورات الخاصة بها وما نتج او ينتج عن هذه الازمة

واشار الدكتور عبد المجيد ـ ردا على سؤال ـ الى ان موضوع الحوار الامريكي العراقي لم يبحث في هذا الاجتماع .

وحضر الاجتماع الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية .

وفي الوقت نفسه اجتمع وزراء الاعلام بالدول الثلاث لبحث استراتيجية اعلامية موحدة تتعلق بازمة الخليج

صدقي يوقع ١٠ أتفاقيات للتعاون مع ليبيا

ووقع الاتفاقيات العشر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء عن الجانب المصرى وابوزيد عمر دردة امين اللجان الشعبية العامة عن الجانب الليبى وحضر مراسم التوقيع الوزراء المعنيون من الجانبين وتتضمن تلك الاتفاقيات :

■ التكامل الاقتصادى : وتنص على تشكيل لجنة عليا بين البلدين برئاسة رئيس الوزراء المصرى وامين اللجنة الشعبية العامة وعدد من الامناء والوزراء تجتمع كل ٦ اشهر بالتناوب في كلا البلدين وتشمل مجموعة اتفاقيات تتعلق بوضع التكامل موضع التنفيذ وتتضمن تشجيع التعاون في مختلف القطاعات وصولا الى التكامل .

■ التنقل والاقامة والعمل : تعطى الحق في التنقل والدخول والخروج بالبطاقة الشخصية وحق مواطني كل بلد لدى البلد الاخر في العمل ومزاولة النشاط الاقتصادى

■ الاتفاقية التجارية والجمركية : وتنص على اعفاء البضائع والمنتجات في البلدين من الضرائب والرسوم الجمركية وتشجيع الصفقات المتكافئة والترتيبات





المصرفيه

■ التامين واعادة التامين : وتنص على زيادة التعاون في هذا المجال خاصة وضع نظام فعال للوقاية من المخاطر الناشئة من النشاطات الاقتصادية وتوفير التغطية التامينية التي من شانها زيادة وتدعيم حرية التنقل للاشخاص والاموال والبضائع .

■ التملك والانتفاع بالعقارات والاراضى الزراعية : وتنص على تمتع مواطنى البلدين لدى الآخر بحق التملك والانتفاع من العقارات والاراضى الزراعية وفقا للاحكام والشروط التى تنص عليها التشريعات المعمول بها في كل منهما .

■ تشجيع وضمان الاستثمار : وتنص على انشاء لجنة مشتركة لتشجيع وحماية الاستثمارات وتجتمع مرة سنويا في صورة دورية بين البلدين .

■ الاتفاقية الثقافية : وتنص على تدعيم وتنمية العلاقات بين البلدين في مجال التعليم بهدف التنسيق بين نظم التعليم وتوحيدها والتعاون في مجال الاعلام والآثار وطبع ونشر الكتب والمجلات الثقافية والمتاحف وقصور وبيوت الثقافة والمسرح .

كما تنص على تبادل الزيارات بين الفرق الرياضية وفرق الكشافة وربط الصلة بين الشباب وتدعيم العلاقات بين الاتحادات الرياضية .

■ تسهيل مرور السيارات بين البلدين .

■ تجنب الازدواج الضريبي على الدخل وتحديد مجالات تطبيق هذه الاتفاقية بالنسبة لمصر وليبيا .

■ تنظيم اعمال الشركات المصرية التى تسند اليها مشاريع في الجماهيرية الليبية وانشاء اجهزة تنفيذية لها والسلطات المالية والادارية لتمكينها من تنفيذ اعمالها .

وصرح ابوزيد عمر بان اهم هذه الاتفاقيات هى اتفاقية التكامل الاقتصادى بين البلدين ووصف بقية الاتفاقيات بانها تنفيذية لتلك الاتفاقية ومن شانها زيادة التبادل الاقتصادى والسلعى بين البلدين سواء عن طريق العملات المحلية للبلدين او المقايضة .

وصرح الدكتور عاطف صدقى بان المباحثات بين الوفدين سادتها روح المودة والاخوة والرغبة في تحقيق شيء لصالح الشعبين الشقيقين وفرص التعاون بين البلدين من اجل تحقيق التكامل وهو الهدف النهائى الذى نتحدث عنه .

واضاف ان امكانات تحقيق ذلك موجودة ومتاحة ويمكن عمل الكثير لصالح البلدين مشيرا الى انه على ضوء الاتفاقيات التى وقعت يتوقع ان تزول كل العقبات موضحا انه عندما يتم التكامل بين البلدين سيحدث الكثير لصالح الشعبين خاصة في مجال فرص العمل لمواطنى البلدين .

واكد الدكتور صدقى ان هذه الاتفاقيات بداية وليست نهاية لمزيد من التكامل بين البلدين والفائدة كبيرة جدا لهما والعائد على الشعب المصرى والمواطنين والمستثمرين المصريين سيكون كبيرا جدا .

وعن عملية تسكين مليون مواطن مصرى في ليبيا قال رئيس الوزراء ان هذه عملية تحتاج الى ترتيبات ثم تدخل في التنفيذ وقد بدأ التنفيذ بالفعل لذلك .

واكد الدكتور عاطف صدقى ان المصريين في ليبيا يلقون رعاية طيبة سواء من الحكومة او الشعب الليبى كذلك الاخوان الليبيون في مصر .

وردا على سؤال عما اذا كان التكامل الاقتصادى بين مصر وليبيا يعتبر نواة لتكامل عربى اكبر قال رئيس الوزراء : نتمنى هذا ونحن في مصر مع كل من يرغب في هذه المسيرة مشيرا الى ما ذكره السيد ابوزيد عمر من انه لا مكان الآن في العالم للكيانات الصغيرة ونحن حتى لو حققنا التكامل بين مصر وليبيا فانه سيكون تكاملا مفيدا ولكنه تكامل صغير امام التكتلات الرهيبة الموجودة حاليا في العالم .

ولدى مغادرة السيد ابوزيد عمر والوفد الليبى المرافق له صرح الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء لمندوب « الاهرام » في المطار بان استثمارات الشركة العربية الليبية تشمل ايضا التعاون الفنى في تشغيل وادارة الشركات الليبية في الخارج والاستفادة من مركز القادة الصناعيين في مصر ومركز المعلومات لمجلس الوزراء المصرى .

كما صرح السيد محمد الحويج امين اللجنة الشعبية للشركة العربية الليبية للاستثمارات في الخارج انه تم وضع هذا البرنامج للاستثمار في مصر اقتناعا بالامكانات الاستثمارية الكبيرة فيها وان التكامل الاستثمارى هو اساس العمل والتعاون بين المؤسسات المصرية والليبية وسيحقق هذا البرنامج اهدافه المنشودة وسوف يبدأ العمل في تنفيذه فورا .

وصرح السيد عبد العزيز القاعود امين اللجنة العامة للزراعة وعضو الوفد الليبى في اجتماعات اللجنة العليا ان اللجنة توصلت الى اتفاقيات تنفيذية لا تحتاج لاى اجراءات ادارية اخرى واصبحت بنودها لازمة التطبيق وملزمة لكافة الجهات الادارية والامنية والاقتصادية والمالية وتعتبر اتفاقيات تكامل بين القطرين الشقيقين لحل مشكلة المواطن العربى العادى في البلدين . وقال ان المواطن المصرى يستطيع مزاولة مهنته وحرفته في طرابلس كما يمارسها في القاهرة تماما .

واشار القاعود الى اتفاقية ضمان الاستثمار وتشجيع تنقل رءوس الاموال وقال : انها ستتيح فرصة للجميع لتوظيف الامكانات المادية والمدخرات الخاصة .

كما تحدث القاعود عن الاتفاقية الثقافية وقال : انها فتحت الباب على مصراعيه بين الجامعات في مصر وليبيا للتعاون فيما بينها واصبح في امكان الطالب المصرى والليبى الالتحاق باى منها كما نظمت الاتفاقية البحوث والدراسات العلمية والتكامل بين الجامعات في مجال البحوث العلمية .

وقد ازالت الاتفاقيات التى عقدتها اللجنة العليا كافة القيود على عبور السيارات والشاحنات وجميع المركبات بين البلدين بحيث لا يلزم للتنقل او العبور سوى البطاقة الشخصية ، كما سمحت باقامة نقاط بيطرية مشتركة وحجر زراعى لازالة كافة القيود الجمركية بين البلدين .





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

□ بطرس غالى فى مؤتمر البحوث السياسية :

مصر تدعو لحل المشكلات من خلال الأمم المتحدة استعدادا لمواجهة المشكلة الأخطر بعد حل أزمة الخليج

كتب أمين محمد أمين

أكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية موقف مصر من ضرورة حل أزمة الخليج بين الكويت والعراق من خلال الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن

وأوضح فى ختام مؤتمر مركز البحوث السياسية بجامعة القاهرة أن هذا الاتجاه الذى تدعو اليه مصر يتناسب مع المتغيرات الدولية التى يشهدها العالم وهى التى تمثلت فى تركيز الحوار بين الشمال والشمال بين امريكا والاتحاد السوفيتى وأوروبا الشرقية والغربية ، كما ادت إلى وجود ستار حديدى بين دول الشمال والجنوب .

وقال أن مصر تدعو من أجل كسر هذا الستار الحديدى إلى حل المشاكل الدولية وخاصة لدول الجنوب من خلال الأمم المتحدة حتى لايفرض عليها الحل من دول الشمال

المشكلة الأخطر

وأشار الدكتور بطرس غالى إلى ان المشكلة الأخطر من أزمة الخليج التى سيواجهها العالم العربى هو كيفية مواجهة الواقع الجديد فى المنطقة العربية بعد حل الأزمة سلماً أو حرباً ، وهو مايستوجب أن نركز على ضرورة أن تحل مشاكلنا من خلال الأمم المتحدة لكى تقوم بدور الوسيط فى حل الخلافات التى تظهر فى المنطقة بعد حل الأزمة .

واوضح الدكتور غالى ان ربط صدام حسين بين انسحابه من الكويت والانسحاب الاسرائيلى من الأراضى العربية المحتلة لايتناسب مع الوضع القانونى لقرارات مجلس الامن الدولى التى صدرت بالاجماع وطالبت العراق بالانسحاب من الكويت دون شروط وفى حالة تنفيذ مايطالب به صدام فهذا يعنى ان إنسحاب العراق من الكويت مرتبط بالارادة الاسرائيلية إلى جانب ان الانسحاب من الأراضى الكويتية حصل على اجماع الدول المشاركة بينما انسحاب اسرائيل من الأراضى العربية المحتلة الذى صدر فى عام ١٩٦٧ لم يحصل على الاجماع لصدوره خلال فترة اشتداد الحرب الباردة بين المعسكرين والتى ساهمت فى عدم تنفيذه . ولذلك يجب علينا كعرب ان نستعين بهذا المناخ الدولى الجديد بعد حل ازمة الخليج واطالب المجتمع الدولى فى ظل الوفاق الجديد ان يعمل على إنسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضى العربية المحتلة .

وكان الدكتور غالى قد اوضح فى بداية لقائه بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ابعاد انخفاض المساعدات من دول الشمال لدول الجنوب واتجاهها إلى الاتحاد السوفيتى ودول أوروبا الشرقية ووضع دول الشمال لشروط اقتصادية جديدة من أجل تقديم مساعدتها من خلال صندوق النقد والبنك الدوليين إلى جانب الشروط السياسية باحترام حقوق الانسان وانتقال النظام السياسى بدول الجنوب من الحزب الواحد الى التعددية الحزبية واحترام الديمقراطية .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

حقائق الموقف فى حوار مع الدكتور عصمت عبد المجيد

مصر تؤيد الحل السلمي ومبادرة بوش مشروعة

قرار مجلس الأمن لم يغلق الباب فى وجه التسوية السلمية

مستقبل الأمن القومى العربى بعد أزمة الخليج

● حديث : هادية الشربينى



● كيف تبدو الأوضاع الآن في منطقة الخليج وبعد مرور اربعة اشهر على الغزو العراقي للكويت ؟ ماذا بعد صدور قرار مجلس الأمن باتخاذ الوسائل الضرورية واللازمة لتحقيق الانسحاب العراقي من الكويت ؟

وما هو موقف مصر تجاه مبادرة الرئيس بوش بدعوة وزير خارجية العراق إلى واشنطن وفتح باب الحوار الأمريكي مع العراق من اجل حل لأزمة الخليج سلميا ؟

وماهو مستقبل المنطقة العربية بعد انتهاء ازمة الخليج ؟

حول هذه التساؤلات والتطورات الهامة التي شهدتها المنطقة في الآونة الأخيرة . خاصة تلك التطورات المتلاحقة والمرتبطة بالسعي لايجاد حل سلمي لأزمة الخليج وتجنيب المنطقة ويلات الحرب وحول العديد من القضايا الهامة التي تستحوذ على اهتمام مصر والمنطقة العربية كان الحديث مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

وكان المدخل للحديث بسؤال مباشر :

بعد مرور اربعة اشهر على الغزو العراقي الكويت . هل تعتقد بان اسلوب الحصار الاقتصادي والعزلة السياسية الذي تم فرضه على العراق يساهم وحده في حل لأزمة الخليج ام لا ؟

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد : من الواضح ان المجتمع الدولي قام بعد إدانته الغزو العراقي للكويت بفرض حصار اقتصادي على العراق على امل ان يؤدي الحصار المصحوب بعزلة سياسية وادانة دولية إلى حث القيادة العراقية على اعادة النظر في قراراتها وهذا يتماشى مع الرغبة في التوصل الى حل سلمي للأزمة والتي عبرت عنها مصر على لسان الرئيس مبارك في شتى المناسبات منذ بداية الأزمة . ولكنه من المهم الا ننسى إلى ان هناك اسلوبا اخر للضغط في هذه الأزمة يسير متوازيا مع اسلوب الحصار الاقتصادي وهو التعبئة العسكرية التي سيكون من المؤسف اللجوء

المتاحة لمواجهة الأزمة ويضع الخيار العسكرى في مقدمة المتاح منها ..

اليها في النهاية إذا ما فشلت كافة الضغوط الأخرى والأساليب في اقناع العراق بالانسحاب من الكويت ..

● ابدت مصر منذ بداية لأزمة الخليج الحل السلمي لهذه الأزمة وتعمل دائما على تجنيب المنطقة ويلات الحروب واللجوء إلى الحل العسكري . وقد نجحت مصر في الفترة الماضية في اقناع الولايات المتحدة ودول الغرب بأهمية إعطاء فرصة مناسبة لكي تؤتي العقوبات المفروضة على العراق ثمارها . وذلك بالرغم من ان طبول الحرب كانت تقرع من فترة لأخرى ..

فهل لمست بالفعل من خلال الزيارات المتكررة لوزير الخارجية الأمريكي ومن خلال زيارة الرئيس بوش الأخيرة ان الخيار العسكري كان على قمة الخيارات المطروحة من ناحية امريكا ودول الغرب ام لا ؟

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد :

إن طبول الحرب قرعت في الحقيقة منذ بداية الأزمة . إذ ان احتلال دولة بقوة السلاح يخلق تبعا له رد فعل طبيعيا الا وهو ضرورة طرد الغزاة بقوة السلاح ولكن نظرا لاعتبارات عديدة ابسطها عدم الرغبة في الشروع للدخول في مواجهة عسكرية



مع بلد عربي فإن مصر نادت منذ اللحظات الأولى للأزمة معلنة انه من الأوفق حل المشكلة بالطرق السلمية . وبذلت مصر جهدا لايخفى على احد من اجل التوصل لهذا الهدف . ومازالت تنادى باهمية تحقيقه بشرط انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية اليها !

واضاف نائب رئيس الوزراء قائلا :

وهنا اود ان اوضح بانه لايوجد طرف في هذه الأزمة يرغب في الصدام العسكرى الذى لايمكن اللجوء اليه إلا في نهاية المطاف وبعد إستنفاد جميع امكانيات التوصل لحل سلمى . كما انه من الطبيعى انه بمرور الوقت وعدم بيان رغبة من العراق في الامتثال للشرعية الدولية لايبقى إلا حيز ضيق للتحرك وبالتالي يقلل ذلك من الخيارات

من كوريا إلى الخليج

● اصدر مجلس الامن اخيرا القرار الحادى عشر في التعامل مع ازمة الخليج والذى يعطى العراق مهلة حتى ١٥ من يناير المقبل للانسحاب من الكويت . وإن لم يتحقق الانسحاب في هذه الفترة فإن القرار يخول اعضاء مجلس الأمن اتخاذ كافة الوسائل الضرورية والمناسبة لتحقيق الانسحاب العراقى ؟ فما هو موقف مصر من هذا القرار ؟

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد :

إن قرار مجلس الأمن الأخير المتعلق بازمة الخليج هو قرار هام جدا . ومثل هذا القرار لم يتخذ مثله إلا في ازمة كوريا . وهو القرار « رقم ١١ » في سلسلة القرارات التى اتخذها مجلس الأمن منذ نشوب ازمة الخليج . وقد سبق هذا القرار اتصالات هامة وخطيرة بحثت فيها مسائل كثيرة . وهذا القرار يعبر عن الاجماع الصادر من جهة الاختصاص في الأمم المتحدة وهو مجلس الأمن ويأذن القرار للدول الاعضاء المتعاونة مع حكومة الكويت ان يستخدم مجلس الأمن جميع الوسائل اللازمة لتنفيذ القرارات السابقة التى اصدرها فيما يتعلق بازمة الخليج ويمكن تلخيصها في ضرورة الانسحاب العراقى عن الكويت واعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل الثانى من اغسطس الماضى . وهذا القرار هو حق للكويت طبقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة الذى ينص على حق الدفاع الشرعى فردى او جماعى امام تعرض دولة لعدوان خارجى ..

والموقف المصرى تجاه هذا القرار هو موقف مؤيد على اساس انه كان لابد من التحرك في اطار ميثاق الامم المتحدة . بالاضافة الى ان هذا القرار لم يغلق الباب امام التسوية السلمية إذا وجدت ..

الحوار بدلا من الحرب

● ولكن ماهو موقف مصر من مبادرة الرئيس بوش والتى فتح على اثرها الحوار الأمريكى العراقى المباشر حول ازمة الخليج ؟

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد :

نحن نرحب بمبادرة الرئيس بوش . ونعتبرها محاولة مشروعة جدا وهى اعلان الولايات المتحدة عن استعدادها لاستقبال وزير خارجية العراق لاجراء حوار فيما يتعلق بالأزمة . ومن الجدير بالذكر . فإن الرئيس بوش اعلن هذه المبادرة بعد حصوله على قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ وهذا امر طبيعى . لأن الولايات المتحدة دولة ديمقراطية وتتعدد فيه الآراء . والرئيس الأمريكى يرغب في إرضاء جميع الاتجاهات داخل دولته ومنها محاولة إقامة الحوار بدلا من الحرب . ونحن نتمنى ان تنجح هذه الجهود والا يكون هذا الحوار حوارا بين الصم وان يصل بالمنطق إلى تجنيب المنطقة ويلات الحرب والدمار ..

● زار الرئيس بوش منطقة الشرق الأوسط وعقد سلسلة من المحادثات الهامة مع الرئيس مبارك بالقاهرة وقد شاركت في هذه المحادثات فما هو تقييمك لها ولنتائجها بالنسبة لأزمة الخليج ؟

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد : لاشك ان زيارة الرئيس بوش للمنطقة ولمصر بصفة خاصة تبين مدى الاهتمام الذى يوليه الرئيس الأمريكى لاستمرار التشاور مع القيادة المصرية ويظهر



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستوى العلاقات المتميزة التى تسود بين البلدين وتطابق وجهتى نظرهما فيما يتعلق بأزمة الخليج التى احتلت الاهتمام الأول فى مباحثات الرئيسين مبارك وبوش اثناء الزيارة .

كما انه كان من الطبيعى ان تتناول المباحثات الموضوعات التى تدخل فى اطار الاهتمامات المشتركة بين البلدين وعلى رأسها العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة وعملية السلام بالشرق الأوسط ..

مصر ترحب بالتعاون

● لقد تمت بزيارة دمشق للاجتماع مع وزيرى خارجية سوريا والمملكة السعودية . وقد كان هذا الاجتماع هو الثانى من نوعه على مستوى وزراء خارجية الدول الثلاث . ويعقد الاجتماع الثالث من هذا النوع بالقاهرة . فما هى طبيعة هذه الاتصالات للتنسيق بين الدول الثلاث فى الأزمة ؟

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد :

ان هناك تطابقا تاما فى وجهات نظر كل من مصر والسعودية وسوريا فيما يتعلق بأزمة الخليج . ومن الطبيعى ان تأتى الزيارات التى تجرى بين وزراء خارجية الدول الثلاث تعبيرا عن العلاقات الممتازة التى تربط بين قياداتها فى اطار التنسيق والتشاور المستمر بين حكومات الدول الثلاث .

● وهل لدى مصر نوايا فى الدخول فى تجربة مماثلة لمجلس التعاون العربى مع دول عربية اخرى مثل ليبيا وسوريا على ضوء الاتصالات المستمرة بين الرئيس مبارك والرئيس الأسد والعقيد القذافى ؟

وقال : إن المباحثات التى تجريها القيادة المصرية مع الرؤساء العرب تأتى فى سياق الجهود التى يبذلها الرئيس مبارك منذ بداية أزمة الخليج لمحاولة التوصل إلى حل سلمى يجنب المنطقة ويلات المواجهة العسكرية ويجنب العراق على وجه الخصوص كارثة محققة لايتمناها احد لشعب العراق ويكون من نتائجها تدمير مقدراته واضعافه . وقد كانت مصر عضوا فى مجلس التعاون العربى وقامت كعادتها على الساحة العربية بالعمل من خلاله باخلاص لتحقيق اهدافه فى اشاعة الأمن والاستقرار والتنمية فى دول المجلس . ومن ثم فى المنطقة العربية وهى تجربة قضى عليها العراق وهذا وضع استثنائى ولايعنى حدوثه ان مصر تخلت عن نزعتها للقاء شقيقاتها من الدول العربية فى اية تجمعات سياسية او اقتصادية . وربما يمثل خير دليل على ذلك عودة جامعة الدول العربية إلى مقرها الأصلى بالقاهرة . واستمرار ترحيب مصر بكل تعاون يكون من شأنه زيادة تقارب الصف العربى ووحدته . وهو شىء طبيعى خاصة واننا نرى تبلور هذا المفهوم بين الدول الأوربية وامريكا الشمالية وتوقيع اتفاقية الأمن والتعاون فيما بينها بباريس يوم ٢١ نوفمبر الماضى وذلك بهدف الاتجاه الى تخفيض الأسلحة المدمرة فى هذه البلدان وانهاء الحرب الباردة وتوجيه العلاقات الى التنمية واشاعة الاستقرار ..

● تعقد اللجنة المصرية السعودية المشتركة اجتماعاتها على مستوى وزراء الخارجية . فما هى اهم الموضوعات المطروحة للنقاش خلال هذه الاجتماعات بالاضافة إلى ازمة الخليج ؟

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد : إن العلاقات التى تربط بين مصر والسعودية متشعبة وترجع إلى اصول تاريخية وعاطفية ونحن نؤمن ان خير مصر من خير السعودية والعكس . وان قوة البلدين وتقاربهما قيادة وشعبا يعدان ركيزة من ركائز الاستقرار فى المنطقة العربية . وقد نبعت اللجنة المصرية السعودية المشتركة من رغبة قيادتى البلدين الشقيقين فى بلورة هذا المفهوم وقد عهد للجنة المصرية السعودية المشتركة وضع هذه الرغبة موضع التنفيذ واستغلال الامكانيات المتاحة لتنسيق المواقف بين مصر والسعودية ..

الخلاف مع موقف المنظمة

● لاشك ان ازمة الخليج اثرت تأثيرا سلبيا على القضية الفلسطينية ؟ هل تعتقد بامكانية إحياء عملية السلام بصفة سريعة بعد انتهاء هذه الأزمة وماذا إذا استمرت الأزمة لفترة طويلة ؟ وما هى الأضرار التى لحقت بالقضية الفلسطينية نتيجة للموقف المؤيد من منظمة التحرير للغزو العراقى ؟

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد :

إن مصر بذلت جهدا كبيرا من اجل ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية ونجحت الجهود المصرية فى وقت ما قبل ازمة الخليج فى التقريب بين الادارة الأمريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية تمهيدا لدفع القضية فى اتجاه ايجابى يحقق تقدما نحو الحل المطلوب . إلا ان وقوع الغزو العراقى للكويت واتخاذ المنظمة لموقفها المعروف عن الأزمة ادى إلى انهيار تلك الجهود ..

ومن المهم تركيز الجهود لانهاء الاحتلال العراقى للكويت واعادة الشرعية اليها . إلا ان مصر بمجرد الانتهاء من ازمة الخليج سوف تدعو الى تطبيق كافة القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وبصفة خاصة تلك التى اصدرها مجلس الأمن الخاصة بالقضية الفلسطينية . وستعمل مصر على حشد الارادة السياسية للدول دائمة العضوية فى مجلس الأمن بعد تسوية ازمة الخليج للعمل بكل جدية واهتمام على تنفيذ القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ لمجلس الأمن ..

واضاف الدكتور عصمت عبد المجيد :

ان العمل على حل القضية الفلسطينية يعتبر مطلبا مشروعا ولست بحاجة إلى تاكيد التزام مصر التوصل الى حل القضية الفلسطينية . فحتى هذه اللحظة يعتبر هذا الالتزام مبدأ اساسيا في السياسة الخارجية المصرية . وقد ضحت مصر من اجله تضحيات كثيرة . وفي بعض الاحيان يكون هناك خلافات في وجهات النظر فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية . ولكن مهما كان الاختلاف فانه يجب معالجته باسلوب حضاري وكما يقال . فإن الخلاف لايفسد للود قضية . . والقضية الفلسطينية هي قضية عزيزة علينا ونحن ملتزمون بايجاد حل لها وتعتقد ان انتهاء العدوان العراقي على الكويت سيسهل التوصل الى هذا الحل . وستنال القضية اهتماما في مجلس الامن وعلى اسرائيل ان تتفهم هذا حيث انها لاتستطيع ان تعيش بمعزل عن متغيرات العالم ويجب عليها الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . ولكن من غير المقبول هو خلط الأوراق وربط القضية الفلسطينية بازمة الخليج ..

اما عن مشكلة ايجاد تعاون او اتصال فيما بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فهذا امر غير مستحيل ويمكن ايجاد حل لها ..

● مشكلة لبنان ايضا من المشاكل الهامة على صعيد منطقة الشرق الأوسط . هل تعتقد ان استسلام قوات ميشيل عون اخيرا تعتبر بادرة امل طيبة تبشر ببدء عودة الشرعية إلى لبنان ؟

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد : لقد عدت بالفعل إلى لبنان منذ ان تم توقيع اتفاقية الطائف . وانه من الضروري للشرعية اللبنانية ان تفرض سيادتها على جميع اراضي لبنان وهذا امر طبيعي لاجدال فيه . ويفترض ان تمتثل القوى الطائفية المتنوعة بكل اشكالها لتلك السيادة . وان تكف عن اثارة القلاقل رحمة بوطنها بعد حرب اهلية دامت قرابة ١٥ عاما . وان يتم بالتالي سحب القوات الأجنبية التي توجد على الأرض اللبنانية دون طلب من الحكومة الشرعية وترك لبنان حر الارادة ليتمكن من ممارسة سيادته على جميع اراضيه وتوفير الامن والاستقرار فيها تمهيدا لاعادة التعمير والتنمية ..

الجامعة ليست مشروعا استعماريا

● انتقل بالفعل مقر الجامعة العربية إلى القاهرة ومازالت تجرى الترتيبات على قدم وساق لانجاز عملية النقل بصفة نهائية تماما . هل مازالت هناك صعوبات امام ممارسة الجامعة العربية لمهامها من القاهرة كما يتردد في بعض الاحيان ام لا ؟

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد : جامعة الدول العربية عادت إلى مقرها الاصل في القاهرة بناء على قرار قاطع تم اتخاذه في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية اثناء اجتماعهم في شهر سبتمبر الماضي بالقاهرة . وبدأت الجامعة في ممارسة نشاطها بصورة طبيعية اعتبارا من اول نوفمبر الماضي وهذا شيء لا مرد له ونهائي . وان كانت هناك اصوات قليلة يتردد صداها في بعض الدوائر فهي ترجع لأسباب معروفة . وترى ان عودة الجامعة إلى القاهرة ان يخدم مصالحها ومن الضروري الاقتناع بان جامعة الدول العربية منظمة عربية لها تاريخها ودورها الاقليمي والعالمي وانها ليست مشروعا استعماريا او بوق دعاية خاصا بجهة او باخرى ..

● هناك العديد من الآراء والاقتراحات التي تدعو وتؤكد اهمية اعادة رسم استراتيجية جديدة للعمل العربي المشترك . حيث ان الجامعة العربية بصورتها الحالية لن تصبح قادرة على مواجهة التحديات الماثلة امامها سواء على مستوى المتغيرات الدولية او الاقليمية ؟

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد : جامعة الدول العربية قادرة على مواجهة التحديات الماثلة امامها وقد بدأت الجامعة عام ١٩٤٨ صغيرة واصبحت اليوم تضم ٢٢ دولة عربية وهي تمثل مظهرا من مظاهر التماسك العربي ومنبرا للرأي يجب عدم اغفال قيمته . وإنما كما ينعكس على الجسم اثار مابه من مرض فان الجامعة تتاثر بلا شك بما يحدث في العالم العربي الذي تمثله . فاذا كان هناك ضعف فهو ليس في الجامعة . وإنما يجب البحث عمن يتسبب فيه وينقله إلى ساحة الجامعة .

كما انه من الطبيعي ان تظهر مفاهيم جديدة في العديد من الدول العربية بعد انتهاء ازمة الخليج ..

الأمن القومي العربي

● وكان السؤال الاخير يتعلق بان ازمة الخليج والتطورات الجذرية فيما حول المنطقة العربية تجعل هناك حاجة ملحة باهمية تحديد مضمون واضح لمفهوم الدفاع المشترك وتعضيد الامن العربي القومي فما هو تعليقكم على ذلك ؟ وهل بدأت الدراسات الجدية للاعداد لذلك ؟

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد :

إنني من الذين يؤمنون بوجود نظام عربي منذ اللحظة التي تم التوقيع فيها على بروتوكول الإسكندرية في ٧ اكتوبر من عام ١٩٤٤ . وبالاضافة الى هذا البروتوكول يقوم النظام العربي على مجموعة من الوثائق الاساسية التي تحدد الاطار المؤسس للعلاقات والتفاعلات فيما بين الدول العربية وفي مقدمتها :

١ ـ ميثاق جامعة الدول العربية الموقع بالقاهرة في ٢٢ مارس ١٩٤٥ ..





٢ ـ معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين دول الجامعة العربية وملحقها العسكرى الموقعة فى القاهرة فى ١٣ ابريل ١٩٥٠ . والبروتوكول الاضافى لهذه المعاهدة بملحقها الموقع فى القاهرة فى ٢ فبراير ١٩٥١ .

٣ ـ المقررات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية .

٤ ـ ميثاق التضامن العربى فى ١٥ سبتمبر ١٩٦٥ .

وهنا أود أن أنوه إلى أن الخطاب الذى ألقاه الرئيس حسنى مبارك أمام مؤتمر القمة العربى الطارىء فى الدار البيضاء فى ٢٣ مايو ١٩٨٩ والذى أوضح فيه سيادته أنه من الضرورى أن تتفق الدول العربية فيما بينها على مضمون واقعى تلتزم به للدفاع المشترك . وقد حدد السيد الرئيس أحد الأركان الأساسية فى الأمن العربى الا وهو الالتزام الصارم بمبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية . ولقد عبر سيادته بذلك عن تمسك مصر بكل المبادىء الواردة فى الوثائق الأساسية التى أشرت إليها أنفا . وأود أن أنوه بأن موقف مصر تجاه أزمة الخليج يرتكز إلى مجمل هذه المبادىء التى لو خرجنا عنها لانفرط عقد النظام العربى بأكمله ..

وأضاف الدكتور عصمت عبد المجيد قائلا : إن أية ترتيبات أمنية يتم التوصل اليها بعد تسوية أزمة الخليج يجب أن ترتكز على النصوص الواردة فى هذه الوثائق ومن ميثاق الأمم المتحدة . ولايمكن أن تقبل فى مصر تجزئة مفهوم الأمن القومى العربى بين بعده الخارجى وهو حماية الدول العربية من أى عدوان يقع على احداها من خارج الأسرة العربية . وبعده الداخلى الا وهو اعتداء دولة عربية على دولة عربية أخرى ..

ومن ناحية أخرى فإن الترتيبات الأمنية التى سيتم التوصل اليها بين الدول العربية يجب أن تكون نابعة من خصوصية العلاقات العربية ـ العربية والا تفرض من الخارج أو تنقل عنه فيما يصلح فى نطاق جغرافى معين لايعنى بالضرورة امكانية اقتباسه وتطبيقه فى الإطار العربى ..

أن حجر الأساس فى هذه الترتيبات الأمنية سيكون « مبدأ الأمن الجماعى » كما أن المادتين الخامسة والسادسة من ميثاق جامعة الدول العربية يتضمنان الأركان الأساسية لتعريف هذا المبدأ . فالمادة الخامسة تحرم اللجوء إلى القوة لفض المنازعات . أما المادة السادسة فهى تتحدث عن اتخاذ كل مايلزم من تدابير لدفع أى اعتداء يقع على دولة من الدول الأعضاء أو حتى إذا كان هناك خشية لوقوع اعتداء والمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة تتحدث عن حق الدول الأعضاء فى الدفاع الذاتى الجماعى أو المنفرد . وبالتالى أعتقد أنه من الضرورى أن ترتبط أية ترتيبات أمنية يتفق عليها فيما بين الدول العربية بالمادة ٥١ لميثاق الأمم المتحدة ..

البعد الاقتصادى

ويرى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أن البعد الاقتصادى يتمتع بأهمية خاصة فى أية ترتيبات تتعلق بالأمن القومى العربى فى بعده الداخلى ..

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد : انه من الضرورى أن تقوم الدول العربية بالدعوة إلى عقد قمة عربى فى الوقت المناسب وبعد التحضير الجيد لبلورة استراتيجية اقتصادية عربية تكون واعية بالتكامل بين أمن الاقطار العربية وبين التنمية الاقتصادية الشاملة وارتباط ذلك بالنظام الاقتصادى الدولى وما يشهده من ظواهر اقتصادية كبيرة سيكون لها انعكاساتها على كل الدول العربية شئنا أم أبينا ..

لقد نبهت مصر طيلة عقد الثمانينات لأهمية التنمية الاقتصادية على امتداد العالم العربى . وأحسب أن الوقت قد حان لكى تعمل الدول العربية على وضع خططها الانمائية ودراسة احتمالات وفرص التكامل الاقتصادى فيما بينها ..

واختتم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حديثه قائلا :

أعتقد أن هذا يستلزم قبل كل شىء بلورة إرادة سياسية موحدة لتوجيه عملية التغيير فى النظام العربى بحيث يكون هذا النظام أحد الأنظمة الفاعلة فى اطار النظام الدولى الجديد ..





المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٠

مبارك اقترح على بوش المباحثات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة

واشنطن ـ مراسل الأهرام ـ علم مراسل « الأهرام » ان الرئيس حسنى مبارك هو الذى اقترح على الرئيس جورج بوش تأييده لعقد لقاءات مباشرة على اساس ثنائى بين العراق والولايات المتحدة وذلك فى المكالمة التليفونية التى جرت بين الرئيس مبارك والرئيس بوش بعد طرح الرئيس الأمريكى لمبادرته .

وقد ابلغت مصر موقفها الى الولايات المتحدة من المبادرة الاخيرة للرئيس بوش بهدف التوصل الى حل سلمى لأزمة الخليج وتجنيب المنطقة ويلات اى عمل عسكرى وذلك فى الوقت الذى تتمسك فيه مصر بتصميمها على الانسحاب العراقى الكامل من الكويت وعودة الحكومة الشرعية .





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٠

□ عبد المجيد :

الافراج عن الرهائن نبأ هام يكتمل بالانسحاب

صرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان ما اعلنه العراق بشأن الافراج عن جميع الرهائن الاجانب المحتجزين في العراق نبأ هام ولكن ما يهمنا بدرجة اكبر هو عدم استمرار الاحتلال العراقي لاراضي الكويت والمطلب الطبيعي هو انهاء هذا الاحتلال والانسحاب من اراضي الكويت وعودة الشرعية الدولية .

وقال الدكتور عبد المجيد ان الافراج عن الرهائن هو واحد من عدة قرارات صدرت عن مجلس الامن ومن المهم تنفيذها جميعا .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٧ ديســمبر ١٩٩٠

مصر تؤمن بالمؤتمر الدولى

دون ربط بين الخليج والشرق الاوسط

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان مصر تؤمن بمبدأ عقد مؤتمر دولى من اجل السلام فى الشرق الأوسط وتعتبره مبدأ هاما توافق عليه على ان يتم التحضير له تحضيرا جيدا وان يعقد فى الوقت المناسب وقال الدكتور عبد المجيد عقب اجتماعه امس بفرانك ويزنر السفير الأمريكى فى القاهرة ان هذا المبدأ مقبول ايضا من الولايات المتحدة .

واضاف الدكتور عبد المجيد انه ليس لديه اى تاكيد رسمى بشأن هذا الموضوع ولكن موقفنا منذ البداية هو عدم الربط بين ازمة الخليج وباقى قضايا الشرق الأوسط .



غالى : مصر تؤيد أى حل سلمى تتوصل اليه أمريكا والعراق

روما ـ ا . ش . ا ـ اكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة المصرى للشئون الخارجية ان مصر ستؤيد أى حل سلمى تتوصل اليه الولايات المتحدة الامريكية والعراق لتسوية أزمة الخليج الراهنة . معربا عن استعداد مصر للمساهمة فى التوصل الى حل لتلك الازمة .

واوضح الدكتور غالى فى حديث لصحيفة كوربيرو يلاسيرا الايطالية أن قرارات الامم المتحدة هى الاساس الوحيد الذى يمكن التوصل من خلاله الى تحقيق السلام فى الخليج .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

■ بدء ارسال اول قناة تليفزيونية مصرية دولية :

مبارك يوجه كلمة لمستقبلي القناة الفضائية الدولية وجنودنا بالخليج

يعد بدء ارسال اول قناة تليفزيونية مصرية دولية حدثا هاما في تاريخ الاعلام المصرى ليصل صوت مصر خارج الحدود ويتعاظم دورها الريادى في عصر الرئيس حسني مبارك الذى سيوجه كلمة الى مستقبلي القناة الفضائية الدولية في المنطقة العربية وعدد من السفارات المصرية والعربية في الدول الاوروبية والقوات الموجودة في منطقة حفر الباطن بالسعودية ودولة الامارات والقوات العربية المشتركة عند افتتاح الرئيس لها رسميا خلال ايام .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان الرئيس مبارك سيفتتح في نفس اليوم ايضا القناة الخامسة للتليفزيون بالاسكندرية بعد ان انتهى البث التجريبى لها ويغطى ارسالها معظم مناطق محافظة البحيرة وقال ان افتتاح الرئيس مبارك لهذه القناة يؤكد حرصه على تحقيق الدور الحيوى للاعلام المصرى في تطبيق نظرية الامن الاعلامي لابناء مصر سواء في المناطق التي لا يصل اليها الارسال او للعاملين خارج الوطن ليتم الارتباط الوثيق بين المصريين والوطن الام ، كما يسهم الارسال في كافة ارجاء الوطن العربى لمساعدة صانعى القرار على التعرف على صوت مصر

وقال وزير الاعلام ان الرئيس مبارك اعطى اهتمامه البالغ بهذه القناة الدولية باعتبارها حدثا تاريخيا في مجال الاتصالات الفضائية والاعلام المصرى وقال انه يجرى الآن تركيب المحطات الارضية الخاصة بهذه القناة في كل من البحرين والامارات بما يمكن قواتنا المسلحة في حفر الباطن والشارقة من مشاهدة برامج القناة الاولى بكاملها في الفترة من الحادية عشرة صباحا حتى الواحدة والربع ظهرا ومن الثالثة بعد الظهر حتى نهاية الارسال بالاضافة الى سهرات مصرية وعربية وبرامج متميزة من القنوات الاخرى وذلك تحقيقا لوعد الرئيس مبارك لجنودنا اثناء زيارته لهم ليكونوا على صلة وثيقة ودائمة بوطنهم ، كما يجرى حاليا تركيب محطة اذاعة خاصة لنقل برنامج صوت العرب واستكمال الابراج ومحطات التقوية لتغطية المنطقة بكاملها .

واوضح ان المرحلة القادمة للقناة الدولية ستشمل جميع السفارات والقنصليات المصرية في الوطن العربى وشمال ووسط افريقيا وجنوب اوروبا وبعض الدول الاسيوية وانه تم الاتفاق مع شركات الكوابل التليفزيونى في اوروبا لاستقبال البرنامج التليفزيونية المذاع على القناة الدولية وتوصيله الى منازل المصريين المغتربين نظير اشتراك سنوى .

وحول ارسال قناة « السى ان ان » الامريكية بمصر قال الوزير ان باب الاشتراك في هذه القناة سوف يفتتح في منتصف شهر يناير القادم على ان يبدأ بث الارسال في شهر مارس القادم وان اولوية الاشتراك في هذه القناة ستكون للصحفيين ورجال الاعلام وان اتحاد الاذاعة والتليفزيون يساهم في راس الشركة التي سوف تبث ارسال سى . ان . ان بحوالى ٦٠ ٪ □



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

■ مبارك يستقبل وزيرى الاعلام والعدل الكويتيين :

مناقشة التطورات الأخيرة بمنطقة الخليج

الرئيس : موقف مصر ثابت من الغزو العراقى

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس السيد بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام الكويتى والسيد ضارى العثمان وزير العدل الكويتى وحضر المقابلة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام والمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل.

واكد وزيرا الاعلام والعدل الكويتيين - عقب المقابلة - تقدير الكويت لمصر قيادة وشعبا لمواقفها القومية والتاريخية ازاء الاحتلال العراقى للكويت، واشار الى ان لقاءهما مع الرئيس مبارك تناول مختلف المستجدات على الساحة العربية وخاصة ما يجرى فى منطقة الخليج حيث اكد الرئيس ثبات موقف مصر من استنكار الغزو وادانته والسعى الحثيث لازالة اثار هذا العدوان من على ارض الكويت الشقيق.

وصرح السيد بدر جاسم اليعقوب باننا نزور مصر بصفة متكررة حتى نستفيد من الشعب المصرى وقيادته الكثير مما نحن فى حاجة اليه، واوضح ان الاعلام المصرى يؤدى دورا مهما لتوعية الجماهير العربية فى الوطن العربى بالازمة.

وصرح وزير العدل الكويتى بان الرئيس مبارك اكد فى لقائه معنا ثبات موقف مصر فى مواجهة الغزو العراقى مشيرا الى انه لا يخفى على احد ما يجرى الآن من محاولات متلاحقة لوضع نهاية لهذا العدوان الذى اثقل على صدورنا فى العالم العربى والعالم اجمع واعرب عن امله فى ان يفهم النظام العراقى انه لا قبل له لمواجهة الارادة الدولية الا بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن.

ومن جهة اخرى اكد وزير الاعلام الكويتى فى لقائه مع اسرة تحرير الاهرام برئاسة الاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير ان منطقة الخليج على ابواب مرحلة جديدة تمخضت عن الاحتلال العراقى للكويت وتستلزم قيام تعاون استراتيجى بعيد المدى بين الكويت ودول الخليج ومصر.

واكد الاستاذ ابراهيم نافع فى بداية اللقاء على موقف مصر المبدئى من ازمة الخليج الذى ينطلق من رفض العدوان واحتلال اراضى الغير بالقوة وتهديد الامن القومى العربى، كما اعلن استعداد الاهرام لتلبية جميع احتياجات الاعلام الكويتى فى المرحلة المقبلة ووضع استراتيجية اعلامية لخدمة اهداف مرحلة التحرير وما بعدها.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

■ عبدالمجيد يؤكد :

الاحتلال الاسرائيلى والغزو العراقى انتهاك لحقوق الشعوب فى تقرير مصيرها

أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان الاحتلال العسكرى الاسرائيلى للاراضى العربية يعد انتهاكا لحقوق الانسان والشعوب فى تقرير المصير ويعتبر تحديا لكل المواثيق الدولية ولقرارات مجلس الأمن الدولى ، وقال ان مصر تؤكد التزامها وتعاطفها مع القضية الفلسطينية وتدين مجددا غزو العراق للكويت وتطالب بالانسحاب الفورى .

وأضاف فى كلمته التى القاها نيابة عنه أمس السفير منير زهران مدير ادارة الهيئات الدولية بالخارجية بمناسبة الاحتفال بالاعلان العالمى لحقوق الانسان ان حصول الرئيس مبارك على جائزة « لويزمتشيل » يعتبر تتويجا لما قدمته مصر دوليا واقليميا من تحرك يستهدف حماية حقوق الانسان وحريته الاساسية .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٠

□ في اتصال هاتفي:

مبارك وفهد يبحثان تطورات ازمة الخليج

تبادل الرئيس حسنى مبارك مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز هاتفيا مساء امس الاول (الاربعاء) وجهات النظر والرأى حول تطورات الموقف فى الخليج . وتناول الزعيمان جوانب الموقف على المستوى العربى والدولى والاتصالات الجارية فى هذا الشأن .





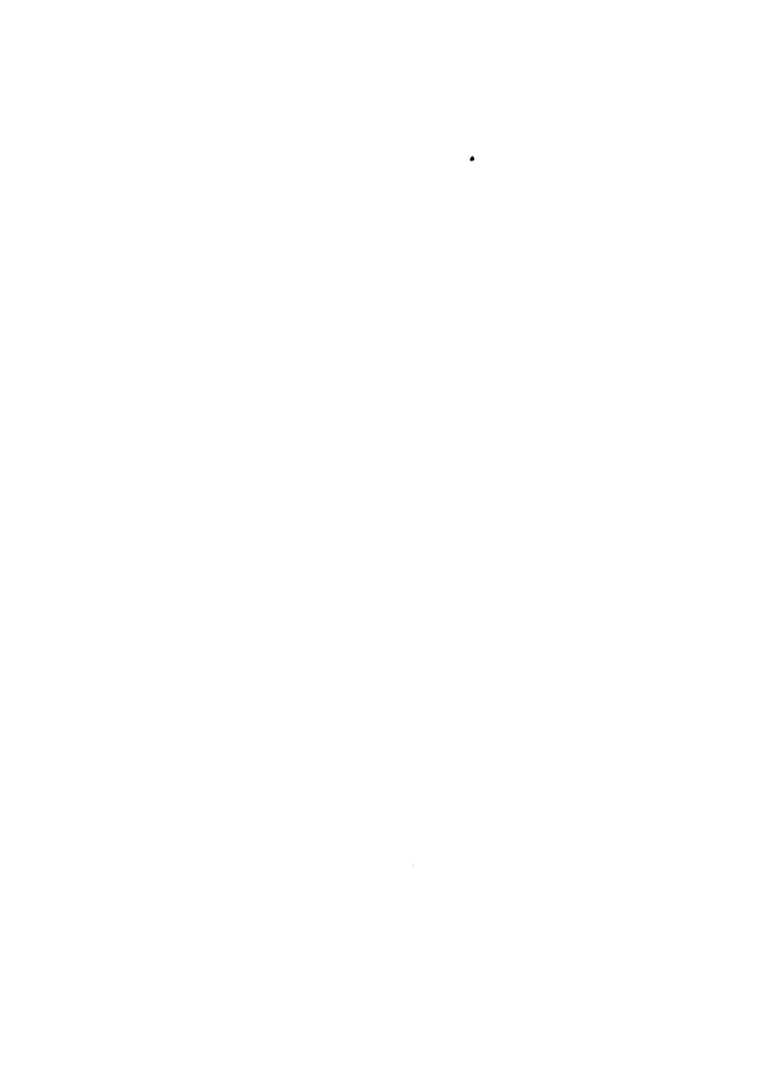
الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عند اجتماعه أمس مع السفير البريطاني سير جيمس أدامز .

(تصوير محمد القيعى)

عبد المجيد والسفير البريطانى يبحثان التطورات بمنطقة الخليج

بحث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مع وليام جيمس ادامز سفير المملكة المتحدة فى القاهرة ، اخر تطورات الأوضاع على الساحة الدولية خاصة فى منطقة الخليج وقرارات الأمم المتحدة ، والموقف البريطانى بشأن القرار الاخير الخاص بحماية الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلى .

كما تم بحث العلاقات الثنائية ، ووسائل دعمها وتطويرها فى جميع المجالات .



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٦ ديســـمبر ١٩٩٠

تطورات أزمة الخليج يناقشها عبدالمجيد مع وفد الكونجرس الأمريكي

يناقش الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تطورات أزمة الخليج ، بعد مبادرة الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال لقائه اليوم مع وفد الكونجرس الأمريكي برئاسة السناتور ميتشيل زعيم الأغلبية الديمقراطية فى إطار جولة تشمل السعودية ، وإسرائيل .

بن جديد فى القاهرة اليوم لمباحثات مع مبارك حول أزمة الخليج

علمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد سيقوم اليوم بزيارة للقاهرة تستغرق اربعا وعشرين ساعة . يجرى خلالها محادثات مع الرئيس حسنى مبارك حول سبل ايجاد حل سلمى لازمة الخليج ، باعتباره لاحد القادة المعنيين بهذه المشكلة ..

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان الرئيس بن جديد يحمل مبادرة عربية سلمية لحل ازمة الخليج ، تدعو إلى عودة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل الثانى من اغسطس الماضى ، وذلك بانسحاب العراق من الكويت ، وعودة الشرعية الى دولة الكويت .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ اثناء حضوره مجلس التعاون المصرى الاوروبى :

عبدالمجيد يلتقى مع بيكر فى بروكسل

لبحـــث تطـــورات أزمـــة الخليـــج

صرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بانه سيلتقى مع وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر خلال زيارته لبروكسل اليوم ، الاثنين ، حيث يرأس وفد مصر فى اجتماعات الدورة الخامسة لمجلس التعاون المصرى الاوروبى .

وقال الدكتور عبدالمجيد ان مباحثاته مع الوزير الامريكى ستتركز حول تطورات ازمة الخليج فى اعقاب مبادرة الرئيس جورج بوش وقرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ والعقبات التى تعترض اتمام الحوار الأمريكى العراقى نتيجة المناورات العراقية الرامية لكسب الوقت لاقرار الأمر الواقع فى الكويت بالاضافة الى مناقشة العلاقات المصرية الأمريكية بمختلف جوانبها .

وأوضح الدكتور عبدالمجيد انه سيعقد اجتماعا مع وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية الـ ١٢ مجتمعين وذلك لمناقشة مختلف القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك وفى مقدمتها ازمة الخليج فى ضوء مقررات القمة الأوروبية الاخيرة فضلا عن العلاقات الاقتصادية بين مصر والمجموعة الأوروبية وسبل دعمها ومساندة الاقتصاد المصرى فى ظل الظروف التى يواجهها خلال ازمة الخليج ، واشار الى انه سيتم فى نهاية الاجتماعات التوقيع على البرتوكول المهنى الرابع الذى ينظم العلاقات المالية والاقتصادية بين الجانبين للعام المقبل ١٩٩١ .

واكد الدكتور عبد المجيد ان الاجتماعات على المستوى الثنائى مع وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية ستخصص فى المقام الأول لمناقشة العلاقات الاقتصادية بين مصر وكل دولة اوروبية على حدة بالاضافة الى استعراض خطوات الاصلاح الاقتصادى التى اتخذتها مصر ومايمكن ان تقدمه دول المجموعة لتخفيف عبء المديونية المصرية فى ضوء الاجتماعات القادمة لكل من صندوق النقد الدولى ونادى باريس .

ومن ناحية اخرى صرح السفير حسين الكامل سفير مصر فى بروكسل لشريف الشوباشى مراسل الاهرام فى باريس امس بأن هناك مناخا ايجابيا كاملا لدى دول المجموعة لتلبية المطالب المصرية فى المرحلة الحالية ودعم الموقف المصرى فى اطار اصلاح الهيكل الاقتصادى المصرى والمفاوضات مع صندوق النقد الدولى ونادى باريس .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٠

مبارك وبن جديد يبحثان وسائل حل مشكلة الخليج بالطرق السلمية

الرئيس الجزائرى وصل إلى القاهرة أمس بعد زياراته للأردن والعراق وإيران وسوريا ولبنان

وصل الى القاهرة امس قادما من بيروت الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد والوفد المرافق له فى زيارة قصيرة لمصر تستغرق اربعا وعشرين ساعة . ويجرى الرئيس بن جديد خلال الزيارة محادثات مع الرئيس حسنى مبارك حول اخر تطورات الوضع فى منطقة الخليج وإمكانية التوصل الى حل سلمى للازمة والحيلولة دون تفجر الموقف .

وكان الرئيس حسنى مبارك على رأس مستقبلى الرئيس الجزائرى بن جديد فى مطار القاهرة . وقد اصطحب الرئيس مبارك الرئيس بن جديد الى قصر القبة حيث ينزل هناك خلال فترة إقامته فى القاهرة .

وفور نزول الرئيسين من السيارة اصطحب الرئيس مبارك ضيف مصر الكبير الى داخل القصر حيث بدأت جولة المباحثات الاولى بين الرئيسين والتى امتدت على عشاء عمل اقامه الرئيس مبارك تكريما للرئيس الجزائرى والوفد المرافق له . وحضر مأدبة العشاء كبار رجال الدولة .

ويضم الوفد المرافق للرئيس الشاذلى بن جديد كلا من سيد أحمد الغزالى وزير الخارجية ومحمد سحنون مستشار الرئيس للشئون الدبلوماسية .

وتأتى زيارة الرئيس بن جديد للقاهرة فى اطار جولة شملت كلا من الاردن وايران والعراق وسلطنة عمان وسوريا ولبنان وذلك لبحث سبل إيجاد حل سلمى لازمة الخليج .

وكان الرئيس الجزائرى قد التقى فى بيروت أمس مع الرئيس اللبنانى الياس الهراوى والسيد حسين الحسينى رئيس مجلس النواب وكبار المسئولين اللبنانيين .

كما بحث مع الرئيس السورى حافظ الاسد فى دمشق امس الوضع العربى بصورة عامة ، وازمة الخليج وتطوراتها بصفة خاصة ، بالاضافة الى استعراض عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك . وحضر الاجتماع السيدان فاروق الشرع وزير الخارجية السورى واحمد غزالى وزير خارجية الجزائر .

وقد اكد بيان سورى صدر اثر اختتام مباحثات الرئيسين السورى والجزائرى اتفاقهما بأنه لا بديل عن التسوية الدولية لأزمة الخليج .

وذكر البيان الذى وصفته وكالة رويتر بانه يمثل تحولا فى الموقف الجزائرى من الازمة حيث كان يدعو لحل عربى لها وان الرئيسين بعد تحليل دقيق للتطورات الاخيرة ـ قد اتفقا على انه اصبح من المستحيل مع مرور الوقت وعدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة ايجاد حل لأزمة الخليج الا فى اطار تسوية دولية .

وأضاف البيان ان الرئيسين اكدا رغبتهما فى التوصل لحل سلمى يقوم على انسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية وذلك من اجل تجنيب المنطقة المخاطر الكبيرة المتوقع ان تلحق بها وبالعراق فى حالة اندلاع الحرب .

وسوف يواصل الرئيس حسنى مبارك والرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد محادثاتهما صباح اليوم .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٠

تطورات أزمة الخليج

بحثها مع وفد الكونجرس الأمريكي

بحث الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي آخر تطورات الموقف في منطقة الخليج ، الى جانب علاقات التعاون بين مصر والولايات المتحدة الامريكية ، وذلك خلال لقائه امس بالسيناتور جورج ميتشل زعيم الاغلبية الديمقراطية بمجلس الشيوخ الامريكي والوفد المرافق له .

حضر اللقاء اللواء اركان حرب حسنى سليمان مساعد وزير الدفاع ، واللواء اركان حرب هتلر طنطاوى أمين عام وزارة الدفاع .



السلطات المصرية ترفض السماح لوفد «البشير» بعقد مؤتمر صحفي لشرح موقف السودان من أزمة الخليج

الاسكندرية ـ زكريا فكرى :

رفضت السلطات المصرية السماح للوفد السوداني ، الذى يزور الاسكندرية حاليا ، بعقد مؤتمر صحفي لشرح وجهة نظر عمر البشير رئيس المجلس العسكرى الحاكم فى السودان ، من ازمة الخليج . تجاهل المسئولون فى الحكومة ، الوفد السوداني الذى يضم ابراهيم احمد عمر وزير التعليم ، وهاشم عثمان وزير الخارجية الأسبق . اضطر الوفد السوداني إلى فرض نفسه على اكثر من جهة لعقد ندوات . وعقد «وفد البشير» ندوة بنادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية . واعترف الوفد السوداني ، بحصول السودان على مليار دولار فى صورة اسلحة من العراق ، مما جعل موقف السودان من الغزو العراقي للكويت فى غاية الحساسية والحرج . واكد «وفد البشير» انه لولا اسلحة العراق ، لوقع جنوب وشرق السودان باكمله فى ايدى المتمردين . وتطاول الوفد السوداني على الحكومة المصرية . وصف الدكتور غازى صلاح الدين مستشار اللجنة السياسية السودانية . والدكتور حسن مكى الاستاذ بمعهد الدراسات الآسيوية والافريقية معاملة الحكومة المصرية للطلاب السودانيين ، بانها ابتزاز . وطالبوا بوقف تحصيل مبلغ ٨٠٠ جنيه استرليني مصروفات دراسية من كل طالب سوداني .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

اتفاق مبارك وبن جديد على ضرورة انسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية إليها

الرئيس الجزائرى : لايوجد حل عربى ١٠٠ ٪ لأن هنــاك أطرافا دولية أخرى تشــترك فى اتخاذ القرار



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الزعيمان العربيان فى مؤتمر صحفى مشترك فى ختام مباحثاتهما أمس :

ليست هناك مبادرات على الساحة ونبحث عن أسلوب للحل يجنبنا وقوع الكارثة

نحاول توفير الشروط الضرورية للحوار العراقى ـ الأمريكى وليس هناك رفض له لكن المشكلة فى كيفية إجرائه

فى مؤتمر صحفى مشترك عقده الرئيس حسنى مبارك والرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد أمس ، أعلن الزعيمان العربيان اتفاقهما على ضرورة انسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية اليها .

وقال الرئيس مبارك ان زيارة الرئيس بن جديد جاءت للتشاور حول الموقف الراهن فى الخليج ، وانه ليست هناك مبادرات على الساحة كما قد يتصور البعض ، ولكننا نبحث عن أسلوب للحل حتى نتجنب وقوع الكارثة لأنه لو قامت هذه الحرب فستكون مدمرة لدولة عربية ولشعب عربى . واعرب الرئيس عن امله فى الوصول الى مايرضى الاطراف ، وبما يحقق عودة الكويت لأهلها حتى يعود الوئام للأمة العربية ونتفادى اى تخريب لدولة شقيقة كالعراق .

وقال الرئيس الجزائرى انه مازال مقتنعا بالمصير المشترك للأمة العربية مهما كانت صعوبات المشكلة وتعقيداتها ، فاذا كنا نقول اليوم ان الحل هو عربى ١٠٠ ٪ فاعتقد انه قول خاطىء ، على اساس دخول ـ اذا صح التعبير ـ هيئات اخرى دولية وغيرها فى الخط فى الساحة العربية وفى اتخاذ القرار لهذه المشكلة واعرب عن امله فى ان يتم الوصول من خلال الحوار العربى ـ العربى الى شبه نواة لحل المشكلة ، واكد انه لابد من اخذ الحل الدولى فى الاعتبار حتى يكون الحل نهائيا ، مشيرا الى ان الجهد الذى يبذل حاليا يدخل فى اطار تسهيل المهام للجميع .

وحول رفض العراق للحوار مع الولايات المتحدة قال الرئيس بن جديد : لااعتقد ان هناك رفضا للحوار من اى طرف ، بل بالعكس فان استنتاجى الشخصى هو انه ربما طرح العراق كيفية هذا الحوار ، وان مانقوم به هو محاولة توفير الشروط الضرورية لهذا الحوار ، والحوار العربى بالدرجة الأولى .

وفى مستهل المؤتمر الصحفى ، قال الرئيس حسنى مبارك : انتهز هذه الفرصة لأرحب بالرئيس الشاذلى بن جديد رئيس جمهورية الجزائر الدولة الصديقة وتربطنا بالرئيس الشاذلى علاقات طيبة كما يربط الشعب المصرى بشعب الجزائر وشائج قوية على مدى الازمان الطويلة .

ثم القى الرئيس الشاذلى بن جديد كلمة قال فيها : اود قبل كل شىء وبمناسبة زيارتى لمصر الشقيقة ، ان اتوجه بالتحية باسم الشعب الجزائرى الى شقيقى الشعب المصرى وعلى راسه اخى وصديقى الرئيس مبارك .

واضاف : ان لقاءنا هذا يدخل فى اطار لقاء عمل وتشاور ، والجهد الذى تقوم به الجزائر حاليا هو محاولة لضم جهدها الى الجهد العربى والدولى لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة ، وهى ماتسمى بمشكلة الخليج ، انطلاقا من موقف الجزائر الواضح والثابت الذى اعلنا عنه منذ بداية الاحداث ولم يتغير ، وهو ضرورة احترام الحدود الموروثة التى نص عليها القانون الدولى ، والجزائر تحترمه وتعمل للدفاع عنه . ونظرا لخطورة الوضع فقد اجتهدت الجزائر دون تكليف من اى طرف ، سعيا للخير من اجل ايجاد حل سلمى لهذه القضية

ثم اجاب الرئيسان عن الاسئلة الموجهة من الصحفيين .

وردا على سؤال حول الاسلوب الامثل للحل اجاب الرئيس مبارك بقوله : اننا فى الحقيقة لم نتوصل الى اسلوب للحل ، ولكننا نتشاور ، ونرى ، ونبحث آراء كثيرة ، والرئيس الشاذلى قام بجولة واسعة فى الأردن ، والعراق ، وايران ، وسلطنة عمان ، وسوريا ، ولبنان ، والقاهرة . وقد يتوجه ـ بعد ذلك ـ الى ليبيا وتونس لعلنا نصل الى صيغة توصلنا الى تفادى الحرب ، لأن كلمة الحرب كلمة فظيعة مدمرة ومهلكة نريد ان نتجنبها . لكن لم يتبلور حتى الان عند اخى الرئيس بن جديد ، او عندى



فكرة علمة . ولكننا نبحث عن اسلوب وهذا لن يتاتى الا بالتشاور مع الاطراف المعنية كلها .

وحول سؤال عما اذا كان هناك تبلور للوصول لحل بعد هذه الجولة ـ خاصة ان الجزائر دولة لها مصداقيتها فى الوساطة ـ قال الرئيس الجزائرى : لااريد ان اضيف شيئا الى ماقاله اخى الرئيس مبارك . فهذا جهد واجتهاد من طرف الجزائر لاحتواء المشكلة ، لانها مشكلة خطيرة مهددة ليس لمنطقة الأمة العربية فحسب بل ربما تتسبب فى تدهور الوضع الدولى علمة . وليس لدينا برنامج محدد من خلاله نتطرق الى معالجة المشكلة ، وليس من حقنا ان نتسلوم على مصالح الآخرين ، لكنه اجتهاد من اجل تقارب وجهت النظر أملا منا فى ان نقنع الأطراف المعنية بضرورة حل سلمى عربى ودولى ، وهذا هو هدف واساس جولتى التى قمت بها .

وحول جهود مصر للتوصل الى حل سلمى لازمة الخليج قال الرئيس مبارك ان اى تصور عربى او دولى للحل هو انه لابد من الانسحاب العراقى من الكويت وعودة الشرعية اليها .

واضاف ان هذا الموضوع يتشاور حوله الرئيس بن جديد، ونبحث سويا عن اسلوب له . واعتقد انه لاهدف غير ذلك حتى نتفادى القتال .

وحول زيارة الرئيس بن جديد للسعودية، قال الرئيس الجزائرى انها مدرجة فى البرنامج ، ولكنها غير محددة الموعد ، مشيرا الى انه قد يلتقى مع خادم الحرمين الشريفين خلال ايام او خلال الاسابيع القليلة القادمة ، لبحث كل جوانب المشكلة ، وامكانات تقريب وجهات النظر بين الاطراف المعنية ، املا فى ايجاد الاسلوب المرن والواقعية ، والمنطق لمعالجة قضية الخليج .

وبالنسبة لرايه فى الربط بين القضية الفلسطينية ومشكلة الكويت قال الرئيس بن جديد اننى اؤمن ان القضية الفلسطينية هى الاساس ولكن ان تقول الربط السياسى فنحن مع الربط السياسى ، ولكن الربط العضوى ففى اعتقادى انه منطلق غير منطقى ، وغير موضوعى لأن قضية الخليج هى قضية بالدرجة الاولى عربية ـ عربية ، لكن قضية الشرق الأوسط ، او مايسمى بالقضية الفلسطينية هى بين العرب واسرائيل وحلفائها .

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس صدام حسين قد ابدى اى مرونة او استعداد للانسحاب من الكويت خلال زيارة بن جديد للعراق قال الرئيس الجزائرى ان الرد لن يكون مثل السؤال ، لأن قناعتى الشخصية ان الحوار الطويل الذى دار بينى وبين الرئيس صدام مازلنا نعتقد ان هناك امكانات حل بطريقة سلمية لقضية الخليج .

وردا على سؤال آخر عن موافقة الرئيس الجزائرى على عقد مؤتمر دولى بعد عرقلة الولايات المتحدة لاتخاذ قرار فى مجلس الامن بهذا الشان ، قال الرئيس بن جديد : بالطبع نحن مع المؤتمر الدولى .

واكد الرئيس الجزائرى فى رده على سؤال من محصلة جولته انه لابد للامة العربية ان تتحرك ، وتبذل كل ماق وسعها لمحاولة تجنب وقوع كارثة خطيرة على العرب والعالم ،

وحول سؤال عن ان هناك تقارير تقول ان الجزائر قدمت مبادرة ملخصها انسحاب العراق مقابل عدم الاعتداء عليه قال الرئيس الجزائرى لم نصرح بذلك ولم ندخل فى هذه التفاصيل . فهذا جزء من الحل العام

واجاب الرئيس حسنى مبارك عن سؤال حول الخطوة القادمة للحل ، فدعا الى عدم الياس من الحل السلمى . كما دعا الى بذل كل الجهود العربية والدولية حتى آخر لحظة ، لأن الحل السلمى ممكن ، واعرب عن امله فى ان يتم الوصول اليه دون الدخول فى متاهات الحرب

وسئل الرئيس مبارك عن الموقف الآن ، وهل مازال هناك توازن بين فرص الحرب والسلام فى المنطقة قال الرئيس : اى شخص منا لايريد الحرب ، ولااعتقد ان العراق تريد الحرب ، ولا اعتقد كذلك ان الولايات المتحدة الامريكية تريد الحرب ، ولا المملكة العربية السعودية ، لان الحرب شىء مدمر يستنزف النفس والموارد ، ويؤدى الى خلافات لا اول ولا اخر لها . نتمنى الا تكون هناك حرب ، ونتمنى ان نصل الى الحل العادل ، وعودة الكويتيين الى بلادهم ، وعودة الشرعية وهو الخيار الافضل ، ولااستطيع ان اوازن ، ولكن استطيع ان اقول اتمنى الا نصل الى حالة الحرب .

وكان الزعيمان العربيان قد اختتما محادثاتهما قبل ظهر امس بمقر رياسة الجمهورية بمصر الجديدة بجلسة مباحثات ثنائية دامت ساعة ونصف الساعة ، ثم غادر الرئيس الجزائرى القاهرة والوفد المرافق له متوجها الى ليبيا .

وقد تلقى الرئيس حسنى مبارك برقية شكر من الرئيس الجزائرى





المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٠

تحرك دبلوماسي لتنفيذ اقتراح مبارك بنزع أسلحة الدمار

القاهرة : مكتب «الشرق الأوسط»

رحبت الدوائر السياسية المصرية بالدعوة السوفياتية المؤيدة لاقتراح الرئيس المصري حسني مبارك بنزع اسلحة الدمار الشامل من الأسلحة الكيماوية والنووية في منطقة الشرق الأوسط ووصفت تصريحات وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه عقب لقائه الاخير مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بأنها بادرة طيبة يمكن ان تحقق في المستقبل القريب الأمن والسلام في المنطقة.

واكدت مصادر سياسية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان هذا الموضوع الذي طرحه الرئيس مبارك سيكون إحدى الأولويات التي تحدد تحرك الدبلوماسية المصرية الخارجية في اعقاب انهاء الأزمة في الخليج وتحقيق الانسحاب العراقي الكامل من الكويت، نظراً لما يحمله هذا الاقتراح المصري من حتمية التطبيق خاصة بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة.

ولمحت تلك المصادر إلى أن مصر كان قد سبق لها ان طرحت هذا الاقتراح قبل اندلاع الأزمة في الخليج من منطلق النظرة البعيدة للمستقبل خاصة بعد اخطار التسابق على التسلح النووي والأسلحة الكيماوية.

وأشارت هذه المصادر إلى ان مصر تركز في هذا الصدد ايضاً على ضرورة الاستخدامات السلمية للطاقة النووية بما يحقق أهداف شعوب العالم في التقدم والتنمية واستحداث الوسائل التكنولوجية.

وقالت إنه أصبح من المناسب وبعد انتهاء الحرب الباردة بين القوتين العظميين ان يتحقق هذا الحلم لشعوب الدول النامية التي عانت كثيراً من أخطار الحروب على مدى سنوات طويلة ماضية، مشيرة إلى أن ذلك يتفق ورفض تلك الدول محاولات بعض الدول المتقدمة دفن نفاياتها الذرية والنووية في اراضيها.

وذكرت المصادر المطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان مصر ستجري اتصالات مهمة مع الولايات المتحدة لدفع الاقتراح المصري بصورة جدية لاستصدار قرار يلزم المجتمع الدولي بالتنفيذ الفوري.

وجددت الدوائر السياسية المصرية في الوقت نفسه الدعوة إلى استكمال توقيع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على الاتفاقية الخاصة بحظر انتشار الأسلحة النووية والسماح بالكشف على المفاعلات النووية في الدول المستخدمة لها والتفتيش الدوري، نظراً لما تمثله من اخطار جسيمة في منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة.

وأشارت الدوائر السياسية المصرية إلى هذا التأييد الكامل من جانب الغالبية من دول العالم لاقتراح الرئيس مبارك وفي مقدمتها مصر ومعظم الدول العربية والافريقية ومجموعة دول حركة عدم الانحياز ومجموعة دول العالم الاسلامي وما حظيت به من اهتمام كبير داخل المؤسسات العالمية والأوساط العلمية.





المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مباحثات سريعة في القاهرة

مبارك : نحاول تفادى كارثة الحرب
بن جديد : لاتوجد مبادرة محددة

● اكد الرئيس حسنى مبارك اننا لا يجب ان نيأس اطلاقا من الحل السلمى لأزمة الخليج . واننا كأمة عربية . وكمجتمع دولى يجب ان نبذل قصارى جهدنا فى آخر لحظة . لأن الحل السلمى ممكن . واتمنى ان نصل اليه وبعدالة دون ان ندخل فى متاهات الحرب والقتال . وقال انه ليست هناك مبادرات على الساحة لحل الأزمة . كما قد يتصور البعض . ولكننا نبحث عن اسلوب لتفادى كارثة الحرب ..

جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيس حسنى مبارك فى نهاية مباحثاته مع الرئيس الجزائر الشاذلى بن جديد .. واضاف الرئيس مبارك ان التوصل الى اسلوب لن يتأتى إلا بالتشاور مع الأطراف المعنية كلها . وقال اننا نامل ان نصل الى ما يرضى الأطراف ونصل الى عودة الكويت لعل هذا يعيد الوئام الى الأمة العربية . ونتفادى تخريب او ضرب دولة شقيقة كالعراق . واضاف ان تصورنا كأمة عربية والتصور الدولى يقوم على ضرورة الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية مشيرا الى ان ذلك هو ما يتشاور فيه الرئيس بن جديد ويجرى البحث عن اسلوبه له ..

وكشف الرئيس الشاذلى بن جديد عن انه ليست لديه مبادرة محددة لحل المشكلة . ولكن الجزائر تضم جهدها للجهود المبذولة للبحث عن حل سلمى . وتجنب كارثة الحرب . لأن الكارثة لا تهدد المنطقة فقط . بل العالم كله .

واكد الرئيس الشاذلى ان قناعته الشخصية انه مازالت هناك امكانية لحل سلمى . وقال الرئيس مبارك انه لا احد يريد الحرب او يسعى اليها . وان مصر لا تريد الحرب . وكذلك السعودية والولايات المتحدة والعراق . وان الحرب شيء مدمر يستنزف المواطنين والموارد ويؤدى الى خلافات لا اول لها ولا آخر . وقال اننا نتمنى ان نصل الى الحل العادل باعتباره الخيار الأفضل .. وقال الرئيس الشاذلى بن جديد انه ليس لديه برنامج محدد لمعالجة المشكلة واكد ان الجزائر لا تساوم على مصالح الآخرين . ولكنها تحاول تقريب وجهات النظر واقناع الأطراف المعنية بضرورة حل سلمى عربى .. وقال انه لا يمكن الربط العضوى بين مشكلة الشرق الأوسط . وقال ان الجزائر مع الربط السياسى . اما الربط العضوى فهو غير منطقى وغير موضوعى . لأن قضية الخليج بالدرجة الأولى هى قضية عربية - عربية ولكن قضية الشرق الأوسط هى قضية بين العرب واسرائيل ..

وقال الشاذلى بن جديد انه من الخطأ القول بامكانية وجود حل عربى مائة فى المائة . لأنه من الضرورى وضع القرارات الدولية ووجهة نظر العالم موضع الاعتبار عند حل المشكلة . وقال اننى امل ان نصل من خلال الحوار العربى - العربى الى شبه نواة لحل المشكلة . واشار الى ان الجهد الذى يبذله يدخل فى اطار تسهيل المهام للجميع . للعرب بالدرجة الأولى وكذلك للمجال الدولى ..



المصدر : الـــــوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

الدكتور اشرف غربال .. فى حوار مع الوفد :

لا مجال لصفقات سياسية بين أمريكا والعراق فى منطقة الخليج

الأحداث الدولية تجعل بقاء اسرائيل فى الأراضى العربية المحتلة أمرًا مستحيلا

اجرى الحوار:
سليمان جــودة

الدكتور اشرف غربال، قضى ٤٠ عاما تقريبا، فى الحقل الدبلوماسى، مشرفا على رعاية المصالح بين امريكا ومصر، فى فترة قطع العلاقات ٦٨ ـ ١٩٧٢، ثم مستشارا صحفيا للرئيس السادات ومتحدثا رسميا اثناء حرب اكتوبر، واول سفير لمصر فى امريكا، بعد استئناف العلاقات بين البلدين عام ٧٤، ولمدة ١١ عاما متصلة. وقبل ذلك كان قد اختار دراسة العلوم السياسية بتجارة القاهرة التى تخرج فيها عام ١٩٤٥، حيث كان اول الدفعة مع مرتبة الشرف، ثم كان الماجستير والدكتوراة من جامعة «هارفارد» الامريكية عامى ٤٨، ٤٩ على التوالى.

من اجل كل ذلك، فهو يعرف جيدا، كيف يفكر الامريكان، وكيف يصدر القرار هناك، وكيف تأتى حصيلة القراءة المتأنية لتجارب وخبرات الماضى، والقراءة الواعية لوقائع الحاضر، ثم استكشاف افاق المستقبل، ليأتى القرار بعد ذلك مجدولا من هذه الخيوط الثلاثة!

وفى ضوء هذه المعلومة، نستطيع ان نفهم احداث الخليج، وان يكون اتجاه الريح بين الاطراف المتصارعة شيئا متوقعا، لان الفعل هناك اذا كان انفعاليا، فان رد الفعل يأتى مدروسا ومقصودا.



عقدة فيتنام تدفع أمريكا لحسم الأزمة سلمًا أو حربًا

الدكتور غربال بحكم صداقاته العديدة في امريكا، وعلاقاته الحميمة بالقريبين من مراكز صناعة القرار، يرى ان عنصر الوقت الذى يلعب عليه صدام، على امل ان ينهار الحماس الدولى، وتتفكك اتجاهات الراى العام، هذا العنصر لن يصمد طويلا، ولن يجدى مع صدام كثيرا، لان «عقدة» فيتنام ستدفع امريكا لحسم هذه الازمة سلما او حربا، لانها لن تسمح بفيتنام اخرى، ولن تساهم في صنع «شمشون» جبار اخر، يهدم المعبد على رؤوس الجميع.

وقد دخلت ازمة الخليج شهرها الخامس، وبدا ان رياح الاحداث تاخذ اتجاها جديدا، ومخالفا لما مضت عليه طوال اربعة شهور مضت. واقتنع كثيرون بان عامل الوقت كفيل باعادة ترتيب الاولويات، لانه قد اعاد ترتيبها فعلا، فقد تقدمت فرص الحل السلمى اكثر، وتوارى شبح الحرب كثيرا، وان كانت احتمالات السلم والحرب تتبادل المواقع في الخليج، ما بين يوم واخر، وربما ما بين ساعة واخرى.

● من هنا، يصبح السؤال المطروح هو: اذا كان صدام حسين يلعب على عنصر الوقت، فالى اى مدى سيظل هذا العامل صالحا كاساس للتعامل مع الازمة؟

– قال الدكتور غربال: صدام يامل ان يتفكك ويتحلل الترابط الدولى الذى يواجه عدوانه، مع مضى الوقت، ويتصور ان الصلابة الامريكية يمكن ان تنهار، بدليل انه اقترح الافراج عن الرهائن في الفترة من ٢٥ ديسمبر الى منتصف مارس ١٩٩١ (قبل ان يقرر الافراج عنهم جميعا) حتى تضيع فترة الشتاء، ويحل الصيف، فيياس الجنود ويزهقون!!

ولعلنا نلاحظ انه بعد ان افرج عن الرهائن، الذين استخدمهم للتخفيف من حدة الحصار الاقتصادى، عاد يتكلم عن الانسحاب والتفاوض، ولكنه وضع قضية الخليج مع بقية قضايا المنطقة: لبنان وفلسطين.

انه يرخى خيوط الحل، ويشدها، حسب تفاعلات القوى الدولية التى تواجهه، ودرجة تماسكها، وهو لا يريد ان يفهم ان ضمان حقوق الفلسطينيين، لا يكون على حساب الكويتيين، كما ان حل مشكلة واحدة عاجلة. لا يمكن ان يكون بربطها بمشكلتين اخريين، وتعقيد الموقف كله ولا على حساب مبدا عدم اكتساب اراض بالقوة والمساومة بها، خاصة لو كانت الارض من حق دولة عربية وصديقة، وليست معتدية!

الخطا.. مرتان!

● هذا التفكير الذى بدا به صدام عدوانه، وادار الازمة وفقا له، هل تراه معبرا عن طبيعة الفكر السياسى الذى يحكم العالم العربى؟

– لا شك انه يعبر عن اتجاهات ما في عالمنا العربى، بدليل انه حدث، ووجد مؤيدين ومروجين له، واذا كان صدام ينتمى الى الامة العربية اصلا ونشاة، فان هذا هو تفكيره الذى خانه مرتين: الاولى عندما بدا الحرب مع ايران، واعتقد انها لقمة سائغة، سوف يهضمها سريعا، فواجه ما لم يكن يتوقعه، وتورط في حرب ثمانى سنوات، ثم خرج منها وقد خسر كثيرا ماديا وبشريا، والثانية عندما غزا الكويت، وتصور ان العالم سيصرخ قليلا ثم يسكت، غير انه واجه وضعا مختلفا كل الاختلاف.

● اخشى ان اقول، ان هذا هو ما حدث فعلا، فقد صرخ العالم قليلا، ثم سكت، وبدات مفاوضات ومساومات، وربما صفقات في السر والعلن؟

– ليس هذا صحيحا، فهناك دائما فعل ورد فعل، واذا جاء رد الفعل سريعا فهو انفعالى لا يعالج الموقف كما ينبغى، وفى مثل هذه الازمات لابد ان يستغرق رد الفعل وقتا ليقوم على دراسة وروية.. والا فهل كنا نتصور ان تقوم امريكا وحلفاؤها بعمل عسكرى، في اليوم الثانى للاحتلال؟! ان الامريكا لديها عقدة فيتنام، التى بدات بان تدخلت القوات الامريكية في فيتنام قليلا قليلا، حتى تورطت فيها تماما وانهزمت، وربما كانت هذه العقدة هى التى اخرت العمل العسكرى السريع، وجعلت امريكا تتدخل بكامل قواتها، وتعطى العقوبات الاقتصادية الوقت الكافى، حتى ياتى الوقت الذى تصبح فيه القوة العسكرية قادرة على رد العدوان العراقى، وفى هذه الاثناء، ما بين ٢ اغسطس واكتمال القوة العسكرية، سار الاخذ والرد في مجراه، ومضى صدام يلعب على عنصر الوقت، محاولا ان يمده بوسيلة او باخرى، حتى يفقد العالم حماسه للرد عسكريا، ويهضم هو الكويت.

لقد حاول ان يلعب مرة على الفرنسيين، لايجاد خلخلة في الموقف الدولى، ومرة على الامريكان، عندما صرح بانه يفرج عن الرهائن، للموقف الطيب الذى يقفه الحزب الديمقراطى في امريكا، وهى محاولة لايجاد او خلق تصدع في التركيبة الداخلية الامريكية.

غير ان كل تصرفاته تناقض العقل والمنطق، لاننا لا نتصور ان تكدس امريكا، وحلفاؤها، كل هذه القوات في الخليج، ثم تنسحب دون ان تحقق ما جاءت من اجله، فتهتز صورتها الدولية كثيرا، بعد ان انفردت لها الزعامة الدولية، باعتراف الاتحاد السوفييتى بفشله في ظل النظام الشيوعى..

عقدة فيتنام

● قلت: ولكن يبدو ان عقدة فيتنام، تجعل قرار الحرب من جانب امريكا مستحيلا، او احتمالا بعيدا جدا على الاقل، وليس ادل على ذلك من الخلافات الناشئة الآن، داخل الراى العام الامريكى؟

– ما نراه في الخلافات الداخلية الامريكية، ينعكس في نظرى من ناحيتين: الاولى من جانب الادارة الامريكية التى لا تترك فرصة للسلام دون طرقها، والثانية في النزاع بين الادارة والكونجرس حول



الحق الدستورى للكونجرس فى اعلان الحرب، ورئيس الجمهورية بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة الامريكية، وهو نزاع حسمته حرب فيتنام، عند صدور قانون «سلطة الحرب» الذى اشترط ان يعود رئيس الجمهورية لاستشارة الكونجرس، حينما تكون هناك تطورات قد تؤدى الى الحرب، وواضح ان الاغلبية الديمقراطية تضع شروطها امام الرئيس الجمهورى.

هاتان النقطتان هما اللتان تشكلان الصورة التى نراها الآن، والتى يحاول صدام ان يستغلها للحيلولة دون اتجاه امريكا للحل العسكرى.

واذا كان البعض يشير الى ان هناك صفقات، يجرى الاتفاق عليها فى ظل استبعاد احتمال الحرب، فان الصفقة - ان كانت هناك صفقة فعلا - لابد ان يرضى عنها باقى الشركاء، وهم الدول العربية المشتركة بقوات او مواقف سياسية تعارض وترفض الغزو، وتصمم على ضرورة الانسحاب بالكامل، والصورة فى ضوء هذه المعلومات، تشير الى انه لا مجال لصفقات سياسية فى الخليج.

● هل يمكن القول بان ازمة الخليج، قد اعادت رسم دور اسرائيل فى المنطقة، وان ذلك سينعكس بالضرورة على طريقة تعاملها مع القضية الفلسطينية؟

- هذا صحيح، فالتطورات الدولية قبل بدء ازمة الخليج كانت قد ولدت الفرصة لمزيد من الضغط على اسرائيل، فى اتجاه الحل السلمى الذى يعطى الفلسطينيين حقهم.. لماذا؟ لان التطور الدولى قد نقل الاتحاد السوفييتى من وضع العدو لامريكا واسرائيل، الى وضع الصديق المتعاون لايجاد تنظيم دولى يتسم بالشرعية وتغليب القانون الدولى وكلمة الامم المتحدة فى حل النزاعات الدولية والاقليمية.. كل ذلك اوجد ضغطا على اسرائيل، خاصة وان الاتحاد السوفييتى اطلق الفرصة لليهود السوفييت للهجرة الى اسرائيل وامريكا او غيرهما.

اذن فكل الحجج التى كانت اسرائيل تستند اليها، للاحتفاظ بامريكا لنفسها ضد الاتحاد السوفييتى لم تعد قائمة، والوضع القائم الآن بعد «البيروسترويكا» وتطورات اوروبا الشرقية، يجعل امريكا وقد انفردت بالزعامة الدولية، تعطى مزيدا من الاهتمام لحل المشاكل الاقليمية بالطرق السلمية، حتى سوافر عناصر الاستقرار فى مختلف بلاد العالم.

وبعد ان نجحت الانتفاضة فى حشد راى عام يهودى وامريكى وعالمى، مع القضية الفلسطينية، ثم تاثير احداث الخليج على الانتفاضة، واستحواذ الكويت على اهتمام الراى العام العالمى، واضطرار امريكا للتعامل مع القضيتين اساس مبدا واحد هو: عدم الاستيلاء على اراضى الغير بالقوة.

وفى ضوء هذه المستجدات لن يمكن لاسرائيل ان تبقى طويلا فى الاراضى العربية المحتلة (الجولان، جنوب لبنان، غزة، الضفة الغربية) ولابد ان تلتزم اسرائيل بنفس المعايير الدولية.





المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٠

عدم اليأس من الحل السلمى العادل لأزمة الخليج فى مباحثات مبارك والشاذلى بن جديد

أجرى الرئيس حسنى مبارك مع الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد مباحثات هامة تناولت أزمة الخليج بجميع ابعادها .

وعقب المباحثات عقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا اجابا فيه عن اسئلة الصحفيين .

دعا الرئيس حسنى مبارك الى عدم اليأس من الحل السلمى ، وبذل كل الجهود كأمة عربية وكمجتمع دولى حتى آخر لحظة ، لأن الحل السلمى ممكن ، وأعرب عن أمله فى أن يتم الوصول الى هذا الحل دون الدخول فى متاهات الحرب والقتال .

وقال الرئيس مبارك ان اى شخص منا لا يريد الحرب ، ولا أعتقد ان العراق تريد الحرب ولا اعتقد كذلك أن الولايات المتحدة الامريكية تريد الحرب . ولا المملكة العربية السعودية ، لأن الحرب شىء مدمر يستنزف الناس والموارد ويؤدى الى خلافات لا أول لها ولا آخر . . .

وقال الرئيس مبارك نتمنى ألا يكون هناك حرب ، ونتمنى ان نصل الى الحل العادل وعودة الكويتيين الى بلادهم وعودة الشرعية لأن هذا هو الخيار الأفضل .

وحول زيارة الرئيس الجزائرى لمصر قال الرئيس مبارك انها جاءت للتشاور حول الموقف الراهن فى الخليج ، وأنه ليس هناك مبادرات على الساحة ، ولكننا نبحث عن أسلوب للحل حتى نتجنب وقوع الكارثة .

وقال الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد فى رده على سؤال عن محصلة جولته فى المنطقة ، بانه لابد للأمة العربية ان تتحرك وتبذل كل ما فى وسعها لمحاولة تجنب وقوع كارثة خطيرة على العرب والعالم ، وأوضح ان جولته تدل على اقتناع الجزائر بخطورة القضية . وأن بلاده لاتزال تؤمن بأنه فى الامكان محاولة جس النبض والاجتهاد من أجل التقارب لحل المشكلة فى اطارها الصحيح . .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٠

مصر واغندا :
تسوية أزمة الخليج وفقا للقرارات الدولية

كتب :- محمد اسماعيل

انهت امس اللجنة الوزارية المشتركة المصرية الاوغندية دورها الاول .. وصرح د. بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بأن البيان المشترك اكد حرص الدولتين على تنشيط التعاون فى المجالات المختلفة . واتفاقهما على ان تسوية ازمة الخليج يجب ان تقوم على اساس تنفيذ العراق الكامل لقرارات مجلس الامن ومنظمة المؤتمر الاسلامى ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية .

واكد البيان على تأييد كل من مصر واوغندا لاهمية التوصل الى تسوية سلمية فى الشرق الاوسط على اساس قرارى مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ وممارسة الشعب الفلسطينى لحقوقه المشروعة بما فى ذلك حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وضمان امن كافة الاطراف فى المنطقة .

كما استقبل د. غالى امس سفراء دول مجموعة حوض النيل .. الاندوجو وكينيا واثيوبيا وتنزانيا .. للاعداد للمؤتمر الوزارى السابع بإديس ابابا فى مارس القادم .





المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

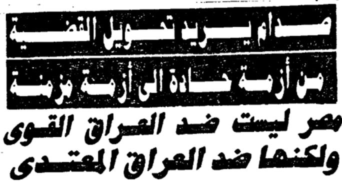
د. مصطفى الفقى فى ندوة «تصورات حول المستقبل العربى» :

المواجهة قادمة .. فى الخليج

لو كان فى العراق ديمقراطية لما حدث ماحدث

كتب - رفعت خالد :

اعلن الدكتور مصطفى الفقى - سكرتير الرئيس للمعلومات ان المواجهة قادمة لحل ازمة الخليج.. لان الوضع الحالى لا يمكن ان يستمر فالحشود العسكرية الدولية الموجودة فى الخليج لم يعرفها العالم منذ الحرب العالمية كما ان هذه الحشود لا يمكن ان تستمر طويلا..



صدام يريد تحويل القضية من أزمة حادة الى أزمة مزمنة

مصر ليست ضد العراق القوى ولكنها ضد العراق المعتدى

وقال سكرتير الرئيس للمعلومات.. فى ندوة «تصورات حول المستقبل العربى» التى عقدت بهيئة بحوث البناء والاسكان.. ان هناك تساؤلات عما سيحدث فى ١٥ يناير القادم.. هل ستكون مواجهة شاملة.. هل هى عملية عسكرية خاطفة .. هل تسوية سلمية يستتبعها تغيير فى العراق؟

ليس تصرفاً قومياً

اضاف الدكتور مصطفى الفقى.. ان ما اقدم عليه العراق باحتلال الكويت ليس تصرفا قوميا انما تصرف عراقى بحت ناتج عن دعاوى تاريخية عفا عليها الزمن وهى نظرة شعوبية ضيقة للغاية.. من العبث ان نضعها فى منطق قومى.. ويراهن صدام حسين.. على تحويل القضية من ازمة جادة الى ازمة مزمنة ومن خلالها يفرض واقع الثانى من اغسطس ليجعل منه اطارا طويل المدى يربطه بالقضية الفلسطينية وهذا مستحيل تحقيقه..

واكد سكرتير الرئيس للمعلومات ان موقف مصر تجاه الثانى من اغسطس ليس مصدره نوعا من الاحساس بالغيرة الخفية التى حكمت العلاقات المصرية العراقية.. فمصر ليست ضد العراق.. القوى.. ولكنها ضد العراق المعتدى.. ومصر بعد ٢ اغسطس اتخذت موقفا قياديا جادا من منطلق حرصها على السلام والحق والشرعية وعدم قبول ان يلتهم الكبير الصغير..

مصر المبدأ والحضارة

واشار سكرتير الرئيس للمعلومات.. ان على مصر وبعد هذه الصدمة ان تعيد الى الذهن العربى ما يجعل افاقته افاقة صحيحة تؤمن بان مصر.. هى الكيان العربى غير المتآمر والذى يدعو الى التضامن وهى الكيان والحافظ للاعراف والقوانين الدولية.. مصر المبدأ والحضارة وعلى العرب ان يقيموا مصر من هذا المنطلق..

وقال الدكتور مصطفى الفقى.. انه لابد من البحث عن صيغة جديدة للتعامل المصرى.. مع العالم العربى وضرورة التفكير بصوت عال فى هذا الاسلوب الجديد فمصر لا يمكن ان تستمر حاملة للتضحيات ناكرة للذات مبتعدة عن المغانم والمكاسب، ولابد من التفكير فى صياغة اسلوب محتمل وتحديد شكل العلاقات المصرية العربية فى المستقبل.. فلا يجب ان يكون عطاء مصر متصلا بلا مقابل..

واضاف.. ان العالم العربى لن يعود الى ما كان عليه قبل ٢ اغسطس.. وان الحاجة الى مصر ستكون اكثر من اى وقت مضى.. وانه فور انتهاء ازمة الخليج.. سيتم طرح مشروعات عديدة لايجاد الصيغة المناسبة لتحقيق نوع من التوازن الامنى للدول كثيرة الثراء قليلة السكان الضعيفة عسكريا.

واكد الدكتور مصطفى الفقى.. ان الدول العربية تفكر الان فى البحث عن صيغة للحصول على امن مستمر تكفله مصر على اساس ان مصر بسكانها وخبراتها والكيف البشرى قادرة على كفالة الحماية للدول العربية فالامن والامان يأتى من الدولة الاكبر والاكثر رعاية.. هكذا يقول التاريخ عن مصر..

مشكلة الديمقراطية

واشار سكرتير الرئيس للمعلومات.. الى مشكلة غياب الديمقراطية فى العالم العربى.. وانه لو كان فى العراق ديمقراطية.. لما حدث ما يحدث الان.. ومصر عادت بالجديد للعالم العربى بعد قطيعة وعزلة عربية ولكنها لم تسقط لا





المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩

كيانا ولا سياسة ولا اقتصادا.. لان مصر لديها مقومات الامة المستقلة وهو ما لا تملكه اى دولة عربية اخرى.. كما ان بمصر تجربة ديمقراطية تورق الكثير من الحكام العرب.. والنموذج المصرى حيث يبدأ لا يتوقف فمصر بلد الجذب والفن والحضارة..

لا موقف عدائى لمصر

واكد سكرتير الرئيس للمعلومات.. انه ليس هناك موقف عدائى جامد لمصر.. ضد الاغنياء.. فمنطق المصرى منطق قدرى.. والشخصية المصرية مقبولة عربيا.. لان المصرى يحترم الثروات.. وليس لديه نوازع عدائية.. وهذا امر يدركه الاثرياء العرب.. والذين يجدون فى مصر بلد الامن والامان والاستقرار. واشار الدكتور مصطفى الفقى.. الى طبيعة الانسان المصرى.. فقال ان المصرى يستجيب لمتغيرات العصر ويعيش حياة العصر.. والمصرى اكثر استجابة لمعايشة وايقاع العصر فمصر ملتقى حضارى ومركز تجارى وثقافى وفنى عبر التاريخ واكثر ادراكا ووعيا..

واشار سكرتير الرئيس للمعلومات.. الى .. علاقات مصر بالسودان فقال ان التاريخ يؤكد لنا ان مصر ساعدت السودان فى حصوله على استقلاله.. وكان بامكان مصر ان تعطل من هذا ولكن تاريخها ليس تآمريا ايضا بالنسبة للوحدة المصرية السورية والانفصال فمصر لم تفرض استمرار الوحدة بالقوة وكان بامكانها ذلك..

عبدالناصر والسادات

واشار سكرتير الرئيس للمعلومات.. الى التعامل المصرى مع العالم العربى.. من خلال النموذج الناصرى.. والنموذج الساداتى فقال.. ان عبدالناصر تعامل مع العالم العربى من منطلق قومى عاطفى..

وانه قبل ١٩٥٢ كان مفهوم الساسة المصريين للعالم العربى هو مفهوم الاخوة والاشقاء وهو مفهوم ليس له مضمون سياسى ولكن بمجىء ثورة ١٩٥٢ بدأ بالبعد السياسى.. وارتباط مصر العربى.. وقوات مصر فى عهد جمال عبدالناصر.. ذهبت لليمن من مفهوم ان مصر جزء من امة عربية وعليها دور ايجابى.. اما انور السادات..

فركز على الداخل وتحول بالمجتمع المصرى من الاقتصاد المخطط الى الاقتصاد المفتوح.. مع سماح بالتعددية السياسية واتجاه للغرب وخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية

وديمقراطية وابتعاد عن الشرق..

وتعامل بالمصلحة الوطنية لتعلو على المشاعر القومية وتحقيق المصلحة المصرية حتى اذا حدث تناقض بينها وبين المصلحة العربية.. وانه بعد احداث يناير ١٩٧٧ اتخذ انور السادات خطوات غير تقليدية لوضع نهاية للصراع الدامى فى المنطقة وزيارة للقدس وكامب ديفيد واتفاقية السلام.. وكيف ان هذا احدث صدمة للعقل العربى.. الذى لم يكن قادرا على استيعابها.

ادار الندوة الدكتور مصطفى الحفناوى وزير الاسكان الاسبق ورئيس جمعية خريجى الجامعات البريطانية.

شهد الندوة وزراء سابقون كالدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق،

والدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد السابق والدكتور سليمان نور الدين وزير الاقتصاد الاسبق، كما حضر الندوة الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، وصبرى القاضى رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب واساتذة الجامعات.





المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مباحثات هامة بين الرئيس مبارك وتشينى حول أزمة الخليج

وزير الدفاع الأمريكى : كل يوم يمر دون انسحاب العراق يقربنا من الحل العسكرى





المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ ديســمبر ١٩٩٠

تشينى فى تصريحات بالقاهرة :

العراق يواصل حشد قواته فى الكويت ولا بادرة على استجابته لقرارات مجلس الامن

دول المنطقة هى الأقدر على تحديد احتياجاتها الأمنية

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس ديك تشينى وزير الدفاع الامريكى الذى توقف فى القاهرة فى طريق عودته الى الولايات المتحدة قادما من السعودية . وحضر الاجتماع من الجانب الامريكى ايضا الجنرال كولين باول رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة . كما حضره الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى .

واعلن تشينى عقب لقائه بالرئيس مبارك والذى استمر لمدة ساعة ان مباحثاته مع الرئيس كانت ممتازة . وانه عقد مباحثات ممتازة ايضا مع الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب .

واضاف وزير الدفاع الامريكى ان كل يوم او اسبوع يمر دون انسحاب القوات العراقية من الكويت يقربنا من المهلة التى حددها مجلس الامن وهى يوم ١٥ يناير القادم ويقرب التحالف الدولى من استخدام الحل العسكرى من اجل تحقيق الهدف الذى تتفق عليه مصر والسعودية والولايات المتحدة والامم المتحدة والمجتمع الدولى كله وهو تحرير الكويت . واضاف انه الى الآن ليس هناك اى بادرة على ان العراق يعمل على الاستجابة لقرارات مجلس الامن بل انه على العكس من ذلك يواصل حشد قواته فى الكويت وبالقرب منها .

وقال ان الرئيس العراقى صدام حسين مستمر فى الادلاء بتصريحات يقول فيها ان الكويت جزء من العراق .

واوضح تشينى انه نخلص من كل ذلك الى ان الوضع لا يتحسن وقال اننا نقترب من اليوم الذى نجد فيه انفسنا فى حالة اضطرار لاستخدام القوة .

وسئل وزير الدفاع الامريكى خلال تصريحاته فى القاهرة عما اذا كان هناك تعاون بين القوات الامريكية والقوات المصرية فى الخليج ؟ فقال اعتقد ان افضل ما أصف به الموقف هو اننا مستمرون فى التعاون فى كافة المجالات الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية حتى يتحقق الهدف وهو الانسحاب العراقى الكامل من الكويت . وقال ان الولايات المتحدة تواصل ارسال المزيد من القوات الى منطقة الخليج لدعم القدرة العسكرية الامريكية فى المنطقة بما يمكننا من تنفيذ قرارات الامم المتحدة وخاصة انسحاب العراق قبل الخامس عشر من يناير القادم .

وسئل تشينى الذى سيقدم اليوم تقريرا الى الرئيس الامريكى بوش عن الاستعدادات العسكرية فى الخليج عما اثير حول وضع ترتيبات امنية فى المنطقة باشتراك ايران . فقال : اعتقد ان ترتيبات الامن فى الخليج لم تكن ملائمة فى السابق والا لما استطاع العراق اجتياح الكويت فى ساعات . ومضى قائلا اننا نعتقد انه لابد من العمل على ايجاد ترتيبات جديدة للامن من اجل استقرار امنى طويل فى المنطقة .





وقال تشينى اننا نعتقد ان دول المنطقة هى الاكثر قدرة على تحديد احتياجاتها الامنية واننا سعداء لان مجلس التعاون الخليجى يفكر فى هذا الموضوع الآن . واضاف اننا مستعدون لتقديم المساعدة فى هذا الشان واعتقد ان هذا الموضوع يجب ان ينال اولوية لدى دول المنطقة .

وكان تشينى قد اعلن فى مؤتمر صحفى عقده فى الظهران ان الساعة تدق بسرعة نحو الحرب ضد العراق لطرد قواته التى تحتل الكويت . وقال انه ليس هناك الى الآن ما يشير الى ان الرئيس العراقى صدام حسين سوف يتراجع عن موقفه الرافض للانسحاب رغم اقتراب المهلة التى حددها مجلس الامن وهى يوم ١٥ يناير القادم .

وقال تشينى الذى استمرت زيارته للسعودية ٥ ايام وبرفقته الجنرال كولين باول رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة ان القوات الامريكية تبلغ الآن ٣٠٠ الف جندى وستصل الى ٤٣٠ الف جندى فى غضون الاسابيع القادمة .واضاف ان هذه القوات مستعدة لتنفيذ الامر الذى يصدر من الرئيس بوش بخوض القتال .

وحذر تشينى فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى الظهران صدام مرة اخرى من استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية فى الحرب . ولكنه رفض الافصاح عما اذا كانت الولايات المتحدة سترد عليه بالمثل اذا استخدم هذه الاسلحة . وقال وزير الدفاع الامريكى انه لا يريد الخوض فى مثل هذه التكهنات .

ومع ذلك مضى وزير الدفاع الامريكى قائلا اذا كان الرئيس العراقى غبيا الى درجة استخدام هذه الاسلحة فاننى اقول له ان الرد الامريكى سيكون شاملا تماما ومدمرا

وقال تشينى ان الحرب لم تعد الى الآن امرا واقعا بالرغم من فشل الولايات المتحدة والعراق فى الترتيب لمباحثات على اعلى مستوى بينهما .

وكان وزير الدفاع الامريكى قد ابلغ القوات الامريكية امس الاول بانهم جزء من قوة هدفها تحطيم الآلة الحربية العراقية المحتشدة فى الكويت وقريبا منها والتى يقدر قوامها بـ ٥١٠ آلاف جندى .



مبارك يحذر من الأضرار الجسيمة التى ستلحق بالشعب العراقى فى حالة نشوب الحرب

□ الرئيس عقب افتتاحه مجمع السباحة الأوليمبى أمس :

لا يعقل أن يضع الانسان رأسه فى «فم الأسد» والحل السلمى للأزمة لا يعنى الاستسلام

لا يقبل مصرى واحد أن أظل صامتا تجاه الكارثة التى حلت بالأمة العربية

العراق لا يستطيع الوقوف امام القوى الدولية لكن البعض لايزال يأخذ بسياسة الكلام





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

عقب افتتاحه أمس مجمع السباحة الاوليمبى الذى يقع بجوار استاد القاهرة ، حذر الرئيس حسنى مبارك من الاضرار الجسيمة التى ستلحق بالشعب العراقى فى حالة نشوب الحرب . وقال الرئيس انه كلما اقترب موعد ١٥ يناير نرى الخطورة قادمة ، واتمنى أن يكون الاخوة فى العراق شاعرين بخطورة الوضع .

وتساءل الرئيس مبارك قائلا : هل يعقل ان تقف دولة أو دولتان امام العالم كله ؟ ! ان ذلك فى منتهى الخطورة . كما تساءل الرئيس : لمصلحة من قيام الحرب . وان يموت عدد ضخم من الشعب العربى ؟!

وقال الرئيس مبارك فى تصريحاته للصحفيين : « عندما اكون رئيس دولة واجد خطورة تهدد بلدى اتراجع ٥٠٠ مرة فى كلامى لو احتاج الأمر . حماية لشعبى واهلى واولادى . وهذا ليس معناه ترددا . ولكن انا لا اضع نفسى فى « فم الاسد » لان ذلك امر غير معقول .

واشار الرئيس الى ان الحل السلمى لايعنى استسلاما . وقال : دعونا ممن يقول اننا استسلمنا فلنكن واقعيين ، ولنعش الواقع . وللأسف انهم لايستطيعون أن يعيشوا الواقع ، لاننا معتادون على سياسة الكلام .

وقال الرئيس محذرا : اننا الآن فى نهاية القرن العشرين . والموضوع من اخطر مايمكن . ولذلك فاننى مازلت ابذل اقصى الجهود مع كافة الاطراف من اجل حل المشكلة . فنسمع منهم اراء غريبة . ويقولون انهم كانوا سينسحبون بعد الغزو بثلاثة ايام . ولكن الدول العربية ادانتهم مما جعلهم يغيرون رأيهم .

واستنكر الرئيس مثل هذه الادعاءات متسائلا : هل تظل مصر صامتة ؟ . وهى ترى مثل هذه الكارثة التى حلت بالامة العربية . وتترك دولة عربية تحتل دولة عربية أخرى ؟ لا أظن ان هناك مواطنا مصريا واحدا يقبل ان اظل صامتا .

واضاف الرئيس : لقد أخرت بيانى ٢٤ ساعة املا فى ان نصل الى حل . وانتقدنا العالم فى الخارج . وتساءل المواطن المصرى عن موقفنا خاصة ان لكل مصرى ابنا او قريبا يعمل فى العراق او الكويت يريد الاطمئنان عليه . وبصراحة بدأت اتخوف مما سيحدث . اننى اقول ان هذا قرار رجل واحد . وسيؤدى الى وفاة مئات الآلاف . انهم يعيشون فى وهم . ويتصورون انهم سينتصرون على امريكا . الحقيقة لست أدرى كيف سينتصرون عليها !

واكد الرئيس انه من غير المعقول ان يستطيع العراق الوقوف امام القوى الدولية المكونة من الجيوش الامريكية والبريطانية والفرنسية . واننى كرجل خبرت الحياة العسكرية فى التخطيط عندما ارى هذا الحجم الرهيب من القوات كيف يمكن ان اقف امامه ؟

وردا على سؤال حول موقف الدول

[البقية ص ٣ عمود ٤]





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠

العربية التى تدور فى فلك العراق ، اجاب الرئيس مبارك : إنه فى تقديرى ان هذه الدول تصورت أن هذا الموضوع لن يأخذ أكثر من عشرة او خمسة عشر يوما وينتهى الموقف كعادتنا كعرب . ولكننى منذ اليوم الأول قلت للملك حسين إن الموقف أخطر مما نتصور . والعالم كله سيقف ضد هذه العملية . ولم يصدقنى احد . وكان هذا نابعا من خبرتى . لقد طفت بالعالم كله . وتحدثت مع زعماء ومواطنين عاديين . ولم اترك احدا لم اتحدث معه .

وأضاف : انتى كرئيس لمصر وأرى هذا الموقف وأنا حريص على شعبى وابنائى واخوانى وزملائى اقول خوفا على هؤلاء : « لقد قررت الانسحاب » .

وللأسف أنهم عندما يسمعون تلك الكلمات سيطلقون الشتائم والالفاظ التى يخجل الفرد من ترديدها فى القرن الواحد والعشرين .

وردا على سؤال حول موقف مصر مما ورد من تحليلات تفيد بأن الرئيس العراقى سوف ينسحب انسحابا جزئيا قبل الخامس عشر من يناير اجاب الرئيس مبارك : ان مصر ليس لها موقف خاص . فموقف مصر مبدئى . واننى عندما ادنت الغزو ادنته من منطلق المبدأ . امير الكويت كان فى العراق قبل الغزو وبشهور . وحصل على اعلى وسام عراقى خلال هذه الزيارة .

واضاف الرئيس مبارك : اننى رئيس مصر التى تشكل اكبر تجمع شعبى هل يليق ان اخذ من رئيس العراق طعنة فى الظهر ؟! . لقد اصبت بالخجل عندما سمعت خبر الغزو . والغريب انهم يكذبوننى . ويقولون ان ماوعدونى به هو عدم العدوان على الكويت حتى انعقاد أول اجتماع . والغريب ايضا انهم يدعون وجود شهود على ذلك .

وتساءل الرئيس : من اين جاءوا بهؤلاء الشهود ؟ واضاف : ان الادهى من ذلك انه يقول اننى اتصلت به بعد ذلك بأربعة ايام . وطلبت منه أن يكون هذا الاجتماع اجتماعا بروتوكوليا هل يعقل هذا واطالب باجتماع بروتوكولى ؟

وردا على سؤال حول الترتيبات الأمنية فى الخليج اجاب الرئيس مبارك قائلا : دعونا نتحدث اولا عن الانسحاب . ثم نفكر فى مرحلة مابعد الانسحاب . لأن مابعد الانسحاب عملية سهلة .. لابد ان تكون هناك خطة عربية نابعة من دول الخليج لأننا لايجب ان نفرض انفسنا على اى دولة عربية . ولا ان تفرض اى دولة نفسها عليها . وفى هذه الحالة يفرض الخليج نظام الأمن القومى الخاص به . ويطلب المساعدات التى يحتاجها من الدول العربية او المساندة من اى جهة .

وردا على ما ورد فى بعض التقارير التى خرجت من مؤتمر مجلس التعاون الخليجى منذ يومين تفيد بان ترتيبات الأمن التى تبحثها دول الخليج تشمل اشتراك ايران فيها . اجاب الرئيس مبارك ؟ ليس لى ان اعلق على هذا ؟ ولكن ايران دولة كبيرة موجودة فى الخليج ولا نستطيع ان نتجاهلها . ولكن ماهو الاسلوب وماهى الخطة فهذا موضوع متروك لدول الخليج . وهى صاحبة الشأن

وردا على سؤال عن مصير الدورة الافريقية فى حالة نشوب الحرب فى الخليج . تساءل الرئيس مبارك هل هى دورة رياضية أم دورة حرب ؟ لقد اجرينا الانتخابات وسط هذه الاحداث .





المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

مبارك يحذر النظام العراقي:

كل يوم يمر حتى ١٥ يناير يقرب العراق من التعرض لحرب تسفر عن أضرار جسيمة

القاهرة ـ وكالات الانباء: حذر الرئيس المصرى حسنى مبارك، من الاضرار التى ستلحق بالعراق اذا رفض الانسحاب الكامل من الكويت والحل السلمى، واكد ان كل يوم يمر حتى الخامس عشر من يناير يقرب العراق من التعرض للحرب. واكد مبارك ان العالم كله يجمع على ضرورة تحقيق الانسحاب العراقى من الكويت.

وكان الرئيس المصرى يتحدث للصحفيين عقب افتتاحه امس، استاد السباحة الاولمبى الذى يقع بجوار استاد القاهرة.

وردا على سؤال حول ما تبحثه قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية من ضرورة وجود نظام امنى عربى، قال مبارك «ان ما يشغلنا حاليا ونبذل جهودا من اجله، هو الانسحاب وبعد ذلك نفكر فى مرحلة ما بعد الانسحاب.. وبعد الانسحاب يجب ان تكون هناك خطة عربية نابعة من دول الخليج، لانه لا يجب ان تفرض اى دولة نفسها على اى دول عربية اخرى».

واضاف الرئيس انه فى هذه الحالة تختار دول الخليج نظام الامن القومى الخاص بها، وهل يحتاج لمساعدة ومساندة من دول عربية اخرى.. فان كل شعب يطلب الذى يرتضيه.

واجاب الرئيس مبارك عن سؤال حول تصريحات ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى قبل ايام والتى اعطى شعورا بان الامل ضعيف فى الحل السلمى واستبعاد انسحاب العراق قبل يوم ١٥ يناير، قال الرئيس مبارك «كلما قرب الميعاد فان الخطر يزداد واتمنى ان يكون من خلال لقاءاتى مع جميع الوفود والمسئولين فى الدول الاوروبية الغربية والشرقية وكذلك مع المسئولين فى الولايات المتحدة الامريكية، ارى الصورة كاملة والخطورة التى يمكن ان تلحق بالعراق».

واضاف مبارك انه «رغم وجود خلافات بين بعض الدول فى العالم شرقه وغربه ولكنهم لهم رؤية واحدة بالنسبة لانسحاب العراق من الكويت. واننى لمست ذلك من خلال مباحثاتى مع المسئولين فى مختلف دول العالم». وتساءل: «هل يعقل ان تقف دولة امام العالم كله؟ ان ذلك فى منتهى الخطورة». كما تساءل «لمصلحة من قيام الحرب، ان يموت عدد ضخم جدا من شعب عربى؟».

وقال الرئيس مبارك فى تصريحاته للصحفيين «عندما يكون فرد رئيس دولة ويجد خطورة قادمة على بلدة بهذا الشكل، فلابد ان يعود للصواب ويرجع فى كلامه حماية لشعبه واهله، حتى لو اقتضى الامر ان يرجع فى كلامه خمسمائة مرة طالما فى مصلحة بلده. وهذا لا يعنى انه تردد ولكن لا احد يضع راسه فى فم الاسد، ويصمم على رايه هذا غير معقول».

واضاف قائلا «اننا فى نهاية القرن العشرين والموقف خطير للغاية، واستنكر كافة الادعاءات التى يرددها العراق لتبرير استمرار احتلاله للكويت، وقال انه ليس هناك مواطن عربى او مصرى واحد يقبل احتلال دولة عربية لدولة اخرى.

وقال الرئيس مبارك «بصراحة بدات اتخوف مما سيحدث. اننى اقول ان هذا قرار رجل واحد، وسيؤدى الى وفاة مئات الالاف.. انهم يعيشون فى وهم ويتصورون انهم سينتصرون على امريكا.. الحقيقة لست ادرى كيف يتخيلون انهم سينتصرون على امريكا».

واكد الرئيس المصرى انه من غير المعقول ان يستطيع العراق الوقوف امام القوى الدولية المكونة من الجيوش الامريكية والبريطانية والفرنسية. «واننى كرجل عسكرى وخبرت الحياة العسكرية فى التخطيط ارى هذا الحجم الرهيب من القوات: كيف يمكن الوقوف امامه؟».

وردا على سؤال حول موقف بعض الدول العربية التى ساندت العراق، قال مبارك «انه فى تقديرى ان هذه الدول كانت تعتقد ان العملية ستستغرق عشرة او خمسة عشر يوما، مثلما كانوا مقدرين ان العملية ستكون «شوية زيطة وخلاص».

وقال مبارك «قلت من اول يوم للملك حسين ملك الاردن، «ان الموقف اخطر مما تتصور، والعالم كله سيقف ضد الغزو العراقى للكويت، ولم يصدقونا.. واننى قلت ذلك من واقع خبرتى واتصالاتى خلال جولاتى فى العالم باسره، وكذلك مباحثاتى مع كافة زعماء الدول.. واننى من منطلق الخبرة والرؤية لما سيحدث، واننى كرئيس لمصر كان لابد ان اطلعهم على حقيقة ما سوف يحدث.. وانه لابد ان يقول انه من منطلق خوفه وحرصه على شعبه واهل بلده انه قرر ان ينسحب».

وردا على سؤال حول موقف مصر اذا ما صحت بعض التحليلات والتوقعات السياسية العالمية من ان صدام حسين سينسحب انسحابا جزئيا قبل منتصف يناير قال مبارك «ان المسالة ليست مسالة موقف».





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

□ الدكتور مصطفى الفقى :

ليس لمصر خيار آخر تجاه الخليج

المستقبل العربى يحكمه شكل نهاية الأزمة

اكد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات انه حدث تداخل بين ٣ اطروحات بعد الغزو العراقى للكويت فى الثانى من اغسطس الماضى اولاها غزو دولة لدولة عربية جارة . والثانية دعوة دول عربية فى المنطقة لقوى خارجية والثالثة العدل الاجتماعى العربى وقد نتج عن ذلك الانقسام الحاد فى المنطقة العربية . ولكن اى مقارنة بين ما قام به العراق وما قامت به مصر حتى فى اكثر ما سمى بفترات الشغب السياسى والثورية القوية يؤكد ان دافع مصر كان قوميا عربيا . اما العراق فكان دافعه عراقيا شعوبيا .

وقال الدكتور الفقى خلال الندوة التى عقدتها جمعية خريجى الجامعات البريطانية برئاسة الدكتور مصطفى الحفناوى وزير الاسكان الاسبق ان ما اقدم عليه العراق فى الثانى من اغسطس ليس تصرفا قوميا وليس توجها يجب ان تتبع فيه الدول العراق ، ولكنه تصرفا عراقيا شعوبيا بحتا ناتجا عن دعاوى تاريخية للعراق نتيجة اختلاط خريطة العراق بخريطة الكويت .

واضاف ان القضية ليست قضية وجود اجنبى او عدالة اجتماعية او تحقيق الوحدة بالقوة وهو موقف ترفضه كل اشكال الوحدة ، وخصوصا بعد الوحدة الالمانية .

واكد الدكتور مصطفى الفقى ان الذين يتصورون ان ما اقدم عليه العراق هو خطوة لحل القضية الفلسطينية واهمون ، كما ان الذين يتصورون ان ما اقدم عليه العراق يشابه ما اقدم عليه عبدالناصر واهمون ايضا ، فمصر كان دافعها قوميا ودفعت وانفقت من امكانياتها واستشهد ابناؤها فى اليمن .

وقال : كنت اتصور لو ان الرئيس العراقى صدام حسين قد خرج من الحرب العراقية الايرانية يقود حملة عربية يدعو فيها لمساعدة الدول العربية التى تضررت من الحروب وفى مقدمتها مصر وعندما يتم سداد ديون مصر الناتجة عن الحروب يمكنه التحدث عن العراق لكنه سلم نتائج حربه فى دقائق مما اكد للعالم بأنها كانت حربا غير شرعية ، وإذا كان صدام حسين يطلب استحقاقا عن حربه مع إيران فما بال مصر التى خاضت ٤ حروب .

واكد الدكتور الفقى ان مصر مع العراق القوى ولكنها ضد العراق المعتدى وقال ان مصر لم يكن امامها خيار تجاه ازمة الخليج لان تاريخ مصر السياسى لم يكن تآمريا ولم تدخل مصر ارضا الا وخرجت منها ولم تدخل مصر

اى دولة الا لهدف تنويرى أو قومى . وكان باستطاعة مصر ان تعطل استقلال السودان عقب ثورة ١٩٥٢ لكنها لم تقدم على ذلك ، ومصر لم تفرض على سوريا استمرار الوحدة بعد الانفصال بالقوة لانها تؤمن بارادة الاخرين .. وأوضح ان الشخصية المصرية متزامنة مع العصر فلم يكن بمقدور مصر ان تقبل أمرا تنكره الشرعية والاعراف الدولية أو تشارك فى أمر سوف يبرأ منه التاريخ او تبدو مصر شريكة فى قرصنة عربية للحصول على أموال الاخرين .

واضاف ان مصر عاشت سنوات العزلة العربية ولم يسقط كيانها أو اقتصادها فمصر لديها مقومات الأمة المستقلة ويكون من الطبيعى ان تستأثر هذه الدولة القاعدة بنوع من التقدير وليس مقصودا الجانب المادى فقط .

واوضح ان على مصر ـ وبعد صدمة الثانى من اغسطس ـ ان تعيد الى الذهن العربى ما يجعل اقامته اقامة صحية ويؤمن ان مصر هى الكيان العربى غير المتآمر الذى يدعو للتضامن .

وقال ان ازمة الخليج ستنتهى بشكل او بآخر والمستقبل العربى يحكمه شكل نهاية الأزمة . واكد ان المشكلة الحقيقية هى غياب الديمقراطية فى العالم العربى ، ولو كان فى العراق ديمقراطية لما حدثت الكارثة .

وقال ان مصر تحملت أعباء ضخمة بسبب ازمة الخليج فالمصرى العائد تائها فى الصحراء وخسر عائد جهده وفقدت مصر ما فقدته فى السياحة .

وقال : اننا لا نريد أكثر من حق مصر ولا نريد أقل عنه ، وأكد ان العالم العربى لن يعود الى ما كان عليه قبل الثانى من اغسطس لان شرخا قد حدث وستبقى الحاجة الى مصر اكثر من أى وقت مضى . وان طبيعة الامور ستؤدى إلى نوع من التزاوج بين الثروة والقوة وهذا التزاوج هو المطروح حاليا .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

الدكتور مصطفى الفقى يتحدث عن مصر والعرب بعد أزمة الخليج :

مصر لا يزعجها العراق القوى ولكنها ترفض عدوانه على الكويت

● أزمة الخليج تفرض تزاوجا بين « الثروة العربية » و « القوة المصرية »

● تابع الندوة : أسامة عجاج

● ما هى صيغة العلاقة بين مصر والدول العربية بصفة عامة . ودول الخليج بصفة خاصة . بعد انتهاء الأزمة ؟ وما هو الدور المنتظر لمصر فى المرحلة القادمة . وما حقيقة موقف مصر ؟ وهل كان هناك بدائل أمام صانع القرار السياسى فى مصر . وما حقيقة الخلاف مع العراق . وهل هناك منافسة على قيادة الأمة العربية . وهل تحسم أزمة الخليج سلما ام حربا . وما هى ثوابت الموقف المصرى وهل تتخلى مصر عن مسئولياتها العربية تجاه القضية الفلسطينية والكويت . وهل هناك أوجه للمقارنة بين ما قام به صدام حسين فى الكويت . وعبدالناصر فى اليمن . وما هو شكل النزاع بين . ثورة الخليج . وقوة مصر فى حفظ الأمن والاستقرار فى المنطقة ..

كانت هذه التسلؤلات على مائدة الحوار بين الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتب الرئيس للمعلومات والمتابعة مع اعضاء جمعية خريجى الجامعات الانجليزية . وهذا نص الندوة :





المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● اختار الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتب الرئيس للمعلومات احدى القضايا الصعبة لكى تكون عنوانا لمحاضرته . والتى تناولت الواقع العربى . فمن الذى يستطيع ان يرصد مثل هذا الواقع . وحالة ٢ اغسطس . ونقصد غزو العراق للكويت مازالت قائمة . وهى التى وصفها الدكتور مصطفى الفقى بانها تركت شرخا عميقا فى وجدان وضمير الامة - لابد أن يوقظ العقل العربى فى صحوة دائمة . من الذى يستطيع ان يتصور الواقع العربى . وتلك الحشود التى لم تشهدها المنطقة والعالم مازالت تنتظر اشارة البدء . بالرحيل سلما . او بالهجوم حربا . وحالة ٢ اغسطس ليست مسبوقة فى التاريخ العربى . وهى لا يمكن القياس عليها . ولهذا فإن محاولة استشراف افاق الواقع العربى تصبح مجازفة . ولا نقول انها خوف من الخيال . ومع ذلك يبقى للدكتور مصطفى الفقى شرف المحاولة فى ولوج هذا المعترك الصعب . ويبقى له وضع ملامح هذا المستقبل . ورصد تجربتى مصر وعلاقاتها العربية فى عهد عبدالناصر والسادات ..

ويعترف الدكتور مصطفى الفقى بصعوبة المهمة فى بداية حديثه . ويقول ان القضية تحتمل قدرا كبيرا من التنبؤ والقياس . وهى مهمة صعبة . ويزيد من صعوبتها ان التاريخ العربى ملء بالتهويل السياسى . والعواطف القومية وتجريد التاريخ من كل هذه الشحنات العاطفية . يزيد من صعوبة القضية . لانها وضع للأمور فى اطارها الصحيح . كما أن عملية التنبؤ غير سهلة . لأن الحاضر يحفل بكثير من التدخلات . والتناقضات . ويبدأ الدكتور مصطفى الفقى فى طرح تساؤل مهم ويدور حول دور مصر العربى ضرورة ام اختيار ؟

ويصف الدكتور مصطفى الفقى مصر بانها دولة محورية . دولة قاعدة . ويجيب على تساؤله ويقول : لقد كان لمصر مكانتها المرموقة بشكل سابق على عروبتها . وحتى قبل دخولها الاسلام هى دولة محورية . وراءها هذا الكم الهائل من الحضارة والتاريخ . هى شخصية لها طابع التفرد والتميز . ويشير الباحثون الاسلاميون . والكلام مازال للدكتور مصطفى الفقى - بأن على عهد الرسول كان هناك جدل بينه وبين الصحابة حول فتح مصر . لقد كان هناك نوع من التردد لأسباب تتعلق بوزن مصر ومكانتها . ولم يستطع ذلك الا عمرو بن العاص بكياسته المعروفة . بعد إن اقنع الخليفة عمر بن الخطاب الذى حمله بوصاياه وبتعليماته ان لم يستطع فتحها . فليعد . ولم يكن هذا هو حال الخليفة عمر بن الخطاب عندما اتخذ قرارا بفتح بلاد فرس ودول الروم ..

منافسة قديمة مع العراق

ويعود دور مصر المحورى والتاريخى لأسباب تتعلق بالتاريخ والجغرافيا حتى قبل الفتح الاسلامى . لقد قبلت مصر العروبة ثقافة . والاسلام دينا سمح لها بالانصهار فى مجتمعات المنطقة . ونوع من التجانس اتاح لها التحدث باسم العروبة . وعبر فترات التاريخ كان هناك درجات من التنافس والتطلع إلى دور مصر داخل الأسرة الواحدة وقد عرفت مصر المسلمة هذا التنافس من عدة دول منها العراق . خاصة وانها دولة حضارة نهرية فهى بلاد الوافدين وكانت مصر والعراق مع عدد من الدول الأخرى أصحاب حضارات . وكان العراق اكثر دولة مؤهلة فى المنطقة للقيام بدور المنافسة . ولا اقول الغيرة القومية للعب دور مصر من مظاهر ذلك التنافس العباسى بغداد والفاطمى فى مصر واستمر هذا الوضع إلى ان دخلت المنطقة فى غيبوبة الحكم العثمانى . واصبحت كيانات صغيرة تخضع لحاكم الاستانة إلى ان ظهر هذا المتمرد الأكبر . محمد على الذى استطاع ان يقدم مصر بحجمها الطبيعى رغم ان لم يكن مصريا ولم يكن عربيا واستطاع بخياله وجنوده وغزواته إلى هضبة الاناضول . واوسط افريقيا وهكذا اكدت تجربة محمد على ان دور مصر التاريخى لم تكتسبه بين يوم وليلة ولكنه يعتمد على معطيات التاريخ والجغرافيا .

ويؤكد الدكتور مصطفى الفقى على أن مصر هى دولة قاعدة كما هى الهند فى جنوب آسيا هذه حقيقة لا يمكن النيل منها فهى ثابتة تاريخيا . وهكذا فإن دور مصر ليس اختياريا قد تتخلى عنه إن شاءت وتتمسك به إن ارادت . وإنما دورها ضرورة بحكم عوامل التاريخ والجغرافيا ويتوقف الدكتور مصطفى الفقى عند نموذجين للتعامل المصرى مع العرب وهما :

— النموذج الناصرى ..

— ونموذج السادات ..

ويبدأ الدكتور مصطفى الفقى فى رصد كل نموذج منهما . ويقول قبل ثورة ١٩٥٢ كان مفهوم الساسة





المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

المصريين للعالم العربي مرتبطا بالأخوة الشرقية . او الأشقاء وهي تعبيرات ثقافية ليس لها مضمون سياسي الى ان جاءت ثورة يوليو واضافت هذا البعد . وجعلت للانتماء القومي اولوية على غيره . واتجهت الى اليمن من منطلق فكر تؤمن به . وهو ان على مصر دورا قياديا لابد ان تمارسه . واستمر الوضع الى ان حدثت المواجهات مع اسرائيل والذى كان للبعث دور اساسي فيه . حتى وصلنا الى تداعيات ومنها النكسة وخرج المصريون من حرب يونية ١٩٦٧ باحساس مزدوج بأن الهزيمة جاءت

لعوامل دينية . رغم أن عبدالناصر لم يكن علمانيا إلا أن المواجهات مع الاخوان المسلمين اثناء المد القومي ساعدت على هذا الاحساس . والأمر الثاني هو شعور المصريين بضرورة مراجعة موقفهم من العرب . وان ما حدث هو امتداد لتضحيات مصر بدون عائد محدد . وحدث تداخل بين الدفاع عن الأمن القومي العربي . والمصري ..

علاقة مصرية عربية جديدة

وجاء السادات وكما يقول الدكتور مصطفى الفقي وكان الرجل يتمتع بقدر كبير في انه يفهم ما يريد . وكان يرغب في ممارسة اختلاف بيّن عن سياسة عبدالناصر . وركز على عدد من المنطلقات المتجانسة . داخليا انفتاح اقتصادي . وهو تحول من الاقتصاد المخطط الذى ساد في الستينات الى اقتصاد مفتوح اتجه الى نوع من التعددية الحزبية والممارسة الديمقراطية ولو على استحياء . وكان هناك ايضا رغبة في الاتجاه للغرب خصوصا مع واشنطن . وكان لابد ان يتوج هذا كله بنظرة جديدة للعالم العربي وهذا ما حدث ..

ويقول الدكتور مصطفى الفقي ان السادات كان لديه احساس بتميز مصر عن هذا العالم . وبضرورة أن يكون لها قدر من الاختلاف . وساعده على ذلك عالم ما بعد حرب اكتوبر . وشعر السادات بعد احداث يناير ١٩٧٧ ان الأمر اكبر من ان يتبع العالم العربي بشكل مطلق . فالشعب الذى حارب حروبا طويلة . كان يتوقع السلام والرخاء . وكان عليه أن ينبذ الخطوات التقليدية . واتخذ خطوة ضخمة لوضع نهاية للصراع الدامي مع اسرائيل على أرض المنطقة فكانت زيارة القدس وكامب ديفيد واتفاقية السلام ..

وكانت هذه الأحداث والكلام مازال للدكتور مصطفى الفقي بمثابة صدمة في العقل العربي . لأنهم عاشوا في ظل اعلام مصري يؤكد ان الخطر الأكبر هو اسرائيل . وكانت بمثابة صدمة لم يستوعبها العقل العربي . والذى يبدو احيانا كثيرة غير قادر على استيعاب المواقف المصرية الا بعد فترة . ويعود ذلك الى تفاوت في مراحل النضوج بين الشعوب . وعندما اتخذت مصر طريق التعددية الحزبية لم يكن الفكر العربي قادرا على استيعابها ايضا ..

ويضيف الدكتور مصطفى الفقي ان المنطقة شهدت تداعيات ضخمة منها حرب طويلة على البوابة الشرقية بين العراق وايران . واجتياح اسرائيل للعاصمة اللبنانية بيروت . ومحاولات للتطاول على مكانة مصر القيادية ممن هم مؤهلون او غير مؤهلين . لقد حدث نوع من التمرد الداخلي في العقل والوجدان العربي بعدما قام به الرئيس السادات ..

● وينتقل الدكتور مصطفى الفقي الى قضية الأحداث الاخيرة . ويقول لقد انتهت الحرب بين العراق وايران بوقف اطلاق النار . وبدات توقعات كثيرة ان مواجهة ما ستحدث بين مصر الاكبر عددا . وثقافة . وبين العراق القوة العسكرية المتنامية . تصور الجميع ان مصر تشعر تجاه العراق ببعض القلق . وان بغداد تشعر تجاه مصر في نشوة النصر المفتعل ان قامتها قد تطول على مصر . حتى اذا الم يكن لها مقومات ذلك . ولم يكن لمصر تلك الحساسية وذلك الشعور . بل على العكس لم تر مصر في العراق القوى ما يقلق . فمصر لا يزعجها العراق القوى ولكنها ترفض العراق المعتدى . وهي ساعدت بغداد في السنوات الأولى للحرب بالعتاد والسلاح . ولم يكن هناك حساسية تجاه انتصار العراق النسبي . بالعكس كانت مصر ترى انها شريكة في هذا النصر بشكل او بآخر ..

● وتداعت الأحداث حتى جاءت احداث اغسطس . وشهدت المنطقة انقسامات حادة ومواجهات حقيقية . مختلفة عن انقسامات الستينات بين دول تقليدية محافظة . وبين دول

تقدمية تتبع نهجا اشتراكيا . ولكن كان هناك طوال هذه الفترة ما يمكن ان نطلق عليه تيارا عربيا واحدا . وجاءت أحداث اغسطس لتخلق انقساما حقيقيا فى الشارع العربى نتيجة تداخلات بين ثلاث اطروحات :

— الأولى : غزو دولة عربية لدولة عربية جارة وضمها بالقوة .

— الثانية : دعوة دولة لقوى اجنبية لحمايتها من أخطار محتملة .

— الأخير : وكانت ذات بريق خطير . اعطت بعض الأرضية للعراق وهى قضية العدل الاجتماعى العربى . وهو ما كان له بعض الأثر لدى شعوب كثيرة العدد قليلة الثروة ..

رؤية جديدة للمستقبل

● ويفند الدكتور مصطفى الفقى كل الدعاوى التى تحاول خلق اوجه تشابه بين ما قام به صدام حسين فى الكويت . وما قام به عبدالناصر فى اليمن ويقول : ان ما قام به عبدالناصر فى اليمن لم يكن بدوافع مصرية . انما لأسباب عربية بينما فى موضوع الكويت . كانت الدوافع عراقية بحتة . كما ان ما اقدم عليه العراق مرفوض حسب القانون الدولى ـ وليس تصرفا قوميا كما يحاول ان يؤكد البعض . وليس توجها يستدعي ان تسانده دولة لو كان تدخل عبدالناصر فى اليمن لحل مشاكل مصرية داخلية . لاختار السودان . ومع ذلك ساهم فى استقلال السودان . وما قام به صدام كان لخلاف عراقى كويتى . ولم يكن لأسباب تتعلق بالقومية او الوحدة . او حتى العدالة الاجتماعية .. ان مصر لم يكن لها أطماع فى اليمن . لقد انفقت ودفعت وخسرت . وسال على تراب اليمن دماء شهدائها ..

● ويتساءل الدكتور مصطفى الفقى اين فكرة الأمة الواحدة فيما اقدم عليه صدام . كنا نتصور بعد ان خرج من الحرب مزهوا بنصر محدود ان يقود حملة عربية تعتمد على أساليب التعامل الشريف لمساعدة الدول التى ضحت فى الحروب وفى مقدمتها مصر . ويمكن ان يطالب بعد ذلك بالعراق ايضا . لقد حارب بشكل غير مبرر مع ايران بمنطقه هو وليس نحن . فقد سلم بشروطهم جميعا . واهدر امواله وازهق ارواحا . وبدت بمستسلامه كانها لم تكن قضية عادلة . ومع ذلك فهو يطالب باستحقاقات له . فما بالنا بمصر . ونحن حاربنا مع عدو شرس متقدم تكنولوجيا . لا يمكن مقارنتها بحرب الحشود التى استمرت ثمانى سنوات ..

● ولا يجد الدكتور مصطفى مناصا من ضرورة السير فى الطريق الصعب . والاجابة على السؤال المهم . ياترى ما هو شكل المستقبل العربى . ويقول ما حدث كان بمثابة صدمة قوية للعقل والوجدان العربى . هز الجميع ووضع المنطقة فى محور حرج . وفى رايى ان المواجهة قادمة وليست بالضرورة ان تكون مواجهة عسكرية . والوضع القائم قلق . والعراق يراهن على تحويل الأمر من « ازمة حادة » !! إلى ازمة مزمنة . وهو يحاول فرض واقع الغزو بربطه بالقضية الفلسطينية وباتباع اسلوب المقايضة . وهذا مستحيل . الغزو كان عملية صارخة . حشود لم يعرفها العالم موجودة . ولا يمكن لها ان تستمر . هناك حالة ترقب . وتوقف فى مسيرات الدول والشعوب وتتعدد تساؤلات الدكتور مصطفى الفقى هل هى مواجهة عسكرية شاملة تخرج من حدود العراق والكويت لتؤثر على المنطقة باثرها ام عملية خاطفة تبدأ بعدها تسوية فى المرحلة الاخيرة يستتبعها تغييرات وهى تصورات لا يمكن الحكم عليها بشكل قاطع ..

● ويشير الدكتور مصطفى الفقى ان موقف مصر من أحداث الغزو ليس مصدره كما يردد البعض احساسا بالغيرة الخفية التى حكمت العلاقة بين بغداد والقاهرة ومصر لم يكن امامها خيار آخر تقدم عليه . فى تاريخنا لسنا متآمرين . لم تدخل مصر ارضا الا وخرجت مصر . وكانت اهدافها قومية .

تنويرية . تجربة اليمن . وكانت علاقات مصر والسودان دافعا للخرطوم على الحصول على استقلاله وحتى بعد احداث الانفصال فى ١٩٦١ لم تفرض مصر الوحدة بالقوة . فهى تؤمن بإرادة الآخرين حتى فى فترات الشرعية الثورية . كما ان الشخصية المصرية متواءمة مع العصر . وستستجيب سريعا لتطوراته . هل تقبل مصر ان تكون شريكة فى امر ضد الأعراف الدولية . وهل تقبل المشاركة فى عمل مثل شرخا فى الجدار العربى . هل كان لنا ان نشجع هذا العمل . لكى تبدو قوية امام العرب الصغار . هذا اسلوب القراصنة وليس هذا من شخصية مصر ..

ويحدد الدكتور مصطفى الفقى بكلمات واضحة بعض ملامح المستقبل ويقول إذا كانت فترات التاريخ فى العلاقات المصرية العربية شهدت شحنات عاطفية وهياجا قوميا . فإن الوقت قد جاء لكى نبحث عن صيغة للتعامل مع العرب بصورة جديدة . نعترف بالحقائق كما هى . نعطى مفهوما محددا لفكرة المصلحة الوطنية . ولا يمكن لمصر ان





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

تظل حاملة التضحيات ناكرة الذات والمبعدة عن المكاسب والمغانم . في مواجهة موجات الجحود والنكران . وليس هذا انتقاصا من مفهوم القومية العربية مصر قدر ومصير وحياة وتاريخ ..

ويضيف الدكتور مصطفى الفقى على مصر ان تعيد النظر حتى في الثوابت في العالم العربي . وليس من الطبيعي ان تستمر في مواقفها . وكانها تسير في طريق من اتجاه واحد . وعلى العرب ان يدركوا ان مصر قبلت القطيعة العربية . وانعزلت ومع ذلك استمرت . ولم تسقط لا كيانا ، ولا سياسة ولا اقتصادا . وكانت هذه رسالة للاخوة العرب . ان مصر لديها مقومات الأمة المصرية كما طرحها سعد زغلول . ولهذا فمن الطبيعي ان تنال الدولة القاعدة اكبر قدر من التقدير . يجب ان تنال مصر استحقاقها الحقيقى على خريطة العالم العربي . وهى امور حسمتها عوامل التاريخ والجغرافيا . وما نريد ان نقوله . والكلام مازال للدكتور مصطفى الفقى : ان على مصر بعد صدمة الغزو ان تعيد للذهن العربي ما يجعل افاقته صحية ودائمة . تعرف ان مصر هى الكيان العربي الذى يدعو للتضامن الحافظ على الاعراف والتقاليد . ولم تضع في اعتبارها فكرة المكسب والخسارة . وعلى العرب ان يقيم العرب مصر من هذا المنطلق . وإلا ، للدغ المؤمن من الجحر اكثر من مرة . ويجب ان يتبلور هذا في خطوط عريضة ، فالأزمة في الخليج ستنتهى . ولكنها ستبقى تساؤلات كثيرة حول شكل الوضع في المنطقة ..

ثوابت الموقف المصرى

وبدا الحوار وكان على مستوى خريجى جامعات بريطانيا وهذا اسم الجمعية التى التقى باعضائها الدكتور مصطفى الفقى . وعن تساؤلات الاعضاء

اكد الدكتور مصطفى الفقى ان مصر تحملت اعباء كثيرة حتى في ازمة الخليج . المصرى هو الذى دفع الثمن . عائدا في الصحراء وانتكاسة في السياحة . وعوامل عديدة واضاف . هل كان لنا ان نتخذ موقف آخر . او نتبع مواقف بعض الدول . التى تدين الغزو . وترفض القوات الأجنبية . قد يكون هذا مقبولا من بعض الدول . ولكن مصر لا تستطيع ..

وعن الأوضاع في المنطقة . قال ان الدول المؤثرة فيها هى مصر . ايران . تركيا . اسرائيل . القلب الحقيقى للعالم العربي هو مصر تركيا وايران ليس دولا عربية . اسرائيل لها وضع خاص . يبقى مصر هى المركز والقاعدة . ونحن لا نريد ان يكون عطاء مصر متصلا بلا مقابل بمعناه السياسى والقومى . والمادى . علينا ان نعيد النظر مع عرب الثراء والضراء . نحن لا نريد اكثر من استحقاق مصر . ولكننا لا نقبل اقل منه ..

واكد الدكتور مصطفى الفقى ان مصر لم تتخذ هذا الموقف حبا في الكويت . او كرها في العراق . ولكنها قضية مبدا . هل نقبل ان يلتهم الكبير الصغير . ومن فوائد الازمة قناعة الجميع بان الأمن والأمان ياتى من الدولة الاكبر . والاكثر رعاية . والتى يؤكد تاريخها تعاملها الشريف . لقد تحولت القضية في الخليج إلا ان تكون او لاتكون . وكانت الصياغة القديمة هل تعطى او لا تعطى . اما الآن فهناك من يمر بتجربة البقاء ام العدم . هذه الدول تفكر الآن بشكل مكثف في صياغة كيفية الحصول على الأمن الذى تكفله مصر . له شروطه وقواعده ومصر بسكانها وكمها البشرى قادرة على كفالة هذا الأمن ولكن من الضرورى ان نؤكد ان موقف مصر لم يكن طلبها لمزايا . ولكن العرب لن يعودوا كما كانوا قبل اغسطس . هناك عقدة خوف ترسبت لدى الدول الصغيرة . وسيظل نموذج ٢ اغسطس كابوسا مزعجا . وطالما بقيت هذه العقدة في الضمير العربي . ستظل الحاجة لمصر اكثر من اى وقت مضى . سوف تظهر الأزمة اطروحات جديدة حول وضع الدول القوية ماديا . والضعيفة عسكريا . وقد لا نسعى نحن لطرحها ، ولكن الآخرين سيسارعون لذلك . ان طبيعة الأمور سوف تؤدى الى تزاوج بين الثروة والقوة . وهو احداث تكامل يرضى الجميع ..

واكد الدكتور مصطفى الفقى ان العرب يشعرون ان المصرى بطبيعته ليس لديه موقف عدائى من الثروة العربية . فالمصرى قدرى يؤمن بان الله جعل من الناس والدول من يملك ومن لا يملك بشرط ان يستفيد منها بطرق مشروعة دون ان ينتقم منها ، وهو امر يدركه الأثرياء العرب . وهذا المزاج مقبولا عربيا حتى الذين يحقدون على مصر . فهم يحبون الثقافة المصرية . الفن المصرى . يسعون الى امتلاك اماكن للاقامة بها ..

وعن القضية الفلسطينية قال الدكتور مصطفى الفقى ان موقفنا ثابت واصيل منها . لا يدخل في اطارها علاقاتنا مع الدول العربية ولا نحسبه وفقا لمواقف الفلسطينيين انفسهم . فهى قضية امن قومى مصرى . وإذا لم ينتبه الفلسطينيون الى مصلحتهم الحقيقية . ويستمروا في الانسياق وراء صدام . وشعورهم بانه فارس . فمن المؤكد ان القضية سوف تتاثر . وهذا لا يعنى تخلى مصر عن القضية الفلسطينية . وعن علاقاتنا مع السودان .



وصفها بانها متوائمة . وإذا كان هناك مبررات لموقف القيادة السودانية من الغزو ، او عدم تقدير لدور مصر نتيجة خضوعهم لبعض الاغراءات العسكرية فهناك ثوابت في علاقات مصر والسودان من هذه الثوابت ، فهي علاقة لها طابع استراتيجي بحكم الاتصال العضوي والتاريخي ، واكد الدكتور مصطفى ان التزام مصر بالقضية الفلسطينية ، وبدعم السودان هما من الثوابت الأساسية حتى في الوضع القادم ..

ونفى الدكتور مصطفى أن تكون مصر قد اتخذت هذا الموقف تعاونا مع واشنطن انما دعما للشرعية الدولية ، والذى دعا القوات الأجنبية في حقيقة الأمر هو صدام حسين نفسه ، واكد انه ليس هناك معلومات تؤكد ان هناك اتفاقا بين صدام وواشنطن ولا اتصور ان هناك اتفاقا مكتوبا ، وقد تكون واشنطن صاحبة مصلحة في هذه الهزة الأمنية لدول الخليج ، إلا ان الغزو كان خطوة مفاجئة ..

لقد ساد هذا الاعتقاد بعد اعلان بوش مبادرته بفتح الحوار مع العراق ، دون شرطي الانسحاب وعودة الشرعية ، وبدأ بعدها العراق في الافراج عن الرهائن إلا انه لا يعقل ان تسمح امريكا لصدام ان يتجاوز في تعامله معها باللفظ صباح مساء ، لا يعقل ان تسمح له ان يهز صورتها كقوة كبرى في هذه الأزمة ..

وعن اسرائيل ذكر الدكتور مصطفى الفقى انها ليست طرفا أساسيا في هذه القضية ، وانها لن تتدخل ما لم تجبر على ذلك وإذا تدخلت فلن نكون نحن الطرف الوحيد لاعلان موقفه ، بل الجميع وعاد الدكتور مصطفى ليؤكد ان مصر لا تستثمر الأزمة ، وحلها فيه مصلحة للجميع ، قبل ان يكون لمصلحتنا ولكن التاريخ حكم علينا ان يكون لنا الدور الأول في استقرار المنطقة ، وقال ان دور مصر هو الرئيسى بعد الأزمة ، إذا احتاج الأمر الى اعادة الالتئام الى الأمة العربية واكد انه ليس من صالح مصر ان يكون الحل عسكريا ، ولسنا متحمسين لهذا الحل ، بدليل تحذيرات الرئيس مبارك المتعددة للمخاطر الرهيبة لأى مواجهة ، ولعل الآخرين يدركون ويقبلون ذلك ، فمصر دائما مع الرشد والعقل والمستقبل العربى الأفضل ، واتاحة الفرصة للحريات والديمقراطية ، فهى خيار لابديل عنه ، لاعفاء الشعوب من سقطات الحكام ، حيث يكون السقوط كارثة ، صنعها قرار فردى ..



المصدر : الأهـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩

مصطفى الفقى :

الحل العسكرى لأزمة الخليج ليس فى صالح الأمة العربية

كتب عمر احمد عمر :

اكد د. مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات انه ليس من صالح مصر ان يكون الحل العسكرى هو الخيار لانفراج ازمة الخليج ، وان الرئيس مبارك يحذر فى كل لقاءاته من الحل العسكرى ومخاطره الجسيمة التى ستلحق بالامة العربية .

واشار د . الفقى فى محاضرة له الاحد الماضى عن « المستقبل العربي » الى دور مصر الريادى فى المنطقة وقال انه يجب وضع سياسة لمصر تجاه هذا العالم العربى الذى يموج باضطرابات ستحتدم مستقبلا .

مصطفى الفقى

كما يجب ان نعطى مفهوم المصلحة المصرية اطارها الصحيح والحقيقى ولن تكون مصر كما كانت لفترات طويلة حامية للذات العربية وبعيدة عن المكاسب الشخصية وهذا لاينتقص من مفهوم القومية العربية وقال ان مصر هى الدولة العربية الوحيدة التى لديها مقومات الامة المستقلة وان مصر قد غامرت بكل شيء من اجل المبدا وانها كانت مطالبة ـ بسبب ريادتها ـ بالوقوف مع المبدا والشرعية واتخاذ مواقف حاسمة قد تزيد الازمات تعقيداً . وقال انه يجب مكافاة مصر على دورها القومي لانها لم تحسب العلاقة بالعرب بمعيار المكسب والخسارة .

واشار الى ان المشكلة الحقيقية فى العالم العربى هى غياب الديمقراطية التى لو كانت موجودة بالعراق لما حدث ماحدث .





المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدير مكتب الرئيس مبارك:

مصر لا يزعجها العراق القوي.. وانما آلمها المعتدي

صدام حسين يسعى لتحويل المشكلة الحالية الى مزمنة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتب الرئيس حسني مبارك لشؤون المعلومات ان اية محاولة لتوقع مستقبل العالم العربي في الوقت الحالي وفي هذه المرحلة الراهنة تبقى صعبة للغاية ولايستطيع أحد أن يتكهن بماذا سيكون مستقبل العالم العربي في هذه الفترة ومما يزيد من صعوبة التصور ان التاريخ العربي في حد ذاته مليء بشحنات العاطفة والتهويل السياسي.

وقال ان مصر لم تر ابدا في العراق القوي ما يزعجها ولكن الذي ازعجها هو العراق المعتدي اذ لم يكن لدى مصر ما يقلقها ضد العراق الذي ساعدته في حربه مع ايران خاصة في سنواته الاولى وانها شاركت في صنع هذا النصر حتى تداعت الاحداث حتى ٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠ حيث كان غزو العراق للكويت والذي سبب انقساما حقيقيا في الصف العربي. واوضح انه كان لهذا الغزو ثلاثة ابعاد اولها: غزو دولة عربية لدولة عربية اخرى والثاني: دعوة دولة عربية لقوى اجنبية والثالث: العدل الاجتماعي العربي والذي اعطى للدولة الغازية بعض الارضية في الشارع العربي والحديث عن امة عربية واحدة في السراء والضراء في غناها وفقرها هذا الامر كان ذا بريق خاص للفقراء من العرب مما ادى الى حدوث انقسام حاد في الشارع العربي ولكن اية مقارنة بين ما قام به العراق وبين ما قامت به مصر خلال فترة المشاغبات ايام عبد الناصر حيث كان الدافع عربيا ولكن في موضوع الكويت كان الموضوع عراقيا بحتا وهو أمر مرفوض دوليا.

ويضيف الدكتور مصطفى الفقي في ندوة اقامتها جمعية خريجي الجامعة الامريكية وادارها الدكتور مصطفى الحفناوي وزير الاسكان الاسبق ورئيس الجمعية ان الغزو العراقي للكويت ليس تصرفا قوميا ولكنه تصرف عراقي بحت ناتج عن تصورات تاريخية بين الخريطتين العراقية والكويتية وليس قضية وجود اجنبي ولاعدالة اجتماعية ولاتحقيق الوحدة بالقوة.

من اجل ذلك نجد ان نظرة العراق نظرة شعوبية ضيقة للغاية ومن العبث ان نضعها في اطار قومي.

وقال لو ان صدام حسين عندما خرج من الحرب العراقية الايرانية قاد حملة عربية تعتمد على اساليب التعامل العربي وحاول مساعدة الدول التي ضحت في الحرب ومنها مصر لكان له هدف عربي محدد.

واذا حاولنا ان نبحث عن شكل للمستقبل العربي بعد الذي حدث نجد ان صدام حسين وضع المنطقة في محور حرج للغاية وان ما حدث صدمة للوجدان العربي وهزة للجميع ورغم ذلك فان المواجهة قائمة لامحالة ولكن ليس شرطا ان تكون مواجهة عسكرية ذلك لان الرئيس العراقي يراهن على تحويل الامر من ازمة حادة الى ازمة مزمنة فهو يريد ان يفرض ما حدث في الثاني من اغسطس ويطالب بنوع من المقايضة ويريدها ان تسير جنبا الى جنب مع القضية الفلسطينية.

الآن في المنطقة حالة ترقب ازاء ما سيحدث بعد ١٥ يناير هل هو حل سلمي تتبعه تغييرات داخلية في العراق أم هجمة خاطفة تعود بعدها المنطقة الى ما كانت عليه أم تخرج من حدود العراق والكويت الى دول اخرى في المنطقة وتغير المنطقة ككل؟



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣٠ ديســـمبر ١٩٩٠

رسالة من دوما لعبدالمجيد للتشاور حول أزمة الخليج

تسلم الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية رسالة من السيد رولان دوما وزير خارجية فرنسا رداً على الرسالة التى بعث بها الدكتور عبدالمجيد فى إطار رسائله إلى وزراء خارجية الدول دائمة العضوية فى مجلس الأمن ودول المجموعة الأوروبية .

وصرح السيد الان دى جاميه سفير فرنسا بالقاهرة الذى سلم الرسالة أمس للدكتور عبدالمجيد – بأن الرسالة تأتى فى إطار التشاور المستمر بين البلدين حول أزمة الخليج .



المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٠

الدكتور الفقى يتحدث أمام
خريجى الجامعات البريطانية :

مصر ليست ضد العراق القوى .. ولكنها ضد العراق المعتدى

● موقفنا من القضية الفلسطينية موقف ثابت وأصيل لا يتأثر بموقف الفلسطينيين من قضايا أخرى

● حادث ٢ أغسطس ١٩٩٠ ترك شرخا عميقا فى وجدان وضمير الأمة العربية ولابد أن يوقظ العقل العربى فى صحوة دائمة

● الديمقراطية خيار لا بديل عنه لاعفاء الشعوب من سقطات الحكام حيث تقع الكارثة بقرار من فرد واحد

● نحن مدعوون الى التفكير فى صياغة أسلوب عصرى للتعامل به مع العرب ..وتحديد صيغة جديدة للعلاقات المصرية ـ العربية على ضوء المتغيرات التى طرأت على المنطقة





القى الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات محاضرة أمام جمعية خريجى الجامعات البريطانية بعنوان « تصورات حول المستقبل العربى » حضر اللقاء الذى رأسه الدكتور مصطفى الحناوى وزير الاسكان الأسبق ورئيس الجمعية نخبة رفيعة من صفوة المثقفين المصريين وخريجى الجامعات البريطانية وأساتذة الجامعات والمفكرين والصحفيين .

وقدم الدكتور مصطفى الحناوى رئيس جمعية خرجى الجامعات البريطانية الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات كعضو فى الجمعية حيث انه تخرج من جامعة لندن وحاصل على درجة الدكتوراه فى فلسفة العلوم السياسية منها فى عام ١٩٧٧ حيث كان فى ذلك الوقت يعمل بالخارجية المصرية فى العاصمة البريطانية .

تابع الحديث :

حسن عاشور

دور مصر تجاه الأزمة ضرورة أم اختيار

بدأ الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات محاضرته فى لقاء جمعية خريجى الجامعات البريطانية بقوله : بسم الله الرحمن الرحيم .. لقد سعدت كثيرا حين تلقيت دعوة جمعية خريجى الجامعات البريطانية لأسباب عدة يقع فى مقدمتها شعورى بان الانتماء الى هذه الجمعية يعنى بالتبعية الانتماء الى فترة هامة من فترات العمر وهى فترة الدراسة فى المملكة المتحدة سواء فى العاصمة البريطانية او خارجها . وهذا يعطى شعورا بالألفة والاقتراب مع المجموعة التى تحضر الليلة .. وثانيها هو اننى أريد أن يكون حديث الليلة حديث العقل لأن اى محاولة لطرق ابواب المستقبل العربى سوف تكون محفوفة بالضرورة بقدر كبير من التنبؤ والقياس .. وكل محاولات التنبؤ والقياس عل المستوى العربى خصوصا فى الظروف الراهنة تبدو صعبة للغاية .. فلا يخفى على حضراتكم ان المستقبل العربى حديث يعبر عن شجون الساعة وهموم المرحلة .. كلنا نتطلع ونتساءل .. ياترى كيف سيكون مستقبل هذه البقعة من العالم فى ظل هذه الهزات العنيفة والأحداث الضخمة التى تعرضت لها مؤخرا .. والواقع انه مما يزيد من صعوبة اى تصور او استشراف للمستقبل فى العالم العربى هو ان التاريخ العربى فى حد ذاته ملىء بشحنات العاطفة والتهويل السياسى .. فالقيام بعملية تجريد لهذا التاريخ من كل هذه الشحنات العاطفية التى نبعت من الواقع القومى او الارتباط القومى بين شعوب المنطقة .. هذا التجريد سوف يزيد الامر صعوبة لانه يضعنا امام محاولة وضع الامور فى اطارها الحقيقى فى كل فترات التاريخ العربى .. وبالتالى يجعل عملية التنبؤ غير سهلة . خصوصا وانه لا يخفى على حضراتكم ان الحاضر العربى يحفل ايضا بكثير من التداخلات والتناقضات ..

وهنا يتوقف الدكتور مصطفى الفقى لكى يحدد :

إنما الذى يعنينى اولا هو ان استعرض وبايجاز دور مصر العربى تاريخيا فى عجالة سريعة لكى نخرج منها بالرد على سؤال اساسى هل دور مصر العربى ضرورة أم إختيار .. يعنى هل كتب علينا بحكم التاريخ والجغرافيا ان نكون دولة محورية بل قاعدة فى هذه المنطقة من العالم .. أم ان هذا الدور دور اختيارى يمكن ان تقدم عليه مصر طواعية واختيارا إن إرادت او تعزف عنه إن شاءت ؟

يقول الدكتور مصطفى الفقى : إن الرد على هذا التساؤل .. يجب ان نؤكد ان مصر كانت لها مكانتها المرموقة فى المنطقة بشكل سابق على عروبة مصر ايضا . بل ولا اتجاوز القول إذا قلت وايضا بشكل سابق على دخول الاسلام إلى مصر .. فمصر بلد محورية فى التاريخ بحكم وجود هذا الكم الهائل من حضارة الانسان لفترة هامة من بداية التاريخ





المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٠

المكتوب ، وبالتالى كان لمصر شخصية دائما لها طابع الفردى والتميز .. ولا يخفى عليكم وعلى هؤلاء المتفقهين فى التاريخ بالذات : أن جدلا كان يثور على عهد النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده حول فتح مصر ، وكان هناك نوع من التردد تجاه الاقدام على هذا العمل لأسباب تتصل بمكانة مصر ووزنها من العالم فى تلك الفترة من التاريخ ، ولم يستطع إلا عمرو بن العاص بما عرف عنه من كياسة وحكمة أن يقنع الخليفة الثانى عمر بن الخطاب إن يقدم على الفتح محملا بوصايا التى ألح عليه فيها بأنه إن لم يستطع فليعد واعطاه مهلة محددة .. وكان هناك نوع من الترقب والاهتمام لم يعهده المسلمون الأوائل فى تفكيرهم فى فتح بلاد الفرس او بلاد الروم .. أريد أن أقول بذلك : أن مصر دولة محورية تاريخيا لأسباب تتصل بالتاريخ والجغرافيا معا .. حتى لفترة سابقة على الفتح الاسلامى .. كما أوضحت .

لقد مارست مصر بقبولها للعروبة ثقافة وإعتناقها للاسلام دينا ، دورا اكثر تاثيرا فى المنطقة سمح لها بحكم الانصهار الجديد فى مجتمع المنطقة .. لان العروبة والاسلام جعلا لهذا المنطقة من العالم نوعا من التجانس الذى سمح لنا فيما بعد بالتحدث عما يطلق عليه « القومية » .. فبدا دور مصر تاريخيا دور ركيزى ومحورى .

وكانت هناك ـ وعبر فترات التاريخ المختلفة ـ درجات من التنافس والتطلع الى دور مصر .. شأن حتى الاشقاء فى الأسرة الواحدة إذا بدا لهم كبيرهم اكثر بريقا ولمعانا ، فلن يحرم ذلك باقى أخواته من التطلع إلى نفس الدور . فعرفت مصر العربية المسلمة مراحل مختلفة من التنافس القومى لعبت فيه دول عربية دورا رئيسيا ، نذكر منها على سبيل المثال الدور العراقى فى ذلك .. لقد كانت العراق ـ وهى دولة حضارية نهرية ـ بلاد الرافدين شأنها شأن مصر من الحضارات القديمة .. فاذا قسمنا العالم العربى إلى مجتمعات نهرية ومجتمعات صحراوية ، او تحدثنا عن أهل الحضر وأهل البادية ، فان تصنيف مصر يقع مع العراق ومع عدد أخر من الدول فى نفس المجموعة من دول الحضارات القديمة . لذلك كان طبيعيا ان تجد اكثر من دولة فى المنطقة نفسها مؤهلة للقيام بدور ما من منطق المنافسة .. ولا اريد ان أقول بمنطق الغيرة القومية للعب دور مماثل لدور مصر .. ذكر من هذا الدور توارد سيطرة الدولة الاسلامية فى مراحل مختلفة .. فكان التنافس العباسى الفاطمى ـ تنافس بغداد ـ القاهرة ، فى فترة معينة مؤشرا لهذا الاحساس الراسخ لدى بعض الدول وفى مقدمتها العراق ـ كما ذكرت ، باحساسها انه يمكن أن تقدم نموذجا شبيها لما يمكن أن تقدمه مصر حتى دخلت المنطقة كلها فى غيبوبة الحكم العثمانى لاكثر من أربعة أو خمسة قرون .. قمعت فيها ذات هذه الدول واصبحت كيانات صغيرة تخضع لولاة عثمانيين الى ان ظهر المتمرد الكبير على الحكم العثمانى وأعنى به محمد على .. الذى إستطاع بمشروعه التوسعى المعروف ان يقدم مصر بحجمها الطبيعى فى المنطقة .

وكان من الغريب ان هذا الحاكم غير العربى وغير المصرى إستطاع ان يجسد آمال وأمانى مصر بحجمها التاريخى المعروف وان تدك سنابك خيله هضبة الاناضول وشبه الجزيرة العربية والشام واواسط افريقيا وشرقها .

أريد ان اقول بهذا ان مصر لها دور تاريخى لم تكتسبه بين يوم وليلة ، وإنما فرضته معطيات المكان والزمان .. معطيات التاريخ والجغرافيا معا ..

يقول الدكتور مصطفى الفقى : من هذه المقدمة التاريخية نستطيع ان نلمس أن دور مصر ليس اختيارا ، فكما انه فى المناطق المختلفة من العالم توجد دولة قاعدة ، كالهند فى جنوب اسيا .. نقول ايضا انه فى الشرق الاوسط أو الشرق العربى بالذات فمصر هى الدولة القاعدة .. هذه حقائق لا يمكن النيل منها لان لها صفة الثبات التاريخى الذى يجعل منها حقيقة لا مراء فيها ..

نموذجان للتعامل المصرى مع العالم العربى

إذا بحثنا عن اسلوب التعامل المصرى مع العالم العربى فدعنى اقفز على فترات التاريخ لكى اقدم اقرب نموذجين للتعامل المصرى مع العالم العربى ، وهما على سبيل المثال ، وهى مسألة كلنا مدركوها ومعاصروها «النموذج الناصرى فى التعامل مع العالم العربى ، ونموذج الرئيس السادات فى التعامل مع العالم العربى .. قبل عام ١٩٥٢ كان مفهوم السياسة المصريين للعالم العربى هو مفهوم مرتبط بتبعيات مثل الاخوة الشرقيين .. الاشقاء فى العالم العربى المنطقة العربية .. كانت تعبيرات ثقافية عامة ليس لها اى مضمون سياسى او دلالة محددة .. وإنما بمجىء



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٠

● الرئيس العراقى خاض حربا غير مبررة بمنطقه هو لأنه سلم نتائجها فى دقائق !

● مصر دولة قاعدة محورية تاريخيا لأسباب تتصل بالتاريخ والجغرافيا .. ولذلك كان موقفها من أزمة الخليج ضرورة وليس اختيارا .

● دوافع مصر كانت عربية دائما .. ولكن دافع العراق لاحتلال الكويت دافع عراقى بحت

ثورة ١٩٥٢ بدا البعد السياسى لارتباط مصر العربى .. وجعل جمال عبد الناصر أولوية له على ما عداه .. فكان من الطبيعى ان يتجه الى اليمن بهدف قومى ، مضحيا بالامكانيات المصرية من أجل ذلك ، منطلقا من فكر يؤمن به ، وهو ان مصر جزء من العالم العربى ، ومن أمة عربية واحدة ، وعليها دور قيادى تمارسه .. إستمر الوضع الى ان حدثت المواجهات المعروفة بين مصر وإسرائيل .. والتى لعبت فيها حركة البعث العربى الاشتراكى دورا اساسى أدت فى النهاية الى ما تعلمون من تداعيات وحدوث نكسة ١٩٦٧ .. وخرج المصريون على المستوى الشعبى من أحداث ١٩٦٧ ، باحساس مزدوج .. وهو ان الهزيمة قد جاءت نتيجة التركيز على عوامل بعيدة على العامل الدينى ، عبد الناصر لا يعتبر حاكما علمانيا ، انما اختار ربما بغير إرادته أن يأخذ منحى مبتعدا الى حد ما عن الوضع المعيارى الدينى كأساس لسياسته الداخلية والخارجية .. ربما كان من اسباب ذلك مواجهاته مع جماعة الاخوان المسلمين فى الخمسينات والستينات .. ربما لأنه اراد ان يبحث عن انتماء قومى بديلا للانتماء الاسلامى لمصر فى تلك الفترة .. إنما ذلك ما حدث . الأمر الثانى الذى شعر به المصريون ان علاقاتهم بالعالم العربى يجب ان تحتاج الى مراجعة ، وشعروا ان ما اقدموا كان امتدادا لتضحيات مصر المستمرة فى حروبها المتواصلة بلا عائد محدد للشعب المصرى بشكل مجرد .. وحدث تداخل فى الذهن القومى المصرى بين الدفاع عن الامن القومى المصرى والدفاع عن الامن القومى العربى .. وظن الجميع أن تضحيات مصر كانت تضحيات مطلقة من اجل الأمة العربية ، وأن الامن القومى المصرى لم يكن له مبرر يدفع الى حدوث ذلك !

إذا جئنا الى سنوات عصر الرئيس السادات فسوف نجد ان الرجل تميز بقدر كبير من فهم ما يريد .. فقد كان يريد إختلافا بينا عن سياسة سلفه ، ومن هنا ركز على عدد من المنطلقات المتجانسة ، ففى الداخل كان هناك نوع من الانتقال من الاقتصاد المخطط الى الاقتصاد المفتوح بغض النظر عن ملاحظاتنا على هذا النوع من الاقتصاد بشكله الذى تم .. ايضا كان هناك اتجاه الى نوع من التعددية السياسية .. ولو على استحياء .. بخطى وليدة بطيئة .. ايضا كان هناك رغبة فى الاتجاه الى الغرب وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية .. فى محاولة لخلق هذا التجانس بين هذه التيارات .. وتبدو كلها فى سياق واحد .. إنفتاح اقتصادى وديمقراطية وإتجاه للغرب وإبتعاد عن الشرق .. وكان لابد من تتويج هذا كله بنظرة جديدة للعالم العربى .. فتبلورت نظرة الرئيس السادات للعالم العربى من خلال احساسه بتميز مصر عن هذا العالم وبضرورة ان يكون لها قدر من الاختلاف عنه .. وبطبيعة الحال ساعد على هذا ذلك التعقيد الذى عانت منه السبعينات فى بداياتها من بعد حرب ١٩٧٣ لحل ازمة الشرق الأوسط .. وشعر السادات ومعه حق - خصوصا بعد أحداث يناير ١٩٧٧ - أن الأمر أكبر من ان يتبع فيه العالم





المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العربي بشكل مطلق وشعر أن الأمور سوف تكون أسرع من خطواته .. وأن الشعب الذى حارب حروبا طويلة ، وعاش يتوقع أمانى السلام والرخاء والازدهار بدأ يتطلع الى ذلك بعد طول المعاناه .. فكان عليه أن يتخذ خطوات سريعة وغير المعاناه .. فكان عليه أن يتخذ خطوات سريعة وغير تقليدية .. وربما كان ذلك هو تفسير خطواته الضخمة فى تاريخ المنطقة ـ بغض النظر عن تقييمنا لها بشكل او باخر

مهما أختلفت أراؤنا ـ إنما هو أراد ان يتخذ خطوة غير تقليدية لوضع نهاية لهذا الصراع الدامى على أرض المنطقة .. فكانت زيارته الشهيرة للقدس بتداعياتها المعروفة من كامب ديفيد الى اتفاقية السلام سنة ١٩٧٩ .

زيارة السادات للقدس صدمة للعقل العربي

يتوقف الدكتور مصطفى الفقى ليقول : وهنا بدأت صدمة من نوع جديد للعقل العربي .. فقد عاش العرب لعشرات السنين فى ظل - اعلام مصرى يحدثهم كل صباح مساء بأن العدو الخطر فى اسرائيل.. إلى أخره فكانت بمثابة الصدمة التى لم يكن العقل العربى قادرا على إستيعابها فى وقتها .. والواقع أن العقل العربى فى كثير من الأحيان يبدو ـ وليس فى هذا نوع من الاستعلاء أو الشيفونية أو التسلط المصرى ـ يبدو أحيانا غير قادر على

إستيعاب المواقف المصرية إلا بعد فترة .. ربما نتيجة تفاوت مراحل التطور والنضوج بين الشعوب .. فمن منكم يزور بعض الدول العربية الآن فسوف يصنفها ما بين مصر فى الستينات أو مصر فى أوائل السبعينات .. حتى تلك الدول التى تحاول أن تنقل نموذج التعددية المصرى هى تحاول أن تستوعب ما إستوعبته مصر من سنوات .

فكان غريبا على العقل العربى فى تلك الفترة أن يقبل هذه الصدمة الضخمة .. وكان من نتائج عدم القدرة على إستيعاب هذه الصدمة تداعيات ضخمة فى المنطقة .. أزعم أن منها حربا طويلة على البوابة الشرقية للعالم العربى بين إيران والعراق .. أزعم منها أيضا إجتياح إسرائيل للجنوب اللبنانى .. ليس الأمر كذلك فحسب بل حدثت محاولات للتطاول على مكانة مصر القيادية ممن هم مؤهلون لذلك أو غير مؤهلين لذلك ! والسبب هو أنه حدث نوع من التمرد الداخلى لا فى العقل العربى وحده ولكن أيضا فى الوجدان العربى تجاه هذه الصدمة العنيفة التى هزت

● الحشود الموجودة فى المنطقة لم يعرفها العالم منذ الحرب العالمية الثانية .. ولا يمكن أن تستمر طويلا على ما هى عليه

الكيان العربى فى ظل سياسة الرئيس السادات التى رأى أنها حسما لأمر طال انتظاره وكان لابد من اتخاذ موقف غير تقليدى فيه .

مصر ساعدت العراق خاصة فى بداية الحرب

يستطرد الدكتور مصطفى الفقى .. إنتهت الحرب بين إيران والعراق بوقف إطلاق النار وبدت توقعات كثيرة من محللين سياسيين فى العالم كله .. أن مواجهة ما مرتقبة ومحتملة بين مصر الدولة العربية الكبرى وبين العراق القوة العسكرية المتنامية .. فقد تصور الجميع أن مصر لابد وأن تشعر تجاه العراق ببعض القلق وأن العراق سوف تشعر أيضا تجاه مصر برغبة فى ظل نشوة النصر المفتعل بأن تطول قامتها حتى تصل الى حجم مصر حتى وإن لم تكن لها المقومات الثقافية والحضارية والسكانية التى تسمح بذلك .. ولكن لحسن الحظ لم يكن لمصر تلك الحساسية أو ذلك الاحساس .. بل على العكس لم تر مصر أبدا فى العراق القوى ما يزعجها .. وهذا الأمر يجب أن يكون واضحا تماما لدينا .. لايزعج مصر العراق القوى ولكن الذى أزعجها العراق المعتدى .. الفارق بين الأمرين واضح .. لم يكن لدى مصر ما يدعوها الى القلق تجاه العراق الذى ساعدته فى حربه الطويلة خصوصا فى السنوات الأولى من الحرب حيث لم تكن لديه مصادر أخرى للسلاح وقطع الغيار إلا مصر . لم يكن لدى مصر حساسية بالتالى من أن تشعر بأنه حقق إنتصارا نسبيا من حيث أنه لم يمن بهزيمة فادحة

على الأقل .. بالعكس كان على مصر أن تشعر بأنها شاركت في صنع هذا النصر بشكل أو بآخر .. ثم كانت تداعيات الأحداث الى أن كان حادث الثاني من أغسطس ١٩٩٠ بآثاره ونتائجه التي نتوقف أمامها طويلا .

أسباب الانقسام الحاد في الشارع العربي

هنا يقول الدكتور مصطفى الفقي : لقد شهدت المنطقة العربية على إمتداد سنواتها الطويلة مواجهات مختلفة كانت الانقسامات تحدث إما بين أنظمة تقليدية أو أنظمة أخرى تنهج نهجا اشتراكيا أو تقدميا ومعظمها أنظمة جمهورية ولكن كان هناك ودائما تيار عربي عام

يسمح لنا بأن نتحدث عن تيار قومي واحد إلى أن كان حادث الثاني من أغسطس الماضي والذي حمل ولأول مرة إنقساما حقيقيا في الشارع العربي .. والسبب في ذلك أن تداخلا قد حدث بين ثلاث أطروحات مختلفة .

يحدد الدكتور مصطفى الفقي هذه الاطروحات الثلاث المختلفة التي حدث تداخل بينها . بان البعد الاول فيها : هو غزو دولة لدولة عربية جارة وضمها بالقوة . والامر الثاني هو دعوة دولة او دول في المنطقة لقوى اجنبية لحمايتها من خطر محتمل من هذه الدولة الغازية . والامر الثالث وهو ذو البريق الخطير الذي اعطى للغزاة بعض الارضية في الشارع العربي هو موضوع العدل الاجتماعي العربي . وهو موضوع له بريق في كل مكان وزمان ان تتحدث كما تتحدث باقي البلد الواحد عن التفاوت الطبقي .. وكلام له اثاره ورنينه وطنينه .. وايضا الحديث عن امة عربية واحدة لابد ان تشترك في السراء والضراء ، بكل ثرائها وفقرها . بكل تضحياتها وامتيازاتها .. كان من الطبيعي ان يكون التلويح بهذا الموضوع امرا ذا بريق لفقراء العالم العربي .. شعوب كثيرة يلفت نظرها مثل هذا النداء وهي ترى شعوبا قليلة السكان كثيرة الثروة وتعتقد ان الامة العربية الواحدة يجب ان تشترك في هذه الثروة بشكل واحد .. وكاننا امام نموذج (ادهم الشرقاوى) في التاريخ . الشعبى الفلكلوري المصرى الذى كان يقتل من اجل ان يعطي الفقراء من الاغنياء وينتقم للمقهورين من الاسياد .. حاجات مثل روبين هود .. حاجات مثل الفلكلور مقبولة في كل المجتمعات .

هنا يؤكد الدكتور مصطفى الفقي : انه تأتى من نتائج ذلك .. الانقسام الحاد في الشارع العربي على امتداد المنطقة العربية كلها .. ولكن وهذا امر هام .. اى مقارنة بين ماقام به العراق في الثاني من اغسطس . وما قامت به مصر مثلا في اكثر فترات الشغب السياسي لمرحلة عبدالناصر اذا كنا نسميها بهذا الاسم — واكثر فترات الثورية والدعوة الى التحرير والانتقال الى اليمن .. الخ .. لم نر ابدا ان الدافع كان دافعا مصريا .. انما كان الدافع عربيا .. اما في موضوع

الكويت .. فالدافع عراقي بحت .. لذلك كان طبعيا ان يكون هذا الانقسام القومي .. انقساما تجاه من يؤيدون وجهة نظر العراق .. وبين من يرفضونها .. ووجهة نظره مرفوضة من حيث المبدا بمنطق القانون الدولى والاعراف الدولية والعلاقات بين الدول وسيادتها والتدخل في شئونها الداخلية .. اذن ما اقدم عليه العراق في الثاني من اغسطس ليس تصرفا قوميا كما يحاول اصحابه تبريره .. وليس توجها يجب ان تتبع فيه الدول ما اقدم عليه العراق بتحقيق نوع من المساواة والضم وتحقيق العدالة الاجتماعية .. انما هو تصرف عراقي بحت ناتج عن دعاوى تاريخية باختلاط خريطة الكويت بخريطة العراق .. يعني لم يكن يكتب لمصر النبوغ والاهتمام في فترة عبدالناصر لو ان مشاكله انصرفت الى السودان .. لان هناك تاريخا طويلا من العلاقات المصرية ـ السودانية .. الذى يجعل من الموضوع موضوعا مصريا سودانيا بحتا .. كذلك ما اقدم عليه صدام حسين يجعل من الموضوع موضوعا كويتيا عراقيا بحتا .. انما ليس قضية وجود اجنبي وليس قضية عدالة اجتماعية وليس قضية تحقيق الوحدة بالقوة وهو امر ترفضه كل اشكال الوحدة خصوصا بعد الوحدة الالمانية

اذن بدت نظرة العراق وتصرفه غير المتوقع نظرة شعوبية ضيقة للغاية .. ومن العبث ان نضعها في اطار قومي وعلى سبيل المثال يحاول اصحاب القضية الفلسطينية وهم اصحاب قضية عادلة يجب ان ندافع عنها في كل زمان ومكان لانها قضية عربية مصرية قبل ان تكون قضية فلسطينية .. انما واهمون اولئك الذين يتصورون ان اقدام العراق على حل مشكلته مع دولة

جارة سوف يكون مقدمة لحل القضية الفلسطينية يوما ما لانه ليس هناك نوع لا من الارتباط العضوى او الفكرى بين الامرين على الاطلاق .. انما ايضا اولئك الذين يحاولون المقارنة بين مااقدم عليه العراق في الثاني من اغسطس بما اقدمت عليه مصر عبدالناصر في مناسبات مختلفة .. وفي مقدمتها نموذج اليمن في الفترة من ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧ مردود عليهم ان دوافع عبدالناصر كانت دوافع قومية وعربية وليست دوافع مصرية على الاطلاق .. لم يكن لمصر اطماع . على العكس مصر دفعت وانفقت في اليمن وخسرت في اليمن .. بالاضافة الى ابنائها من شهداء اليمن .

ما قام به الرئيس صدام ليس توجها قوميا

يقول الدكتور مصطفى الفقي : اذن ماقام به صدام هو موقف عراقي وليس توجها قوميا .. فاين فكرة الامة الواحدة فيما اقدم عليه .. كنت اتصور لو انه خرج من الحرب العراقية الايرانية مزهوا بتصور النصر .. كنت اتصور ان يقود حملة عربية تعتمد على اساليب التعامل العربي الشريف بالدعوة الى مساعدة

٦





المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٠

الدول التى ضحت فى الحـروب . وفى مقـدمتها مصر وحين تنتهى الامة العربية مـن دفـع اسـتحقاقات مصر .. يمكن ان نتحدث عن العراق بعد ذلك .. فـاذا كان صدام قد خاض حربا غير مبررة مع ايـران لمـدة ثمانى سنوات وغير مبررة بمنطقة هو ـ لابمنـطقنا نحن ـ فهو الذى سلم نتائجها فى دقائق . وكانها لـم تكن واهدر بذلك دماء شهدائه وشـهداء الاخـرين .. وامواله واموال الاخرين .. فبدت وكانها قضية غيـر عادلة على الاطلاق اذا كان بخروجه من حـرب كهـذه يطلب استحقاقا له فما بالنا بمصر التى حاربت اربعة حروب على الاقل متصلة مع عدو متقدم تـكنولوجيا فى وقته .. تعتبر الحرب معه حربا شرسة ومتقدمة جـدا اذا قيست بحرب الحشود التى تمـت بيـن العـراق وايران .

استحالة استمرار الحشود الموجودة بالمنطقة العربية على ما هى عليه

يقول الدكتور مصطفى الفقى : أن صدام حسين يتصور انه يستطيع ان يفرض واقع الثانى من أغسطس ليجعل منه اطارا طويل المدى يمشى متوازيا مع القضية الفلسطينية . ويطالب بين الحين والحين بنوع من المقايضة لاحداث الحل .. مثل هذا التصور مستحيل تحقيقه لاسباب لا تخفى على أحد .. وهو ان الغزو عملية صارخة وحادة .. الأمر الثانى ان الحشود الموجودة فى المنطقة حشود لم يعرفها العالم منذ الحرب العالمية الاخيرة .. الأمر الثالث ان هذه الحشود لا يمكن ان تستمر لمدة طويلة على ما هى عليه .. وفوق هذا او ذاك فهناك حالة ترقب كامل فى المنطقة .. ولا يخفى على أحد ان هناك حالة توقف فى كثير من مسيرات الدول والحكومات والشعوب توقعا لما سوف يحدث يوم ١٥ يناير او بعد ١٥ يناير .. ويتساءل الناس هل هى مواجهة عسكرية شاملة تخرج من حدود الكويت والعراق الى دول أخرى فى المنطقة .. وحيث تؤثر فى خريطة المنطقة ككل .. هل يمكن إحداث عملية عسكرية خاطفة فى وقت قصير تعود به الأمور الى ما كانت عليه .. هل يمكن احداث نوع من التسوية السلمية فى اللحظات الاخيرة يستتبعها فيما بعد تغييرات داخلية فى العراق وخارج العراق .. هذه كلها تصورات وسيناريوهات مختلفة لا يمكن الحكم عليها بشكل حاد وواضح .. ما تأتى به الايام أمر يصعب التنبؤ به .

منطلق عبد الناصر قومى ومنطلق السادات وطنى

يقول الدكتور مصطفى الفقى إن الذى يعنينى من هذا المخاض هو أن نتحدث معا ـ فى هذا الجمع من صفوة المثقفين ـ أن نتساءل بصوت عال .. ما هو تصورنا لسياسة مصر المستقبلية تجاه هذا العالم العربى الذى يموج بالاضطراب . والذى تنذر ايامه القادمة بكثير من التوتر والقلق والمعاناه .. وكما اوضحت كيف ان عبد الناصر تعامل مع العالم العربى من منطلق قومى عاطفى لعبت فيه « كاريزما الزعيم » دورا اساسيا اقرب الى الاساطير الهلينية والاغريقية القديمة بكل التأثير السحرى لجاذبية الزعيم لدى الجماهير العربية .. بينما انتقل الرئيس السادات الى مرحلة واقعية رأى فيها ان المصلحة الوطنية تعلو على المشاعر القومية .. وأنه كرئيس منتخب لمصر عليه مسئولية تحقيق المصلحة المصرية بالدرجة الأولى ، حتى إذا حدث تناقض بينها وبين المصلحة العربية العليا .. ونحن هنا لا يجب ان نتنصل من الحقيقة وأن نقول بصراحة انه احيانا يكون من صالح شعب او قطر معين ان يأخذ منحى بعينه لا يكون متفقا او متسقا مع الرغبة طويلة المدى للأمر .. وفى ظل فكرة الامة العربية الواحدة فى السراء والضراء .. كان ممكنا أن نترك مصر معلقة من عنقها لسنوات اخرى بدعوى ان من المصلحة العربية العليا الانتظار .. بينما كانت كل معطيات الأمر فى مصر ـ بدءا بأحداث يناير ١٩٧٧ ـ كلها تنبىء بضرورة ايجاد حل غير تقليدى لمشكلة غير تقليدية طويلة المدى .. ولم يكن من الممكن ان يظل الوضع معلقا على ما هو عليه .. بغض النظر عن تقييمنا لسيناريو الاحداث بعد ذلك

مصر لم تدخل ارضا إلا وخرجت منها

يقول الدكتور مصطفى الفقى : إن موقف مصر من احداث الثانى من اغسطس ١٩٩٠ ليس مصدره ـ كما يتردد احيانا نوع من الاحساس بالغيرة الخفية التى حكمت العلاقات المصرية العربية عبر التاريخ .. فمصر ليست ضد العراق القوى ولكنها ضد العراق المعتدى .. وهذا الفارق يجب ان يكون واضحا .. ثانيا ان مصر لم يكن امامها خيار اخر .. يمكن ان تقدم عليه .. مصر بلد تاريخها كله لايحفل بالتآمر .. تاريخ مصر السياسى غير تامرى .. لم تدخل مصر ارضا إلا وخرجت منها الا بهدف قومى او تنويرى .. لننظر مثلا لنموذج علاقات مصر بالسودان كيف ساعدت مصر السودان فى حصوله على استقلاله وكان باستطاعتها فى ذلك الوقت ان تعطل هذا الاستقلال وان تؤثر فى مجريات الامور فى السودان .. ولكن ولان مصر تاريخها غير تامرى لم يكن فى رغبتها ابدا ان تقدم على ذلك .. النموذج الذى قدمته مصر فى الـوحدة السورية .. لم تفرض بعد الانفصال استمرار الوحدة بالقوة .. لان مصر تؤمن دائما بإرادة الآخرين حتى فى اكثر فترات الشرعية الثورية التى كانت تبيح للحاكم ان يفعل بغير اطر

...





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٠

● من الطبيعى أن تستأثر الدولة القاعدة المحورية بقدر أكثر من التقدير ولا اعنى به التقدير المادى

● مصر هى الكيان العربى غير المتآمر الذى يدعو للتضامن ويحافظ على التقاليد والاعراف الدولية

ولاحدود .. المصرى يستجيب لصدى الحياة فى العالم اسرع من إيقاع او استجابة العربى فى المناطق الاخرى من العالم .. المصرى بتاريخه لانه دولة جنوب بحر ابيض متوسط وملتقى حضارات .. مركز تجارى وثقافى عبر التاريخ .. لذلك كان طبيعيا ان تكون اكثر وعيا واحساسا بحقائق العصر من كل شعوب المنطقة .. لذلك لم يكن امامها بعد الثانى من اغسطس من خيار غير الذى اتخذته .. فهل كان يمكن لمصر ان تقبل ان تكون شريكا فى امر ينكره القانون الدولى والاعراف الدولية .. هل كان يمكن لمصر ان تقبل امرا احدث شرخا عميقا فى التضامن العربى لا ازعم انه سوف يبرا منه فى السنوات القادمة ... هل كان يمكن لمصر ان تشجع مثل هذا العمل لكى تكون طرفا امام اشقائها من الدول العربية الاصغر حجما وتبدو امامهم وكانها شريك فى فرصة عربية للحصول على اموال الاخرين .. لم يكن هذا داب مصر ولم تكن تلك هى شخصية مصر ...

البحث عن صيغة للتفاعل المصرى العربى

ولكن الذى اريد ان اخرج اليه بصراحة ووضوح هو انه قد جاء الوقت لكى نبحث عن صيغة لتعامل مصر مع العالم العربى .. نعترف فيها بالحقائق .. كما هى . ونعطى فيها لمفهوم المصلحة بشكل وطنى محدد اطارها الذى يجب ان تستمر فيه .. لايمكن ان تكون مصر كما كانت لفترات طويلة حاملة التضحيات .. ناكرة للذات .. المبتعدة عن المكاسب والمغانم .. فى مواجهة موجات من الجحود والنكران تهب على سطح العالم العربى بين الحين والحين .. ليس فى هذا انتقاص لمفهوم القومية العربية . او تجريد لمصر من ردائها العربى الذى لايملك احد تجريدها منه .. ان عروبة مصر قدر ومصير وحياة وجزء من تاريخها لايمكن انكاره .. واذا كنت قد قلت فى البداية انه اذا كانت مصر قد اكتسبت بالعروبة والاسلام مكانا متميزا فى المنطقة .. فاسمحوا لى ان اقول ايضا بحكم التاريخ ان مصر قد عرفت هذه المكانة من قبل تلك الفترة ..

بحكم دورها فى التاريخ الانسانى المتميز الذى جعل لديها مركزا لاثار الانسان لا يكاد يضاهيها فيه بلد اخر على الارض .. لذلك يكون من حق مصر بعد كل هذا ان تعيد النظر فى كل الحقائق .. بما فيها الثوابت فى العالم العربى ..

ليس من الطبيعى ان تستمر مصر بكل مواقعها تجاه العالم العربى وكأنها طريق من اتجاه واحد .. ان العرب قد ادركوا ـ وهم مدركون من قبل ـ ان مصر قبلت القطيعة العربية لسنوات .. وعاشت سنوات العزلة العربية واستمرت .. ولم تسقط مصر لاكيانا ولاسياسة ولا اقتصادا .. وكان هذا فى حد ذاته بمثابة رسالة قوية للاخوة العرب لكى يدركوا ان مصرلهامقومات فكرة الامة المستقلة.. .. يكون من الطبيعى ان تستأثر هذه الدولة القاعدة المحورية بقدر اكثر من التقدير .. ولا أعنى به التقدير المادى ولكن فى حسابات المصلحة .. فى تحديد المكاسب والخسائر يجب ان تنال مصر استحقاقها الحقيقى على طريقة العالم العربى ، وهى أمور حسمتها عوامل التاريخ والجغرافيا من قبل.وليست أمورا داخلية تطالب بها مصر اليوم .

ما أريد ان اقوله وبالتحديد انه على مصر وبعد صدمة الثانى من اغسطس هذا العام أن تعيد الى الذهن العربى ما يجعل اقامته هذه المرة اقامة صحية .. تؤمن بأن مصر هى الكيان العربى غير المتآمر هى الكيان العربى الذى يدعو الى التضامن .. هى الكيان العربى المحافظ . على التقاليد الدولية وان مصر هى التى ساندت الضعيف ووقفت امام المعتدى



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٠

ولم تضع حسابات المكسب والخسارة على المدى القصير وقامرت وغامرت بكل شيء من اجل المبدأ .. فعلى العرب ان يقيموا مصر من هذا المنطلق ..

ان علينا ان نعى وباستقرائنا للتاريخ بدءا من فترة ما قبل الاسلام الى فتح مصر الى التنافس بين الدولة المصرية والدولة العربية المسلمة فى مناطق مختلفة الى مشروع محمد على الى مشروع جمال عبد الناصر الى توجهات السادات العقلانية الى مواقف الفترة الاخيرة بما فيها من اتزان تجاه العالم العربى .. حصيلة كل هذا يجب ان تتبلور فى صيغة جديدة للتعامل مع الكيانات العربية المختلفة وفقا لخطوط عريضة يجب ان يتعارف عليها الجميع . سوف تنتهى ازمة الخليج بشكل او باخر .. انما يجب ان اعترف انه من الصعب التنبؤ بما سوف يسفر عنه المستقبل لان ذلك يتوقف على اسلوب النهاية .. كيف ستنتهى المشكلة .. كيف سيخرج العراق من الكويت .. منسحبا او مكرها على الانسحاب . كيف تحدث مواجهة عسكرية وبأى شكل .. ماهو الوضع بالنسبة لدول المنطقة المختلفة .. هل الديمقراطية فى العالم العربى والتى تلعب فيها مصر دورا رياديا سوف تسمح لنا فيما بعد بالتحدث عن توجه عربى واحد .. لان المشكلة الحقيقية هى غياب الديمقراطية فى العالم العربى .. لو كان فى العراق ديمقراطية لما حدث ما حدث .. لو كانت فى دول العالم العربى المختلفة تعددية سياسية وتوزيع ادوار حقيقى للسياسات لما واجهنا ما نواجهه الان .. اذن البحث عن صيغة للتعامل المصرى العربى هى قضيتنا هذه الليلة فى محاولة للتفكير بصوت عال لصياغة اسلوب محتمل للتعامل ولتحديد شكل العلاقات المصرية العربية فى المستقبل .

الدكتور الفقى يجيب على اسئلة الحاضرين

وعقب انتهاء الدكتور مصطفى من محاضرته بدأ فى اجابة الاسئلة التى طرحها عليه الحاضرون من صفوة المثقفين المصريين واساتذة الجامعات وخريجو الجامعات البريطانية .

واكد الدكتور مصطفى الفقى فى معرض ردوده على الاسئلة المطروحة عليه .. ان العرب قد عرفوا مصر فى كل المحن والظروف والمصاعب وكانت مصر هى المتحملة .. حتى فى ازمة الخليج الحالية تتحمل مصر عبئا ضخما جدا .. ان المصرى دفع الثمن عائدا فى الصحراء ويدفع الثمن فى انتكاسة السياحة ودخل قناة السويس ..

وقال الدكتور مصطفى الفقى انه ايا كان شكل التنبؤ بالمستقبل العربى .. فمصر قائمة والعالم العربى بشكله الجديد قائم .. نحن نبحث فى اسلوب جديد للتعامل مع هذا العالم العربى .. لابد ان يكون دور مصر فيه عائد ليس ماديا .. انما يتحدد وزن مصر الحقيقى بحجم قدراتها القيادية وتأثيراتها فى المنطقة .. لانريد اكثر من استحقاق مصر ولكن لا نقبل بأقل منه .. الشرق الاوسط فيه دول رئيسية .. ايران وتركيا واسرائيل ومصر .. بغض النظر عن الترتيب .. هى الدول المؤثرة فى منطقة الشرق الاوسط القلب الحقيقى للشرق الاوسط العربى هى مصر .. ايران وتركيا غير عربية .. اسرائيل دولة لها وضع مختلف عن كل دول المنطقة ..

اذن تبقى مصر بلد المركز وبلد القاعدة التى يجب ان تكون كل تأثيراتها فى العالم العربى لها عائد مباشر فى موقف العالم العربى منها .. يعنى لا نريد ابدا ان يكون عطاء مصر متصلا بلا مقابل بمعناه السياسى والقومى والمادى ..

وقال الدكتور مصطفى الفقى ان مصر اتخذت موقفها تجاه حادث الثانى من اغسطس سنة ١٩٩٠ من منطلق مبدأ انها لا تقبل ان يلتهم الكبير الصغير .. لقد ادرك الجميع ان الامن والامان يأتى من الدولة الاكبر والاكثر رعاية والتى ينصح تاريخها على مختلف العصور برعاية الاخرين والتعامل الشريف معهم .. واتصور اننا بقدر ما نبحث عن صيغة للتعامل مع الدول العربية ، فإن هذه الدول تبحث عن صيغة للتعامل مع مصر لضمان امنها .

وقال الدكتور مصطفى الفقى ان العالم العربى لن يعود الى ماكان عليه قبل الثانى من اغسطس ١٩٩٠ .. فقد ينسحب العراق وتعود الحكومة الشرعية للكويت ولكن شرطا قد حدث وطالما بقيت هذه العقدة فى العالم العربى ستبقى الحاجة الى مصر اكثر من اى وقت مضى ..

وقال الدكتور مصطفى الفقى ان ازمة الخليج قد ايقظت كوامن ما كان لها ان تستيقظ قبل سنوات .. ولكن الرواية لم تتم فصولها .. وحالة الترقب التى يعيشها الجميع تجعل هناك ارجاء فى الاعلان عن هذه الافكار .. ولكن طبيعة الامور ستؤدى الى نوع من التزاوج بين الثروة والقوة .. وهذا التزاوج هو



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٠

المطروح حاليا .. والعرب يدركون ان المصرى ليست لديه نظرة حاقدة تجاه الثروة العربية .. فالمصرى قدرى بحكم تاريخه لايعادى الثورة ولاينتقم منها ولكن لا مانع ان يستفيد منها .. المزاج المصرى مقبول عربيا ..

وقال الدكتور مصطفى الفقى ان موقف مصر من القضية الفلسطينية موقف ثابت ومبدئى لا يدخل فى اطار العلاقات المصرية والعربية لان قضية الشعب الفلسطينى هى قضية الامن القومى المصرى .. واذا كان بعض -الفلسطينيين قد تعلقوا بأوهام صدام الفارس فهذا وهم .. فنحن نهدف لتحقيق الحقوق المشتركة المشروعة للشعب الفلسطينى .

واكد الدكتور مصطفى الفقى ان علاقة مصر بالسودان علاقة جيدة وهى علاقة تاريخية استراتيجية ..

وفى نهاية ردوده أكد الدكتور مصطفى الفقى ان الرئيس صدام حسين هو الذى دعا القوات الاجنبية الى المنطقة بموقفه غير المحسوب .. وأن دورنا التاريخى حكم علينا أن نكون أصحاب الدور الاول فى استقرار المنطقة مستقبلا .. وأن الرئيس مبارك ليس متحمسا للحل العسكرى .. وأن مصر مع العراق القوى .. ولكنها ضد العراق المعتدى .


Bibliotheca Alexandrina
04462916